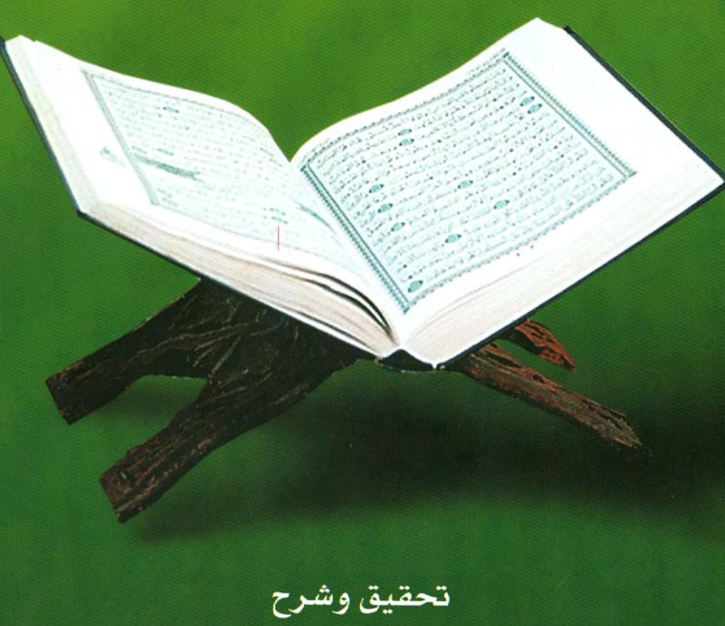
كز جمعة الماجد
ثقافة والتراث
دبي

الوقف والابتداء
في كتاب الله عز وجل

تأليف: أبي جعفر، محمّد بن سَعدان الكوفي الضّرير ٢٣١ هـ



تحقيق وشرح

الأستاذ: أبو بِشر، محمّد خليل الزّروق

راجعه وقدّم له

الدكتور: عز الدين بن رغيبة

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث
دبي

الوقف والابتداء
في كتاب الله عز وجل

تأليف: أبي جعفر، محمّد بن سَعدان الكوفي الضّرير ٢٣١ هـ

تحقيق وشرح
الأستاذ: أبو بِشر، محمّد خليل الزّروق

راجعه وقدّم له
الدكتور: عز الدين بن زغيبة

الوقف والابتداء

في كتاب الله، عز وجل

الطبعة الأولى

1423 هـ - 2002 م

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

دبي - ص.ب. 55156، هاتف 2624999 4 971+، فاكس 2696950 4 971+

دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

الحمد لله على ما أولى وأنعم، وأشهد ألا إله إلا الله، سبحانه وتعالى، هو أعلى وأعلم، وأشهد أن محمداً رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وشرف وكرم وعظم.

هذا كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، عز وجل، لأبي جعفر محمد بن سعدان، المقرئ، النحوي، الكوفي، رحمه الله. وقفت عليه منذ زمن في مكتبة جامعة قاريونس في بنغازي، أقدّر أن ذلك كان في سنة ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، أو حواليها، وكان اسم المؤلف محرّفاً في الفهرس تبعاً لما في معجم المؤلفين[1] تحريفاً شديداً زائداً على ما في ذيل كشف الظنون[2]، فلما حققت اسم مؤلفه عرفت عتقه ونفاسته، وأنه حقيق أن يُدرس وأن يُخرج إلى الناس مُخرجاً حسناً، يليق بقدم زمنه، وجلال قدر مؤلفه. وعرفت من يومئذ أن شأنه ومنزلته في:

١ - أنه أقدم ما وُجد من كتب الوقف والابتداء، وسلم من عوادي الزمن نسخة من نسخه، وكان يُظن أن كتاب ابن الأنباري هو ذلك، فهذا متقدم عليه، ومأخذ من مآخذه.

٢ - وأن مؤلفه إمام في القراءات، في الطبقة التالية للرواة عن القراء السبعة، يروي عن حمزة ونافع وأبي عمرو عَرْضاً، ويروي عن غيرهم سماعاً، وله اختيار، وله كتاب في القراءات، وهو من رجال الداني في جامعه، وغيره من المؤلفين.

---

١ - معجم المؤلفين: ٨/ ٢١٧.

٢ - إيضاح المكنون: ١/ ٤٠١ و ٢/ ٣٢١، وهدية العارفين: ٢/ ١٢.

٣ - وأن مؤلفه نحوي كبير، كوفي المذهب، من أصحاب الكسائي والفراء، ومن معاصري سيبويه والأخفش.

٤ - وأنا لم نعلم من كتبه في خزائن الكتب غير هذا الكتاب، فهو يبين لنا بعض علمه ومذهبه.

٥ - وأنا لم نعلم لهذا الكتاب نسخة غير نسخة بنغازي هذه، فلا مندوحة من أن يعطيها بعض طلاب العلم من أهل بنغازي حقها من العناية والدراسة، ولا علم للعلماء بها؛ إذ لما يخرج الفهرس كاملاً إلى الناس.

فكان من فضل الله، ومن ابتلائه أيضاً، أن أقف عليها، وأن أقضي زمناً أُعد لهذا الكتاب عدته، وأجمع له آلته، على صغر حجمه في الجرم، وخفة محمله في الوزن، وأردد فيه النظر، وأدرس بابه ومعناه، وأكتب فيما يتصل به من مسائل العلم، وكلما مرّ بي شيء له تعلق به أو بمؤلفه حفظته وادخرته، حتى جاء أوان ميعاده، وإيتاء حقه يوم حصاده.

وهأنا . ذا أخرج عملي للناس، متزلفاً إلى الله، وأعرضه على أعين العلماء، متشبهاً بطلاب العلم، عسى أن يناله بعض الرضا، وأن يكفر الله به عني من السيئات ما مضى، وأن يغفر لي ما كان فيه من تقصير، وأن يتجاوز أهل العلم عما فيّ من قصور، وأن يهدوا إليّ ما فيه من عيب، وأن يدعوا لي بظهر الغيب، كِفاء ما اجتهدت في شرح هذا الكتاب، وما سددت وقاربت الصواب.

وهذا حينُ رد الفضل إلى أصحابه، وسَوْق الحمد إلى أهله.

الإخوة الأساتذة المشايخ: محمد المزْوِغي، وفرج البُوسيفي، وعادل المغربي، وجلال الشوّاي - تَمَّمْتُ بكتبهم ما أخلت به مكتبتي في الحديث، وباطلاعهم ما قصر باعي عنه في العلم.

والأستاذ الكريم الكبير الدكتور محيي الدين رمضان ـ حفظه الله ـ اعتنى برسائلي، وأجابني جواباً حميداً، وأهدى إليّ كتاباً مفيداً.

والأستاذ الدكتور عبد القادر الهيتي ـ وهبني نسخة من كتاب القطع والائتناف، وعرَّفني بالأستاذ الشيخ عبد الله عبد الرحمن السعدي، فأجابني أخي عبد الله من العراق برسالة نافعة، أخبرني فيها عن الأستاذ الكبير الدكتور حاتم الضامن ـ رعاه الله ـ أنه لا يعلم لهذا الكتاب نسخة غير نسختي.

وأخي الأستاذ الشيخ مصطفى العُرَيْبي ـ قابل معي الكتاب، في يده عملي، وفي يدي الأصل، وهو يقرأ.

وأخواي عبد الباسط وأشرف الشُّحومي ـ أخرجا الكتاب بطباعة الحاسوب في أبهى حُلة.

وكتب أبو بِشْر محمد بن خليل بن أحمد بن الزَّرُّوق، لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر صفر، سنة ١٤٢٢هـ ـ وافق ٧/ ٥/ ٢٠٠١ ـ في بنغازي حماها الله، حامداً الله، مصلياً على رسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه.

ترجمة المؤلف[1]

محمد بن سعدان، المقرئ، النحوي الكوفي، الضرير، يُكنى أبا جعفر، وكناه الذهبي في تاريخ الإسلامي بأبي عبد الله، وهو مخالف لما في الكتب جميعاً.

أصله وترجمة أبيه:

وأبوه، فيما يظهر، سعدان بن المبارك. وليس هذا في ترجمته ولا ترجمة سعدان، فيما رأيت. ولكن ابنه يُنسب: إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك[2]. ترجمة النديم بقوله: «جمَّاعة للكتب، صحيح الخط، صادق الرواية. وله من الكتب: كتاب الخيل، رأيته، لطيف، كتاب حروف القرآن»، ثم تصحّف الكلام[3]؛ إذ فيه: «ولابنه: محمد بن سعدان كتاب القراءات»، والصواب: «لأبيه». وهو في معجم الأدباء على الصواب؛ نقل ترجمة الفهرست بكلام مختلف، وقال: «وأبوه: محمد بن سعدان المكفوف، أحد أعيان العلم من القراء». وزاد القفطي في ترجمة إبراهيم: «جمع بين المذهبين في النحو».

١ - ترجمته في: طبقات النحويين ١٣٩، والفهرست: ٧٦ (طهران)، وتاريخ بغداد: ٥/ ٣٢٤، والأنساب: ٨/ ١٥٥، ونزهة الألباء: ١٥٤، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٥٣٧، وإنباه الرواة: ٣/ ١٤٠، وإشارة التعيين: ٣١٤، ومعرفة القراء: ١/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام: ١٧/ ٣٢١، والوافي بالوفيات: ٣/ ٩٢، ونكت الهميان: ٢٥٢، والبلغة: ٢٢٣، وغاية النهاية: ٢/ ١٤٣، وطبقات ابن قاضي شهبة: ١١٧، وبغية الوعاة: ١/ ١١١.

٢ - الفهرست: ٨٧، ومعجم الأدباء: ١/ ٩٧، وإنباه الرواة: ١/ ٢٢٠.

٣ - في طبعة طهران التي أشرت إليها، وطبعة فلوجل: ٧٩، وطبعة مصر: ١٢٤. ونقل العبارة صاحب أعيان الشيعة: ٥/ ٣٤٨ مصححة.

وسعدان بن المبارك[1]، الضرير أيضاً، يُكنى أبا عثمان، وصفه صاحب الفهرست بأنه من علماء الكوفيين ورواتهم، وروى عن أبي عبيدة من البصريين، ومما روى عنه كتاب النقائض.

وذكر ياقوت عن المرزباني أن لسعدان ابناً يسمى إبراهيم روى عن أبيه النقائض، ورواها عنه أبو سعيد السكري[2]. ولا أدري ألسعدان ابن يسمى إبراهيم حقاً ـ وإذا كان فهو أخ لصاحبنا محمد بن سعدان ـ أم اشتبه أمر إبراهيم بن محمد ابن سعدان، فظُن ابناً لسعدان؟ وكتاب النقائض المطبوع رواية السكري عن محمد ابن حبيب عن أبي عبيدة[3].

ولهذا الذي في الفهرست ومعجم الأدباء ما ترى من التخليط في ذيل كشف الظنون[4].

ولسعدان ابن المبارك من الكتب: كتاب خلق الإنسان، وكتاب الوحوش، وكتاب الأمثال، وكتاب الأرضين والمياه والبحار والجبال. ومنها تعرف أن الغالب عليه اللغة.

وأخذ عنه محمد بن الحسن بن دينار الأحول[5]. وأرخ ياقوت وفاة سعدان سنة ٢٢٠هـ.

---

١ - الفهرست: ٧٧، وتاريخ بغداد: ٩/ ٢٠٣، ونزهة الألباء: ١٤٩، ومعجم الأدباء: ٣/ ١٣٤٦، وإنباه الرواة: ٢/ ٥٥، ونكت الهيمان: ١٥٧.

٢ - معجم الأدباء: ١/ ٦٤، وانظر إنباه الرواة: ١/ ٢٢٠.

٣ - النقائض: ١/ ١ و ٢/ ١٠٥٤.

٤ - إيضاح المكنون: ١/ ٤٠١ و ٢/ ٣٢١، وهدية العارفين: ٢/ ١٢.

٥ - أبو العباس، من العلماء باللغة والشعر، وكان ناسخاً، وله كتب، وكان ورّاق حنين بن إسحاق الطبيب المترجم. الفهرست: ٨٧، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٤٨٨، وإنباه الرواة: ٣/ ٩١.

ومما لا يذكر في ترجمته أنه روى عن أبي العَمَيْثَل[١]، والأصمعي[٢]، وأنه روى عنه الجاحظ[٣]، وثعلب[٤].

وهو مولى عائكة مولاة المهدي امرأة المُعَلَّى بن أيوب بن طريف، وقد يقال: المعلى بن طريف.

ولم أعرف لعاتكة خبراً. والمهدي هو الخليفة العباسي. والمُعَلَّى يُنسب إليه نهر المعلى ببغداد، وهو من رجال العباسيين، كان مولىً للمهدي، وولي للرشيد البصرة وفارس والأهواز واليمامة والبحرين، وكان صاحب العَرْض والجيش في أيام المأمون[٥]، وهو مهجو القائل:

لعَمْر أبيك ما نُسب المعلّى ... إلى كرم وفي الدنيا كريمُ

ولكن البلاد إذا اقشعرَّت ... وصَوَّح نَبْتها رُعي الهشيم[٦]

وممدوح الجاحظ في رسالة ذم أخلاق الكُتَّاب؛ إذ يقول: «لم يبلغني أنه كان في ولاة ديوان الجند، ولا في كُتَّابهم، مثل المعلّى بن أيوب، في نبله وارتفاع همته،

١ - الحيوان: ١/ ١٥٥. وأبو العميثل: عبد الله بن خُليد أو خالد، راوية للغة، شاعر، وله كتب، وكان كاتباً لعبد الله بن طاهر والي المأمون، ومؤدباً لولده، توفي سنة ١٤٠هـ. الفهرست: ٥٤، وإنباه الرواة: ٤/ ١٤٩، ووفيات الأعيان: ٣/ ٨٩.

٢ - الحيوان: ٧/ ٢٠٢، والنوادر: ٥٤٢ (فيما كتبه الأخفش الأصغر عليه)، والبغداديات: ٣٣٠، وانظر الخزانة: ١١/ ٩٩.

٣ - الحيوان: ١/ ١٥٥ و ٥/ ٤٨٠ و ٧/ ٢٠٢.

٤ - البغداديات: ٣٣٠، والموشح: ١٣٠.

٥ - معجم الأدباء: ١/ ٢٨٣ و ٥/ ٢٠٥٤، ومعجم البلدان: ٥/ ٣٢٤. والعَرض: عرض الجند.

٦ - لأبي علي البصير، وقيل: لدعبل. عيون الأخبار: ٢/ ٣٦، ومروج الذهب: ٤/ ١٤٧، ومعجم الشعراء: ١٨٥، والتمثيل والمحاضرة: ٩١، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٨٣. واقشعرت: أمحلت، وصرّح: يبس، والهشيم: اليابس.

وكرم صحبته، وعفافه وجميل مذهبه، وشدة محاماته عمن صحبه وتحرَّم به. فكان المأمون يعرف له ذلك، ومَنْ بعده من الخلفاء، فثبتت وطأته، ودامت ولايته، وحُمد أثره»[1].

وأرخ الطبري وفاة المعلّى سنة ٢٥٥هـ[2].

وسَعْدَانُ من السعادة، فالألف والنون فيه زائدتان. وهو مصروف في النكرة، لأن مؤنثه سعدانة[3]. ومنه السعدان، وهو نبت له شوك، منبته سهول الأرض، من أطيب مراعي الإبل وأفضلها، تسمن عليه، وتخثر ألبانها[4]. وقال النابغة:

الواهب المائة الأبكار زيَّنها   سعدانُ تُوضِحَ في أوبارها اللِّبَدُ[5]

ومَثَلٌ من أمثالهم: مرعىً ولا كالسعدان[6]، يُضرب للجيّد غيره أجودُ منه. ويجوز أن يكون الاسم من هذا النبت وألا يكون.

والمبارك أبو سعدان من سبي طَخَارِسْتَان، وهي ولاية وصفها ياقوت بأنها ولاية واسعة كبيرة، تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان، وقد خرج منها طائفة من العلماء، وأكبر مدنها طالَقان[7].

---

١ - رسائل الجاحظ: ٢/ ٢٠٩.

٢ - تاريخ الطبري: ٩/ ٣٨٧.

٣ - ما ينصرف: ٣٧.

٤ - الاشتقاق: ٥٧، والصحاح: ٢/ ٤٨٨، ومعجم مقاييس اللغة: ٣/ ٧٥، والمحكم: ١/ ٢٩٢.

٥ - ديوانه: ٢٢، وشرح القصائد العشر: ٥٢٦. وتوضح: موضع، واللبد: جمع لبدة، أي: هي مهملة في المرعى، لا تُستعمل ظهورها.

٦ - جمهرة الأمثال: ٢/ ٢٤٢، ومجمع الأمثال: ٣/ ٢٦٥، والمستقصى: ٢/ ٣٤٤.

٧ - معجم البلدان: ٤/ ٢٣.

مولده ووفاته:

ومولد محمد بن سعدان ببغداد سنة ١٦١ هـ ـ ولم يؤرخ مولده إلا ياقوت، فيما رأيت ـ أي في خلافة المهدي، فإنه ولي الخلافة بعد أبيه المنصور سنة ١٥٨. ووفاته سنة ٢٣١، يوم عرفة، أو يوم الأضحى، في خلافة الواثق[١]. فيكون قد عاش سبعين سنة، وشهد خلافة المهدي (-١٦٩هـ)، والهادي (-١٧٠هـ)، والرشيد (-١٩٣هـ)، والأمين (-١٩٨هـ)، والمأمون (-٢١٨هـ)، والمعتصم (-٢٢٧هـ)، والواثق (-٢٣٢هـ)، وهذا خير عصور العباسيين، وأجداها على العلم، عاش فيه الأئمة، ونشأت فيه العلوم، ووضعت فيه التصانيف الجامعة، لولا ما شابه من محنة خلق القرآن.

مشيخته:

ومشيخة ابن سعدان بعضهم من أهل القراءة، وبعضهم من أهل الحديث، وبعضهم من أهل العربية. ومنهم من يُذكر في ترجمته، ومنهم من لا يذكر. وسأذكرهم ـ إن شاء الله ـ مرتبين حسب وفياتهم، ولا أذكر مصادر ترجمة من روى عنه في هذا الكتاب؛ لأني ترجمتهم في الحواشي، إلا من كان مشهوراً ولم أترجمه هناك.

١ - المُسيَّب بن شَريك، التميمي، الشَّقَري، منسوب إلى شَقِرة بن الحارث بن تميم، يكنى أبا سعيد، ولد بخراسان، ونشأ بالكوفة، وسمع الحديث من الأعمش وغيره، وكان ضعيفاً لا يُحتج به، ثم قدم بغداد وولي بيت المال

---

١ - وممن ذكر وفاته الطبري في تاريخه: ٩/ ١٤٥، ومن يأخذ عنه، كابن الأثير في الكامل: ٥/ ٢٧٥.

لهارون الرشيد، وتوفي بها سنة ١٨٦ أو ١٨٥هـ[١]. روى عنه ابن سعدان في كتاب القراءات.

٢ - جرير بن عبد الحميد، الضبي، الرازي، أبو عبد الله، توفي سنة ١٨٧ أو ١٨٨هـ. روى عنه في هذا الكتاب.

٣ - سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر، الحنفي، مولاهم، الكوفي، المقرئ، أبو عيسى، أو أبو محمد، صاحب حمزة المعروف، توفي سنة ١٨٨ أو ١٨٩هـ. أخذ ابن سعدان عنه القراءة عن حمزة عَرْضاً، وروى عنه في هذا الكتاب. ورمز ابن الجوزي إلى أن روايته عنه في كتاب المستنير لابن سِرار، والجامع للداني.

٤ - الكسائي، علي بن حمزة، مولى بني أسد، أبو الحسن، أحد أئمة القراءة والعربية بالكوفة، توفي سنة ١٨٩هـ، وفي وفاته أقوال واهية[٢]. روى عنه في هذا الكتاب. وجعل ابنُ الجوزي ابنَ سعدان في ترجمة الكسائي في المقلّين عن الكسائي[٣]. ونقل عن الداني في ترجمة ابن سعدان أن ابن سعدان ربما دلّس باسم الكسائي، فقال: حدثنا أبو هارون الكوفي[٤].

٥ - عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، الأوْدي، منسوب إلى أوْد بن صعب، من مذحج، أبو محمد، إمام حجة، كثير الحديث، مقرئ، توفي سنة

١ - طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٢، والتاريخ الكبير: ٧/ ٤٠٨، والجرح والتعديل: ٨/ ٢٩٤، وتاريخ بغداد: ١٣/ ١٣٧، والميزان: ٤/ ١١٤.

٢ - ترجمته واسعة، انظر مصادرها في حاشيتي إنباه الرواة: ٢/ ٢٥٦، ومعرفة القراء: ١/ ١٢٠.

٣ - غاية النهاية: ١/ ٥٣٦.

٤ - غاية النهاية: ٢/ ١٤٣.

١٩٢ أو ١٩٤هـ[١] . روى عنه في كتاب القراءات .

٦ - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، الأموي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا أيوب ، توفي سنة ١٩٤هـ . روى عنه في هذا الكتاب .

٧ - إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس ، الأزرق ، الواسطي ، أبو محمد ، توفي سنة ١٩٥ أو ١٩٤هـ . روى عنه في هذا الكتاب .

٨ - محمد بن خازم ، أبو معاوية ، الضرير ، مشهور بكنيته ، مولى لبني عمرو بن زيد مناة بن تميم ، من أهل الكوفــة ، توفي سنة ١٩٥هـ . روى عنه في هذا الكتاب ، وفي كتاب القراءات .

٩ - يحيى بن واضح ، المروزي ، أبو تُمَيلة ، مشهور بكنيته ، كان مولى للأنصار ، وكان ثقة ، مترجم في تاريخ الإسلام في وفيات عشر ١٩١ إلى ٢٠٠هـ[٢] . روى عنه في كتاب القراءات .

١٠ - يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري ، المدني ، روى القراءة عن نافع . مترجم في تاريخ الإسلام في وفيات عشر ١٩١ إلى ٢٠٠هـ[٣] . وفي ترجمته أن ابن سعدان روى القراءة عنه . وروى ابن مجاهد أثرين عنه من طريق ابن سعدان[٤] .

١١ - يحيى بن المبارك بن المغيرة ، مولى بني عدي بن عبد مناة ، اليزيدي ، أبو محمد ، وقيل له : اليزيدي ؛ لأنه صحب يزيد بن منصور خال المهدي مؤدباً

---

١ - طبقات ابن سعد : ٦/ ٣٨٩ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٤١٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١/ ٢٨٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٠٩ ، وتهذيب التهذيب : ٥/ ١٤٤ .

٢ - طبقات ابن سعد : ٧/ ٣٧٥ ، والتاريخ الكبير : ٨/ ٣٠٩ ، والجرح والتعديل : ٩/ ١٩٤ ، والميزان : ٤/ ٤١٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٣/ ٤٩٩ ، وتهذيب التهذيب : ١١/ ٢٩٣ .

٣ - تاريخ الإسلام : ١٣/ ٤٨٢ ، وغاية النهاية : ١٢/ ٣٨٩ .

٤ - السبعة : ٥٧ و ٥٨ .

لولده، ثم اتصل بالرشيد فأدب المأمون. أخذ القراءة عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخذ عن حمزة، وأخذ العربية واللغة عن أبي عمرو والخليل ومن عاصرهما، وكان شاعراً، وله كتب، توفي سنة ٢٠٢هـ[١]. أخذ ابن سعدان عنه القراءة عَرْضاً، ورمز ابن الجزري إلى أن روايته عنه في المستنير لابن سوار، والجامع للداني، والكفاية للقلانسي.

١٢- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر، مولىً لبني أسد، يعرف بأبي أحمد الزبيري، كثير الحديث، ثقة، له أوهام، توفي سنة ٢٠٣هـ[٢]. روى ابن النحاس عنه خبراً من طريق ابن سعدان[٣].

١٣- عبد الوهاب بن عطاء، الخفَّاف، مولى لبني عجل، يكنى أبا نصر، من أهل البصرة، وسكن بغداد، وعرف بصحبة ابن أبي عَروبة، صدوق ربما أخطأ، توفي سنة ٢٠٤هـ. روى عنه في هذا الكتاب، وفي كتاب القراءات، فيما يبدو، لأن ابن النحاس يروى عنه عن ابن سعدان[٤]، وهو يروي كتاب القراءات[٥].

١٤- محمد بن عُبيد بن أبي أمية عبد الرحمن، الطنافسي، الكوفي، الأحدب، مولى بني حنيفة، أبو عبد الله، كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ أو ٢٠٣هـ. روى عنه في هذا الكتاب.

---

١ - طبقات النحويين: ٦١، وتاريخ بغداد: ١٤/ ١٤٦، ونزهة الألباء: ٨١، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٨٢٧، وإنباه الرواة: ٤/ ٣١، ووفيات الأعيان: ٦/ ١٨٣، وغاية النهاية: ٢/ ٣٧٥.

٢ - طبقات ابن سعد: ٦/ ٤٠٢، والتاريخ الكبير: ١/ ١٣٣، والجرح والتعديل: ١٧/ ٢٩٧، وتاريخ بغداد: ٥/ ٤٠٢، والميزان: ٣/ ٥٩٥، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٢٩.

٣ - القطع والائتناف: ٧٤٤.

٤ - القطع والائتناف: ١٣٥ و ٢٩٥ و ٣٠٥.

٥ - إعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٣٤١.

١٥- عمار بن عبد الملك، المروزي، المستملي، مولى بني يربوع، أبو اليقظان، كان عـابداً، وصف بالغـفلة وسوء الحـفظ، توفي سنة ٢٠٥هـ. روى عنه في هذا الكتاب.

١٦- إسحاق بـن محمـد بن عبد الرحمن بن عبـد الله بن المسيَّب بن أبي السائب، المخزومي، المدني، أبو محـمد، المقرئ، من جلة أصحاب نافع، توفي سنة ٢٠٦هـ. أخذ عنه ابن سعدان القراءة عَرْضاً، ورمز ابن الجزري إلى أن روايته عنه في المستنير لابن سوار، والجامع للداني، والكفاية للقلانسي، والكامل للهذلي. روى عنه في هذا الكتاب.

١٧- الحجاج بن محمد، الأعور، المِصِّيصي، يكنى أبا محمد، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، أصله خراساني ترمذي، ولم يزل ببغداد من أهلها، ثم تحول إلى المِصِّيصة، ثم قدم بغداد فلم يزل بها حتى توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٥هـ، أثنى عليـه الإمـام أحـمـد، وكـان صـاحـب عـربيـة، وقـد تغـيـر بأخرة[١]. ذكـر ابن الجـزري في ترجـمـتـه أن ابـن سـعـدان روى عنه القـراءة. وروى ابن الأنباري عن ابن سعدان عن الحجاج عن حمزة عن الأعمش[٢]. وذكر ابن النحاس إسناداً عن ابن سعدان عن الحجاج[٣]، وكأنه هو.

١٨- الفـراء، يحيى بـن زياد بن عبـد الله بن منظور، مولى بـني أسـد، أبو زكـريا، الإمـام النحـوي الكوفي، توفي سنة ٢٠٧[٤]. وقـد ذكـر صـاحـب طبقـات النحويين ابن سعدان في أصحاب الفراء.

١- طبقـات ابن سعـد: ٧/ ٣٣٣، والتاريخ الكبير: ٢/ ٣٨٠، والجرح والتعـديل: ٣/ ١٦٦، وتاريخ بغـداد: ٨/ ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٤٥، وغـاية النهاية: ١/ ٢٠٣، وتـهذيب التهذيب: ٢/ ٢٠٥.

٢- إيضاح الوقف: ١/ ١١٣.

٣- القطع والائتناف: ١٣٥-١٣٦.

٤- مـراتب النحـويين: ١٣٩، وطبـقات النحويين: ١٣١، وتاريخ بغـداد: ١٤/ ١٤٩، ونزهة الألباء: ٩٨، ومعجم الأدباء: ٦/ ٢٨١٢، وإنباه الرواة: ٤/ ٧.

١٩- عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، الأموي، الكوفي، يكنى أبا خالد، كان من أهل الكوفة، وولي قضاء واسط ثم عُزل، فنزل بغداد وحدث بها حتى توفي سنة ٢٠٧هـ، أحد المتروكين الموصوفين بالكذب[(١)]. روى عنه في كتاب القراءات.

٢٠- عُبيد بن عَقيل بن صُبيح، الهلالي، البصري، المقرئ، المؤدب، الضرير، يكنى أبا عمرو، ضابط صدوق، توفي سنة ٢٠٧هـ[(٢)]. روى عنه الحروف سماعاً عن شبل بن عباد، وشبل من أجل أصحاب ابن كثير.

٢١- مُعَلَّى بن منصور، الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، صاحب حديث وفقه، توفي سنة ٢١١ أو ٢١٢هـ. روى عنه الحروف سماعاً عن أبي بكر بن عياش. روى عنه في هذا الكتاب حديثاً.

٢٢- سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الهاشمي، البغدادي، يكنى أبا أيوب، وأبا داود، أبوه سميّ جده، صاحب قراءة وحديث، توفي سنة ٢١٩ أو ٢٢٠هـ[(٣)]. أسند ابن الأنباري عن ابن سعدان عنه[(٤)].

٢٣- إسحاق بن أبي إسرائيل، واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْرا، أبو يعقوب، المروزي، نزيل بغداد، حافظ صدوق، تُكُلّم فيه لوقفه في القرآن. توفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦هـ. روى عنه في هذا الكتاب.

---

١ - طبقات ابن سعد: ٦/ ٤٠٤، والتاريخ الكبير: ٦/ ٣٠، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٧٧، وتاريخ بغداد: ١٠/ ٤٤٢، والميزان: ٢/ ٦٢٢، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٣٢٩.

٢ - التاريخ الكبير: ٥/ ٤٥٤، والجرح والتعديل: ٥/ ٤١١، والثقات: ٨/ ٤٣٠، وغاية النهاية: ١/ ٤٩٦، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٧٠.

٣ - طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٤٣، والتاريخ الكبير: ٤/ ١٠، والجرح والتعديل: ٤/ ١١٣، وتاريخ بغداد: ٩/ ٣١، وغاية النهاية: ١/ ٣١٣.

٤ - إيضاح الوقف: ١/ ٣٠٢، انظر المقنع: ١٢١، والفقرة: ٢٠١ من هذا الكتاب.

٢٤- الحسين بن محمد بن أحمد، أبو أحمد، المَرُّوذيّ، منسوب إلى مَرْوَ الرُّوذ، وهي قريبة من مرو المشهورة، ويقال في النسبة إليها أيضاً: مَرْوَرُوذي[١]، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر وحفص[٢]. وجدت ابن سعدان يروي عنه في إسناد ذكره القرطبي عن كتاب ابن الأنباري: الرد على من خالف مصحف عثمان، وفيه: محمد بن يحيى، عن محمد بن سعدان، عن الحسين ابن محمد، عن حفص[٣].

٢٥- محمد بن عُبيد الله، الضرير، الكوفي، أبو عاصم، يُعرف بالمسجديّ، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم، وروى عنه ابن سعدان[٤].

٢٦- محمد بن المنذر، الكوفي، ترجمه ابن الجزري بأنه: «مقرئ معروف، روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، وله عنه نسخة، وعن سُليم عن حمزة عن الأعمش، وعن ابن أبي ليلى. روى عنه الحروف ابنه المنذر، ومحمد بن سعدان النحوي»[٥]، ورمز إلى أنَّ رواية ابن سعدان عنه في جامع البيان للداني.

أصحابه:

وصفه صاحب الفهرست بأنه كان معلّماً للعامة. ويُقصد بهذا نوع من التعليم مخالف لنوعين آخرين منه، أحدهما تعليم الخاصة من أبناء الرؤساء، كما كان شيوخه: الكسائي مؤدباً للأمين، واليزيدي مؤدباً للمأمون، والفراء مؤدباً لابني

---

١ - معجم البلدان: ٥/ ١١٢، واللباب: ٣/ ١٩٨.

٢ - غاية النهاية: ١/ ٢٤٩.

٣ - تفسير القرطبي: ١/ ٩.

٤ - غاية النهاية: ٢/ ١٩٤، والنشر: ٢/ ٣١.

٥ - غاية النهاية: ٢/ ٢٦٦.

المأمون. والآخر تعليم الخاصة من طلاب العلم، الذين يأخذونه أخذ اختصاص. فكان ابن سعدان معلماً للعامة، ولم يُعرف أنه كان معلماً لأحد من أبناء علية الناس، وكان معلماً لمن صحبه، يأخذ عنه القراءة أو الحديث أو العربية. وليس في أصحابه من هو مشهور العلم بالعربية والاختصاص بها.

وهؤلاء من علمت من أصحابه:

١ - محمد بن سعد بن مَنيع، الهاشمي، مولاهم، البصري، نزيل بغداد، أبو عبد الله، صاحب الواقدي وكاتبه، ومؤلف الطبقات. توفي سنة ٢٣٠هـ(١).

حدث عن ابن سعدان.

٢ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان أو صهيب، الأزدي، الدوري، أبو عمر، المقرئ، ثقة كبير ضابط، منسوب إلى الدور، محلة بالجانب الشرقي من بغداد. قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى سليم عن حمزة، وعلى محمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي لنفسه، وعلى اليزيدي عن أبي عمرو، وغيرهم، توفي سنة ٢٤٦هـ(٢).

٣ - محمد بن أحمد بن واصل، البغدادي، المقرئ، أبو العباس، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن سعدان، ورمز ابن الجزري إلى أن روايته عنه في المستنير لابن سوار، والجامع للداني، والكامل للهذلي، وقال الداني: هو أجل أصحابه، وربما عُرِّف به فقيل: صاحب ابن سعدان. روى القراءة عنه ابن

---

١ - طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٤ (ترجمه فيها صاحبه الحسين بن فَهْم)، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٦٢، والفهرست: ١١١، وتاريخ بغداد: ٥/ ٣٢١، ووفيات الأعيان: ٤/ ٣٥١، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٥، وغاية النهاية: ٢/ ١٤٢، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٨٢.

٢ - طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٤، والجرح والتعديل: ٣/ ١٨٣، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢٠٣، ومعرفة القراء: ١/ ١٩١، وغاية النهاية: ١/ ٢٥٥.

مجاهد وغيره. توفي سنة ٢٧٣هـ. وقد يقال: أحمد بن محمد بن واصل، وصوّب الخطيب وابن الجزري أنه محمد(١).

٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، الذُّهْلي، الشيباني، المَرْوَزِيّ الأصل، البغدادي، أبو عبد الرحمن، ابن الإمام أحمد. توفي سنة ٢٩٠هـ. حدث عن ابن سعدان، وروى القراءة عنه(٢). وفي الغاية أنه روى القراءة عن أبيه عن محمد بن سعدان. والصواب زيادة الواو، أي: روى عن أبيه وعن ابن سعدان.

٥ - جعفر بن محمد بن الهيثم، البغدادي، أبو جعفر، روى القراءة عرضاً عن ابن سعدان، ورمز ابن الجزري إلى أن روايته في المستنير لابن سوار، والكفاية للقلانسي، وقال: «توفي في حدود سنة ٢٩٠هـ فيما أحسب، والله أعلم»(٣).

٦ - سليمان بن يحيى بن أيوب بن أبان، التميمي، البغدادي، المعروف بالضبي، أبو أيوب، روى القراءة عَرْضاً وسماعاً عن ابن سعدان، وروى عنه ابن الأنباري. توفي سنة ٢٩١هـ(٤).

٧ - محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، البغدادي، القاضي، أبو الحسن، توفي سنة ٢٩١هـ، حدث عن ابن سعدان(٥).

---

١ - تاريخ بغداد: ١/ ٣٦٧ و ٥/ ١٠٩، ومعرفة القراء: ١/ ٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٢٠/ ٤٢٣، وغاية النهاية: ٢/ ٩١.

٢ - الجرح والتعديل: ٥/ ٧، وتاريخ بغداد: ٩/ ٣٧٥، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٥، وغاية النهاية: ١/ ٤٠٨، وتهذيب التهذيب: ٥/ ١٤١.

٣ - غاية النهاية: ١/ ١٩٧.

٤ - تاريخ بغداد: ٩/ ٦٠، ومعرفة القراء: ١/ ٢٥٦، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٥٦، وغاية النهاية: ١/ ٣١٧.

٥ - تاريخ بغداد: ١/ ٢٨١، ومعرفة القراء: ١/ ٢٦٣، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٢٤١، وغاية النهاية: ٢/ ٥٦.

٨ - محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المَرْوَزِيّ، نزيل بغدادي، أبو بكر، نعته ابن مجاهد بالوراق[١]، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن سعدان، وهو من جلة أصحابه، ورمز ابن الجزري إلى أن روايته عنه في جامع الداني، وهو راوي هذا الكتاب عنه، وروى عن أبي عبيد بن سلام، وروى القراءة عنه ابن الأنباري وابن مجاهد، قال الدارقطني: صدوق. توفي سنة ٢٩٨هـ[٢].

٩ - جعفر بن محمد، الأصبهاني، أبو محمد، الآدَميّ، أو الأَدَميّ، قال ابن الجزري: «بالمد، كذا وجدته مضبوطاً في كتب الأهوازي وغيره، ولعله وهم»[٣]. وهو بالمد منسوب إلى آدَم، وبالقصر منسوب إلى بيع الأَدَم، وهو الجلد. روى القراءة عن ابن سعدان، وروايته عنه في جامع الداني، وكفاية القانسي، ومستنير ابن سوار.

١٠- سعيد بن عمران بن موسى، الكوفي، أبو عثمان، قرأ على محمد بن سعدان، وقرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبوذ[٤].

١١- عبد الله بن محمد بن هاشم، الزعفراني، أبو محمد، روى القراءة عن ابن سعدان[٥].

١٢- عُبَيْد بن محمد، المَرْوَزِيّ، ثم البغدادي، أبو محمد، المُكْتِب، روى القراءة عن ابن سعدان، وروايته عنه في جامع البيان[٦]. وجعل الخطيب فيمن روى

---

١ - السبعة: ٤٥٥.

٢ - تاريخ بغداد: ٣/ ٤٢٢، وتاريخ الإسلام: ٢٢/ ٣٠٤، وغاية النهاية: ٢/ ٢٧٦.

٣ - غاية النهاية: ١/ ١٩٨.

٤ - غاية النهاية: ١/ ٣٠٧.

٥ - غاية النهاية: ١/ ٤٥٤.

٦ - تاريخ بغداد: ١١/ ١٠١، والتعريف باختلاف القراء عن نافع: ١٣٤/ ب، وغاية النهاية: ١/ ٤٩٧.

عن ابن سعدان: عُبيد بن محمد المَرْزُبَان، وهو في نزهة الألباء ومعجم الأدباء وغيرهما: ابن المرزبان. فربما يكون هو المَرْوَزِيّ المذكور، وربما يكون غيره، وإذا كان غيره فلم أعرفه، وربما يكون المرزبان تحريفاً للمروزي، أو العكس.

١٣- أبو عمرو الضرير، مقرئ روى القراءة عرضاً عن ابن سعدان عن سُليم، وروايته عنه في المستنير، وروى القراءة عنه أحمد بن عبد الرحمن الولي، ولم يُعرَّف إلا بهذا[١].

كتبه:

١ - كتاب في القراءات: وصفه الخطيب بأنه كبير، وصرح ابن النحاس بالنقل عنه[٢]، ويبدو أن اسمه «الجامع»، فقد وصف ابن الجزري صاحب الترجمة بأنه مؤلف «الجامع» و «المُجَرَّد»، وغيرهما. والظاهر أن «الجامع» هو الكتاب الكبير في القراءات، وربما يكون «المُجَرَّد» هو الكتاب المختصر في النحو الآتي بعدُ، وربما يكون كتاباً آخر في القراءات.

٢ - كتاب في النحو: قال صاحب الفهرست: «كتابُ مختصر النحو»، وقال الخطيب: «كتابُ مصنف في النحو»، وربما يكون اسمه «المجرد»، كما سلف. ولأبي العلاء المعري كتاب دعاه «المختصر الفَتْحي»، وُصف بأنه يتصل بكتاب محمد بن سعدان، صنعه لرجل يدعى أبا الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وكان أبوه كاتباً لأبي العلاء[٣]، أظنه يتصل بهذا الكتاب المختصر في النحو لابن سعدان.

---

١ - غاية النهاية: ١/ ٦٢٠.

٢ - إعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٣٤١.

٣ - معجم الأدباء: ١/ ٣٣٢، وإنباه الرواة: ١/ ٩٩.

٣ - وكتاب وصفه صاحب الفهرست بأنه: «قطعة حدود على مثال حدود الفراء، لا يرغب الناس فيها». وعدّد حدود الفراء في ترجمته، وهي أبواب العربية، نحو: حد الإعراب، وحد النصب، وحد المعرفة والنكرة، وحد إن وأخواتها[١]. والحدّ: الحاجز بين شيئين، وحد الشيء: منتهاه[٢]، وأظنه يُقصَد بالحدود شرح حقائق هذه الأبواب، وبيان معانيها. ووصْفُه حدود ابن سعدان بأنها قطعة ربما يدل على أنه لم يتمها، أو أنها لم تبلغ مقدار ما ذكر الفراء، وكأنه لهذا لا يرغب الناس فيها. ونقل ابن قاضي شُهْبة عن طبقات الزبيدي ـ وليس في المطبوع منها: «له كتب في النحو مفيدة، منها كتاب في أصول النحو، وكتاب الموجز، مختصر في النحو»[٣]، فأظن كتاب أصول النحو هو الحدود، والمختصر هو السابق.

٤ - كتاب الوقف والابتداء، وهو هذا الذي نقدمه محققاً، ذكره صاحب الفهرست في غير موضع الترجمة[٤].

٥ - ديوان عمر بن أبي ربيعة. ذكر أبو علي القالي أنه قرأ أشياء منه على نِفْطَوَيْه من خط ابن سعدان، وذكر اختلافاً فيه عما يرويه نِفْطَوَيْه[٥]. وذكر ابن خير ديوان عمر في كتب الشعر التي وصل بها أبو علي إلى الأندلس، ولم يذكر أنه بخط ابن سعدان[٦]. فربما يكون له رواية لديوان عمر، وقد وصفه ثعلب

---

١ - الفهرست: ٧٤.

٢ - الصحاح: ٢/ ٤٦٢.

٣ - طبقات ابن قاضي شهبة: ١١٧.

٤ - الفهرست: ٣٨.

٥ - أمالي القالي: ٢/ ٣٩ و ٥٠. ونفطوية هو إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله، عالم بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن ثعلب والمبرد، قارئ، توفي سنة ٣٢٣. بغية الوعاة: ١/ ٤٢٨.

٦ - فهرسة ابن خير: ٣٩٦. دلني على هذا كتاب الدكتور فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: ٢/ ٣/ ١٦٤.

بالراوية[1]، وهذا الوصف ينصرف إلى رواية الشعر في الغالب، وربما يكون المراد بابن سعدان ابنه إبراهيم، فقد كان من النساخ العلماء، كما يظهر من ترجمته، وقد سلفت. وأبو علي القالي قد أخذ عن ابن الأنباري، وكان ابن الأنباري من أروى الناس لعلم الكوفيين، ومنهم ابن سعدان، وطريقه إليه سليمان بن يحيى الضبي، ومحمد بن يحيى المروزي.

منزلته في القراءة:

إمام في القراءة، يوصف بأنه أحد القراء، ومن أكابر القراء، وإمام في القراءات، وإمام القراءات، والمقرئ. أخذ القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة، ونظر في الاختلاف، وكان ذا علم بالعربية. وقال ابن الجزري: «إمام كامل»، يعني أنه جمع العلم بالقراءة والعلم بالعربية، وهذا عندهم الغاية، والإمام الذي يُفزع إليه، شَرَح ذلك ابن مجاهد في أول كتاب السبعة[2].

وهو راوٍ للقراءة عَرْضاً:

١ - عن سُليم عن حمزة.

٢ - وعن اليزيدي عن أبي عمرو.

٣ - وعن المسيبي عن نافع.

وهو راوٍ للحروف سماعاً:

١ - عن عُبيد بن عَقيل عن شِبْل بن عبّاد عن ابن كثير.

٢ - وعن مُعَلّى بن منصور عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم.

٣ - وعن محمد بن عُبيد عن أبي بكر عن عاصم.

٤ - وعن محمد بن المنذر عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم.

---

١ - مجالس العلماء: ٧٧، وحواشي ابن بري: ٢/ ١٣٩.

٢ - السبعة: ٤٥.

ورمز ابن الجزري إلى أنه من رجال المستنير لابن سوار، والجامع للداني، والكفاية للقلانسي، والكامل للهذلي.

وله اختيار في القراءة، ذمه ابن المنادي في كتابه في تسمية قراء أهل مدينة السلام، قال فيما روى عنه الخطيب: «وكان أبو جعفر محمد بن سعدان النحوي الضرير يقرئ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الأصل والفرع، إلا أنه كان نحوياً». وذكر هذه الكلمة صاحب الفهرست في ترجمة ابن سعدان، ولم يسندها إلى صاحبها.

وابن المنادي هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبيد الله، البغدادي، أبو الحسين، موثّق ممدوح، قال الداني في ترجمته: «مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون». ولكنه، فيما يبدو، كان معروفاً بالتشدد؛ إذ قال الخطيب في ترجمته: «كان صلب الدين، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية»[١].

وكأن ابن الجزري يردّ عليه؛ إذ قال في ترجمة ابن سعدان: «وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل». هذا مع أن المترجمين لابن سعدان نقلوا كلمة ابن المنادي ولم يزيدوا.

وامتدح اختياره قبله عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، البغدادي، أبو طاهر، وهو من جلة أصحاب ابن مجاهد[٢] ـ في كتابه البيان. ذلك أنه ذكر ما أحدثه ابن مِقْسَم[٣] من القراءة بما يجوز في العربية مما وافق المصحف بغير أن يكون

---

١ - الفهرست: ٤١، وتاريخ بغداد: ٤/ ٦٩، ومعرفة القراء: ١/ ٢٨٤، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٤٩، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٣٤، وغاية النهاية: ١/ ٤٤. توفي سنة ٣٣٦.

٢ - توفي سنة ٣٤٩، ترجمته في تاريخ بغداد: ١١/ ٧، وإنباه الرواة: ٢/ ٢١٥، ومعرفة القراء: ١/ ٣١٢، وغاية النهاية: ١/ ٤٧٥.

٣ - سيأتي الكلام على ابن مقسم في رواة هذا الكتاب، إن شاء الله.

مأثوراً، وذكر شبهته، وهي أنه قال: لما كان لخلف بن هشام، وأبي عُبيد، وابن سعدان - أن يختاروا، كان ذلك لي أيضاً. ورد عليه أبو طاهر بأنه لو حذا حذوهم لكان ذلك مباحاً له غير مستنكر، قال: «وذلك أن خلفاً ترك حروفاً من حروف حمزة، واختار أن يقرأ على مذهب نافع، وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحد منهما قراءة أئمة القراءة بالأمصار»[1].

فامتدح بهذا اختيار ابن سعدان، وجعله في هذا الأمر كأبي عبيد - وهو القاسم ابن سلام - وخلف بن هشام، وهو أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، فهو في طبقة ابن سعدان.

وهذا الاختيار تجد شيئاً منه في تفسير أبي حيان، فقد نسب إليه القراءة في غير موضع[2].

منزلته في الحديث:

موثّق، وثقة الخطيب وغيره. وهو مُقِلٌّ في الحديث، فيما يظهر. وأحاديثه استقرت عند أهل القراءة من العلماء بالآثار، كابن الأنباري، وابن النحاس، والداني، وابن الجزري.

منزلته في العربية:

مشهور بوصف النحويّ، حتى ابن الجوزي لما أراد أن يبيّنه من غيره ممن اسمه محمد بن سعدان - قال: «وثالث يقال له: محمد بن سعدان النحوي، وهو مشهور»[3].

---

١ - تاريخ بغداد: ٢/ ٢٠٧-٢٠٨، وانظر معجم الأدباء: ٦/ ٢٥٠٤، وإنباه الرواة: ٣/ ١٠٢.

٢ - البحر: ٦/ ١١٧ و٧/ ١٠٥ و٨/ ٥٠٥.

٣ - المنتظم: ٥/ ١٠٩، وانظر البداية والنهاية: ١١/ ٥٩.

وهو معدود في النحويين الكوفيين، جعله الزبيدي في الطبقة الرابعة منهم، وهم أصحاب الفراء، مع سلمة بن عاصم المتوفى بعد ٢٧٠هـ ظناً[١]، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الطُّوَال المتوفى سنة ٢٤٣هـ[٢]، ومحمد بن عبد الله بن قادم، خرج من منزله ولم يرجع سنة ٢٥١هـ[٣]، ومحمد بن حبيبَ، وحبيبُ أمه، المتوفى سنة ٢٤٥هـ[٤]. والأولى فيها الرُّؤَاسِيّ وغيره، وهو محمد بن أبي سارة، ولا يُعرف له تاريخ وفاة[٥]، والثانية فيها الكسائي، والثالثة فيها الفراء وغيره، والرابعة فيها أصحاب الفراء، كما عرفت، والخامسة فيها أصحاب سَلَمة، ومنهم ثعلب، والسادسة فيها أصحاب ثعلب، ومنهم ابن الأنباري.

ولنا أن نعده في أصحاب الكسائي أيضاً، فإنه أخذ عنه، كما سلف في ذكر مشيخته. وهو يُذكر فيمن كان مع الكسائي في المناظرة المشهورة بينه وبين سيبويه[٦]، وفيمن كان مع الكسائي أيضاً في مسجده لما ناظره الأخفش انتصاراً لصاحبه سيبويه[٧].

ويذكرون أنه ناظره وابنَ قادم المازنيُّ، قال المازني: «قلت لابن قادم ولابن سعدان لما كابراني: كيف تقول: نفقتك ديناراً أصلح من درهم؟ فقال: دينارٌ،

١ - إنباه الرواة: ٢/ ٥٦، وغاية النهاية: ١/ ٣١١.

٢ - إنباه الرواة: ٢/ ٦٢، وبغية الوعاة: ١/ ٥٠.

٣ - طبقات النحويين: ١٣٨، وإنباه الرواة: ٣/ ١٥٦.

٤ - تاريخ بغداد: ٢/ ٢٧٧، وإنباه الرواة: ٣/ ١١٩.

٥ - نزهة الألباء: ٥٤، وإنباه الرواة: ٤/ ١٠٥.

٦ - طبقات النحويين: ٦٩-٧٠، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢١٢٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٥٨.

٧ - طبقات النحويين: ٧٠، ومعجم الأدباء: ٣/ ١٣٧٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٧، وبغية الوعاة: ١/ ٥٩٠.

فرفع، قلت: كيف تقول: ضربك زيداً خير لك؟ فنصب، فقلت: فرّق بينهما، فانقطع، وكان ذلك عند الواثق»[1]، ثم ذكر مناظرته ابن السكيت بهذا المجلس.

ويُذكر له مجلس مع ثعلب، سأل فيه ابن سعدان ثعلباً، وهو سؤال مختبر؛ لاختلاف طبقتيهما، ولأنهما من مذهب واحد. قال ثعلب: «اجتمعت مع محمد ابن سعدان الراوية، فقال: أسألك؟ فقلت: نعم، قال: ما تقول في قول الشاعر:

الجدب يقطع عنك غَرْب لسانه ... فإذا استشرّ رأيته بربارا

فقلت: الفقر يقطعه عما تكره، فإذا استغنى لم تَقْوَ به، ولم تقم له، والإشرارة: المائة من الإبل، والبربرة: الصياح والجلبة. فأمسك ولم يزد»[2]؛ أي: عرف قدره.

وقد سلف أن أبا العلاء المعري أنشأ كتاباً يتصل بكتاب لابن سعدان في النحو، ربما كان شرحاً له. وسلف أيضاً أن ابن المنادي لما ذم اختياره في القراءة استثنى وقال: «إلا أنه كان نحوياً».

وضربه مثلاً في شعر أديب في رحلة تشبه المقامة، وجمعه إلى سيبويه وغيره، والأديب هو عبد الله بن محمد بن علي الخوارزمي، الملقب بالكامل، كان معاصراً للحريري، وقدم بغداد سنة ٥١٠، والشعر هو:

ذاك الذي لو عاش قُسٌّ إلى ... زمانه ذا وابن صُوحان
وابن دُريد وأبو حاتمٍ ... وسيبويه وابن سعدان

---

١ - صناعة الكُتَّاب: ٣٩، وانظر طبقات النحويين: ٨٨، ومعجم الأدباء: ٢/ ٧٦١، وفيهما: أو لابن سعدان، وفي الطبقات: كابرني، بالإفراد.

٢ - مجالس العلماء: ٧٧، وحواشي ابن بري: ٢/ ١٣٩، والبيت أيضاً في المحكم: ٧/ ٤٢٤، وغَرْب كل شيء: حدُّه.

. . . قـالوا مـحـابٍ كلهم: إنه   سـيدنا، إذ قـال: غلمـاني[1]

ووصفه ابن السِّيد البَطَلْيَوْسِيُّ بأنه من جلة الكوفيين مع الكسائي والفراء، وذلك في الكلام على (رُبَّ) أنهم يرونها للتقليل كما يراها لذلك كبراء البصريين[2].

ووصفه ابن مالك بأنه: «من الحفاظ المتتبعين الموثوق بهم»[3].

ما نقل من آرائه في العربية:

١ - مَنْع العطف بـ (لا) في النداء، فلا يقال عنده: يا زيدُ لا عمرُو، ويا ابن أخي لا ابن عمي[4]. وأجازه سيبويه[5]. ووافق ابنَ سعدان ابنُ مالك، وقال: «ولم أر ذلك مستعملاً في كلام يحتجُّ به، وممن أنكر استعماله ابن سعدان، وهو من الحفاظ المتتبعين الموثوق بهم»[6].

---

١ - معجم الأدباء: ٤/ ١٥٥٣، وصبح الأعشى: ١٤/ ١٣٠. ولم أعرف ابن صُوحان إلا زيد ابن صُوحان العبدي، أدرك النبي صى الله عليه وسلم ولم تكن له صحبة، وكان فاضلاً ديّناً سيداً في قومه، قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه. الاستيعاب: ٢/ ٥٥٥، والإصابة: ٢/ ٦٤٦. وقوله: محابٍ، كأنه منصوب على الحال، ولكنه سكّن ضرورة، أو على لغة.

٢ - المسائل والأجوبة، مجلة مجمع دمشق، مج٣٨، ج٢، ص٣١٢ (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م). وانظر الارتشاف: ٤/ ١٧٣٨، والهمع: ٤/ ١٧٤، وتحرف الكلام فيهما إلى: جملة الكوفيين.

٣ - شرح عمدة الحافظ: ٢/ ٦٣٣.

٤ - شرح التسهيل: ٣/ ٣٧٠، والارتشاف: ٤/ ١٩٩٦، والمغني: ٣١٨، والأوضح: ٣/ ٣٨٨، والجنى: ٢٩٤.

٥ - الكتاب: ٢/ ١٨٦.

٦ - شرح عمدة الحافظ: ٢/ ٦٣٣.

٢ - إجازة نداء ما فيه الألف واللام إذا كان مشبَّهاً به، نحو: يا الأسد شدة، ويا الخليفة جوداً، وصححه ابن مالك أيضاً، وقال: «لأن تقديره: يا مثل الأسد، ويا مثل الخليفة، فحسُن لتقدير دخول (يا) على غير الألف واللام»[١].

٣ - إجازة الإتباع في النعت لأحد المختلفَيْن في الإعراب إذا كانت نسبتهما إلى عاملهما واحدة في المعنى، نحو: خاصم زيدٌ عمراً الكريمين والكريمان؛ لأن كلا منهما فاعل ومفعول في المعنى. ونسبوا إلى الفراء إيجاب تغليب المرفوع، وإلى البصريين إيجاب القطع[٢].

٤ - حكاية النصب بـ (كما) على معنى (كيما)، نقله عنه ابن النحاس، وعن الأخفش[٣]، ونسبوا النصب بها إلى الكوفيين جميعاً، وإلى المبرد[٤]، وذكروا له شواهد، منها:

لا تظلموا الناس كما لا تُظلموا

ولا يرى الخليل وسيبويه النصب بها[٥].

٥ - ونسب إليه أبو حيان رأياً لم أتبيّن وجهه، ذلك أنه قال: «ولو اجتمع ظرفان تام وناقص، فبدأت بالتام، نحو: عبد الله في الدار بك واثقاً، وإن في الدار زيداً بك واثقاً - جاز الرفع والنصب. وزعم ابن سعدان أن هذا لا يجوز؛ لأن (بك)

---

١ - شرح التسهيل: ٣/ ٣٩٨، وانظر الارتشاف: ٤/ ٢١٩٣، وشرح الأشموني: ٣/ ١٤٦.

٢ - الارتشاف: ٤/ ١٩٢٥، وشرح الأشموني: ٣/ ٦٧، والهمع: ٥/ ١٨١، وحاشية الرفاعي على شرح لامية الأفعال: ٣٦.

٣ - الخزانة: ٨/ ٥٠١.

٤ - شرح أبيات سيبويه للأعلم: ١/ ٤٥٩، والإنصاف: ٢/ ٥٨٥، وشرح الرضي: ٤/ ٥١ و٣٢٨.

٥ - الكتاب: ٣/ ١١٦.

في صلة واثق، قال: ولا يجوز: إن فيك زيداً راغب»[١]. أما المثال الأخير فواضح أن المراد منع تقديم الظرف، وذلك يجيزه سيبويه وأنشد عليه:

فلا تلحني فيها، فإنَّ بحبها أخاك مصابُ القلبِ جَمٌّ بلابله[٢]

وأما المثالان الأولان فلم أدر ما الذي يمنعه ابن سعدان: آلنصب، أم الرفع، أم إجازتهما، أم التركيب برمته؟

٦ - ومما ينسب إليه في قريب من هذا قوله في الحديث: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»[٣]: إنه «مشكل لا يُدرى معناه؛ لأن العرب تسمي الكلمة المنظومة حرفاً، وتسمى القصيدة بأسرها كلمة، والحرف يقع على الحرف المقطوع من الحروف المعجمة، والحرف أيضاً المعنى والجهة، كقوله تعالى: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** ﴾؛ أي: على جهة ومعنى من المعاني»[٤]. فرأيه هو التوقف في معنى هذا الحديث، وقد اختلف الناس في معناه ولم أجد من ذهب فيه مذهب ابن سعدان[٥].

---

١ - الارتشاف: ٣/ ١٥٩٣، وانظر: ٣/ ١٢٩٢.

٢ - الكتاب: ٢/ ١٣٢-١٣٣.

٣ - مخرج في صحيح البخاري: ٦/ ٢٢٧، وغير موضع، وصحيح مسلم: ١/ ٥٦٠، وغيرهما.

٤ - المرشد الوجيز: ٩٣، والبرهان: ١/ ٢١٣، والإتقان: ١/ ١٣١.

٥ - وتفسيره واسع في الكتب، من ذلك الفتح: ٨/ ٦٤٣، والنشر: ١/ ١٩.

الوقف والابتداء

في اللغة:

الوقف والوقف في اللغة: الثبات والاحتباس والتمكّث، أو هو السكون من الحركة، وإلى هذا المعنى ترجع المادة كلها[١]. وليس فيها معنى القيام الذي هو ضد القعود والجلوس، كما تراه في اللسان والقاموس وما تبعهما، فإنما أخذاه من المحكم[٢]، ولم يذكره غيره، ولا شاهد له، وإنما هو من المولد الخارج عن لسان العرب[٣].

و (وَقَفَ) يتعدى ويلزم، يقال: وقفتُ، ووقفتُ الدابةَ. ومن اللازم قراءة: ﴿ **إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ** ﴾ بالبناء للفاعل[٤]، ومن المتعدي: ﴿ **وَقِفُوهُمْ** ﴾ و ﴿ **وُقِفُوا** ﴾ بالبناء للمفعول، و ﴿ **إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ** ﴾.

وبعض الكتب يجعل مصدر اللازم الوقوف وحده، ويجعل مصدر المتعدي الوقف وحده، كالعين والتهذيب والصحاح[٥]، وهذا هو القياس. وبعضها يجعل

---

١ - الجمهرة: ٣/ ١٥٦، وديوان الأدب: ٣/ ٢٥٣، ومعجم مقاييس اللغة: ٦/ ١٣٥، والأفعال لابن القوطية: ١٥٦، والمصباح: ٢/ ١٤٨، والتعريفات: ٣٢٨.

٢ - المحكم: ٦/ ٣٥٧، واللسان: ١١/ ٢٧٥، والقاموس: ٤/ ٦٤٥، والتاج: ٦/ ٢٦٨.

٣ - قد بسطت القول في ذلك في الوقف الصرفي: ١٩-٢٤. وكنت أظن أن صاحب اللسان هو أول من ذكره، ولم أقف على المادة في المحكم حينئذ، وهو أحد الكتب الخمسة التي جمعها اللسان، واستأنست بخلو المخصص من ذلك، وهو صنو المحكم؛ إذ كان ابن منظور يزيد على أصوله أشياء قليلة، كما بيّن الدكتور حسين نصار. المعجم العربي: ٢/ ٥٦٤.

٤ - البحر: ٤/ ١٠١.

٥ - العين: ٥/ ٢٢٣، والتهذيب: ٩/ ٣٣٣، والصحاح: ٤/ ١٤٤٠.

الوقوف مصدر اللازم، والوقف والوقوف مصدري المتعدي، كالبارع[1]، وبعضها يجعل الوقف مصدر المتعدي، والوقف والوقوف مصدري اللازم، كالمصباح[2]. وجمع ابن سيده ذلك كله، فجعل الوقف والوقوف اللازم والمتعدي معاً[3]. وتكثر مخالفة مصادر الثلاثي للقياس، وقد جاء (فَعْل) مصدراً لـ (فَعَل) اللازم، كالمشي والفوز والعجز، وأتى (فُعول) مصدراً للمتعدي، كالشكور والجحود والدحور.

والابتداء: افتتاح الشيء وائتنافه والشروع فيه. يقال: بدأه، وأبدأه، وابتدأه، ويقال: بدأ به، وابتدأ به: أي: قدّمه وجعله أوّلَ. ومصدر المجرد: البَدْء، بالفتح، والبدأة، بالفتح والضم، والبداءة، بالحركات الثلاث[4].

في الاصطلاح:

وأما في الاصطلاح، فالوقف: قطع النطق[5]، والابتداء: افتتاحه.

وإذا وقف المتكلم أو القارئ كان لوقفه موضع ينبغي أن يتخيّره بحسب المعاني، حتى لا يخل الوقف بالمعنى، وكان لوقفه أيضاً تغيير في الغالب في آخر الكلمة. وكذلك إذا ابتدأ ابتدأ بموضع متخير بحسب المعاني، وابتدأ أيضاً على حالة خاصة من قِبَل اللفظ. ولذلك كانت دراسة الوقف والابتداء من جهتين:

إحداهما: معرفة ما يوقف عليه؛ أي: معرفة موضع الوقف، وذلك راجع إلى المعاني، وانفصال بعض الكلام من بعض أو تعلقه به. ولك أن تسميه الوقف

---

١ - البارع: ٤٩٨.

٢ - المصباح: ٢/ ١٤٨.

٣ - المخصص: ١٢/ ٩٣.

٤ - الصحاح: ١/ ٣٥، ومعجم مقاييس اللغة: ١/ ٢١٢، والمفردات: ٤٠، واللسان: ١/ ١٨، والتاج: ١/ ٤٢.

٥ - انظر إن شئت تفصيلاً في الوقف الصرفي: ٤٢-٦٣.

المعنوي؛ لتعلقه بالمعنى، أو الوقف النحوي؛ لأنه يكون بمراعاة أحكام النحو، أو الوقف التجويدي؛ لأنه بحث في علم التجويد. ويلحق به ابتداء من جنسه يتصل بالمعنى، وله مثل أحكامه. وهذا النوع هو الذي يقسم في الشهور على تام، وكافٍ، وحسن، وقبيح[1].

الآخرة: معرفة ما يوقف به؛ أي: معرفة كيفية الوقف؛ أي: التغيير الذي يكون في آخر الكلمة إذا وُقف عليها، وإن شئت قل: أحكام الأواخر في الوقف. ويلحق بهذا معرفة انفصال الألفاظ بعضها من بعض؛ أي: ما يجوز قطعه من المركّبات، وما لا يجوز. ولك أن تسميه الوقف اللفظي؛ لأن تعلقه باللفظ وحده، ولا تعلق له بالمعنى، أو الوقف الصرفي؛ لأنه باب في علم الصرف، على مصطلح المتأخرين[2]، أو الوقف القرائي؛ لأن مباحثه في علم القراءة. ويتصل به ابتداء لفظي كذلك، أكثر مباحثه في ألف الوصل؛ لأن التغيير في الابتداء أكثر ما يكون فيها.

والكتب في هذا الباب إما أن تجمع النوعين، ككتاب ابن الأنباري: «إيضاح الوقف والابتداء»، وهذا هو الأقل، وإما أن تقتصر على المعنوي، ككتاب ابن النحاس: «القطع والائتناف»، وهذا هو الأكثر.

التأليف في الوقف والابتداء:

قال ابن الجزري في ترجمة شيبة بن نِصاح المتوفي سنة ١٣٠هـ، وهو من شيوخ نافع: «وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور»[3]. والكتب في هذا الباب كثيرة للنحويين والقراء، عقد لها صاحب الفهرست فصلاً، وقال: «الكتب المؤلفة

١ - انظر التعليق على الفقرة ١٩ من هذا الكتاب.

٢ - انظر الوقف الصرفي: ٩٧-١١٧.

٣ - غاية النهاية: ١/ ٣٣٠.

في الوقف والابتداء في القرآن»، وذكر طرفاً منها، ثم عقد فصلاً آخر، وقال: «الكتب المؤلفة في وقف التمام»[١]. وفي الكتاب غيرُ ما ذكر في هذين الفصلين ملحقٌ بالتراجم.

وقال ابن النحاس: «ولست أعلم أحداً من القراء الأئمة الذين أخذت عنهم القراءة له كتاب مفرد في التمام، إلا نافعاً ويعقوب، فإني وجدت لكل منهما كتاباً في التمام. فأما النحويون فلهم كتب سنذكر منها ما يُحتاج إليه في هذا الكتاب ... وإن كان غير نافع ويعقوب من القراء قد ذكر في التمام شيئاً فليس يخلو أمره من إحدى جهتين: إما أن يكون ليس له شهرتهما، وإما أن يكون ليس مثلهما»[٢]، فأظنه يعني مَن تتبع آي القرآن إلى آخره، وإلا فإنه قد ذُكِرَ لآخرين من القراء كتبٌ في الوقف والابتداء. وأظن أيضاً أن ما سُمي بوقف التمام عند المتقدمين يراد به تتبع القرآن سورة سورة، وآية آية.

فما ألف في هذا المعنى كثير، وما وصل إلينا منه أيضاً كثير، ويفيد في تعرفها كتاب: «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط»، صنعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن، وقد جمعوا فيه ثمانمائة فهرس وخمسين فهرساً للمكتبات في العالم، وهو مرتب بحسب الوفيات، وكتب الوقف والابتداء في قسم التجويد منه.

وأحصى الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي في تقديم كتاب «المكتفى» للداني ـ قدراً حسناً من تلك الكتب، وذكر ما علم مكانه من المخطوط منها، ورتبه بحسب الوفيات أيضاً.

---

١ - الفهرست: ٣٨-٣٩، وانظر البرهان: ١/ ٣٤٢، والإتقان: ١/ ٢٣٠.

٢ - القطع والائتناف: ٧٥.

ما نشر من كتب الوقف والابتداء:

وما نشر من هذه الكتب قليل جداً، وما عندي علمه منها:

١ - إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، محمد بن القاسم، أبي بكر، المتوفى سنة ٣٢٨هـ، أخرجه الدكتور محيي الدين رمضان، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م[١]، قال ابن الجزري: «وكتابه في الوقف والابتداء أول ما ألف فيه وأحسن»[٢]، ذلك أنه وسّعه، وذكر في أوله أبواباً من الوقف اللفظي، ثم تتبع آي القرآن يبيّن وقف التمام. يريد ابن الجزري أنه أول ما ألف في ذلك مبسوطاً مشروحاً مبيَّن العلل. وذكروا عن ابن مجاهد أنه قال فيه: «لقد كان في نفسي أن أعمل في هذا المعنى كتاباً، وما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف»[٣].

٢ - القطع والائتناف، لابن النحاس، أحمد بن محمد، أبي جعفر، المتوفى سنة ٣٣٨هـ، أخرجه الدكتور أحمد خطاب العمر، ونشرته مكتبة العاني ببغداد سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣ - شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن، لمكي بن أبي طالب، أبي محمد، المتوفى سنة ٤٣٧، أخرجه الدكتور أحمد حسن فرحات، ونشرته دار المأمون بدمشق سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٤ - المكتفى في الوقف والابتداء للداني، عثمان بن سعيد، أبي عمرو، المتوفى سنة ٤٤٤هـ، أخرجه جايد زيدان مخلف، ونشرته وزارة الأوقاف العراقية سنة

---

١ - أخبرني في رسالة مؤرخة في ٧ من رجب ١٤١٤هـ = ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٣م - أنه يعيد تحقيقه، وأنه يرجو أن يفرغ منه في وقت قريب.

٢ - غاية النهاية: ٢/ ٢٣١.

٣ - غاية النهاية: ٢/ ٢٣١.

١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وأخرجه أيضاً الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت، ورأيت الطبعة الثانية منه مؤرخة في ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م[١].

٥ - نظام الأداء في الوقف والابتداء، لابن الطحّان، عبد العزيز بن علي، أبي حُميد وأبي الأصبغ، المتوفى بعد ٥٦٠هـ، أخرجه الدكتور علي حسين البواب، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥. وهو صغير في ورقات كالمقدمة لهذا الباب.

٦ - عَلَم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء، للسخاوي، علي بن محمد، أبي الحسن، علم الدين، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، وهو ضمن كتاب جمال القراء وكمال الإقراء، أخرجه الدكتور علي حسين البواب، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٧ - المقصد لتلخيص ما في المرشد، لزكريا بن محمد الأنصاري، أبي يحيى، المتوفى سنة ٩٢٦، لخص فيه كتاب المرشد، للحسن بن علي العماني، نزيل مصر بعد ٥٠٠هـ. وطبع المقصد عدة طبعات من قديم[٢]، منها ما كان مفرداً بمطبعة محمد توفيق بمصر سنة ١٣٤١هـ، ومنها بحاشية كتاب منار الهدى للأشموني.

٨ - منار الهدى في الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، عاش في القرن الحادي عشر، وطبع هذا أيضاً عدة طبعات[٣]، رأيت منها لمصطفى البابي الحلبي بمصر طبعة سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

---

١ - وأخبرني الدكتور محيي الدين رمضان في رسالته المذكورة أنه أنجز تحقيق كتاب المكتفى، وأنه ينتظر به ناشراً أميناً.

٢ - انظر معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٤٨٧.

٣ - انظر أيضاً معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١/ ٤٥٢.

ومن هذا العلم فصول في كتب علوم القرآن والتجويد، وفي النشر لابن الجزري.

وههنا لطيفة في تقديمهم الوقف على الابتداء في عناوين الكتب وغيرها، مع أن الابتداء في الوقوع قبل الوقف ـ ذكرها الجعبري، والعلة عنده أن كلامهم على الوقف الناشئ عن الابتداء، وعلى الابتداء الناشئ عن الوقف، قال: «وأما الابتداء الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي، ولا كلام فيهما؛ إذ لا يكونان إلا كاملين، كأول السورة والخطبة والقصيدة وأواخرها»[1]. يريد أن الوقف على آخر السورة أو الخطبة أو القصيدة وقف تام، وكذلك الابتداء بأوائل هذه الأشياء ابتداء تام، فلا كلام عليهما، وسمى ذلك وقفاً وابتداء حقيقيين، وإنما الكلام على الوقف بعد الابتداء، وعلى الابتداء بعد الوقف، فهذا الذي تختلف أنواعه وأحكامه، يريد الوقف المعنوي.

١ - وصف الاهتداء: ٩/ ب.

عَرْض الكتاب

التـمـام عند المؤلف واسع يشـمل الكافي والحسن في المصطلح المشهـور؛ لأن اكـتـمـال الجـملة عنده تمام؛ أي: مـجيء ركنيهـا، وإن لم تسـتوف مـا يـتعلق بهـا، فالقسمة في كتابه: تام، وقبيح، وجعل الحسن لوقوف الآي (انظر التعليق على الفقرة [١٩](1).

ولأن التمام عنده واسع لا يمكن ضبطه، وكانت جدواه قليلة. وقد تقدم هذا العلم عند من تأخر من المؤلفين في هذا المعنى، وتنقّل أطواراً، وهو في هذا الكتاب في أوليته ونشوئه. فتراه يضع التام في موضع التام المعروف، وفي موضع الكافي، وفي مـوضع الحسن، وفي حين في موضع القـبيح على التجوّز، نحو قـوله في: ﴿**يَوْمَ يَأتِ لا تُكَلَّـمُ نَفْسٌ إلا بإذْنِه**﴾: «الوقف على التـاء، والتـمـام على: ﴿**تكلم**﴾» [١١١]، كأنه يريد ﴿**تكلم**﴾ وما يتصل به.

ويجيز في موضع مـخـالفة المرسوم في الوقف، نحو إجازته الوقف على: ﴿**إنْ**﴾ مـن: ﴿**إلا تَنْصُرُوه**﴾ [٤٥]، وهي في المصـحف بغـيـر نون، وعلى: ﴿**أنْ**﴾ فـي: ﴿**وَحَسِبُوا ألا تَكُونَ فِتْنَة**﴾ [٤٨]، و ﴿**لِئَلا يَعْلَمَ أهْلُ الكِتَاب**﴾ [٤٩]، ومنع في هذا الموضع الوقف على ﴿**لا**﴾، فعكس الأمر، وعلى: ﴿**أنَّ**﴾ في: ﴿**أنَّمَا نُمْلِي لَهُم**﴾، وهي موصولة في الرسم [٥٥]. هذا مع أنه قال في موضع: «والوقف على الكتاب» [٣٢٥]، وذكر جُملاً من المرسوم ما يقطع منه وما يوصل، وذكر ذلك في أبواب الوقف لمعرفة ما يجوز قطعه في الوقف وما لا يجوز.

---

١ - الأرقام في هذا الفصل أرقام الفقر، ولا أشير فيه إلى المراجع لأنها في التعليق.

وطريقته أن يأخذ المسائل من الآي، ويذكر فروعها ونظائرها. أخذ ألف الوصل من: ﴿**الحمد للّهِ**﴾، و﴿**اهْدنَا**﴾، وذكر حروف الهجاء من: ﴿**أَلَم**﴾، واستطرد منه إلى التقاء الساكنين في: ﴿**أَلَم، اللَّه**﴾ بأول آل عمران، وذكر أحكام ﴿**لا**﴾ من: ﴿**لا رَيْبَ**﴾، وأحكام ﴿**ما**﴾ من: ﴿**إِنَّمَا نَحْنُ مُصلِحُوْنَ**﴾، ثم عاد إلى ألف الوصل من: ﴿**اشْتَرَوا الضَلالَةَ**﴾، وهكذا إلى آخر الكتاب.

وأخذ أحرفاً من المعتل يذكر ما يثبت فيه حرف العلة، وما يحذف للرسم أو للجزم، ويتتبع النظائر بطريقة تشبه الاستقصاء، وتفوته أشياء. فتتبع المواد: (أتى) و(ولّى) و(دعا) و(وقى) و(آتى)، وغيرها. وذكر من غير المعتل مادة (المثل) مضافاً وغير مضاف؛ ليعرّف ما تثبت فيه ألف النصب، وما لا تكون فيه للإضافة، أو لأنه غير منصوب، وذكر غيرها.

وبوّب في أول الكتاب أبواباً قليلة أكثرها لـ(لا)، ثم ترك التبويب بعد ذلك.

وابتدأ الكتاب بذكر آثار في فضائل القرآن، وفي الحث على إعرابه؛ أي: إبانته وإيضاحه والإفصاح به، واجتناب اللحن فيه، وخرج إلى الكلام على الوقف والابتداء من أن معرفة الوقف والابتداء من تمام الإعراب، وأخرج حديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ في وقوف الآي، وروى أثرين عن حمزة ونافع في الوقف على الهمز، والوقف على الكتاب، وشرع بعد هذا يأخذ من الآي المسائل التي يشرحها.

فوائده في القراءة:

في هذا الكتاب أصل كثير مما ذكر ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء، ونقله الناس عنه، وأصل بعض ما نُقل عن القراء من طريق ابن سعدان، فمن ذلك:

١ - نقله عن حمزة ونافع الوقف على ﴿**الكتاب**﴾، ورواه ابن الأنباري عنه [٢٢-٢٤].

٢ - ونقله عن حمزة وسُليم الوقف على: ﴿أيّاً﴾ من: ﴿أيّاً ما تدعوا﴾، ولم يجد فيه ابن الجزري إلا ما رواه ابن الأنباري عن ابن سعدان عن حمزة وسليم ـ وهو هذا ـ وما رواه الداني عن قتيبة عن الكسائي، ولا نص عن الباقين [٦٧].

٣ - ونقله عن الكسائي الوقف بالألف على: ﴿أيه﴾ محذوف الألف في المواضع الثلاثة، وأسنده عنه ابن مجاهد في السبعة [٧٣].

وانفرد ابن سعدان في هذا الكتاب بأشياء لم تُعرف في غيره من الكتب المتداولة، فمن ذلك:

١ - نقله عن الكسائي إجازة الوقف على: ﴿ويدع﴾ بالإسراء بالواو، وهو عند ابن الجزري انفرد به الداني عن يعقوب، وابن فارس الخياط عن ابن شنبوذ [١٦٠-١٦١].

٢ - واختياره الوقف بالتاء على: ﴿مناة﴾، وقد نفى ابن غلبون وابن الجزري الخلاف في أن الوقف عليها بالهاء [١٩٧].

٣ - ونقله أن الكسائي سأل أبا فَقْعَسٍ الأعرابي، فوقف على: ﴿مناة﴾ بالهاء، وهذا الخبر روى نحوه ابن الأنباري عن الفراء ولم يسنده، وذكر فيه أحرفاً، ولم يذكر فيها: ﴿مناة﴾ [١٩٨].

٤ - وذهابه إلى أنه يوقف في: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمتَ عَلَيْهِ﴾، على: ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾، تعظيماً لله، ولم أجده لغيره [١٣٣].

أما غريب اختياره:

١ - فالوقف بالياء على: ﴿يَقْضِ﴾ بالأنعام، فيمن قرأ بالمعجمة من القضاء، ولم يقف بالياء إلا يعقوب [٢٧٤].

٢ - والوقف بالواو على: ﴿وَيَدْعُ الإِنْسَانُ﴾ بالإسراء، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر، وسبق أنه انفرد به الداني عن يعقوب، وابن فارس عن ابن شنبوذ.

فوائده في الرسم:

ذكر مسائل من رسم المصحف، وأظنه أقدم ما بلغنا من هذا العلم في كتاب، وأرجو ألا أكون مخطئاً. وكتاب المصاحف لابن أبي داود متأخر عن صاحبنا بزمن.

وقد ذكر ابن الأنباري أشياء من الرسم في كتابه لم يسند شيئاً منها إلى ابن سعدان، إلا ما سأذكره، ورواها الداني عنه في المقنع، وأظن أن بعض ما أتى به ابن الأنباري من ابن سعدان.

وأسند ابن الأنباري إلى ابن سعدان أن: ﴿كُلَّمَا﴾ مقطوعة في مصحف عبد الله، ومن طريقه أخرجه الداني في المقنع [٦٢].

فوائده في الحديث:

في هذا الكتاب أصول الأخبار التي أخرجها ابن الأنباري وابن النحاس والداني وابن الجزري من طريق ابن سعدان، وأسانيدها العالية، فالمؤلف معاصر للإمام أحمد، وفيه فوائد تتعلق بها وبغيرها، فمن ذلك:

١ - ما روى عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ من قوله: «تعلموا القرآن واقرؤوه، واعلموا أنه كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذكراً . . .»، فقد جاء عن زياد بن مخراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، وجاء أيضاً عن زياد، عن أبي كنانة، وهو في هذا الكتاب كذلك بإسقاط أبي إياس، وزياد يروي عن كليهما [٦].

٢ - ما روى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - من قوله: «جردوا القرآن»، فقد أخرجه ابن الجزري في النشر من طريق ابن سعدان بلفظ: «جردوا»، بالواو، في الكلام على التجويد، وهذا يدل على أنه يعنيه، وليس تحريفاً، وهو بالواو في تفسير القرطبي عن ابن الأنباري، وهو بالراء في إيضاح الوقف لابن الأنباري، والتحديد للداني، كلاهما يرويه من طريق ابن سعدان، وهو بالراء في المصاحف لابن أبي داود، من غير طريق ابن سعدان، وهو بالراء في هذا الكتاب، ويرجح أنه بالراء أن ابن أبي داود والداني روياه في تجريد المصاحف من الفواتح والتعشير والنقط [١٠].

٣ - وما روي من إنكار الأعرابي على القارئ: ورسوله، بالخفض، وتحاكمهما إلى عمر - رضي الله عنه - ففي تخريج أحاديث الكشاف: «لم أجده بإسناده»، وأخرجه ابن سعدان بإسناد فيه مجهول، ومن طريقه ابن الأنباري، ومن طريقه ابن عساكر، وأخرجه ابن الأنباري من غير طريق ابن سعدان بإسناد فيه مجهول أيضاً [١٥].

فوائده في العربية ومذاهب الكوفيين:

المؤلف كوفي المذهب في العربية، أخذ عن الشيخين الكسائي والفراء، وكتابه جم الفائدة في هذا الباب، ففيه من مذهبهم ومصطلحهم ما هو معروف، وما لم أجده في الكتب، وما هو مذهب لبعضهم لا لجميعهم. فمن ذلك:

١ - جَعْل فتحة الميم في: ﴿ألم. الله﴾ أول آل عمران - فتحة ألف الوصل ألقيت عليها، والبصريون يجعلونها للتخلص [٣٣-٣٥].

٢ - ورفع المبتدأ بالخبر، ورفع الخبر بالمبتدأ [٣٧ و ٦٠ و ١٨٠].

٣ - واحتمال ذهابه إلى أن الفاعل يتقدم على فعله، وهو قول لبعض الكوفيين [٥٩].

٤ - واستعماله: «الثلاثة الأحرف» بتعريف الحرفين، وتجويزه مذهب كوفي [٧٢].

٥ - والمجازاة بـ (كيف) والجزم بها [٨٣].

٦ - وعَدّ الأمر معرباً مجزوماً [٨٥ و ٢٩٨].

٧ - وجَعْل إسكان الياء في المنقوص المنصوب في الوصل لغة، أشار إليه إشارة، والبصريون يجعلونه ضرورة، وهذا خلاف لم أره يذكر في الكتب، وما في هذا الكتاب يؤيد ما نقله أبو العلاء المعري عن الفراء من أنه لغة، وهو لغة عند ابن الأنباري في غير كتاب [١٥٣].

٨ - وعَدّ: ﴿ **يومئذ** ﴾ مركباً إذا فتحت الميم وقبله شيء يضاف إليه، وهو قول لبعض الكوفيين ليس منهم الفراء، وذهب إليه الأخفش وغيره، وهو عند الجمهور مبني لإضافته إلى مبني [١٧٩].

٩ - وتوجيه فتح الميم في: ﴿ **يا ابن أمَّ** ﴾ على أنه اجتزاء من ألف محذوفة، والبصريون يجعلونه على التركيب [٢٩٣].

١٠- وجَعْل اللام في جواب (لو) لام اليمين، وصرّح أن أهل البصرة يسمونها لام التأكيد، ولم أجد هذا الخلاف في الكتب، والمعروف أن مِنْ مذهب ابن جني عَدّ اللام في جواب (لو) و (لولا) لام القسم [٤٠].

وفي هذا الكتاب من مصطلح الكوفيين:

١ - تسمية (لا) النافية للجنس تبرئة وتنزيهاً [٣٦ و ٣٨ و ٣١٣].

٢ - وتسمية التمييز تفسيراً [٨٦ و ٨٧ و ٨٩].

٣ - وتسمية ما ينتصب بعد تمام الكلام كالحال والتمييز خروجاً [٨٦ و ٨٧].

٤ - وتسمية الخبر فعلاً [٢٣٩]، والمشتق فعلاً [٢٤١].

٥ - وتسمية الفعل المتعدي واقعاً [٢٧٠].

٦ - وسمى التابع نعتاً [٨٧ و ١٣٠]، وأظنه ليس خاصاً بالكوفيين، ولكنه قديم.

ومن غريب مذهب المؤلف جعله: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ البَاطِلَ ﴾ بالشورى، مجزوماً بالعطف على الجزاء في: ﴿ فَإِنْ يَشَأ اللَّهُ يَخْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾، وقد رُدَّ قوله هذا، والمعربون على أنه استئناف، وحذف الواو في الكتاب فحسب [٣٣١].

سهو المؤلف وخطؤه:

١ - سهوه عن الحرف المقطوع من: ﴿ أَنْ لا ﴾ في هود، وهو الثاني فيها، وهو: ﴿ أَنْ لا تَعْبُدُوا إلا اللَّهَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم ﴾، جعله: ﴿ ألا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ، إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ [٥٠].

٢ - خطؤه في آية العنكبوت: ﴿ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، جعلها: إنما تعبدون، جذبه في السورة نفسها: ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾ [٥٤].

٣ - جَعْله: ﴿ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ ﴾ بيونس، ليس في القرآن غيره مقطوع الألف، وفي القرآن غيره [٧٤].

٤ - جَعْله: ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ ﴾ بالطلاق، ليس في القرآن غيره مقطوع الألف، وفي القرآن غيره [٧٨].

٥ - خطؤه في آية الأعراف: ﴿ أَعَجِلْتُم أَمْرَ رَبِّكُم ﴾، جعلها بالواو: أوعجلتم، وهو خطأ منه بلا شك؛ لأنه جعلها شاهداً للواو [٩٣].

٦ - اعتلاله للوقف على التاء في: ﴿ وَسَوْفَ يُؤتِ اللَّهُ ﴾ بالنساء ـ بأن الفعل مرفوع، والعلة الرسم؛ لأن الرفع يقتضي الياء، ولا تكون التاء تصحيفاً؛ لأنه ذكر ذلك في سياق حذف الياء [١٠٧].

٧ - خطؤه في: ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ ﴾ بالبقرة، جعله: اصطفيناهم، جذبه: ﴿ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُم ﴾ بالدخان [١٢٢].

٨ - خطؤه في آية البقرة: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾، جعلها: ولا يأب كاتب ولا شهيد، جذبه: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [٢١٤].

٩ - خطؤه في آية الأنبياء: ﴿وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾، جعلها: للمؤمنين [٣٤٠].

أسلوب الكتاب:

أسلوب الكتاب على طريقة القدماء، فيه كثير من التجوّز والإيجاز اعتماداً على الإفهام، ويحسن أن يشار إلى هذه الأشياء في كلامه:

١ - يكرر (بين) في الأسماء الظاهرة، نحو: بين زيد وبين عمرو، وهذا مما يُخطّأ [٣٧ و ٨٠].

٢ - يحذف الفاء بعد (أما)، وهو جائز على تقدير القول [٣٩ و ٦٧ و ٧٠ و ٢٠١].

٣ - قال: «الثلاثة الأحرف» بتعريف الحرفين، وقد سلف أنه مذهب كوفي [٧٢].

٤ - يسمي الألف في نحو: ﴿يُتَوَفَّى﴾ ياءً مجاراةً للرسم [٨٥ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٣٤٤].

٥ - استعمل: (لا غير)، وهو مما يخطّأ [٨٣].

٦ - يزيد الباء في خبر (كان) منفية، فيقول: «لم يكن بخطأ»، وهو جائز قليل [١٤٩ و ١٦٠].

٧ - قال مرة: «ولذلك من ثَمَّ»، فجمع بين شيئين يدلان على العلة، إن سلم الكلام من التحريف [١٩٣].

ومما هو قريب من هذا أن المؤلف في أحيان يسقط الواو أو الفاء من أوائل مواضع الاستشهاد، وذلك جائز مستعمل في كتب أهل العلم [٤١ و ٥٧ و ٦٤ و ٧٨]. وقد زدت ما ظننت أنه من عمل الناسخ).

وصف النسخة

نسخة هذا الكتاب ضمن مجموع في مكتبة جامعة قاريونس ببنغازي، رقمه: ١٥٠٧. وعليه ختم في أول ورقة منه، وآخر ورقة، نقشه: فيض الفتح القدّوسي، السيد محمد بن السيد علي بن السنوسي.

وحجم هذا السفر ١٣ × ١٧,٥، وحجم المكتوب فيه ٨,٥ × ١٣,٥، وعدد الأسطر في كل صفحة ١٧ سطراً، في كل سطر ٩ كلمات، تزيد أو تنقص. وفيه ١١٥ ورقة، بعد خرم فيه سأذكره.

وخطه نسخ واضح كبير، خال من الضبط ومن الهمز، وأكثره منقوط، وتُرك النقط في بعضه. وأسماء السور في الكتاب الأول، والعناوين والفصول ونحوها بالحمرة.

وفي هذا السفر:

١ - كتاب التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات، لعبد السلام بن علي بن عمر الزَّواوي، المتوفى سنة ٦٨١هـ. وبه خرم من أوله أقدر أنه ٨ ورقات، إلى ١٠ ورقات، ذهب بالكلام على سورة الفاتحة، وجزء من أول سورة البقرة. وينقضي هذا الكتاب في ٥٥/ أ. وكتب بعده الناسخ: «فرغ من نسخه لنفسه الفقير إلى ربه الغني القدير: يوسف بن إسماعيل بن محمد بن حميد بن هبة الله الصَّرْخَدي[1] الشافعي المقيم بالمدرسة الشامية بدمشق المحروسة - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - وقت العشاء الآخرة، لسبع بقين من جمادى الآخر (كذا)، سنة تسع وسبعمائة».

١ - منسوب إلى صَرْخَد، من أعمال دمشق، قال ياقوت: «وهي قلعة حصينة، وولاية حسنة واسعة». معجم البلدان: ٣/ ٤٠١.

٢ - كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، عز وجل، لابن سعدان. بدأ بعنوان في ٥٥/ب في صفحة وحده، فيه: «كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، عز وجل، عن أبي جعفر بن سعدان النحوي، مما رواه أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن ابن سعدان، رحمهم الله». وأول الكتاب في ٥٦/أ، وآخره في ٨٨/أ. وفيه: «تم كتاب الوقف والابتداء، تأليف ابن سعدان، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

فيكون الكتاب بعد العنوان في ٣٣ ورقة.

٣ - فصل فيما يحتاج إليه القارئ من معرفة الوقف على: كلا وبلى ونعم، في ورقتين، من ٨٨/أ إلى ٨٩/أ.

٤ - أحزاب القرآن وأنصافها وأرباعها، من ٨٩أ إلى ٩٤أ.

٥ - إملاء لابن الحاجب، من ٩٤/أ إلى ٩٦/أ، وهو ضمن المطبوع من أماليه[1].

٦ - جزء مختصر من غريب القرآن، ذكر الناسخ أنه جمعه. من ٩٦/أ إلى ١١٥/أ. ثم كتب: «كتبه لنفسه أفقر عباد الله تعالى إلى مغفرته: يوسف بن إسماعيل بن محمد الشافعي الصرخدي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين».

ويظهر من هذا أن الناسخ من المشتغلين بالقرآن، ولكنه قليل العلم، قليل التثبّت فيما يكتب، وكأنه نقل من أصل يكثر فيه الخطأ، فتراه يصوّر أشياء لا تُقرأ إلا بعد جهد [انظر ٩٣]، ويصحف نحو التاء والياء كثيراً، وينتقل نظره، ويُسقط ما لا يستقيم الكلام إلا به، ويحرّف التحريف الشديد، أو ينقله من أصله على ما هو عليه [انظر ٦٠ و ١٢٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠].

---

١ - أمالي ابن الحاجب: ٢/٧١٦.

ولذلك كان عملي ـ وليس في يدي غير هذه النسخة ـ شاقاً عسيراً، هو في بعض منه رَمٌّ ورَتْقٌ أقيم به الكلام وأصلحه على طريقة المؤلف، يهديني ما في كتاب ابن الأنباري بعض الهداية، ويخذلني في أحيان فاستضيء بالكتب، فيكون إسعافها قليلاً، أو وسَطاً، أو شافياً، وأجزم في مواضع بالصواب، واستعمل الظن في مواضع، وأحجم متوقفاً في مواضع. ولكني في كل حال لم آل جهداً، ولم أترك شيئاً غامضاً إلا وضحته، ولا مشكلاً إلا بينت ما عندي فيه من الجزم أو الظن أو التوقف.

وهجاء الناسخ على الجادة، إلا فيما ندر، كأن يكتب: (معنى) بالألف، أو يصور الهمز ألفاً في نحو: (تبتدئ)، أو يصل: (كل ما)، و (ما) موصولة. ولم أشر إلى ذلك لخفته ووضوحه.

رواة الكتاب:

ذُكر في إسناد النسخة ثلاثة من أهل العلم:

١ - فراوي الكتاب عن ابن سعدان صاحبه: محمد بن يحيي بن سليمان، المروزي، المذكور في أصحابه.

٢ - وعنه: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، المعروف بابن مِقْسَم، المقرئ العطّار، أبو بكر، أخذ القراءة عن جمع: منهم محمد بن يحيى، وأكثر من الآداب عن ثعلب، وهو راوي مجالسه عنه، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، قال أبو عمرو الداني: «هو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن». حدّث عنه ابن رزْقَوَيْه. وكان يجيز القراءة بما وافق المصحف والعربية وإن لم يكن له سند، فعيب عليه ذلك، واسْتُتيب. توفي سنة ٣٥٤هـ[(١)].

١ - الفهرست: ٣٥، وتاريخ بغداد: ٣/ ٦٠٢، ومعرفة القراء: ١/ ٣٠٦، وتاريخ الإسلام: ٢٦/ ١١٤، وغاية النهاية: ٢/ ١٢٣.

٣ - وعنه: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، البغدادي، البزاز، المعروف بابن رِزْقَوَيْه، أبو بكر، كان يَذكُر له نسباً في هَمْدان. محدث مشهور، قال الخطيب: «كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع . . . وهو أول شيخ كتبت عنه». توفي سنة ٤١٢هـ[١].

* * *

هذا ما أردته من التقديم لهذا الكتاب، كتبت ذلك سائلاً الله أن ينفع به، وأن يأجرني على قدر فضله العظيم، وألا يكلني إلى نفسي طرفة عين، وأن يغفر لي ولوالديّ ولمشايخي ولأهلي ولأحبتي، مصلياً على محمد وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

---

١ - تاريخ بغداد: ١/ ٣٥١، والمنتظم ٨/ ٤، والوافي بالوفيات: ٢/ ٦٠، وغاية النهاية: / ٨٢، ٢، وشذرات الذهب: ٣/١٩٦.

كتاب الوقف والابتدا
في كتاب الله عز وجل
عن ابي جعفر بن سعدان
النحوي مما رواه ابو بكر محمد
بن يحيى بن سليمن المروزي
عن ابن سعدان رحمهم الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن
اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه
قال اخبرنا ابو بكر بن محمد الحسن بن مقسم قال
اخبرنا ابو بكر بن محمد بن يحيى بن سليمن المروزي
قراءة عليه قال اخبرنا ابن سعدان قال ان الله
عز وجل كرم هذا القران وشرفه وعظمه
وبين فيه الفرائض والاحكام والحلال والحرام
وفضله على ذلك الكلام ووعد على تلاوته والعمل
بما فيه من الثواب العظيم ٥ اخبرنا ابو بكر محمد
بن يحيى قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن سعدان
قال حدثنا عبد الوهاب بن عطا الخفاف عن سعيد
بن عروبه عن قتاده عن زراره بن ابي اوفى عن
سعد بن هشام عن عايشه رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقران يكتب
مع السفره والابرار والذي يقراوه ويتتعتع فيه
وهو عليه شاق فله اجران اثنان ٥ اخبرنا
محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن سعدان قال

يا عبادي الوقف عليها بالياء ليس في كتاب الله تعالى
يا عبادي غيرها بالياء. تم كتاب الوقف والابتدا
تأليف ابن سعدان رحمه الله والحمد لله رب العالمين
والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

فصل فيما يحتاج اليه القارئ من معرفة
الوقف على كلا وبلى ونعم. فمن ذلك الوقف على
المذهب المختار الذي عليه الجمهور الا نوقف
منها الا على الاية عشر موضعا. وهي حرفان
في مريم وحرف في قد افلح. وحرفان في
الشعراء وحرف في سبا وحرفان في المعارج
فالاول والثالث من المدثر. ان ازيد كلا
ومستنفرة كلا. والثاني من المطففين اساطير
الاولين كلا. والاول من الفجر اهانن كلا.
وحرف في الهمزة. وزاد ابو عمرو حرفين.
فقال الاخفش يوقف على كلا فيهما وهو قوله
عز وجل فانت عنه تلهى كلا الوقف عليها تام

قرا قال انوني ايتد بالكسر الالف بنوني بزيد
فيها يا ه فاما قوله في النمل فهم لا يهتدون الا
يسجدوا يقرا على وجهين الا يسجدوا فمن قرا
الا يسجدوا ابتدا قال الا يسجدوا والمعنى فصدهم
الا يسجدوا ه ومن قراها بالتخفيف وقف على
الايا وابتدا اسجدوا ه وفيها ايضا اتمدونني
بمال فاذا وقف قال اتمدون بحذف اليا ه واما
قوله اولم تاتهم بينة اولم ياتها فاذا وصله بالفا رعه قال اولم
ياتها الفا رعه حول الجزم الى الخفض لاستقبال
الالف التي ليست باصلية فاذا القى الجزم الفاصل
تركته على حاله وقطعت ه واما قوله تعالى الم
تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ه اذا
وقفت على ارم ه قال الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم
بالفا رعه ولم يقطعها لانها الف ليست اصلية
واذا قال كيف فعل ربك بعاد ارم بالهاكم نصبت الميم في
ارم وقطعت الف الهاكم لانها الف اصلية ه
وفي الزمر يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعه

الوقف والابتداء

في كتاب الله، عز وجل

تأليف

أبي جعفر، محمد بن سَعْدانَ الكوفيّ الضرير

١٦١ - ٢٣١ هجرية

قرأه وشرحه

أبو بِشر

محمد خليل الزَّرُوق

٥٥/ب كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل عن أبي جعفر بن سعدان النحوي مما رواه أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي عن ابن سعدان، رحمهم الله.

(٥٦/أ) **بسم الله الرحمن الرحيم**

ربِّ يسرِّ وأعِن

١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزْقَويه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن[١] الحسن بن مِقْسَم، قال: أخبرنا أبو بكرِ[٢] محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِيّ، قراءة عليه، قال أخبرنا ابن سعدان، قال:

٢ - إن الله - عز وجل - كرَّم هذا القرآن وشرَّفه وعظَّمه، وبَيَّن فيه الفرائضَ والأحكام، والحلال والحرام، وفضَّله على كل كلام، ووعد على تلاوته والعمل بما فيه[٣] الثوابَ العظيم.

٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن

---

١ - الأصل: أبو بكر بن محمد الحسن.

٢ - الأصل: أبو بكر بن محمد.

٣ - الأصل: من الثواب العظيم. وكدت أبقيها اتهاماً لعلمي، ولاحتمال أن يكون معنى (من) الجزئية، أو أن تكون بياناً لـ(ما) والباء قبلها متعلقة بـ(وعد)، أو أن تكون بمعنى الباء، وذلك قول منقول عن يونس في قوله تعالى: ﴿ينظرون من طرف خفي﴾، كما في معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٥١٢، وتفسير الطبري: ٢٥/ ٢٦، والمغني: ٤٢٣، والجنى: ٣١٤، وقال صاحب الجنى: «وهذا قول كوفي». ثم عدلت عن ذلك؛ لثقل هذا التركيب، وفقدي له فيما قرأت وعلمت، ولقول صاحب إيضاح الوقف في مقدمة كتابه: ١/ ٥: «ووعد على تلاوته والعمل بما فيه جزيلَ الثواب»، وهو ينظر إلى كتابنا هذا ويأخذ عنه، ورجحت أنه من خطأ الناسخ، وأنه استثقل حذف الباء فزاد (من) بياناً لـ(ما) غافلاً عن أول الكلام. وحَذْف الباء في مثل هذا قياسيّ، كما رجحت في كتاب الوقف الصرفي: ٢٥٧، وفي القرآن الكريم: ﴿واللَّهُ يعدُكُم مَغْفِرَةً﴾، ﴿وَكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى﴾.

سعدان، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف[1]، عن سعيد بن [أبي[2]] عَرُوبة[3]، عن قتادة[4]، عن زُرَارَة بن أبي أَوْفَى[5]، عن سعد بن هشام[6]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: الماهر بالقرآن

---

١ - عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف، مولىً لبني عجل، من أهل البصرة، وسكن بغداد، لزم سعيد ابن أبي عروبة، وأكثر عنه، توفي سنة ٢٠٤هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٣٣، والتاريخ الكبير ٦/ ٩٨، والجرح والتعديل: ٣/ ٧٢، وتاريخ بغداد: ١١/ ٢١، والميزان ٢/ ٦٨١.

٢ - الأصل: سعيد بن عروبة.

٣ - سعيد بن أبي عروبة، أبو النضر، مولىً لبني عدي بن يشكر، واسم أبي عروبة مِهْران، إمام أهل البصرة في زمانه، ومن أثبت الناس في قتادة، توفي سنة ١٥٦هـ. التاريخ الكبير: ٣/ ٥٠٤، والجرح والتعديل: ٤/ ٦٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٧، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٦٣. وفي أدب الكاتب: ٣٢٨ في باب ما يُغيَّر من أسماء الناس: «ابن أبي العروبة، بالألف واللام»، وهو مخالف لما في كتب الرجال، وقد جاء به هو في المعارف: ٥٠٨ على المعهود، وانظر الصحاح: ١/ ١٨٠. وتخطئة ترك الألف واللام فيه مروي عن سيبويه. تاريخ بغداد: ١٢/ ١٩٦.

٤ - قتادة هو ابن دِعامة السَّدوسي، أبو الخطاب، الضرير، البصري، المفسر، من علماء الناس بالقرآن، والفقه، توفي سنة ١١٨هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ١٨٥، والجرح والتعديل: ٧/ ١٣٣، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٢٢، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣٥١.

٥ - زرارة بن أبي أوفى، أبو حاجب، الحَرَشيّ، قاضي البصرة، وأحد كبار علمائها وعبادها، توفي سنة ٩٣هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ١٥٠، والتاريخ الكبير: ٣/ ٤٣٨، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠٣، والكاشف: ١/ ٣٢١، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٢٢.

٦ - سعد بن هشام بن عامر، الأنصاري، ابن عم أنس بن مالك. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٠٩، والتاريخ الكبير: ٤/ ٦٦، والجرح والتعديل: ٣/ ٩٦، والكاشف: ١/ ٣٥٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٤٨٣.

يُكتب مع السَّفَرة والأبرار، والذي يقرؤه ويَتَتَعْتَعُ فيه[1]، وهو عليه شاق، فله أجران اثنان[2].

٤ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: [٥٦/ ب] حدثنا عبد الوهاب[3]، عن بِشْر بن نُمير[4]، عن القاسم مولى خالد بن يزيد[5]،

---

١ - السفرة: الكتبة، جمع سافر، والمراد الملائكة كتبة الوحي؛ أي: هو عامل بعملهم في حفظ الكتاب وإتقانه، فهو بمنزلتهم في جلالة القدر والرفعة. ويتتعتع: يتردد، لمشقته عليه، له أجر القراءة، وأجر المشقة. ولم أجد لفظ (الأبرار) كما هو هنا، ولكن: (البررة)، ولا العطف على (السفرة).

٢ - الحديث في صحيح البخاري: ٦/ ٢٠٦ في كتاب التفسير، وعلقه في كتاب التوحيد في عنوان باب: ٩/ ١٩٣، وصحيح مسلم: ١/ ٥٤٩، وسنن أبي داود: ٢/ ٧٠، وسنن الترمذي: ٥/ ١٧١، وسنن ابن ماجه: ٢/ ١٢٤٢، ومسند الإمام أحمد: ٦/ ٤٨ و ٩٤ و ٩٨ و ١١٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٣٩ و ٢٦٦، وسنن الدارمي: ٢/ ٤٤٤، والقطع والائتناف: ٧٩، وسنن البيهقي: ٢/ ٣٩٥، وله مزيد تخريج في حواشي الإحسان: ٣/ ٤٤. ونسبه إلى النسائي المنذري في الترغيب والترهيب: ٢/ ٣٤٨، والعيني في عمدة القاري: ١٩/ ٣٨٠، والمناوي في فيض القدير: ٦/ ٢٥٩، ومحمد أشرف في عون المعبود: ١/ ٥٤٤، عن الترغيب، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: ٨/ ٢١٦، وهو في السنن الكبرى، كما في تقريب تحفة الأشراف: ٣/ ٢٩٩، ولذلك لم ينسبه إليه من استعمل الصغرى كالتاج: ٤/ ٤، وجامع الأصول: ٩/ ٢٧٨، وتيسير الوصول: ١/ ٨٧.

٣ - عبد الوهاب هو ابن عطاء الخفّاف، مضى ذكره.

٤ - ستأتي ترجمته في الكلام على الحديث.

٥ - القاسم هو ابن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن، الدمشقي، مولى جويرية بنت أبي سفيان، وورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه، كان فقيهاً، توفي سنة ١١٢هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٤٩، والتاريخ الكبير: ٧/ ١٥٩، والجرح والتعديل: ٧/ ١١٣، والميزان: ٣/ ٣٧٣، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٣٢٢. وخالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أبو هاشم، يوصف بالعلم، ويقول الشعر، توفي سنة ٩٠هـ. التاريخ الكبير: ٣/ ١٨١، والجرح والتعديل: ٣/ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام: ٦/ ٥٥، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٨.

قال: أخبرنا أبو أُمامة(١): أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «من قرأ ثلث القرآن أُعْطِيَ ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن أُعْطِيَ ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أُعْطِيَ النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارقَ بكل آية درجة، حتى يَنْجَزَ ما معه من القرآن، ثم يقال له: اقبض، فيقبض بيده، ثم يقال له: اقبض، فيقبض بيده، ثم يقال له: هل تدري ما في يديك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد، وفي الأخرى النعيم»(٢).

---

١ - أبو أمامة هو صُدَيّ بن عَجْلان بن الحارث الباهلي، توفي سنة ٨٦هـ. الإصابة: ٣/ ٤٢٠.

٢ - لم يصح. رُوي من ثلاثة طرق: أحدها: عن أبي أمامة من طريق بشر بن نمير، القُشيري، البصري، توفي بعد ١٤٠هـ، قال يحيى القطان: «كان ركناً من أركان الكذب». ترجمته في التاريخ الكبير: ٢/ ٨٤، والكامل في الضعفاء: ٢/ ٧، والميزان: ١/ ٣٢٥، والمغني في الضعفاء: ١/ ١٠٧، وتهذيب التهذيب: ١٢٤، وغيرها. رواه من طريقه: ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١١، وابن عدي في الكامل في الضعفاء: ٢/ ٧، والباقلاني في إعجاز القرآن: ١٨٦، والبيهقي في شعب الإيمان: ٢/ ٥٢٢، وابن عساكر في التاريخ كما في كنز العمال: ١/ ٥٢٤، وهو في ترجمته من الميزان. الثانية: عن ابن عمر من طريق القاسم بن إبراهيم المَلَطيّ، توفي سنة ٣٢٣هـ، قال الخطيب: «وكان كذاباً أفاكاً يضع الحديث». ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٤٦، والميزان: ٣/ ٣٦٧، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٥١٧، ولسان الميزان: ٤/ ٤٥٦، وغيرها. رواه من طريقه الخطيب، وهو في ترجمته في الميزان ولسانه. الثالثة: عن الحسن مرسلاً من طريق تمام بن نَجيح، الأسدي، الدمشقي، نزيل حلب، ضعفه الأكثرون، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ذاهب»، ووثقه بعضهم كابن معين. ترجمته في التاريخ الكبير: ٢/ ١٥٧، والجرح والتعديل: ٢/ ٤٤٥، والكاشف: ١/ ١٦٧، والمغني في الضعفاء: ١/ ١١٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٥١٠، والخلاصة: ٥٦. رواه من طريقه ابن الأنباري في المصاحف (كنز العمال: ١/ ٥٢٤)، وسعيد بن منصور في سننه، ومن طريقه البيهقي في الشعب: ٢/ ٥٢٣، وأورده السيوطي عن السنن في اللآلئ المصنوعة: ٢٤٣ بلفظ: «من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة»، وقال في الجامع الكبير: «أورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب» (كنز العمال: ١/ ٥٢٤)، وتعقبه في اللآلئ بأن بشراً من رجال ابن ماجه، وهذا لا طائل تحته، كما قال الشوكاني بحق =

٥ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير[١] محمد بن خازم، عن الأعمش[٢]، عن يزيد الرَّقاشي[٣]، عن

= (الفوائد المجموعة: ٣٠٦). واستشهد له السيوطي بأحاديث، فاستشهد لأوله بما رواه الطبراني (مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٩)، والحاكم في المستدرك: ١/ ٥٥٢، ووافقه الذهبي على تصحيحه، والبيهقي في الشعب: ٢/ ٥٢٢، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه»، (أي: أدخلها وطواها)، واستشهد لوسطه بما في سنن أبي داود: ٢/ ٧٣، وسنن الترمذي: ٥/ ١٧٧، وصححه، ومسند الإمام أحمد: ١١/ ٥٥ (شاكر، وصححه)، والمستدرك: ١/ ٥٥٢، ووافقه الذهبي على تصحيحه، وغيرهم، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها». واستشهد لآخره بحديث بُريدة في مسند الإمام أحمد: ٥/ ٣٤٨، وغيره، وحديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وأبي هريرة في معجم الطبراني الكبير: ٨/ ٢٩١ و ٢٠/ ٦١ (وانظر مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٩ و ١٦٠)، وفيه: «فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله». والحاصل أنه لم يصح سنداً، لكن معناه مقبول لشواهده. وقال البيهقي: «ويحتمل أن يكون معنى: أوتي النبوة - جمع في صدره ما أنزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - غير أنه لا يوحى إليه فيدعى لأجله نبيّاً» (شعب الإيمان: ١/ ٥٢٣). ويفهم من كلام الذهبي الإنكار الشديد لمعناه (الميزان: ٣/ ٣٦٧). وانظر مع ما سبق: تنزيه الشريعة: ١/ ٢٩٣.

١ - الأصل: أبو معاوية الضرير عن محمد بن خازم، ومحمد بن خازم هو أبو معاوية الضرير، مولىً لبني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم، من أهل الكوفة، كان من أثبت الناس في حديث الأعمش، وقد يهم في غيره، توفي سنة ١٩٥هـ. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٢، والتاريخ الكبير: ١/ ٧٤، والجرح والتعديل: ٧/ ٢٤٦، وتاريخ بغداد: ٥/ ٢٤٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٩٤، وتهذيب التهذيب: ٩/ ١٣٧.

٢ - الأعمش هو سليمان بن مِهْران، مولى بني كاهل، ويكنى أبا محمد، أحد الأئمة، كان صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث، توفي سنة ١٤٨هـ. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٤٢، والتاريخ الكبير: ٤/ ٣٧، والجرح والتعديل: ٤/ ١٤٦، وتاريخ بغداد: ٩/ ٣، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٥٤، وغاية النهاية: ١/ ٣١٥، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٢.

٣ - هو يزيد بن أبان الرقاشي، البصري، كان عابداً زاهداً بكَّاءً، وكان قاصّاً، وكان يهم ولا =

الحسن[1]، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن فهو غنيّ، ولا فقر بعده، والأمانة غِنىً»[2].

= يحفظ، حتى كان يقلب كلام الحسن، فيجعله عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد تركوا حديثه. التاريخ الكبير: ٨/ ٣٢٠، والجرح والتعديل: ٩/ ٢٥١، والكامل في الضعفاء: ٧/ ٢٥٧، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٧٤٧، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٠٩، وتقريبه: ٥٩٩.

١ - الحسن هو ابن أبي الحسن، البصري، مولى الأنصار، يكنى أبا سعيد، واسم أبي الحسن يسار، من بحور العلم، كان فقيهاً ناسكاً فصيحاً وسيماً، كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة ١١٠هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ١٥٦، والتاريخ الكبير: ٢/ ٢٨٩، والجرح والتعديل: ٣/ ٤٠، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٧١، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٢٦٣.

٢ - إسناد ضعيف، لضعف يزيد، وإرسال الحسن، عزا نحوه السيوطي إلى ابن أبي شيبة عن الحسن مرسلاً، بلفظ: «لا فاقة لعبد يقرأ القرآن، ولا غني له بعده»، (كنز العمال: ١/ ٥٤٧)، ورواه أبو يعلى من طريق يزيد هذا عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه»، أو: «إن القرآن غناء ... إلخ»، (مجمع الزوائد: ٧/ ١٥٨، والمطالب العالية: ٣/ ٢٩٣، والجامع الصغير: ٤/ ٥٣٥)، والطبراني من طريق يزيد أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً، (فضائل القرآن لابن كثير: ٥٤، ومجمع الزوائد: ٧/ ١٥٨، والجامع الصغير: ٤/ ٥٣٥، والإتقان: ٤/ ١٠٣)، والدارقطني من طريق يزيد أيضاً عن أنس مرفوعاً، ورجح أنه عن الحسن مرسلاً، (المقاصد الحسنة: ٣٠٤). ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣/ ١٦، عن محمد بن علي بن الفتح، وعبد الملك بن عمر الرزاز - وهما ضعيفان مترجمان في الميزان: ٣/ ٦٥٦ و ٢/ ٦٦٠ - عن الدار قطني، وليس في الإسناد يزيد، عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وعزا السيوطي إلى ابن عساكر عن أبي ذر: «أغنى الناس حملة القرآن»، ورمز له بالضعف، (الجامع الصغير: ٢/ ١٩). أما قوله: «الأمانة غنى»، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: ٩٢، والقضاعي في مسند الشهاب: ١/ ٤٣، من طريق يزيد أيضاً عن أنس مرفوعاً، ورمز له السيوطي بالحسن، وفيه تساهل. انظر الجامع الصغير: ٣/ ١٨٢، وفتح الوهاب: ١/ ٢٥.

٦ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: أخبرنا عبد الوهاب[(١)]، عن عَوْف[(٢)]، عن زياد بن مِخْراق[(٣)]، عن أبي كِنانة[(٤)]، قال: سمعت أبا موسى[(٥)] [٥٧/ أ] يقول: «تعلموا القرآن واقرؤوه، واعلموا أنه كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذكراً، وكائن عليكم وِزْراً، فاتبعوا القرآن، ولا يَتَّبِعَنَّكُمُ القرآن، فإنه من اتبع القرآن هجم[(٦)] به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زَخَّ[(٧)] في [قفاه][(٨)] حتى يَقْذِفَ به في النار»[(٩)].

---

١ - عبد الوهاب هو ابن عطاء، مضى ذكره.

٢ - عوف هو ابن أبي جميلة، من أهل هَجَر، وكنيته أبو سهل، ويقال له: الأعرابي، ولم يكن بالأعرابي، كان فارسيّاً، وكان أحد علماء البصرة، توفي سنة ١٤٦هـ. التاريخ الكبير: ٧/ ٥٨، والجرح والتعديل: ٧/ ١٥، والثقات: ٧/ ٢٩٦، والميزان: ٣/ ٣٠٥، وتهذيب التهذيب: ٨/ ١٦٦.

٣ - زياد بن مخراق، المزني، مولاهم، يكنى أبا الحارث، من أهل البصرة، يقال: توفي سنة ١٣٠هـ. التاريخ الكبير: ٣/ ٣٧١، والجرح والتعديل: ٣/ ٥٤٥، والثقات: ٦/ ٣٢٩، وتاريخ الإسلام: ٨/ ٤٢٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٣٨٢.

٤ - ليس بمعروف، وينسب القرشي، ويقال: هو معاوية بن قرة، قال ابن حجر: لم يصح هذا. له ذكر في الجرح والتعديل: ٩/ ٤٣٠، والميزان: ٤/ ٥٦٥، والكاشف: ٣/ ٣٧١، ولسان الميزان: ٧/ ٤٨٠، وتهذيب التهذيب: ١٢/ ٢١٢، وتقريبه: ٦٦٩، والخلاصة: ٤٥٨.
ومعاوية بن قرة بن إياس بن هلال، المزني، البصري يكنى أبا إياس، من جلة علماء التابعين بالبصرة، توفي سنة ١١٣هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢١، والجرح والتعديل: ٨/ ٣٧٨، والثقات: ٥/ ٤١٢، وتاريخ الإسلام: ٧/ ٤٧٢، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢١٦.

٥ - أبو موسى الأشعري الصحابي، عبد الله بن قيس، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، توفي سنة ٤٢ أو ٤٤هـ، وقيل غير ذلك. الاستيعاب: ٣/ ٩٧٩، والإصابة: ٤/ ٢١١.

٦ - هَجَمَ يهجُم هجوماً: ورد بغتة، وعدّاه بالباء، كما ترى. استعاره لسرعة الإبلاغ.

٧ - زخَّ يزُخُّ زخّاً: دُفِع.

٨ - الأصل: ومن اتبعه القرآن هجم به على زخ في مقام.

٩ - إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي كنانة. وأخرج الأثر أبو عبيد في فضائل القرآن، ومسدد في =

٧ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا أبو معاوية[(١)]، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن[(٢)]، قال: «مرت امرأة بعيسى ابن مريم - عليه السلام - فقالت: طوبى لبطن حملك، ولثدي أرضعك، فقال عيسى: بل طوبى لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه»[(٣)].

٨ - قال: أبو جعفر محمد بن سعدان: إن الله - عز وجل - أنزل هذا القرآن بأفصح اللغات وأعربها[(٤)]، وقال، تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبِيًّا**﴾، وقال: ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ**﴾.

٩ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير[(٥)]، عن عبد الله بن سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبيه، عن جده[(٦)]، عن أبي

= مسنده (المطالب العالية: ٣/ ٢٩٧)، والدّارمي في السنن: ٢/ ٤٣٤، عن زياد عن أبي إياس - وهو معاوية بن قرة - عن أبي كنانة، وابن الضريس في فضائل القرآن: ٤٨، عن زياد عن أبي كنانة، كما هو هنا - وقد روى زياد عن أبي إياس وأبي كنانة، وروى أبو إياس عن أبي كنانة - وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١/ ٢٥٧، عن زياد عن أبي إياس عن أبي كنانة.

١ - أبو معاوية هو محمد بن خازم، مضى ذكره.

٢ - خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، الجُعفي، الكوفي، واسم أبي سبرة يزيد بن مالك، لأبيه وجده صحبة، كان رجلاً صالحاً كبير القدر، وكان يرسل، توفي سنة ٨٠هـ، أو بعدها. طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٨٦، والجرح والتعديل: ٣/ ٣٩٣، والثقات: ٤/ ٢١٣، وتاريخ الإسلام: ٦/ ٥٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٧٨.

٣ - أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤/ ١١٩، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية.

٤ - أعربها: أبينها.

٥ - أبو معاوية هو محمد بن خازم، مضى ذكره.

٦ - عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، أبو عيَّاد، الليثي، مولاهم، المدني، مجمع على ضعفه. التاريخ الكبير: ٥/ ١٠٥، والكامل في الضعفاء: ٤/ ١٦٢، والميزان: ٢/ ٤٢٩، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٢٣٧. وأبوه: سعيد بن أبي سعيد، واسم أبي سعيد كيسان، أبو =

هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن النبي ـ صلى[٥٧/ ب] الله عليه وسلم ـ قال: «أعربوا القرآن، والتمسوا [غرائبه]»[(١)].

١٠ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، حدثنا أبو

= سعد، أخرج له السنة. توفي سنة ١٢٥هـ، وقيل غير ذلك التاريخ الكبير: ٣/ ٤٧٤، والجرح والتعديل: ٤/ ٥٧، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٨. وجده: كيسان، أبو سعيد، المقبري، كان منزله عند المقابر، وقيل: جُعل على حفر المقابر. أخرج له الستة أيضاً. توفي سنة ١٠٠هـ. طبقات ابن سعد: ٥/ ٨٥، والتاريخ الكبير: ٧/ ٢٣٤، والجرح والتعديل: ٧/ ١٦٦، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٤٥٣.

١ - الأصل: إعرابه. إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن سعيد، ومدار الحديث عليه. أخرجه ابن أبي شيبة (تخريج الإحياء: ١/ ٢٨٩، والجامع الصغير: ١/ ٥٥٨)، وابن منيع (المطالب العالية: ٣/ ٢٩٨)، وأبو يعلى (فضائل القرآن لابن كثير ٥٧، ومجمع الزوائد: ٧/ ١٦٣)، وابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٥، من طريق ابن سعدان، وابن خالويه في إعراب القراءات: ٢٨، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٤٣٩، وقال الذهبي: «أجمع على ضعفه»، والبيهقي في الشعب: ٢/ ٤٢٧، والخطيب في تاريخ بغداد: ٨/ ٧٧. وأخرج ابن الأنباري مرفوعاً معضلاً: «أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن» (إيضاح الوقف: ١/ ٢٢، وانظر الجامع الصغير: ١/ ٥٥٨، وكنز العمال: ١/ ٦٠٧). وجاء عن ابن مسعود: «أعربوا القرآن»، و«أعربوا القرآن فإنه عربي»، ونحوه عن عمر (إيضاح الوقف: ١/ ١٧ و ٣٥، والمعجم الكبير: ٩/ ١٣٩، ومجمع الزوائد: ٧/ ١٦٣، وشعب الإيمان: ٢/ ٥٤١ و ٤٢٨، وكنز العمال: ١/ ٦١١)، وجاء عن ابن عمر: «أعربوا القرآن» (إيضاح الوقف: ١/ ٢٨). والإعراب: الإبانة والإيضاح والإفصاح؛ أي: اقرؤوه مبيّناً مفسراً حرفاً حرفاً، أو اقرؤوه بلسان العرب ولهجتهم، ولا تعجموه فتقرؤوه بلكنة الأعاجم. والتمسوا غرائبه؛ أي: التمسوا ما لا يبدو منه إلا بالتدبر والتبصر. هذا ما أذهب إليه في تفسيره، وانظر ما ذكره المناوي في تعليقه على الجامع الصغير، والأعظمي في تعليقه على المطالب العالية.

معاوية[١]، [عن جويبر][٢]، عن الضحاك[٣]، قال: قال عبد الله بن مسعود: «جَرِّدوا القرآن، وزينوه بأحسن [الـ] أصوات، وأعربوه؛ فإنه عربي، وإن الله ـ عز وجل ـ يحب أن يُعْرَبَ به»[٤].

١١ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا المُعَلَّى بن منصور الرازي[٥]، عن هُشَيْم[٦]، عن عبد الرحمن [بن عبد الله][٧] بن

---

١ - أبو معاوية هو محمد بن خازم، مضى ذكره.

٢ - سقط من الأصل، وهكذا الإسناد. وجويبر بن سعيد، البَلْخي، أبو القاسم، ضعيف، مكثر عن الضحاك، توفي بين ١٤٠ و ١٥٠هـ. التاريخ الكبير: ٢/ ٢٥٧، والجرح والتعديل: ٢/ ٥٤٠، والميزان: ١/ ٤٢٧، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٢٣.

٣ - الضحاك بن مزاحم، الهلالي، أبو القاسم، اشتهر بالتفسير، ولم يثبت له سماع من الصحابة. توفي سنة ١٠٥هـ، وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٠٠، والتاريخ الكبير: ٤/ ٣٣٢، والجرح والتعديل: ٤/ ٤٥٨، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٤٥٣.

٤ - إسناد ضعيف، لضعف جويبر، وأنه لم يثبت سماع الضحاك من صحابي. أخرجه ابن أبي داود في المصاحف: ١٤٠، ومن طريق حويبر، وابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٦، من طريق ابن سعدان، والداني في المحكم في النقط: ١٠، من طريق ابن الأنباري، واقتصر على: «جردوا القرآن»، وابن الجوزي في النشر: ١/ ٢١٠، من طريق ابن سعدان، بلفظ: «جودوا» بالواو، في الكلام على التجويد. ورواية ابن أبي داود له في ذكر من كره كتابة الفواتح والتعشير في المصحف، والداني في ذكر من كره نقط المصحف. ونقله القرطبي في التفسير: ١/ ٢٣ عن ابن الأنباري بلفظ: «جودوا» بالواو. وقد جاء عن ابن مسعود من طريق لا بأس به: «جودوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء»، أو نحو ذلك، (المصاحف: ١٣٨، وشعب الإيمان: ٢/ ٥٤٧، والمحكم: ١٠)، وجاء نحوه عن مسروق، وأبي العالية، وإبراهيم النَّخَعي، والحسن، وابن سيرين، (المصاحف: ١٣٨-١٤٠، وشعب الإيمان: ٢/ ٥٤٧، والمحكم: ٩١١. ومعنى الإعراب هنا كمعناه في الخبر السابق. وفي الأصل: أحسن أصوات.

٥ - معلى بن منصور، ويقال أيضاً: المعلى، أبو يعلى، الرازي، توفي سنة ٢١١هـ. التاريخ الكبير: ٧/ ٣٩٥، والجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٤، وتاريخ بغداد: ١٣/ ١٨٨، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٧٧، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٣٨. =

كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده[1]، قال: كنت جالساً عند عمر بن الخطاب، فسمع رجلاً يقرأ: ليسجُنُنَّه عتى حين، فقال عمر: من أقرأك هذه القراءة؟ قال: أقرأني عبد الله بن مسعود، قال: فكتب عمر إلى عبد الله بن مسعود، رضي الله عنهما: أما بعد، فإن الله ـ عز وجل ـ أنزل هذا القرآن وجعله قرآناً عربياً مبيناً، وأنزله بلغة هذا الحي من قريش، فلا تقرؤوه بلغة هذيل، والسلام[2]. قال المعلى:

= ٦ - هُشيم بن بشير بن القاسم، أبو معاوية، مولى لبني سليم، كان ثقة، كثير الحديث، كثير التدليس، توفي سنة ١٨٣هـ. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣١٣، والتاريخ الكبير: ٨/ ٢٤٢، والجرح والتعديل: ٩/ ١١٥، وتاريخ بغداد: ١٤/ ٨٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٤٨، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٥٩.

٧ - لابد من هذه الزيادة حتى يصح أن يقول: عن أبيه، وهو عبد الله، عن جده، وهو كعب بن مالك، لأن مالكاً أبا كعب لا يُعرف له خبر ولا رواية. ويدل على ذلك ما يأتي بعد في آخر الخبر. وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، جده الصحابي الشاعر، أبو الخطاب، أخرج له البخاري ومسلم وغيرهما، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك. التاريخ الكبير: ٥/ ٣٠٣، والجرح والتعديل: ٥/ ٢٤٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٢١٤، وتقريبه: ٣٤٤.

١ - عبد الله بن كعب بن مالك، أبو فُضالة، يقال: له رؤية، ثقة، توفي سنة ٩٧ أو ٩٨. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٧٤، والتاريخ الكبير: ٥/ ١٧٨، والجرح والتعديل: ٥/ ١٤٢، والثقات: ٥/ ٦، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٦٩. وكعب بن مالك بن أبي كعب، واسم أبي كعب عمرو، السَّلَميّ، الأنصاري، الخزرجي، يكنى أبا عبد الله أو غير ذلك، الشاعر المشهور، وأحد الثلاثة الذين تخلفوا عن تبوك وتيب عليهم. الاستيعاب: ٣/ ١٣٢٣، والإصابة: ٥/ ٦١٠.

٢ - فيه أن هشيماً كثير التدليس والإرسال، وهو يقول ههنا: عن. أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٣، وابن عبد البر في التمهيد: ٨/ ٢٧٨، من طريق أبي داود صاحب السنن، والخطيب في تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٥، والداني في التحديد: ٨٢. وعزاه صاحب المرشد الوجيز: ١٠١ إلى سنن أبي داود عن التمهيد، وليس في السنن. وانظر الفتح: ٨/ ٦٢٥، والدر المنثور: ٤/ ١٨. وقراءة ابن مسعود في شواذ ابن خالويه: ٦٨، وسر الصناعة: ١/ ٢٤١، والقراءة والقصة في المحتسب: ١/ ٣٤٣، والكشاف: ٢/ ٤٦٨، =

وكان هُشَيْمٌ يقول: في إسناد هذا الحديث عبد الرحمن [٥٨/ أ] بن عبد الله[١].

١٢- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر[٢]، قال: حدثنا عمار أبو اليقظان المُسْتَمْلي[٣]، عن محمد بن عبد العزيز[٤]، عن المدني أبي الزناد[٥]، عن خارجة بن زيد بن ثابت[٦]، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: نزل القرآن

= والمحرر الوجيز: ٣/ ٢٤٣، والبحر: ٥/ ٣٠٧. واستشهد به الداني على وجوب رياضة الألسن، والتفرقة بين الحروف المتشابهة، وحمله على إرادة عمر - رضي الله عنه - أن يؤدّى القرآن على ما أنزل عليه من القراءات، لا على ما يجوز في اللغات. ويظهر لي أنه قصد إلى ما قصد إليه عثمان - رضي الله عنه - من جمع الناس على ما تلقاه الأكثرون وقرؤوا به.

وكلام الداني يؤول إلى أن ابن مسعود - رضي الله عنه - قرأ بلغة لا رواية.

١ - يستضعف عبد الرحمن بن عبد الله، وهو موثَّق.

٢ - هو ابن سعدان.

٣ - هو عمار بن عبد الملك، المَرْوَزيّ، اليربوعي، مولاهم، المستملي، أبو اليقظان، عابد، وُصف بالغفلة وسوء الحفظ، توفي سنة ٢٠٥. الجرح والتعديل: ٦/ ٣٩٣، وتاريخ بغداد: ١٢/ ٢٥٣، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٧٥، والميزان: ٣/ ١٦٥، ولسانه: ٤/ ٢٧٢.

٤ - محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، الزُّهْري، منكر الحديث، متروك، كان على قضاء المدينة زمن المنصور. التاريخ الكبير: ١/ ١٦٧، والجرح والتعديل: ٨/ ٧، والكامل في الضعفاء: ٦/ ٢٣٩، وتاريخ بغداد: ٢/ ٣٤٩، والميزان: ٣/ ٦٢٨، والمغني في الضعفاء: ٢/ ٦٠٨.

٥ - أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان، القرشي، مولى آل عثمان، المدني، كان يكنى أبا عبد الرحمن، فغلب عليه أبو الزناد، إمام، توفي سنة ١٣٠. التاريخ الكبير: ٥/ ٨٣، والمعارف: ٤٦٤، والجرح والتعديل: ٥/ ٤٩، والكاشف: ٢/ ٨٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٣.

٦ - خارجة بن زيد بن ثابت، الأنصاري، أبو زيد، أحد فقهاء المدينة السبعة، توفي سنة ٩٩ أو ١٠٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٦٢، والتاريخ الكبير: ٣/ ٢٠٤، والجرح والتعديل: ٣/ ٣٧٤، والثقات: ٤/ ٢١١، والكاشف: ٢/ ٢٦٥، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٧٤.

بالتفخيم[1]. قال عمار: قال محمد بن عبد العزيز: قلت لأبي الزناد: ما التفخيم؟ قال: فأخبرني عن خارجة بن زيد، قال: هو مثل قول الله ـ عز وجل: ﴿ **عُذْراً أَوْ نُذْراً** ﴾، وما أشبهه[2].

١٣- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر[3]، قال: حدثنا أبو معاوية[4]، ومحمد بن عُبيد الطَّنَافسي[5]، وإسحاق الأزرق[6]، عن عبيد الله بن

---

١ - إسناد ضعيف: لضعف عمار ومحمد بن عبد العزيز. أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، وابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٤، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٣١، وتعقبه الذهبي بالتضعيف، والداني في الموضح، أسند إليه السخاوي في جمال القراء: ٢/ ٥٠١، والبيهقي في الشعب: ٢/ ٤٢٦. وذكره ابن قدامة في المغني: ١/ ٤٣١، والسيوطي في الإتقان: ١/ ٢٦١، والدر المنثور: ٦/ ٣٠٣.

٢ - يزيدون في الأمثلة: ﴿الصَّدَفين﴾ و ﴿ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأمْر﴾ و ﴿الجُمُعة﴾، وغير ذلك. ويُستدل به على كراهة الإمالة، والإمالة متواترة في القراءة. ويعنون بهذه الأمثلة التحريك في ﴿نذراً﴾ و ﴿الصدفين﴾ و ﴿الجمعة﴾، والإسكان تخفيف، ولم أعرف مَوْرد ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ في هذا، إلا أن يُراد التفخيم المعنوي في ﴿ألا﴾. وفسر الداني الحديث بأن التفخيم بعض ما نزل به القرآن، إذا قصد به ضد الإمالة، أو أنه نزل بالغلظة على المشركين، أو نزل بالتعظيم والتبجيل. جمال القراء: ٢/ ٥٠٣-٥٠٥.

٣ - هو ابن سعدان.

٤ - هو محمد بن خازم، مضى ذكره.

٥ - محمد بن عبيد بن أبي أمية، الطنافسي، أبو عبد الله، الكوفي، الأحدب، كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ٢٠٤، وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٧، والتاريخ الكبير: ١/ ١٧٣، والجرح والتعديل: ٨/ ١٠، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٣٣، وتهذيب التهذيب: ٩/ ٣٢٧.

٦ - إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس، الأزرق، أبو محمد، الواسطي، ثقة، له اختيار في القراءة، توفي سنة ١٩٥ أو ١٩٤. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣١٥، والتاريخ الكبير: ١/ ٤٠٦، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣٨، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣١٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٠، وغاية النهاية: ١/ ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٥٧.

عمر[1]، عن نافع[2]: أن ابن عمر كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله، عز وجل[3].

١٤ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر[4]، قال: حدثنا أبو معاوية[5]، عن رجل، عن مجاهد[6]، قال: لأن أخطئ بالآية أحب إليَّ من أن ألحن في كتاب الله[7].

---

١ - الأصل عبد الله. وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، المدني، أحد فقهاء المدينة السبعة، ومن أثبت الناس في نافع، توفي سنة ١٤٧، وقيل غير ذلك. التاريخ الكبير: ٥/ ٣٩٥، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٢٦، والثقات: ٣/ ١٤٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٦٠، وتهذيب التهذيب: ٧/ ٣٨.

٢ - نافع مولى ابن عمر، أبو عبد الله، المدني، فقيه مشهور، توفي سنة ١١٧، وقيل غير ذلك. التاريخ الكبير: ٨/ ٨٤، والمعارف: ٤٦٠، والجرح والتعديل: ٨/ ٤٥١، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٩٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٤١٠.

٣ - إسناد صحيح، عزاه الذهبي في الميزان: ٣/ ٦٣٩ إلى سؤالات أبي داود، من طريق محمد ابن عبيد، وانظر تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٢٧، وأسنده ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٤، من طريق ابن سعدان، ومن طريق غيره، وذكره في الأضداد: ٢٤٤ ولم يسنده، وأسنده ابن خالويه في إعراب القراءات: ١/ ٢٨، وابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام: ٢/ ٨٩، وأخرجه البيهقي في السنن: ٢/ ١٨ بلفظ: «كان ابن عمر إذا سمع بعض ولده يلحن ضربه». وزيادة: «في كتاب الله، عز وجل»، هنا، وعند ابن الأنباري من طريق ابن سعدان. وفي الميزان وتهذيب التهذيب أنه لما روى محمد بن عبيد هذا قيل له: لو أخذناك بهذا ما رفعنا عنك العصا!

٤ - هو ابن سعدان.

٥ - هو محمد بن خازم، مضى ذكره.

٦ - مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج، المكي، المخزومي، مولاهم، مفسر، مقرئ، إمام، توفي سنة ١٠٤، وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٦٦، والتاريخ الكبير: ٧/ ٤١١، والجرح والتعديل: ٨/ ٣١٩، ومعرفة القراء: ١/ ٦٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٩٢، وغاية النهاية: ٢/ ٤١، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٢.

٧ - هو كما ترى، وقد أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٦، من طريق ابن سعدان.

١٥ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: قال محمد[١]: حدثنا صاحب لنا يقال له: عَليّ، [عن][٢] عيسى بن يونس بن أبي إسحاق[٣]، بإسناد، أنه قال: وقف أعرابي [٥٨/ ب] على رجل وهو يُعَلِّمُ آخَرَ القرآنَ، وهو يقول: أن الله بريء من المشركين ورسولِه[٤]، فقال له الأعرابي: والله ما أُنْزِل هذا على محمد! قال: فوثب الرجل فلَبَّبَ[٥] الأعرابي، ثم قال له: بيني وبينك عمر، فقال: يا أمير المؤمنين إني كنت أُعلِّم رجلاً، فسمعني هذا وأنا أقول: أن الله بريء من المشركين ورسولِه، فقال: والله ما أُنْزِل هذا على محمد! فقال عمر: صدق الأعرابي، إنما هو: ﴿ورسولُه﴾[٦].

---

١ - هو ابن سعدان.

٢ - الأصل: علي بن عيسى.

٣ - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، واسم أبي إسحاق عمرو، السَّبيعي، الهَمْداني، يكنى أبا عمرو، أصله من الكوفة، وسكن ناحية الشام، وحدَّث ببغداد، أحد الأئمة، توفي سنة ١٩١، وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٧/ ٤٨٨، والتاريخ الكبير: ٦/ ٤٠٦، والجرح والتعديل: ٦/ ٢٩١، وتاريخ بغداد: ١١/ ١٥٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧٩، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٣٧.

٤ - أي بالجر.

٥ - لبَّبه: جمع ثيابه عند صدره وجرّه.

٦ - إسناد مظلم منقطع. أخرج الأثر ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٣٦، من طريق ابن سعدان، وسقط اسمه من السند تحريفاً، وأخرج القصة ببعض اختلاف بإسناد فيه مجهول من حديث ابن أبي مُليكة، وفي آخره: «فأمر عمر - رضي الله عنه - ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو». إيضاح الوقف: ١/ ٣٧. وقوله: «إلا عالم باللغة» بيّن الوضع. ومن طريق ابن الأنباري أخرجها ابن عساكر (تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٧/ ١١٠). والقصة في نزهة الألباء: ٨، والكشاف: ٢/ ٢٤٥، ومن يأخذ عنه، وقال ابن حجر في تخريج أحاديثه: «لم أجده بإسناده»، وعزاها إلى التذكرة للقرطبي، وهي في تفسير القرطبي: ١/ ٢٤، عن ابن الأنباري، والدر المنثور: ٣/ ٢١٢. وقصة سماع أبي =

١٦- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي] إسرائيل[١]، عن حماد بن زيد[٢]، عن يزيد بن حازم[٣]، عن سليمان بن يسار[٤]، قال: خرج عمر - رضي الله عنه - على قوم في المسجد وهم

= الأسود الدؤلي اللحن في الآية مشهورة، وهي في إيضاح الوقف: ١/ ٤١، ومراتب النحويين: ٨، وأخبار النحويين: ٣٤، والفهرست: ٤٥، وتهذيب تاريخ ابن عساكر: ٧/ ١٠٩، ونزهة الألباء: ٩، وإنباه الرواة: ١/ ٤٠، وغيرها. وحكى الزمخشري قراءة بالجر عن الحسن، ووجّهها على الجوار أو القسم، وهذه القراءة وتوجيهها في التبيان: ٢/ ٦٣٥، وتفسير القرطبي: ٨/ ٧٠، والبحر: ٥/ ٦، وفتح القدير: ٢/ ٣٣٤، وقال: «ضعيفة جداً، إذ لا معنى للقسم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ههنا»، وروح المعاني: ١٠/ ٤٧، وقال: «وهذه القراءة - لعمري - موهمة جداً، وهي في غاية الشذوذ، والظاهر أنها لم تصح». وقال الشيخ الطاهر بن عاشور: «ولم تصح نسبتها إلى الحسن»، التحرير: ١٠/ ١٠٩.

١ - سقطت الزيادة من الأصل. وإسحاق بن أبي إسرائيل، واسم أبي إسرائيل إبراهيم، ابن كامَجْرا، أبو يعقوب، المروزي، حافظ، صدوق، تكلم فيه لأنه كان يقول: كلام الله، ويقف، ولا يقول: غير مخلوق. توفي سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٥٣، والتاريخ الكبير: ١/ ٣٨٠، والجرح والتعديل: ٢/ ٢١٠، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣٥٦، وتذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٤، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٢٣.

٢ - حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل، الأزدي، مولاهم، البصري، حجة، كثير الحديث، فقيه، توفي سنة ١٧٩. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٨٦، والتاريخ الكبير: ٣/ ٢٥، والجرح والتعديل: ٣/ ١٣٧، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٢٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٩.

٣ - يزيد بن حازم بن زيد بن عبد الله، أبو بكر، الأزدي، البصري، موثق. توفي سنة ١٤٧ أو ١٤٨. طبقات ابن سعد: ٧/ ٢٢٥، والتاريخ الكبير: ٨/ ٣٢٥، والجرح والتعديل: ٩/ ٢٥٧، وتاريخ الإسلام: ٩/ ٣٣٦، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣١٧، وتقريبه: ٦٠٠.

٤ - سليمان بن يسار، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - يكنى أبا تراب، أحد فقهاء المدينة السبعة، توفي سنة ١٠٧، وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٥/ ١٧٤، والتاريخ الكبير: ٤/ ٤١، والجرح والتعديل: ٤/ ١٤٩، والثقات: ٦/ ٣٩٦، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٩١، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢٨.

يقرئ بعضهم بعضاً، فقال: ما كنتم تُراجعون بينكم؟ قالوا: كنا يقرئ بعضنا بعضاً، قال: اقرؤوا ولا تلحنوا[1].

١٧ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي] إسرائيل[2]، عن حماد بن زيد[3]، عن واصل مولى أبي عُيَيْنَة[4]، عن يحيى بن عُقَيْل[5]، عن يحيى بن [يَعْمَر][6]: أن [أبا ذر][7] - رضي الله عنه - قال: تعلموا العربية في القرآن كما تَعَلَّمُو[ن][8] حفظه[9].

---

١ - إسناد صحيح، أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٩، من طريق حماد بن زيد، والبيهقي في الشعب: ٢/ ٤٢٩ بلفظ: «تراجعوا ولا تلحنوا».

٢ - سقط من الأصل. وإسحاق بن أبي إسرائيل مضى ذكره.

٣ - مضى ذكره.

٤ - واصل مولى أبي عيينة بن المُهَلّب بن أبي صُفْرة، البصري، عابد، موثّق. التاريخ الكبير: ٨/ ١٧٢، والجرح والتعديل: ٩/ ٣٠، والثقات: ٧/ ٥٥٨، وتهذيب التهذيب: ١١/ ١٠٥، وتقريبه: ٥٧٩.

٥ - يحيى بن عُقيل، البصري، الخزاعي، صدوق. التاريخ الكبير: ٨/ ٢٩٢، والجرح والتعديل: ٩/ ١٧٦، والثقات: ٥/ ٥٢٨، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢٥٩، وتقريبه: ٥٩٤.

٦ - الأصل: نعيم. ويحيى بن يَعْمَر، العَدْواني، البصري، أبو سليمان، تابعي، كان نحوياً، أخذ عن أبي الأسود، صاحبَ علم بالعربية والقرآن، فقيهاً، ولي القضاء بمرو. توفي سنة ١٢٩. وقيل غير ذلك. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٦٨، والتاريخ الكبير: ٨/ ٣١١، والجرح والتعديل: ٩/ ١٩٦، وإنباه الرواة: ٤/ ٢٤، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٣٠٥.

٧ - الأصل: أبيا.

٨ - الأصل: تعلموا.

٩ - إسناد صحيح؛ وأخرج الأثر ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٣، من طريق ابن سعدان. وجاء عن أبيّ ابن كعب: «تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه»، (إيضاح الوقف: ١/ ٢٣، والأضداد: ٢٣٩، وإعراب القراءات: ١/ ٢٧، وشعب الإيمان: ٢/ ٤٢٩)، وجعل ابن الأنباري اللحن هنا محتملاً للخطأ والصواب، قال: «لأنه إذا عرف =

١٨ - أخبرنا [٥٩/ أ] محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: حدثنا جرير بن عبد [الحميد][1] الرازي، عن إدريس[2]، قال: قيل للحسن[3]: إن لنا إماماً يلحن، قال: أخِّروه[4].

١٩ - أخبرنا محمد بن يحيى، قال: قال محمد بن سعدان: إن من تمام الإعراب معرفة الوقف والابتداء، بالوقف على التمام، وعلى غير التمام، وهو على التمام أحسن، وسأفسرهما جميعاً، إن شاء الله، تعالى[5].

= القارئ الخطأ عرف الصواب»، الأضداد: ٢٣٩. وجاء عن عمر: «تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه»، (إيضاح الوقف: ١/ ٣٤)، وجاء عنه: «تعلموا العربية»، (سنن البيهقي: ٢/ ١٨).

١ - الأصل: عبد الله. وجرير بن عبد الحميد، الضبي، الرازي، كنيته أبو عبد الله، ولد بالكوفة ونشأ بها، وقرأ على حمزة، وطلب الحديث، وولي قضاء الري، وكان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ١٨٧ أو ١٨٨. طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٨١، والتاريخ الكبير: ٢/ ٢١٤، والجرح والتعديل: ٢/ ٥٠٥، وتاريخ بغداد: ٧/ ٢٥٣، والميزان: ١/ ٣٩٤، وغاية النهاية: ١/ ١٩٠، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٧٥.

٢ - هو إدريس بن جويرية، الأعمى، البصري، يُعرف بهذا الأثر عن الحسن، له ذكر في التاريخ الكبير: ٢/ ٣٧، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٤.

٣ - الحسن البصري. سلف ذكره.

٤ - أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: ٢/ ٣٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٢/ ٢٦٤، وابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٩، من طريق ابن سعدان، وابن خالويه في إعراب القراءات: ١/ ٢٧، والبيهقي في الشعب: ٢/ ٤٣٠، وذكره أبو حاتم في المذكر والمؤنث: ٣٤، والقرطبي في تفسيره: ١/ ٢٣.

٥ - اصطلح المؤلفون في هذا الفن على أسماء لأقسام الوقف، قال ابن الجزري: «وأكثر ما ذكر الناس في أقسامه غير منضبط ولا منحصر». النشر: ١/ ٢٢٥. والمشهور من أقسامه: التام، والكافي، والحسن، والقبيح. فالتام: ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى. والكافي: ما يتعلق بما بعده معنى لا لفظاً. والحسن: ما يتعلق بما بعده لفظاً، لكنه يؤدي معنىً مفهوماً. والقبيح: ما يتعلق بما بعده ولا يؤدي معنىً مفهوماً، أو يُغير المراد. ويسمون التام مختاراً، =

٢٠- فالوقف الحسن أن تقف على كل آية وآيتين، ولا بأس.

٢١- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر(١)، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد الأموي(٢)، عن ابن جُرَيْج(٣)، عن ابن أبي مُلَيْكَة(٤)، عن أم سلمة(٥):

= والكافي جائزاً، والحسن مفهوماً وصالحاً، والقبيح متروكاً. وانظر هذا مبيناً بأمثلته في المكتفى: ١٣٨، وجمال القراء: ٢/ ٥٦٣، والبرهان: ١/ ٣٥٠، والنشر: ١/ ٢٢٥، والإتقان: ١/ ٢٣١، ولطائف الإشارات: ١/ ٢٤٩، ومنار الهدى: ٨، وغيرها. وفي مصطلح ابن الأنباري التام يشمل الكافي، فالأقسام عنده ثلاثة: تام، وحسن، وقبيح. إيضاح الوقف: ١/ ١٤٩. وقد ذكر الكافي في المقدمة: ١/ ١٠٨، ولم أره يستعمله في الكتاب، وكأنه يجعله مرادفاً للحسن. وفي مصطلح ابن سعدان التام يشمل الكافي والحسن، فهما قسمان: تام، وقبيح، وسمى وقوف الآي حسناً. وهذا راجع إلى أطوار العلم، ومصيره إلى التفصيل بتقدم الزمن.

١ - هو ابن سعدان.

٢ - يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، الكوفي، نزيل بغداد، كنيته أبو أيوب، صدوق، ربما أغرب عن الأعمش، أخرج له الستة، توفي سنة ١٩٤. طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٩٨، والتاريخ الكبير: ٨/ ٢٧٧، والجرح والتعديل: ٩/ ١٥١، وتاريخ بغداد: ١٤/ ١٣٢، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٥، وتهذيب التهذيب: ١١/ ٢١٣.

٣ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي، مولاهم، المكي، أبو الوليد، وأبو خالد، أحد أوعية العلم، توفي سنة ١٥٠. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٩١، والتاريخ الكبير: ٥/ ٤٢٢، والجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٦، وتاريخ بغداد: ١٠/ ٤٠٠، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٦٩، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٤٠٢.

٤ - عبد الله بن عُبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، واسم أبي مليكة زهير، التيمي، المكي، أبو محمد، وأبو بكر، كثير الحديث، فقيه، كان قاضي مكة لابن الزبير، توفي سنة ١١٧. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٧٢، والتاريخ الكبير: ٥/ ١٣٧، والجرح والتعديل: ٥/ ٩٩، وتذكرة الحفاظ: ١/ ١٠١، وتهذيب التهذيب: ٥/ ٣٠٦.

٥ - هند بنت أبي أمية بن المغيرة، القرشية، المخزومية، أم المؤمنين، هي آخر الأمهات وفاةً. الاستيعاب: ٤/ ١٩٢٠، والإصابة: ٨/ ٢٢١.

أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا قرأ قطّع قراءته، ويقف على آية آية[١]، يقول: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿**الرحمن الرحيم. مالك**[٢] **يوم الدين**﴾[٣].

---

١ - في إيضاح الوقف والمكتفى من طريق ابن سعدان: «كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية». أما النصب فكلا الكلمتين حال، نحو: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾، وليست الآخرة توكيداً، لأن المراد التكرار. وأما الجر فالمعنى: يقف على آية بعد آية، فتكون الآخرة على تقدير مضاف صفة للأولى.

٢ - هي بالألف في الأصل، وسيأتي ما فيه.

٣ - إسناد صحيح. والحديث مخرج في مسند الإمام أحمد: ٦/ ٣٠٢، وسنن أبي داود: ٤/ ٣٧، وسنن الترمذي: ٥/ ١٧٠، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٥٨، من طريق ابن سعدان، والقطع الائتناف: ٨٧ و ١٠٤، والوقف والابتداء لابن أوس: ٩/ ب، وسنن الدارقطني: ١/ ٣٠٧ و ٣١٣، والمستدرك: ٢/ ٢٣١، والمكتفى: ١٤٧ و ١٥٧، من طريق ابن سعدان وغيره، وسنن البيهقي: ٢/ ٤٤، وشعب الإيمان: ٢/ ٥٢٠، وجمال القراء: ٢/ ٥٤٨، والتمهيد في علم التجويد: ١٧٤. وله مزيد تخريج في الدر المنثور: ١/ ٧. وسكت عليه أبو داود، وصححه الدارقطني، وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، واحتج به النووي في المجموع: ٣/ ٣٠٤، وصححه ابن الجزري في النشر: ١/ ٢٢٦. وأعله الترمذي وغيره بالانقطاع؛ لأن الليث بن سعد روى عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مَمْلَك عن أم سلمة حديثاً فيه: «ثم نعتت قراءته، فإذا هي مفسرة حرفاً حرفاً». ورُدَّ بأن ابن أبي مليكة روى عن أم سلمة، فلا مانع من أن يكون سمعه من يعلى بن مملك ومن أم سلمة. سنن الترمذي: ٥/ ١٨٢ و ١٨٥، ونيل الأوطار: ٢/ ٢٠٦، وعون المعبود: ٤/ ٦٦، وتحفة الأحوذي: ٨/ ٢٤٧. والذي يبدو للفقير إلى الله أنهما حديثان مختلفان. وعند الترمذي زيادة: «وكان يقرؤها: ﴿ملك يوم الدين﴾»، وليست في حديث الليث، وكأنه لهذا أعله. وعند أبي داود بعد هذا الحديث عن أحمد: «القراءة القديمة: ﴿مالك يوم الدين﴾». ويُستدل بهذا الحديث على سُنّية الوقوف على رؤوس الآي، وإن تعلقت بما بعدها، ويُرجّح الوقوف عليها أيضاً بأنها إنما جاءت ليوقف عليها، وتقابل إحداها أخواتها. القطع والائتناف: ٨٧، والمكتفى: ١٤٣، وشعب الإيمان: ٢/ ٥٢١، وجمال القراء: ٢/ ٥٥٣ و ٥٦٤، والنشر: =

قال ابن سعدان: فقلنا ليحيى(١): هكذا قرأ النبي، عليه السلام؟ قال: هكذا قرأ، قال ابن جُرَيْج(٢).

٢٢- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن سعدان، قال: أخبرنا سُلَيْم بن عيسى(٣)، عن حمزة: أنه كان [٥٩/ ب] إذا وقف على حرف لم يهمزه(٤)، وكان يقف على ما في الكتاب(٥)، ما خلا أحرفاً يخالف فيها الكتاب،

= ١/ ٢٢٦، والتمهيد في علم التجويد: ١٧٤، ومنار الهدى: ١٢، وتنبيه الغافلين: ٣٦. وتعقبه الجعبري بأن هذا الوقوف قُصد به الإعلام بالفواصل، وأنه لا يُسن إلا ما فعله تعبداً. وصف الاهتداء: ٧/ ب، ولطائف الإشارات: ١/ ٥٥٢. وليت شعري إذا كان هذا الوقوف بياناً لها فلمَ تُبيِّن؟ وما فائدة التماثل فيها إن لم يوقف عليها؟ ثم إن التلاوة عبادة، وهيئاتها منها، وقد حكَت أم سلمة أنه كان هكذا يقرأ، فهل يُعدل عن طريقه السديد، إلى هذا التأويل البعيد؟

١ - يحيى بن سعيد الأموي.

٢ - في إيضاح الوقف: «هكذا قال ابن جريج». وقد يكون ما ههنا تحريفاً أصله هذا، أو أصله: قاله ابن جريج. ويصح ما في الأصل على تقديم المقول على القول، أي: قال ابن جريج: هكذا قرأ، أو على حذف المفعول، أي: قال ابن جريج ذلك.

٣ - سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب، أبو عيسى، أو أبو محمد، الحنفي، مولاهم، الكوفي، المقرئ، أخص تلامذة حمزة به، وأقومهم بحرفه، وهو الذي خلفه في الإقراء بالكوفة، توفي سنة ١٨٨ أو ١٨٩، وقيل غير ذلك. الثقات: ٨/ ٢٩٥، ومعرفة القراء: ١/ ١٣٨، وغاية النهاية: ١/ ٣١٨.

٤ - يترك حمزة إذا وقف الهمز المتطرف، نحو: ﴿إن امرؤ﴾ و ﴿هيِّئ لنا﴾ و ﴿إن يشأ﴾، والمتوسط، نحو: ﴿المؤمنون﴾ و ﴿يأكلون﴾ و ﴿الذئب﴾. ويشاركه في المتطرف هشام عن ابن عامر. ولهذا الترك أحكام من البدل والحذف والتسهيل مفصلة في الكتب. السبعة: ١٣٢، والتبصرة: ٨٨، والتيسير: ٣٧، والكافي: ٢٨، وإبراز المعاني: ١٦٥، والنشر: ١/ ٤٢٨، والإتحاف: ١/ ٢٢٥.

٥ - الكتاب: مصدر كتب، كالكتابة، أي يقف على المرسوم. والوقوف على المرسوم مرويّ عن أكثر القراء، ومن لم يرد عنه النص في ذلك يؤخذ به له اختياراً. ويُستثنى من هذا الأصل =

مثل: ﴿ **الظنونا** ﴾، و ﴿ **الرسولا** ﴾، و ﴿ **السبيلا** ﴾[1]، و ﴿ **قواريرا** ﴾ الأول[2]، و ﴿ **ثمودا** ﴾[3]، يقف على هذه الأحرف بغير ألف، وهي في الكتاب بألف[4].

٢٣- قال أبو جعفر: أحب إليّ إذا وقفت أن أهمز[5].

= حروف يختلفون فيها. التيسير: ٦٠، وإبراز المعاني: ٢٧٣، والنشر: ٢/ ١٢٨، والإتحاف: ٣١٩.

١ - ﴿الظنونا﴾ و ﴿الرسولا﴾ و ﴿السبيلا﴾ بالأحزاب، قرأ المدنيان وابن عامر وأبو بكر بألف وصلاً ووقفاً، وقرأ البصريان وحمزة بغير ألف في الحالين، وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف، وبغير ألف في الوصل. السبعة: ٥١٩، والتبصرة: ٢٩٨، والتيسير: ١٧٨، والكافي: ١٥٥، وإبراز المعاني: ٦٤٥، والنشر: ٢/ ٣٤٧، والإتحاف: ٢/ ٣٧١. وانظر خبراً يتعلق بهذه الأحرف في جمال القراء: ٢/ ٤٦٩.

٢ - ﴿كانت قواريرا. قواريرا من فضة﴾ بالإنسان، قرأ الأول المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وأبو بكر بالتنوين، ويقفون بالألف، وقرأ الباقون بغير تنوين، ويقفون بالألف إلا حمزة ورويساً عن يعقوب، واختلف عن رَوْح عن يعقوب. واختلفوا في الآخر أيضاً. السبعة: ٦٦٤، والتبصرة: ٣٦٦، والتيسير: ٢١٧، والكافي: ١٨٨، وإبراز المعاني: ٧١٥، والنشر: ٢/ ٣٩٥، والإتحاف: ٢/ ٥٧٨. ومذهب حمزة في الآخر كمذهبه في الأول، لكن الأول رأس آية، تحسن الألف فيه، واتفقت المصاحف على رسمه بالألف، والآخر ليس رأس آية، واختلفت فيه المصاحف. المقنع: ٣٨.

٣ - ﴿ألا إن ثموداً﴾ بهود، ومواضع الفرقان والعنكبوت والنجم، قرأ يعقوب وحمزة وحفص في الأربعة بغير تنوين، ووافقهم أبو بكر في حرف النجم، وقرأ الباقون بالتنوين، ومن نون وقف بالألف، ومن لم ينون وقف بغير ألف. السبعة: ٣٣٧، والتبصرة: ٢٢٤، والتيسير: ١٢٥، والكافي: ١١٠، وإبراز المعاني: ٥١٦، والنشر: ٢/ ٢٨٩، والإتحاف: ٢/ ١٢٩.

٤ - الأثر في إيضاح الوقف: ١/ ٣٨٤. واتفقت المصاحف على كتابة هذه الأحرف بألفات، وهن في الأصل بغير ألفات. المصاحف: ٤٠ و ١١١، والمقنع: ٣٨، وهجاء المصاحف: ٩٥، وسمير الطالبين: ٧٣ و ٩٦.

٥ - إيضاح الوقف: ١/ ٣٨٤ مع الأثر السابق.

٢٤- أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر(١)، قال أخبرنا إسحاق [المُسَيَّبي](٢)، عن نافع: أنه كان يقف على الكتاب، وإذا وقف على حرف لم يدع الهمزة(٣).

٢٥- وفي أم الكتاب إذا ابتدأ بما في أوله ألف ولام، فابتدئه بفتح الألف، وكذلك: ﴿ **الطلاقُ مَرَّتَانِ** ﴾، وكذلك: ﴿ **الطِّفْل** ﴾، وكذلك: ﴿ **الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ** ﴾، تبتدئ بهذا وما أشبهه بفتح الألف(٤).

٢٦- وإذا وقفت على: ﴿ **نستعين** ﴾، فابتدئ: ﴿ **اهدنا** ﴾، بكسر الألف، وإنما ابتدأت بكسر الألف؛ لأنه من هَدَى يَهْدِي، فالألف ليست بأصلية، وثالث يَفْعَلُ منه مكسور(٥).

= ١ - هو ابن سعدان.

٢ - الأصل: البستي. إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السائب، أبو محمد، المخزومي، المدني، المقرئ، من جلة أصحاب نافع، توفي سنة ٢٠٦. التاريخ الكبير: ١/ ٤٠١، والجرح والتعديل: ٢/ ٢٣٤، ومعرفة القراء: ١/ ١٤٧، وغاية النهاية: ١/ ١٥٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ٢٤٩.

٣ - مضى ذكر الوقف على الكتاب، وعلى الهمز، في الخبر السابق. وهذا الخبر في إيضاح الوقف: ١/ ٣٨٥.

٤ - التلاوة: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾. واعتلال سيبويه لفتح ألف اللام وأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ألف الوصل في الحرف، وألف الوصل في الأسماء والأفعال. وقيل: لأنهما كالحرف الواحد بمنزلة (هَلْ) و (بَلْ)، وقيل: للتخفيف لكثرة الاستعمال. الكتاب: ٤/ ١٤٨، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٧، والمقتضب: ١/ ٢٥٣، والأصول: ٢/ ٣٦٩، وإيضاح الوقف: ١/ ٢١٩، والمفصل: ٣٥٥، وشرحه: ٩/ ١٣٧، وشرح الشافية: ٢/ ٢٦٥، وغيرها.

٥ - ألف الوصل مكسورة أبداً، إلا أن يكون الحرف الثالث مضموماً فتضمها، نحو: (اقتُل)، و(استُضعف)، لمناسبة الضمة، وهي مفتوحة في ألف اللام، ومضى ذكر علته، و (ايم) و(ايمن)، تخفيفاً، شبهوها بألف (أحمد)؛ لأنها زائدة، وكسرتا في لغة. الكتاب: ٣/ ٣٢٥ =

٢٧- فإن قال لك قائل: لِمَ بُنِيَ على ثالث يفعل؟ وألا[1] بنوه على أول يفعل، أو على[2] ثانيه ـ فقل: لأن أول يفعل زائد، والزائد لا يُبْنَى عليه، والثاني ساكن، والساكن لا يُبْتَدأُ به، فَبَنَوْهُ على [٦٠/أ] حركة ثالث يفعل[3].

٢٨- فإن قال قائل: الألف في: ﴿ **اهدنا** ﴾، ليست بأصلية، فَلِمَ جئتَ بها/ فقل: لأن الهاء ساكنة، والساكن لا يبتدأ به، فأدخلت الألف ليكون الابتداء بحرف متحرك[4].

٢٩- وكذلك كل ما كان ثالثه مكسوراً فابتدئه بالكسر، نحو: ﴿ **اهبطوا** ﴾، ﴿ **اضرب بعصاك البحر** ﴾، وما أشبهه.

٣٠- وفي البقرة: إن قال لك قائل: لِمَ كَتَبْتَ: ﴿ **ألم** ﴾، و ﴿ **ألمص** ﴾، و﴿ **كهيعص** ﴾؟ لِمَ جَمَعْتَ هذه الحروف، وإنما هي هجاء؟ وألا كَتَبْتَها مقطّعة ـ أرأيت لو قال لك قائل: ما هجاء: أبوك؟ لقلت: ألِفْ، بَا[5]، وَاوْ، كَافْ،

= و٥٠٣، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٤، والمقتضب: ١/ ٨١، والأصول: ٢/ ٣٦٨، وإيضاح الوقف: ١/ ١٥١ فما بعد، والمفصل: ٣٥٥، وشرحه: ٩/ ١٣٧، وشرح الشافية: ٢/ ٢٥٠ فما بعد. ويعني بـ (يفعل) المضارع.

١ - (ألا): للتحضيض، بمنزلة (هلا).

٢ - الأصل: أو على أول ثانيه.

٣ - نحو هذه الفقرة في إيضاح الوقف: ١/ ١٥٦.

٤ - هذا المعنى في الكتاب: ٤/ ١٤٤، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٣، والمقتضب: ١/ ٨٠، والأصول: ٢/ ١٦٧، وإيضاح الوقف: ١/ ١٥٣، وكتب العربية من بعد.

٥ - كذا بلا همز؛ لأن حروف الهجاء إذا تُهجيت مقصورة تجيء على الوقف، كما أن صادْ ودالْ وكافْ إذا تُهجيت موقوفة الأواخر، فإذا جعلتها أسماء مددتها وأعربتها. الكتاب: ٣/ ٢٦٤، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ١٩، والمقتضب: ١/ ٢٣٦ و ٤/ ٤٣، وما ينصرف: ٦٧، والأصول: ٢/ ١٣٩، وتهذيب اللغة: ١٥/ ٦٨٠، وسر الصناعة: ٢/ ٧٨١، وشرح المفصل: ٥/ ٢٨.

فصَيَّرتَ الهجاء حرفاً غير معرب، وقطّعته ـ فقل: إن هجاء الأب هجاء اسم [معروف][(١)]، و ﴿ألم﴾ جُمِعَ؛ لأنه ليس بهجاء اسم [معروف]. ولو قطّعته لكان جائزاً، كما كتبوا: ﴿حم عسق﴾، فقطّعوا ﴿حم﴾ عن ﴿عسق﴾[(٢)]. وإنما فصلوا ﴿حم﴾ مِنْ ﴿عسق﴾ لأنهم صَيَّرُوا ﴿حم﴾ أول كل سورة، وصيروا الابتداء بـ ﴿عسق﴾[(٣)].

٣١- والعرب تقول: آل حم، والحواميم[(٤)]، وقال الكميت[(٥)]:

١ - الأصل: معرب، وكذا التي بعدها، والتحرير من المعنى ومن نظير هذه الفقرة في إيضاح الوقف: ١/ ٤٧٩.

٢ - يريد أن هجاء الاسم المعروف كـ (زيد) و (عمرو) إذا وصل في الخط يلتبس، فلا يُدرى: آلمراد الهجاء أم الاسم؟ فلما كانت هذه الحروف ليست بهجاء اسم معروف سَهُل ضمها وترك تقطيعها. ونحو هذا في إيضاح الوقف: ١/ ٤٧٩. واعتل الزمخشري لذلك بأنها كتبت على المألوف من عمل الكاتب إذا قيل له: اكتب كيت وكيت، فإنه يُلفظ بالأسماء، وتُكتب الحروف أنفسها. وأيضاً لاشتهارها، وأن اللافظ بها غير متهجاة لا يحلى بطائل، وأن بعضها مفرد، لا يخطر بالبال غير نطق هجائه. الكشاف: ١/ ٢٦-٢٧.

٣ - أي لتجرى مجرى أخواتها السور المفتتحة بـ ﴿حم﴾، وجملتها سبع. وهذا المعنى في إيضاح الوقف: ١/ ٤٨٠، والقطع والائتناف: ١٠٩، والمحرر الوجيز: ٥/ ٢٥، وتفسير القرطبي: ١٦/ ١، وكتب التفسير عند أول سورة الشورى. و ﴿حم﴾ في العدّ الكوفي آية. جمال القراء: ١/ ٢١٤.

٤ - آل حم: السور المفتتحة بـ ﴿حم﴾، نسبت إليه، كما يقال: آل فلان. وقد يقال: ذوات حم. والحواميم: جمع ﴿حم﴾. وكره بعض السلف أن يقال: الحواميم، منهم ابن سيرين (تفسير ابن كثير: ٤/ ٦٩)، ونُقل عن أبي حاتم تخطئته وعده من كلام العامة (اللسان: ١٥/ ٤٠، حمم)، وخطأه ابن خالويه في إعراب القراءات: ٢/ ٢٦٢ وغيره، والجوهري في صحاحه: ٥/ ١٩٠٧، والحريري في درة الغواص: ٢٠، والجواليقي في تكملته: ٢٥، وتبعه ابن الجوزي في تقويم اللسان: ٩١، ونقل ذلك عنه في تفسيره (البحر: ٧/ ٤٤٧). وتعقب ابن بري الجواليقيّ فيما كتب على التكملة بأنه إذا جُعل اسماً للسورة لم يمتنع جمعه كذلك، وأنشد عن أبي عبيدة: وبالحواميم اللواتي سُبعتْ (الرجز في مجاز القرآن: ١/ ٧، ودائر في =

وَجَـدْنَا لَكُمْ في آلِ حـم آيَـةً تأوَّلهـا مِنَّا تَقِيٌّ ومُـعْـرِبُ[1]

وهذا فيمن جعل ﴿حم﴾ حرفاً واحداً بمنزلة اسم، مثل قابيل وهابيل[2].

٣٢- وإنما قالوا: الطَّوَاسين [٦٠/ ب] ولم يقولوا: الطواسيم ـ لأنهم بنوا على ﴿طس﴾، ثم جمعوا عليه[3].

= الكتب). وأخرج البيهقي في الشعب: ٢/ ٤٨٣، والحاكم في المستدرك: ٢/ ٤٣٧، وغيرهما، عن ابن مسعود: «الحواميم ديباج القرآن». ويجيء بلفظ: آل حم، ويجيء بالترديد بينهما، ويجيء لفظ الحواميم في أخبار مرفوعة. انظر شعب الإيمان: ٢/ ٤٨٥، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٦٩، والدر المنثور: ٥/ ٣٤٤، وفتح القدير: ٤/ ٤٧٩، ثم انظر الصحاح: ٥/ ١٩٠٧، وكتب اللغة.

٥ - الكميت بن زيد بن خُنيس، الأسدي، أبو المُستهلّ، شاعر مقدّم، عالم بآداب العرب، مدّاح للهاشميين، توفي سنة ١٢٦. وهم ثلاثة أسديون: الكميت بن ثعلبة، وهو الأكبر، والكميت بن معروف، وهو الأوسط. الشعر والشعراء: ٢/ ٥٨١، والأغاني: ١٦/ ٣٢٨، والمؤتلف: ١٧٠، ومعجم الشعراء: ٢٣٨، والخزانة: ١/ ١٤٤.

١ - البيت في الهاشميات: ٤٠، والكتاب: ٣/ ٢٥٧، ومجاز القرآن: ٢/ ١٩٣، والمقتضب: ١/ ٢٣٨ و٣/ ٣٥٦، وتفسير الطبري: ٢٤/ ٢٧، وإيضاح الوقف: ١/ ٤٨١، وتهذيب اللغة: ٣/ ٣٦٢، والصحاح: ١/ ١٧٩ و٥/ ١٩٠٧، والمحكم: ٢/ ٩١، وهو دائر في كتب اللغة والتفسير. والآية المرادة في ﴿حم﴾ الشورى: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ أَجْراً إِلا المَوَدَّةَ في القُرْبَى﴾. والتأوُّل والتأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء. والتقيّ: من لا يُفصح تقيَّةً، والمعرب: المفصح بمذهبه. وزعم ابن سيده أن إنشاد سيبويه: تقيٌّ مُعرِّب، كمكلِّم. وليس ذلك في النسخ المتداولة من الكتاب، ولا في شرح أبياته لابن السيرافي: ٢/ ٢٦٣، وهو بمعنى الإنشاد الأول. وفي البيت جناس خفيّ بين (آل حم) و (تأوّلها).

٢ - نحو هذه الفقرة في إيضاح الوقف: ١/ ٤٨٠. ومعنى: فيمن جعل ﴿حم﴾ حرفاً . . . إلخ - أنه من جمع فقال: حواميم، جعله اسماً واحداً، نحو: قابيل وهابيل، وهو في الأصل كلمتان. وتمثيل ﴿حم﴾ بقابيل وهابيل في الكتاب: ٣/ ٢٥٧، وكتب النحو.

٣ - هن ثلاث سور: الشعراء، والنمل، والقصص. ومن خطّأ الحواميم خطأ هذا أيضاً. ونحو هذا في إيضاح الوقف: ١/ ٤٨٢، وفيه: «لأن الجمع لا يحتمل حروف اسم خماسي».

٣٣- فإذا أردت أن تصل ﴿ألم﴾ بشيء فانظر إلى الذي بعدها، كيف الابتداء فيه؟ إن كان مكسوراً فاكسر آخر حرف من ﴿ألم﴾، وإن كان ما بعدها ابتدأته بالفتح فافتح، وإن كان ابتداؤه بالرفع فارفع[١].

٣٤- فمن ذلك أول آل عمران: ﴿ألمَ الله﴾، فتحت ﴿ألم﴾ لفتحة الألف. ألا ترى أنك تقول: ﴿الله﴾، فتبتدئ بالألف مفتوحة؟ فمن ثَمَّ فتحت الميم[٢].

= ١ - هذا على مذهب الكوفيين والأخفش، يذهبون إلى أن الميم حُرِّكت بفتحة الألف في الاسم الكريم. ومذهب سيبويه والبصريين أنها حركت لالتقاء الساكنين، واختاروا الفتحة لخفتها، ولمَا كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين، نحو: منَ الناس، وكراهية أن يجمعوا بين كسرتين وياء في (ميم)، لو كسروا. وأجاز الأخفش الكسر قياساً، وخولف لهذه العلة، وقرئ به في الشاذ. وذهب الزمخشري مذهب الكوفيين في الكشاف، وأطال في شرحه، وتبعه الرضي، وما في المفصل على وفاق قول سيبويه، ورد عليه أبو حيان رداً بليغاً. وحجة الكوفيين ومن تبعهم أن حروف الهجاء يُنوى بها الوقوف، فألف الوصل بعدها في حكم المستأنف الثابت، فيصح أن تُلقى حركتها على الساكنين قبلها. وحجة البصريين أن ألف الوصل لا تُلقى حركتها على ما قبلها. الكتاب: ٤/ ١٥٣، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ٩، وللأخفش: ١/ ٢٣، وللزجاج: ١/ ٣٧٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٣٥٣، والحجة: ٢/ ٣٤٠، والكشف: ١/ ٣٣٤، والكشاف: ١/ ٣٣٥، والمفصل: ٣٥٣، والمحرر الوجيز: ١/ ٣٩٧، والبيان: ١/ ١٨٩، والإنصاف: ٢/ ٧٤١، والتبيان: ١/ ٢٣٥، وشرح المفصل: ٩/ ١٢٤، وشرح الشافية: ٢/ ٢٣٥، والبحر: ٢/ ٣٧٤.

٢ - أكثر القراء على فتح الميم، وجاء عن أبي بكر عن عاصم إسكانها وقطع الألف، وجاء مثله عن الحسن والرؤاسي والأعمش، وغيرهم، وقرئ أيضاً بالكسر في الشاذ، كما سلف. والإسكان والقطع عن عاصم ذكره ابن مجاهد ومكي وأصحاب كتب المعاني والإعراب والتفسير، وأغفله ابن الجزري لقلته. السبعة: ٢٠٠، والتبصرة: ١٦٩، والنشر: ٢/ ٢٣٨، ومن غير كتب القراءات: معاني القرآن للفراء: ١/ ٩، وللزجاج: ١/ ٣٧٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٣٥٣، والبحر: ٢/ ٣٧٤، وبقية الكتب المذكورة قريباً.

٣٥- ولو وَصَلْتَ ﴿ألم﴾ بـ ﴿اهبطوا مصْراً﴾ ـ لقلت: ﴿ألم﴾ ﴿اهبطوا﴾. كَسَرْتَ ﴿ألم﴾، أتبَعْتَها ما بعدها. وإذا وَصَلْتَ ﴿ألم﴾ بـ ﴿ادخلوا﴾ قلت: ﴿ألمُ﴾ ﴿ادخلوا﴾ فرفعت ﴿الم﴾ أتبعتها الرفعة التي بعدها، ألا ترى أنك تقول إذا ابتدأت: ﴿ادخلوا﴾؟ فتُتْبِعُ الميمَ الضمةَ. وإذا جئت بعد الميم بألف أصلية ثقيلة فدع الميم ساكنة واهمز الألف. تقول: ﴿ألمْ﴾ ﴿أكرمي مثواه﴾، وكذلك: ﴿ألم﴾ ﴿أمسك عليك زوجك﴾، فدع الميم على حالها، وتَقْطَعُ[1].

باب (لا)

٣٦- اعلم أن ﴿لا﴾ إذا كانت تبرئة فالوقف على ما بعدها، ولا يجوز الوقف على ﴿لا﴾، مثل: ﴿لا ريْبَ فيه﴾، الوقف على [٩١/أ] ﴿لا ريب﴾؛ لأن ﴿لا﴾ فيه للتبرئة وما نُصِبَ بمنزلة الحرف الواحد، كما تقول: لا رجل لك، فتنصب الرجل بالتبرئة، ونصبه ليس بنصب صحيح، و (لا) والرجل بمنزلة حرف واحد، يشبه خمسة عشر[2].

---

١ - على مذهب البصريين تُحرّك الميم بالفتح ما كانت حركة ألف الوصل بعدها. وذُكر عن الكسائي: «حروف التهجي إذا لقيتْها ألف الوصل فحُذفتْ ألف الوصل ـ حرّكتها بحركة الألف، فقلت: ﴿ألمَ الله﴾ و ﴿ألمُ﴾ ﴿اذكروا﴾، و ﴿ألمِ﴾ ﴿اقتربت﴾». إعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٣٥٣. وانظر إيضاح الوقف: ١/ ٤٥٦، فقد أشار إلى المسألة عرضاً ولم يُفصّل.

٢ - التبرئة: نفي الجنس. ومَنْع الوقف على ﴿لا﴾ التبرئة إنما هو في الاختيار، فإذا اضطُر القارئ جاز له أن يقف عليها، ويعيدُها. وهو يعني هنا الوقف القبيح؛ لأنه عنده قسيم التام، فالتام عنده واسع، كما بينت فيما سلف. ولذلك تراه يقول: «الوقف على ﴿لا ريب﴾»، و﴿فيه﴾ هو الخبر، بدليل ضمه إلى ﴿لا ريب﴾ في أول مثال. وقال ابن الأنباري: «ولا يتم الكلام على ﴿ريب﴾، لأن ﴿فيه﴾ خبر التبرئة»، إيضاح الوقف: ١/ ١٤١، فيكون الوقف على =

٣٧- وكذلك: ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقُ ولا جدالٌ﴾(١)، فلا بأس بأن تقف على ﴿لا﴾؛ لأنه قد أُضْمِرَ فيما بين ﴿لا﴾ وبين الاسم ما رَفَعَهُ(٢). أراد - والله أعلم - فلا ثَمَّ رفثٌ، ولا ثَمَّ فسوقٌ، ولا ثَمَّ جدال. فمن ثَمَّ كان أن يقف على ﴿لا﴾، والوقف على ما بعد ﴿لا﴾ أحسن، وإنما أردت أن أخبرك بما يجوز

= ﴿ريب﴾ أخف من الوقف على ﴿لا﴾. وإذا كان ﴿فيه﴾ خبراً لـ ﴿هدى﴾، فالوقف على ﴿ريب﴾ سائغ جداً، وقد جاء عن نافع أنه تمام. القطع والائتناف: ١١٣، والمكتفي: ١٥٨. و (ما) في قوله: «وما نصب بمنزلة الحرف الواحد» - عطف على (لا). و «للتبرئة» حال من (لا)، والسياق: لأن (لا) وما نصب بمنزلة الحرف الواحد. ومعنى أن (لا) واسمها بمنزلة الحرف الواحد أنهما بمنزلة المركب، نحو: صباحَ مساءَ، وبينَ بينَ، وخمسةَ عشرَ. ومعنى قوله: «ونصبه ليس بنصب صحيح» أنه منصوب بغير تنوين. قال سيبويه: «و (لا) تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب (إن) لما بعدها. وترك التنوين لما تعمل فيه لازم؛ لأنها جُعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد، نحو: خمسة عشر». الكتاب: ٢/ ٢٢٤. ونحو هذه الفقرة في إيضاح الوقف: ١/ ١٤١.

١ - قرأ برفع الثلاث أبو جعفر، والحسن، ورويت عن عاصم في بعض الطرق. وقرأ برفع الأُولَيَيْن وبناء الثالثة على الفتح ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. وقرأ بفتح الثلاث الباقون. والرفع على الابتداء، أو إعمال ﴿لا﴾ عمل (ليس). السبعة: ١٨٠، والتبصرة: ١٥٩، والتيسير: ٨٠، والكافي: ٦٨، وإبراز المعاني: ٣٥٨، والنشر: ٢/ ٢١١، والإتحاف: ١/ ٣٨٩، وانظر كتب التوجيه: معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢٠، وللأخفش: ١/ ٢٥، وتفسير الطبري: ٢/ ١٦١، ومعاني القرآن للزجاج: ١/ ٢٧٠، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٢٩٤، والحجة: ٢/ ٢٢٠، والكشف: ١/ ٢٨٦، والكشاف: ١/ ٢٤٣، والتبيان: ١/ ١٦١، والبحر: ٢/ ٨٨.

٢ - هذا الأسلوب مما يُخَطَّأ، تقول: جلست بين زيد وعمرو، ولا تقول: جلست بين زيد وبين عمرو. درة الغواص: ٧٩، وتصحيح التصحيف: ١٧٥. إلا أن يكون أحد الشيئين ضميراً، نحو: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾، ﴿يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المشرقين﴾. وقوله: أُضمر ما رفعه - على مذهب الكوفيين في أن المبتدأ والخبر مترافعان. الإنصاف: ١/ ٤٤، والتبيين: ٢٢٤، وائتلاف النصرة: ٣٠، وكتب النحو.

وما هو أتم[1].

٣٨- وكذلك: ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾، ﴿شية﴾ منصوبة بالتبرئة، والتبرئة ﴿لا﴾، ولا تقف على ﴿لا﴾، والوقف على ﴿شية﴾[2]. وكذلك: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾، الوقف على ﴿انفصام﴾، ولا تقف على ﴿لا﴾.

٣٩- وأما: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا﴾[3]، إن شئت وقفت على ﴿لا﴾، وإن شئت وقفت على ﴿الشمس﴾، والوقف على ﴿الشمس﴾ أجود[4].

٤٠- وأما قوله: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾[5]: ﴿ولأوضعوا﴾ حرف[6]،

---

١ - نحو هذا في إيضاح الوقف: ١/ ١٤١. وقال ابن النحاس: «وأما قول ابن سعدان: من رفع جاز أن يقف على ﴿لا﴾ - ليس يعني أنه تمام، وإنما يعني أن ﴿لا﴾ لم تُبْنَ مع ما بعدها فتكونا بمنزلة شيء واحد». القطع والائتناف: ١٧٩. وقد شرحت نحواً من هذا قريباً.

٢ - مثله في إيضاح الوقف: ١/ ١٤١.

٣ - حذَف الفاء بعد (أما) على تقدير محذوف، نحو: فالقول فيه كذا. ومثله في القرآن: ﴿فأما الذين اسودّت وجوههم: أكفرتم﴾، أي: فيقال لهم: أكفرتم. وانظر المغني: ٨٠. وسيتكرر هذا في الكتاب، فلا أشير إليه.

٤ - نحوه في إيضاح الوقف: ١/ ١٤٧. و ﴿لا﴾ هذه لا عمل لها، مهملة مكررة، قد وليها المعرفة.

٥ - تزاد فيه الألف في الرسم فيكتب: ﴿ولأ أوضعوا﴾، ولذلك ما تراه بيّن أنها لام القسم. وهذه الزيادة اختلفت فيها المصاحف، واختار أبو عمرو الداني الإثبات، واختار أبو داود بن نجاح الحذف. وذكره ابن أبي داود فيما اجتمعت عليه المصاحف. والذي اتفقت عليه المصاحف حقاً هو موضع النمل: ﴿أو لأ أذبحنه﴾. وعكس الفراء، فجعل حرف التوبة متفقاً عليه، وحرف النمل مختلفاً فيه. وذكر ذلك الزجاج على الصواب. معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٣٩، وللزجاج: ٢/ ٤٥١، والمصاحف: ١٠٨، والمقنع: ٤٥، وهجاء المصاحف: ٩٦، ودليل الحيران: ١٩٠، وسمير الطالبين: ٧٣.

٦ - حرف: أي كلمة واحدة، يريد: لا يوقف على اللام، فيلفظ الحرف جملة واحدة، فهو كلمة بهذا المعنى، على تجوّز القدماء في التعبير.

إنما هذه لام اليمين، وأهل البصرة يسمونها لام التأكيد(١). وكذلك: ﴿**لانْفَضُّوا من حَوْلِك**﴾، [٦١/ ب] ﴿**لانفضوا**﴾ كلمة واحدة؛ لأن هذه لام اليمين أيضاً.

باب (لا) في النهي

٤١- ﴿**لا تفسدوا في الأرض**﴾، الوقف على: ﴿**تفسدوا في الأرض**﴾، ولا يوقف على ﴿**لا**﴾؛ لأن ﴿**لا**﴾ في النهي جازمة، والفعل وما يجزمه بمنزلة حرف واحد. وكذلك: ﴿**لا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾(٢)، الوقف على: ﴿**تعثوا**﴾. ألا ترى أنك إذا قلت: لا تخرج، قبيح أن تقف على (لا)، ثم تقول: تخرج؟ فإن غلبه النفس فوقف على ﴿**لا**﴾ جاز، وهو قبيح.

---

١ - صدر الآية: ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا﴾، فهذه اللام الواقعة في جواب ﴿لو﴾. والمعروف أن الكوفيين يرون لام الابتداء جواباً لقسم مقدر، نحو: ﴿لأنتم أشد رهبة﴾، ﴿ليوسف وأخوه أحب﴾ اللامات: ٧٠، والإنصاف: ١/ ٣٩٩، وائتلاف النصرة: ١٤٧، وألمح الفراء إلى قريب مما وصف ابن سعدان، فذكر أن (لو) و (لئن) تُشبّه إحداهما بالأخرى، فتجاب بجوابها، عند قوله تعالى: ﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك﴾؛ لأن الأصل أن تجاب (إن) بالمستقبل، وتجاب (لو) بالماضي. معاني القرآن للفراء: ١/ ٨٤. ومذهب ابن جني أنه إذا كان معنى القسم ظاهراً كانت اللام بعد (لو) و (لولا) جواباً لقسم مقدر. ووصفه ابن هشام بالتعسف، وضعفه بأنه لو كان كذلك لكثر مجيء الاسمية في الجواب. سر الصناعة: ١/ ٣٩٤، والمغني: ٣١٠. واختلف المعربون في قوله تعالى: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾، اللام جواب ﴿لو﴾، أم جواب قسم محذوف، أم لام الابتداء؟ والأكثرون على أنها جواب قسم، وجواب ﴿لو﴾ محذوف، أي: لأُثيبوا، لأن (لو) لا تجاب بالاسمية. واختار الزمخشري أنها جواب ﴿لو﴾. معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٤٩، وللزجاج: ١/ ١٨٧، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٢٥٣، والكشاف: ١/ ١٧٤، والبحر: ١/ ٣٣٥، والارتشاف: ٤/ ١٩٠٢، والمغني: ٣١٠ و ٧٥٩.

٢ - التلاوة: ﴿ولا تعثوا﴾، وانظر التعليق على الفقرة ٧٨.

٤٢- حدثنا محمد بن يحيى، قال أخبرنا أبو جعفر، قال: سمعت سُلَيْمـ[اً] ورجل يقرأ عليه، فوقف على [﴿ لا ﴾]، فنهاه سُلَيْمٌ عن ذلك(١).

باب (لا) مع الأسماء (المخفوضة)(٢)

٤٣- فمن ذلك قول الله، عز وجل: ﴿ **مباركةٍ زيتونةٍ لا شرقيةٍ ولا غربيةٍ** ﴾، لا يوقف على ﴿ لا ﴾، لأن ﴿ لا ﴾ مع ما بعدها بمنزلة الحرف الواحد. ألا ترى أنك تقول: مررت بلا مُحْسِنٍ ولا مُجْمِلٍ(٣)، [فيحملهما](٤) الخافض؟ ولو لم يكونا حرفاً واحداً لما [حملهما] الخافض.

٤٤- وكذلك قوله، تعالى: ﴿ **انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شُعَبٍ. لا ظليلٍ ولا يُغْنِي [٦٢/أ] من اللَّهَب** ﴾، لا تقف على ﴿ لا ﴾، والوقف على ما بعدها. وكذلك: ﴿ **لا باردٍ ولا كريمٍ** ﴾ مثله.

١- هذا الخبر، ونحو الفقرة السابقة في إيضاح الوقف: ١/ ١٣٩. وأبو جعفر هو ابن سعدان. وسُلَيْم هو ابن عيسى، صاحب حمزة، مضى ذكره. وفي الأصل: سليم ورجلا يقرأ عليه. تحريف. فوقف على (على). كذلك.

٢- الأصل: المنقوصة. وقد ذكر الخافض فيما يأتي، وذكر (لا) مع المنصوب والمرفوع والمجزوم، فبقي المخفوض. وقال ابن الأنباري: «وأما (لا) إذا كانت بمعنى غير»، وذكر هذه الأمثلة. إيضاح الوقف: ١/ ١٤٠. وقد جاء نحو هذا في المرفوع، وهو: ﴿إنها بقرة لا فارضٌ ولا بكرٌ﴾، ﴿إنها بقرة لا ذلولٌ تثير الأرض ولا تسقي الحرث﴾. ومن المجرور ولم يذكره: ﴿وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾.

٣- أجمل في أصل معناه: فَعَلَ الجميلَ. والمراد بمثل هذا: لا يُحسن ولا يجامل، فيردّ بميسور القول، كأن معناه: لا يُحمل في القول.

٤- الأصل: فيخمدهما. والتي بعدها: لما أحمدهما. ومعنى يحملهما الخافض: كأنهما بالقياس إليه حرف واحد.

باب (لا) مع حروف الجزاء

٤٥- اعلم أن ﴿ لا ﴾ مع الفعل المجزوم بمنزلة حرف واحد، لا تقف على ﴿ لا ﴾ دون الفعل، وقد يكون الوقف على ما قبل ﴿ لا ﴾ على قبح. فمن ذلك قول الله، عز وجل: ﴿ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض ﴾، الوقف على ﴿ تفعلوه ﴾، ولا تقف على ﴿ لا ﴾؛ لأن ﴿ لا ﴾ و ﴿ تفعلوه ﴾ بمنزلة حرف واحد، لأن حرف الجزاء مُدْخَلٌ فيها. وإن وقفت على ﴿ إنْ ﴾ فجائز على قبح. وكذلك: ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله ﴾، الوقف على ﴿ تنصروه ﴾، ولا تقف على ﴿ لا ﴾، وإن وقفت على ﴿ إن ﴾ فجائز[١].

٤٦- واعلم أن ﴿ لا ﴾ إذا كانت صلة وليس فيها حرف نسق ـ فلا يجوز الوقف عليها، وإنما الوقف على ما بعدها، مثل: ﴿ لا أقسم ﴾، لا يوقف على ﴿ لا ﴾؛ لأنها صلة لما بعدها، وهي وما بعدها بمنزلة الحرف الواحد. وقال المفسرون: إنما هي: أقسم بيوم القيامة. ففي ذلك دلالة على أن ﴿ لا ﴾ صلة[٢].

---

١ - كل ما في القرآن من ﴿إن﴾ الشرطية، و ﴿لا﴾ النافية، رسم موصولاً، أي بغير نون. وقد أجمع أهل الأداء على لزوم مرسوم المصاحف، فيوقف على وفق الرسم، من قبل الإبدال والحذف والإثبات وتفكيك الكلم، فما رسم من كلمتين موصولاً لم يوقف إلا على الآخرة منهما، وما كتب مفصولاً جاز الوقوف على كل واحدة منهما. وقد اختلفوا في حروف مبينة في كتب الفن. فلا يجوز إذاً أن يوقف على ﴿إن﴾ من نحو: ﴿إلا تنصروه﴾، و ﴿إلا تغفرْ لي﴾، و ﴿إلا تنفروا﴾. النشر: ٢/ ١٢٨ و ١٥٢ و ١٥٤. وذكر ابن الأنباري نحواً مما ذكر ابن سعدان، لكنه لم يجز الوقوف على ﴿إن﴾ في مثل هذا. إيضاح الوقف: ١/ ١٤٤.

٢ - كينونتها صلة هو قول الكسائي. وذهب الفراء إلى أنها نافية لشيء مضى، هو ما حكى عنهم من إنكار العبث. وأخذ به الطبري. ومذهب الزمخشري أنها نافية لـ ﴿أقسم﴾، أي: ما أقسم به أهل لتعظيم فوق ذلك. ومن ذهب إلى أنها صلة فهو على وجهين، إما أنها تمهيد لنفي آت، هو هنا: لا تُتركون سدى، ونحو: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾، وإما أنها لمجرد تقوية الكلام، نحو: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء﴾. =

وكذلك: ﴿ وحرام على قرية أهلكناها [٦٢ / ب] أنهم لا يرجعون ﴾، لا يوقف على ﴿ لا ﴾؛ لأن ﴿ لا ﴾ صلة، والمعنى ـ والله أعلم ـ وحرام عليهم أن يرجعوا[١]. فهذا هو المعنى، والله أعلم.

باب (أنْ لا)

٤٧- إذا جاءت ﴿ لا ﴾ وقبلها ﴿ أن ﴾، وكان ما بعد ﴿ لا ﴾ منصوباً، فالوقف على ﴿ أن ﴾، وإن شئت على [ما][٢] بعد ﴿ لا ﴾. وإن كان ما بعد ﴿ لا ﴾ مرفوعاً، فإن شئت قف على ﴿ أن ﴾، وإن شئت قف على ﴿ لا ﴾.

٤٨- من ذلك قوله، عز وجل: ﴿ وحسبوا أن لا تكون فتنة ﴾، فمن رفع ﴿ تكون ﴾ وقف على ﴿ أن ﴾، وإن شاء على ﴿ لا ﴾، ومن نصب ﴿ تكون ﴾ لم يقف إلا على ﴿ أن ﴾ أو على ﴿ تكون ﴾، ولا يقف على ﴿ لا ﴾؛ لأنها

= معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٠٧، وللزجاج: ٥/ ٢٥١، وتفسير الطبري: ٢٩/ ١٠٨، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٥/ ٧٧، والكشاف: ٤/ ٦٥٨، والبحر: ٨/ ٢١٣، والمغني: ٣٢٨. وقال ابن الأنباري: «حُكي عن الكسائي أنه قال: ﴿لا﴾ صلة، والمعنى: أقسم بيوم القيامة، فعلى مذهبه لا يجوز الوقف على ﴿لا﴾؛ لأنها صلة لما بعدها، وبهذا القول قال محمد بن سعدان. وأنكر الفراء هذا القول». إيضاح الوقف: ١/ ١٤٢. وذكر الاستدلال والشواهد. وجَزَم في الأضداد: ٢١٥ بنسبة القول الأول إلى الكسائي. وقرأ قُنْبُل عن ابن كثير: ﴿لأُقْسِمُ﴾، بلام، بغير ألف، واختُلف عن البزي. السبعة: ٦٦١، والتبصرة: ٣٦٥، والتيسير: ٢١٦، والكافي: ١٨٧، وإبراز المعاني: ٥٠٥، والنشر: ٢/ ٢٨٢، والإتحاف: ٢/ ٥٧٣. وجاءت هذه القراءة عن الحسن. المحتسب: ٢/ ٣٤١، وكتب التفسير. ولم يُختلف في الآخرة، وهي: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾، أنها بألف.

١ - الأصل: يرجعون.

٢ - ليست في الأصل.

ظرف الفعل[1].

٤٩- وكذلك: ﴿ **يريد الله ألا يجعلَ لهم حظاً** ﴾، إن شئت قف على ﴿ **أن** ﴾، وإن شئت قف على ﴿ **يجعل** ﴾، ولا يجوز الوقف على ﴿ **لا** ﴾؛ لأنها ظرف الفعل، [والناصب][2] والفعل المنصوب بمنزلة الحرف الواحد. وكذلك: ﴿ **لئلا يعلمَ أهل الكتاب** ﴾، وإن شئت قف على ﴿ **لأن** ﴾، وإن شئت على ﴿ **يعلم** ﴾، ولا تقف على ﴿ **لا** ﴾[3].

٥٠- وفي المصحف عَشَرة أحرف تُقْطَعُ ﴿ **أَنْ** ﴾ على حِدَة، و ﴿ **لا** ﴾ تقطع [٦٣/ أ] على حدة: فمن ذلك في الأعراف: ﴿ **حقيق على أن لا أقول** ﴾. وفي الأعراف أيضاً: ﴿ **أن لا يقولوا على الله إلا الحق** ﴾. وفي التوبة: ﴿ **وظنوا أن**

---

١ - قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع نون ﴿تكون﴾، وافقهم اليزيدي والأعمش، وقرأ الباقون بالنصب. السبعة: ٢٤٧، والتبصرة: ١٨٨، والتيسير: ١٠٠، والكافي: ٨٦، وإبراز المعاني: ٤٣٣، والنشر: ٢/ ٢٥٥، والإتحاف: ١/ ٥٤١. فالرفع على أنّ ﴿أنْ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، والنصب بـ ﴿أن﴾ التي تنصب المضارع. وجاز الوجهان لسَبْق الظن. ولو سبقت بعلم لم تكن إلا مخففة من الثقيلة، نحو: ﴿علم أن سيكون منكم مرضى﴾. واستشهد بآية المائدة سيبويه، الكتاب: ٣/ ١٦٦، وانظر البحر: ٣/ ٥٣٣. وأجاز ابن الأنباري كما أجاز ابن سعدان الوقوف على ﴿أن﴾ إذا رفعت، وقد رسمت في المصحف بغير نون: ﴿ألا تكون﴾؛ إذ ليست من المواضع المقطوعة، كما سيذكر بعد قليل. ومنع ابن الأنباري الوقوف على ﴿أن﴾ إذا نصبتَ؛ لأن الناصب والمنصوب بمنزلة حرف واحد. وابن سعدان يجيز الوقوف عليها في الوجهين. إيضاح الوقف: ١/ ١٤٧. ومعنى قوله: إن ﴿لا﴾ ظرف الفعل، فيما يبدو ـ أن ﴿لا﴾ مُدْخَلة في الفعل، وفي جملته؛ لأنها اعترضت بين العامل والمعمول. فكأنه شبه ذلك بإضافة المصدر إلى فاعله، نحو: أكلُ زيد، أي: مأكوله.

٢ - ليس في الأصل، ويقتضيه المعنى، ونحوه في إيضاح الوقف: ١/ ١٤٧.

٣ - أجاز الوقوف على ﴿أن﴾، والنون منها غير مرسومة، ومنع الوقوف على ﴿لا﴾، والوقف عليها جائز عند الاضطرار، بلا شك، فعكس الأمر.

لا ملجأ من الله﴾. وفي هود: ﴿**وأن لا إله إلا هو، فهل أنتم مسلمون**﴾. وفيها: ﴿**ألا تعبدوا إلا الله، إنني لكم منه نذير وبشير**﴾[1]. وفي الحج: ﴿**أن لا تُشرِكْ بي شيئاً وطهر بيتي**﴾. وفي ﴿**يس**﴾: ﴿**أن لا تعبدوا الشيطان**﴾. وفي الدخان: ﴿**وأن لا تعلوا على الله**﴾. وفي الممتحنة: ﴿**أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن**﴾. وفي ن: ﴿**أن لا يَدْخُلَنَّها اليوم عليكم مسكين**﴾. فهذا كله مقطوع بـ ﴿**أن**﴾[2].

باب (إنَّ) مع (ما)

٥١- قال: كلما أمْكَنَكَ أن تُصَيِّرَ مكان ﴿**ما**﴾ (الذي) فقف على ﴿**إِنْ**﴾، وإن شئت على ﴿**ما**﴾، وإن لم يُمْكِنْكَ فيه (الذي)، فلا تقف على ﴿**إن**﴾، وقف على ﴿**ما**﴾.

٥٢- من ذلك قوله: ﴿**إنما نحن مصلحون**﴾، و ﴿**إنما نحن مستهزئون**﴾. لا يوقف إلا على ﴿**ما**﴾؛ لأن ﴿**إن**﴾ و ﴿**ما**﴾ بمنزلة الكلمة الواحدة.

٥٣- وأما قوله: ﴿**إن ما توعدون لآتٍ**﴾، فإن شئت قف على ﴿**ما**﴾، وإن شئت قف على ﴿**إن**﴾؛ لأن المعنى، والله أعلم: [٦٣/ ب] إن الذي توعدون لآت. وكذلك: ﴿**إن ما توعدون لواقع**﴾، و ﴿**إن ما توعدون لصادق**﴾،

---

١ - سهو، والمقطوع في هود: ﴿أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم﴾، وما ذكر موصول.

٢ - اتفقت المصاحف على هذه العشرة، واختلفت في موضع الأنبياء: ﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك﴾، فهو في أكثرها مقطوع، وعليه العمل، وفي بعضها موصول. المصاحف: ١١٥، وإيضاح الوقف: ١/ ١٤٥، والمقنع: ٦٨، وهجاء المصاحف: ٨١، وجمال القراء: ٢/ ٦٣٧، والبرهان: ١/ ٤٢٧، والنشر: ٢/ ١٤٨، ودليل الحيران: ٢٢٤، وسمير الطالبين: ٩٠.

و ﴿ **إن ما صنعوا كيدُ ساحر** ﴾، قف في هذه الحروف على ﴿ **ما** ﴾، وإن شئت على ﴿ **إن** ﴾[١].

٥٤- وكذلك: ﴿ **إنما [اتخذتم]**[٢] **من دون الله أوثانا مودة بينكم** ﴾، لك في المودة الرفع والنصب. فمن المودة جعل ﴿ **إنما** ﴾ حرفاً واحداً، يكون ﴿ **ما** ﴾ صلة. ومن رفع المودة صيّر ﴿ **إنما** ﴾ حرفين، يكون ﴿ **ما** ﴾ في طريق[٣] (الذي). وإن شئت رفعت المودة [بـ ﴿ **في**] **الحياة الدنيا** ﴾[٤]، ويكون ﴿ **ما** ﴾ صلة لـ ﴿ **إن** ﴾، يكونان كالحرف الواحد[٥].

---

١ - نحو هذه الفقر الثلاث في إيضاح الوقف: ١/ ٣١٢-٣١٣.

٢ - الأصل: تعبدون، ويكون خطأ من الناسخ أو من المؤلف، جذبته الآية الأخرى في السورة نفسها: ﴿إنما تعبدون من دون الله أوثاناً وتخلقون إفكاً﴾.

٣ - الأصل: الطريق.

٤ - الأصل: رفعت المودة وهي الحياة. تحريف. قال الفراء: «فمن رفع فإنما يرفع بالصفة بقوله: ﴿في الحياة الدنيا﴾»، وقال ابن الأنباري: «ويجوز أن ترفع المودة بالمحل، وهو قوله تعالى: ﴿في الحياة الدنيا﴾». معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣١٦، وإيضاح الوقف: ١/ ٣١٤. ومعنى رَفْعها به: أن تكون مبتدأ والجار والمجرور الخبر ـ وعبرا عنه بالصفة والمحل ـ وذلك على مذهبهم في أن المبتدأ والخبر يترافعان. والتلاوة: ﴿مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾.

٥ - يُقرأ على خمسة أوجه: ﴿مودةُ بينكم﴾ بالرفع والإضافة، على أن المودة خبر ﴿إن﴾، و﴿ما﴾ موصولة، وعائدها محذوف، هو المفعول الأول، و ﴿أوثاناً﴾ الآخر. أو ﴿ما﴾ مصدرية، واقتصر على مفعول واحد، أي: إن اتخاذكم أوثاناً آلهة. أو المودة خبر لمحذوف، أي: هي المودة، و ﴿ما﴾ كافة. أو المودة مبتدأ، والخبر ﴿في الحياة﴾، و ﴿ما﴾ كافة. وجر ﴿بينكم﴾ بالإضافة اتساعاً في الظرف. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس وابن مُحَيْصِن واليزيدي. وقرئ: ﴿مودة بينكم﴾ بالنصب والإضافة، على أن المودة مفعول له، فيتعدى الفعل الواحد، و ﴿ما﴾ كافة. أو المودة مفعول ثان، و ﴿ما﴾ كافة أيضاً. وهذه قراءة حمزة وحفص ورَوْح والأعمش. وقرئ: ﴿مودةً بينكم﴾ بنصب الكلمتين، وتوجيهها كالتي قبلها. وهذه قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وخلف وأبي بكر وشيبة، ورويت عن =

٥٥- وقوله: ﴿ **ولا يحسبَنَّ الذين كفروا أنَّما نُمْلي لهم خيرٌ لأنفسهم** ﴾، وإن شئت قف على ﴿ **أن** ﴾، وإن شئت على ﴿ **ما** ﴾؛ لأن ﴿ **ما** ﴾ في طريق (الذي)[1]. وأما قوله: ﴿ **إنما نُمِلْي لهم ليَزْدادوا إثماً** ﴾، لا تقف إلا على ﴿ **ما** ﴾، ولا تقف على ﴿ **إن** ﴾[2].

٥٦- واعلم أن كل شيء في القرآن ﴿ **إنما** ﴾ هو في الكتاب حرف واحد، ما خلا حرفاً في الأنعام مقطوع: ﴿ **إن ما توعدون لآت** ﴾[3].

= أبي عمرو. وقرئ: ﴿مودةٌ بينكم﴾ برفع الكلمة الأولى، ونصب الآخرة، والرفع فيها كالرفع في القراءة الأولى. وهي رواية أبي بكر عن عاصم من طريق الأعمش، وقراءة الحسن وأبي حَيْوَة وابن أبي عبلة، ورويت عن أبي عمرو. وقرئ: ﴿مودةُ بينكم﴾ برفع الكلمة الأولى، وفتح الآخرة، وذلك على الإضافة وبناء ﴿بينكم﴾ لإضافته إلى مبني. وهذه رويت عن عاصم. وبهذا تكون ﴿ما﴾ على الرفع موصولة أو مصدرية أو كافة، ولا تكون على النصب إلا كافة. فالموصولة على قول ابن سعدان تفصل، والكافة لا تفصل. معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣١٥، وللزجاج: ٤/ ١٦٧، والسبعة: ٤٩٨، وإيضاح الوقف: ١/ ٣١٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ٢٥٤، والقطع والائتناف: ٥٥٢، والتيسير: ١٧٣، والكشاف: ٣/ ٤٥٠، والتبيان: ٢/ ١٠٣١، وإبراز المعاني: ٦٣٦، والبحر: ٧/ ١٤٨، والنشر: ٢/ ٣٤٣، والإتحاف: ٢/ ٣٤٩.

١ - قرأ حمزة: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾، بالتاء. السبعة: ٢٢٠، والتيسير: ٩٢، والنشر: ٢/ ٢٤٤. على أن ﴿الذين كفروا﴾ مفعول أول، و ﴿أنما نملي﴾ بدل سد مسد المفعولين، وقيل غير ذلك. و ﴿ما﴾ على القراءتين تحتمل الموصولية والمصدرية. معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٤٨، وللزجاج: ١/ ٤٩١، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٤٢١، والحجة: ٢/ ٣٩٩، والكشاف: ١/ ٤٤٤، والتبيان: ١/ ٣١٢، والبحر: ٢/ ١٢٢، والمغني: ٤٣. وأجاز ابن الأنباري كابن سعدان الوقوف على ﴿أن﴾ للمضطر. إيضاح الوقف: ١/ ٣١٩.

٢ - إيضاح الوقف: ١/ ٣٢١.

٣ - اتفقت المصاحف على قطع هذا، واختلفت في موضع النحل: ﴿إنما عند الله خير﴾، والوصل أشهر وعليه العمل. المصاحف: ١٠٧، وإيضاح الوقف: ١/ ٣١٣، والمقنع: ٧٣، وهجاء المصاحف: ٨٤، والنشر: ٢/ ١٤٨، ودليل الحيران: ٢٢٥، وسمير الطالبين: =

٥٧- وأما قوله: ﴿ يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو ﴾، يُقْرأُ ﴿ العفو ﴾ بالرفع والنصب. فمن نصب ﴿ العفو ﴾ صَيَّر [٦٤/ أ] ﴿ [ما]ذا ﴾[١] حرفاً واحداً. ومن رفع ﴿ العفو ﴾ صيَّر ﴿ ماذا ﴾ حرفين، يقف على ﴿ ما ﴾، وإن شاء على ﴿ ذا ﴾[٢].

٥٨- وأما قوله: ﴿ ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: خيراً ﴾، فـ ﴿ ماذا ﴾ كلمة واحدة. [وأما][٣]: ﴿ قالوا: أساطيرُ الأولين ﴾، فإن ﴿ ماذا ﴾ كلمتان، إن شاء وقف على ﴿ ما ﴾، وإن شاء وقف على ﴿ ذا ﴾[٤].

= ٩١. وقوله: «ما خلا حرفاً في الأنعام مقطوع»، على أن (مقطوع) خبر لمحذوف، أي: هو مقطوع، ولم يجعله صفة لـ (حرفاً).

١ - الزيادة ليست في الأصل. والتلاوة: ﴿ويسألونك﴾ بالواو، وانظر التعليق على الفقرة: ٧٨.

٢ - قرأ الجمهور بنصب ﴿العفو﴾، وقرأ أبو عمرو وجمعٌ في الشاذ برفعه. السبعة: ١٨٢، والتبصرة: ١٦٠، والتيسير: ٨٠، والكافي: ٦٩، والنشر: ٢/ ٢٢٧، والإتحاف: ١/ ٤٣٧، وكتب التفسير والإعراب. وانظر التعليق على الفقرة الآتية.

٣ - زيادة لابد منها.

٤ - الموضع الأول: ﴿وقيل للذين اتقوا: ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: خيراً﴾، والآخر: ﴿وإذا قيل لهم: ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: أساطيرُ الأولين﴾، كلاهما بالنحل. وخلاصة المسألة أنه إذا كان بعد ﴿ماذا﴾ فعل متعد، وجعلته اسماً واحداً ـ أوصلت الفعل إليه، ويتبين حاله في الجواب، فإذا نُصب ترجحت فعلية جملة السؤال، وأن ﴿ ماذا﴾ حرف واحد في محل نصب بالفعل، وإذا رُفع ترجحت اسمية جملة السؤال وأن ﴿ ماذا﴾ حرفان، مبتدأ وخبر، و﴿ذا﴾ اسم موصول، والفعل بعده صلته. وإنما كان ذلك كذلك؛ لأن الأصل أن تُجاب الفعلية بمثلها، والاسمية بمثلها، وتجوز المخالفة. وهذا جائز بغير كلام في موضع البقرة: ﴿ماذا ينفقون؟ قل العفو﴾. أما موضعا النحل فالأجود أن يكون جواب الكفار مخالفاً للسؤال، لأنه أراد ـ والله أعلم ـ الإشارة إلى أنهم لا يُقرّوا بالإنزال، فلم يأتوا بالجواب منصوباً إنكاراً لثبوت الفعل، وتقدير جوابهم: الذي تزعمونه مُنْزَلاً أساطير الأولين. وساق =

٥٩- وقوله: ﴿ **يسألونك: ماذا أُحلَّ لهم؟** ﴾، لك فيه قولان: إن شئت صَيَّرتَ ﴿ **ماذا** ﴾ حرفاً واحداً، ويكون موضع ﴿ **ماذا** ﴾ رفع[اً][١]، ترفعه بما لم يسم فاعله[٢]، وإن شئت بـ﴿ **ذا** ﴾، و ﴿ **ذا** ﴾ بـ ﴿ **ما** ﴾، و ﴿ **أُحِلَّ** ﴾ صلة لـ ﴿ **ذا** ﴾.

= سيبويه الآية شاهداً على المخالفة في الجواب. أما من حمل السؤال على الجواب هنا، وعد ﴿ماذا﴾ حرفين من أجل رفع ﴿أساطير الأولين﴾ - ومنهم ابن سعدان والشيخ أبو علي والأكثرون - فليس بجيد. وما شرحته مفهوم من كلام سيبويه، ومروي عن أبي زيد وغيره. الكتاب: ٢/ ٤١٩، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ١٨٥، وللزجاج: ٣/ ١٩٤، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٢٤ فما بعد، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٣٩٤، والحجة: ٢/ ٢٤١، والتعليقة: ٢/ ١١٨، والكشاف: ٢/ ٦٠١، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٤٤٤، والبيان: ٢/ ٧٧، والتبيان: ٢/ ٧٩٣، والبحر: ٥/ ٤٨٤، والنشر: ٢/ ١٦٠.

١ - الأصل: رفع.

٢ - يحتمل قوله: «ترفعه بما لم يسم فاعله» ما يُنسب إلى الكوفيين من إجازة تقديم الفاعل على عامله، ومثله نائب الفعل. ويتضح من كلام المبرد على المسألة أنه يردّ على مخالف، فقد قال في نحو: (عبد الله قام): «فإن زعم زاعم أنه إنما يرفع (عبد الله) بفعله فقد أحال من جهات»، وذكرها. المقتضب: ٤/ ١٢٨. وهذا الخلاف نقله ابن كيسان عن ثعلب، وابن الدهان في الغرة، فيما ذكر أبو حيان، وذكر أيضاً عن الزجاجي إجماع النحويين على أن الفاعل لا يتقدم على فعله، وأن للكوفيين في نحو: (زيد قام) ثلاثة أقوال: أن (زيد) مرفوع بالابتداء، كالبصريين، وأنه مرفوع بالمضمر في (قام)، وأنه مرفوع بموضع (قام)؛ لأنه خبر، وأن هذا قول ثعلب. وخالف أبو حيان الزجاجي، وأثبت الخلاف. الارتشاف: ٣/ ١٣٢٠، والتذكرة: ٦٩٤. وأشار ابن الأنباري في الآية التي معنا إلى ما يشبه القول الثاني، قال: «لك أن تجعل ﴿ماذا﴾ حرفاً واحداً فترفعه بما عاد من ﴿أُحلّ﴾». إيضاح الوقف: ١/ ٣٢٦. ونفى الخلاف أيضاً ابن الحاجب في أماليه: ٢/ ٥٣٠. وأقدم من أعلمه ذكره من أصحاب الكتب المتداولة ابن عصفور في شرح الجمل: ١/ ١٥٩، ونسبه إلى الكوفيين جميعاً. وقال ابن مالك في شرح التسهيل: ٢/ ١٠٨: «وزعم بعض الكوفيين». وقال ابن أبي الربيع في البسيط: ١/ ٢٦١: «لا أعلم فيه خلافاً بين النحويين إلا خلافاً ضعيفاً نُقل عن بعض =

٦٠- ويقولون في نظيره من الكلام: ماذا تعلمت؟ أنحواً أم شعراً؟ تُصَيِّر (ماذا) حرفاً واحداً إذا نصبت النحو والشعر. وإن شئت: ماذا تعلمت؟ أنحوٌ أم شعرٌ؟ تُصَيِّر (ماذا) حرفين، ترفع (ما) بـ(ذا) و(ذا) بـ(ما)، و(تعلمت) صلة لـ (ذا)، [إذا رفعت] النحو والشعر. [تقف على] (ذا)، و[إن شئت] على (ما)[1].

٦١- وأما قوله: ﴿إن تبدوا الصدقات فَنِعِمَّا هي﴾، فـ﴿ما﴾ صلة لـ

= الكوفيين». ويُنسب إلى جميع الكوفيين في الكتب المتأخرة بعد ذلك. الأوضح: ٢/ ٨٦، وشرح ابن عقيل: ١/ ١٦٥، وشرح الأشموني: ٢/ ٤٦، والهمع: ٢/ ٢٥٥. ومما يدل على أن هذا القول يكاد يكون لبعض الكوفيين فحسب أن الفراء لم يرو شاهد المسألة المشهور: ما للجمال مشيها وئيداً ـ إلا برواية لا شاهد فيها، وذلك بجر (مشيها). معاني القرآن: ٢/ ٧٣ و ٤٢٤. وبالجر رواه الزجاجي في أماليه: ١٦٦. وذكر ابن السيد في الاقتضاب: ٣/ ١٧٢ أن الكوفيين يروونه بالحركات الثلاث، وأن الرفع على تقديم الفاعل ضرورة، وكأن هذا التوجيه لهم. وتحتمل نسبة هذا القول إليهم أن يكون مأتاها من قولهم برفع المبتدأ بالخبر، فإذا قالوا في نحو (زيد قام): إن (زيد) مرفوع بـ(قام) ظُن أنهم يجعلونه فاعلاً، والمراد أنه مرفوع به على أنه خبر. ويؤيد هذا فقدُ هذا الخلاف في الكتب العتاق بين أيدينا، واختلاف تعبير ابن سعدان وابن الأنباري في الموضع الذي معنا، وإشارة ابن الحاجب في أماليه إلى أن إكثار النحويين من الكلام عليه أوهم أن فيه خلافاً، وليس كذلك. أمالي ابن الحاجب: ٢/ ٥٣٠.

١ - الأصل: والنحو والشعر و(ذا) على (ما). وهو بادي السقط، وهذا أفضل ما يُقام به على أسلوب المؤلف. وحال (ماذا) يظهر في البدل، كالنحو والشعر هنا، كما يظهر في الجواب، كما رأيت في: ﴿العفو﴾ و﴿أساطير الأولين﴾ و﴿خيراً﴾، فيما سلف. ونحو ما ضرب من مَثَل في الشعر قول لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ أنحبٌ فيقضى أم ضلالٌ وباطل؟

ديوانه: ٢٥٤، والمسألة والبيت في الكتاب: ٢/ ٤١٧، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٣٩، ومجالس ثعلب: ٢/ ٤٦٢، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٢٥. وانظر التعليق على الفقرة: ٥٨، والوقف الصرفي: ٣٧٣.

﴿نعم﴾، كأنها حرف واحد، لا تقف على ﴿نعم﴾ و [لكن][1] تقف على ﴿ما﴾[2].

١ - الأصل: ولا، ولا معنى له.

٢ - هذا على مذهب الفراء. يذهب إلى أن ﴿ما﴾ في ﴿نعما﴾ و ﴿بئسما﴾ إذا كان بعدها مفرد، نحو: ﴿فنعما هي﴾ - مركبة مع ﴿نعم﴾ أو ﴿بئس﴾ تركيب (حبذا) وما بعدها فاعل، وهو في الآية ﴿هي﴾. فإذا كان بعدها فعل، نحو: ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ فهي موصولة تقع فاعلاً، واكتُفي بها عن المخصوص. ومذهب الكسائي أنها معرفة تامة تقع فاعلاً، وما بعدها مخصوص بالمدح، أي: نعم الشيء هي. فإذا كان ما بعدها فعلاً فالفعل صلة لـ (ما) محذوفة، أي: بئس الشيء ما اشتروا به. معاني القرآن للفراء: ١/ ٥٧، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٣٦. ومذهب سيبويه كمذهب الكسائي، لكن التقدير عنده، فيما يبدو، إذا كان ما بعدها فعلاً: بئس الشيء شيء اشتروا به، فالفعل صفة لمحذوف هو المخصوص. الكتاب: ١/ ٧٣. ومذهب الأخفش أنها نكرة تقع تمييزاً، فإذا كان بعدها فعل كان صفتها. معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٤٤، والبغداديات: ٢٥٢. وهو مذهب الزجاج أيضاً. معاني القرآن للزجاج: ١/ ١٧٢ و ٣٥٤. ومذهب أبي علي أنه إذا كان ما بعدها مفرداً فهي نكرة تامة تقع تمييزاً، وإذا كان فعلاً كانت موصولة تقع فاعلاً، والجملة صلة، أو تمييزاً، والجملة صفة. الحجة: ٢/ ٢٩٨، والبغداديات: ٢٥٢. وذهب الزمخشري مذهبه. المفصل: ٢٧٣، والكشاف: ١/ ١٦٥ و ٣١٦ و ٥٢٣. ورد عليهما ابن مالك، ورجح مذهب سيبويه؛ لأن التمييز لا يكون إلا صالحاً للألف واللام، ولأنه يُجاء بالتمييز لتعيين جنس المميَّز، و (ما) مبهمة. شرح التسهيل: ٣/ ١٢. وخالف ابن الناظم أباه، وذهب مذهب أبي علي والزمخشري، وجعله مذهب سيبويه، وحمل كلامه في الكتاب على أنه أراد تأويل الكلام، لا تفسير الإعراب. شرح ابن الناظم: ٤٧١. ووسع الكلام الرضي في شرحه الكافية: ٤/ ٢٤٩، وأبو حيان في الارتشاف: ٤/ ٢٠٤٣، والبحر: ١/ ٣٠٤، وتبعه ابن أم قاسم في الجنى: ٣٣٧، وفصّل الأشموني في شرحه الألفية: ٣/ ٣٥، والشيخُ خالد في التصريح: ٢/ ٩٦ أكثرُ تفصيلاً. واقتصرتُ على ما صحت نسبته عندي. وفي المصحف ﴿نعما﴾ موضعان بالبقرة والنساء موصولان. و ﴿بئسما﴾ اتُّفق على وصل ﴿بئسما اشتروا﴾ بالبقرة، واختلف في ﴿قل بئسما يأمركم﴾ بالبقرة، و ﴿بئسما خلفتموني﴾ بالأعراف، والعمل فيهما =

٦٢- وكذلك: ﴿كلما أوقدوا ناراً﴾، و ﴿كلما خبت﴾، و ﴿كلما نَضِجت جلودهم﴾، و ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾، تقف على ﴿ما﴾، ولا تقف [٦٤/ ب] على ﴿كل﴾[١]. وهي في مصحف عبد الله ﴿ما﴾ منفصلة من ﴿كل﴾ في القرآن[٢]. قال ابن سعدان: فأظن[٣] هذا من فعل الكاتب، كما كتبوا ﴿الربا﴾ بالواو[٤]، وكما فصلوا اللام من ﴿الذين﴾ في موضع، ووصلوها في الموضع الآخر[٥].

= على الوصل. وما وراء ذلك من ﴿بئس ما﴾ في القرآن مقطوع. المصاحف: ١٠٦، والمقنع: ٧٤، وهجاء المصاحف: ٨٣، والنشر: ٢/ ١٤٩ و ١٥٥، ودليل الحيران: ٢٣٥، وسمير الطالبين: ٩٤.

١ - (ما) في (كلما) مصدرية ظرفية، وهو مذهب سيبويه والأكثرين. وذهب ابن الشجري إلى أنها نكرة موصوفة بمعنى حين. وذهب الرضي إلى أنها كافة لـ (كل) عن الإضافة. وكأن ابن سعدان يراها كذلك. الكتاب: ٣/ ١٠٢، والبغداديات: ٢٧٨، وأمالي ابن الشجري: ٣/ ١٦٦، والتبيان: ١/ ٣٧، وشرح الرضي: ٣/ ١٩٧، والبحر: ١/ ٩٠، والمغني: ٢٦٦، واتفقت المصاحف على قطع حرف إبراهيم: ﴿من كل ما سألتموه﴾، واختلفت في: ﴿كل ما رُدوا إلى الفتنة﴾ بالنساء، و ﴿كلما دخلت أمة﴾ بالأعراف، و ﴿كلما جاء أمة رسولها﴾ بالمؤمنون، و ﴿كلما ألقى فيها فوج﴾ بالملك. واختار أبو عمرو قطع موضع النساء. وما وراء ذلك من ﴿كلما﴾ في المصحف موصول. المقنع: ٧٤، وهجاء المصاحف: ٨٤، والنشر: ٢/ ١٤٩، ودليل الحيران: ٢٣١، وسمير الطالبين: ٩٢.

٢ - ذكره عن ابن سعدان ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٣٣٥، وعن ابن الأنباري الداني في المقنع: ٧٤. وفي إيضاح الوقف بقية قول ابن سعدان. وعبد الله هو ابن مسعود.

٣ - الأصل: فظن. والإصلاح من إيضاح الوقف.

٤ - ﴿الربا﴾ في القرآن كتب بواو بعدها ألف: ﴿الربوا﴾، واختُلف في موضع الروم: ﴿وما آتيتم من ربا﴾، فبعضها بألف، وعليه العمل، وبعضها بواو. المصاحف: ١٠٦، والمقنع: ٥٥ و ٨٣، وهجاء المصاحف: ٨٧، ودليل الحيران: ٢٢٠، وسمير الطالبين: ٨٨.

٥ - فصلت لام الجر مما بعدها في أربعة مواضع: ﴿فمال هؤلاء القوم﴾ بالنساء، و ﴿مال هذا الكتاب﴾ بالكهف، و ﴿مال هذا الرسول﴾ بالفرقان، و ﴿فمال الذين كفروا﴾ بالمعارج. =

٦٣- وأما قوله تعالى: ﴿ساء ما يحكمون﴾، و ﴿ساء ما يزرون﴾، و﴿ساء ما يعملون﴾، ﴿لبئسما شروا به أنفسهم﴾ ـ فإن فيه وجهين: إن صَيَّرتَ ﴿ما﴾ صلة لـ﴿بئس﴾ فالوقف على ﴿ما﴾، وإن صَيَّرتَ ﴿ما﴾ في طريق[1] (الذي) وقفت على ﴿ما﴾، وإن شئت على ما قبلها، وإن شئت على ما بعدها، هذا إذا أردت: ساء حكمهم، وساء وزرهم[2].

٦٤- وإذا كانت ﴿ما﴾ صلة تَعَذَّر عليك حذفُها، فلا تقف إلا على ﴿ما﴾، أو على ما بعدها، ولا تقف على الحرف الذي قبلها، مثل قوله تعالى: ﴿عما قليلٍ ليُصْبِحُنَّ نادمين﴾، و ﴿فبما رحمةٍ من الله لنْتَ لهم﴾، و ﴿فبما نقضهم ميثاقَهم﴾[3] و ﴿مهما تأتنا به من آية﴾[4]، و ﴿أين ما تكونوا﴾[5]،

= وإشارة ابن سعدان إلى هذا الأخير. المقنع: ٧٥، وهجاء المصاحف: ٨٥، ودليل الحيران: ٢٢٥، وسمير الطالبين: ٩٣. ومعنى أن ذلك من عمل الكاتب أنه متعلق بالرسم ولا علة نحوية له.

١ - الأصل: الطريق.

٢ - ﴿ساء﴾ كـ﴿نعم﴾ و ﴿بئس﴾. أما الوجه الأول فيحتمل ما ذكره الفراء من التركيب، ويحتمل أن ﴿ما﴾ كافة، وهذا قول ذكروه ولم ينسبوه. وأما الآخر، وهو الموصولية، فبيّنٌ أنه على طريقتين، على اسمية ﴿ما﴾ وحرفيتها. ويكون قوله: «هذا إذا أردت» إشارة إلى إجازته الوقوف على ما بعدها، وهي حينذاك موصول حرفي متصل بما بعده. ولا يكون المصدر فاعلاً، ولكن الفاعل مستتر، لأن هذه الأفعال لا ترفع الأسماء المخصوصة غير الأجناس، انظر التعليق على الفقرة: ٦١، والمراجع هناك، والتبيان: ١/ ٩١. ونحو ما ذكر ابن سعدان في إيضاح الوقف: ١/ ٣٣٧، فما بعد.

٣ - أجاز ابن الأنباري أن تجعل ﴿ما﴾ اسماً مخفوضاً، وما بعده تابعاً له، وتقف على ﴿عن﴾. إيضاح الوقف: ١/ ٣٣٩. أما الباء فحرف واحد لا ينفصل. وهو قول في ﴿ما﴾ جوّزه الفراء، ونُقل عن الأخفش، وقال الزجاج: «﴿ما﴾ بإجماع النحويين ههنا صلة». معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٤٤، وللزجاج: ١/ ٤٨٢، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٤١٥، والتبيان: ١/ ٣٠٥. وضعف هذا القول أبو البركات ابن الأنباري، وظاهر كلامي أبي حيان وابن هشام تضعيفه. البيان: ١/ ٢٢٩، والبحر: ٣/ ٩٧، والمغني: ٣٩٥. =

و﴿ **حيث ما كنتم** ﴾[1]، لا تقف إلا على ﴿ **ما** ﴾، أو على ما بعدها، ولا تقف على الحرف الذي قبلها. وكذلك: ﴿ **فإمَّا تَرَيِنَّ من البشر أحداً** ﴾، و ﴿ **إمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ في الحرب** ﴾، قف على ﴿ **ما** ﴾، [ولا تقف على][2] الحرف الذي قبلها [٦٥/ أ]. ولا تقف على ﴿ **إنْ** ﴾؛ لأن ﴿ **ما** ﴾ صلة لـ ﴿ **إنْ** ﴾، فهما كالحرف الواحد.

٦٥- وكل شيء في القرآن ﴿ **فإما** ﴾ فهو حرف واحد، ما خلا حرفاً في الرعد: ﴿ **وإن ما نُرِيَنَّكَ** ﴾ مقطوع[3].

٦٦- قال ابن سعدان: وأما قوله تعالى: ﴿ **أين ما كنتم تعبدون من دون الله** ﴾، و ﴿ **أين ما كنتم تدعون من دون الله** ﴾، فـ ﴿ **ما** ﴾ ههنا مقطوع في

---

٤ - ذكْر ﴿مهما﴾ على قول الخليل: إنها (ما) زيدت عليها (ما) أخرى، وأبدلت ألف الأولى هاء، أو هي (مَهْ) زيدت عليها (ما) من أول الأمر. الكتاب: ٣/ ٥٩، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٤٠، والمغني: ٤٣٦، والجنى: ٦١٢.

٥ - ﴿أينما﴾ موصولة في المصحف باتفاق في موضعين: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ بالبقرة، و﴿أينما يوجهه لا يأت بخير﴾ بالنحل. واختُلف في ثلاثة مواضع: ﴿أين ما تكونوا يدرككم الموت﴾ بالنساء، و ﴿أينما كنتم تعبدون﴾ بالشعراء، و ﴿أين ما ثقفوا﴾ بالأحزاب، المقنع: ٧٢، وهجاء المصاحف: ٨٤، والنشر: ٢/ ١٤٨، ودليل الحيران: ٢٣٣، وسمير الطالبين: ٩٣.

١ - ﴿حيث ما﴾ موضعان بالبقرة مقطوعان. المقنع: ٧٣، وهجاء المصاحف: ٨٦، والنشر: ٢/ ١٤٩، ودليل الحيران: ٢٢٩، وسمير الطالبين: ٩٤.

٢ - زيادة لابد منها. والتلاوة: ﴿فإما تثقفنهم﴾. وانظر التعليق على الفقرة: ٧٨.

٣ - المصاحف: ١٠٩، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٣٠ ـ وذكر قول ابن سعدان ورجحه على إجازة الكسائي القطع في مثله ـ والمقنع: ٧٠، وهجاء المصاحف: ٨٣، ودليل الحيران: ٢٢٦، وسمير الطالبين: ٩١.

طريق (الذي)، فإن شئت قف على ﴿ أين ﴾، وإن شئت قف على ﴿ ما ﴾، وإن شئت قف على ما بعدها[١].

٦٧- وأما ﴿ [أيّاً] ما تدعوا ﴾[٢]، الوقف على ﴿ ما ﴾، وحمزة وسُلَيْم وقفا على ﴿ أيّا ﴾، والوقف الجيد على ﴿ ما ﴾؛ لأن ﴿ ما ﴾ صلة لـ(أي)[٣]. وكذلك: ﴿ أيما الأجلين قضيت ﴾، قف على ﴿ ما ﴾.

٦٨- وأما قوله تعالى: ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾، وقوله: ﴿ وقليل ما هم ﴾ ـ لك فيه قولان: إن صيرت ﴿ ما ﴾ في طريق (الذي) وقفت عليها، وإن شئت على ما قبلها[٤]، وإن شئت على ما بعدها، ولا تقف على الحرف الذي قبلها[٥].

---

١ - مضى ذكر الموصول من ﴿أينما﴾ في التعليق على الفقرة: ٦٤.

٢ - الأصل: ما تدعون.

٣ - ذكر جماعة كالداني وابن شريح عن حمزة والكسائي ورُوَيْس أنهم وقفوا على ﴿أيا﴾، والجمهور لم يذكروا في ذلك شيئاً. ولم يجد ابن الجزري فيه إلا ما رواه ابن الأنباري عن ابن سعدان عن حمزة وسليم ـ وهو هذا ـ وما رواه الداني من قتيبة عن الكسائي، وقال الداني: «والنص عن الباقين معدوم». واختار الداني ترك الوقف على ﴿أيا﴾، بناء على أن الزائد لا يُفصل عما قبله، ووجه الوقف على ﴿أيا﴾ بأن ﴿ما﴾ بدل من ﴿أيا﴾. ولم يرتض ابن الجزري اختيار الداني، واحتج بالفصل في الرسم، وبأنه لا فرق بين هذا وكل مفصول، وأنّ عَدَّ ﴿ما﴾ صلة لا يقتضي منع الوقف. وإعراب ﴿ما﴾ صلة أو شرطاً آخر جيء به للتوكيد ذكره الفراء. معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣٣، وتفسير الطبري: ١٥/ ١٢١، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٣١، والتذكرة في القراءات: ٥٠٥، والتيسير: ٦١، والكافي: ١٢٣، والبيان: ٢/ ٩٨، والتبيان: ٢/ ٨٣٦، والنشر: ٢/ ١٤٤، والإتحاف: ١/ ٣٢٧، وغيث النفع: ٢٧٦، والوقف الصرفي: ٣٨٠.

٤ - هذا حكم القول الآخر، والمعنى: وإن صيرت ﴿ما﴾ صلة وقفت عليها، أو على ما بعدها، ولا تقف على ما قبلها. فاختصر الكلام.

٥ - أما الموضع الأول فـ﴿ما﴾ فيه زائدة على المشهور، و﴿قليلاً﴾ صفة ظرف أو مصدر، أي: =

٦٩- وأما قوله: ﴿ **فكأنما خَرَّ من السماء** ﴾، و ﴿ **كأنما يُساقون إلى الموت** ﴾، و ﴿ **رُبَمَا يود الذين كفروا** ﴾، لا تقف[1] على الحرف الذي قبلها؛ لأنها وما قبلها كالحرف الواحد[2].

٧٠- [٦٥/ ب] وأما قوله تعالى: ﴿ **فاتقوا الله ما استطعتم** ﴾، وقوله تعالى: ﴿ **خالدين فيها ما دامت السموات والأرض** ﴾، و ﴿ **إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها** ﴾ ـ لا تقف على ﴿ **ما** ﴾؛ لأنها ليست في طريق (الذي)، وليست بصلة، إنما هي في معنى الجزاء، وهي مجهولة؛ لأنها لا يمكن الجزم فيما

= يهجعون وقتاً قليلاً، أو هجوعاً قليلاً. أو ﴿ما﴾ مصدرية، والمصدر مرفوع بـ ﴿قليلاً﴾، أي: كانوا قليلاً هجوعهم. وانتُقد بأن ﴿من الليل﴾ يتعلق بـ ﴿يهجعون﴾، ولا يتقدم معمول المصدر عليه. أو ﴿ما﴾ موصولة والعائد محذوف، أي: كانوا قليلاً الذي يهجعون فيه. ورُوي عن الضحاك المفسر، ويعقوب القارئ، ما يفيد أن ﴿ما﴾ نافية، أي: كانوا قليلاً في العدد، ثم استأنف: ﴿من الليل ما يهجعون﴾. وانتُقد بأن ﴿ما﴾ النافية لا يتقدم عليها معمول منفيها. وإذا جعلت على قولهما ﴿ما﴾ مصدرية أو زائدة كان الكلام لا مدح فيه، لأنه يصير إلى: يهجعون من الليل. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٨٤، وتفسير الطبري: ٢٦/ ١٢٣، ومعاني القرآن للزجاج: ٥/ ٥٣، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٣٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٤/ ٢٣٩، والقطع والائتناف: ٦٨٠، والكشاف: ٤/ ٣٩٨، والمحرر الوجيز: ٥/ ١٧٥، والبيان: ٢/ ٣٨٩، والتبيان: ٢/ ١١٧٩، والبحر: ٨/ ١٣٥. وأما الآخر، وهو: ﴿وقليل ما هم﴾، فالمعروف أنها زائدة بين المبتدأ والخبر. وذكر ابن الأنباري أنها يجوز أن تكون اسماً، وأرى أنها إذا كانت كذلك كانت صفة لـ ﴿قليل﴾، على نحو ما قيل في نحو: ﴿مثلاً ما﴾: معاني القرآن للزجاج: ٤/ ٣٢٧، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٣٣، والمحرر الوجيز: ٤/ ٥٠٠، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٦٩، والتبيان: ٢/ ١٠٩٩، والبحر: ٧/ ٣٩٣.

١ - الأصل: لا تقف إلا على. تحريف.

٢ - نحوه في إيضاح الوقف: ١/ ٣٣٥.

بعدها، ومن ثَمَّ لم يَجُز الوقفُ عليها[1].

٧١- وأما قوله: ﴿ **أولئك الذين اشتروا** ﴾ - تبتدئ ﴿ **اشتروا** ﴾ بالكسر، وكذلك كل شيء في القرآن من هذا النحو، وكذلك ما كان على مثال: افتعلوا، واستفعلوا، فابتدئه بالكسر، مثل: ﴿ **استوقد ناراً** ﴾، و ﴿ **قال الذين استكبروا** ﴾، ابتدئ: ﴿ **استكبروا** ﴾ بالكسر[2].

٧٢- وأما قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الناس** ﴾، قف على: ﴿ **يا أيها** ﴾ بالألف، ما خلا ثلاثة أحرف تقف عليهن بغير ألف: في النور: ﴿ **وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون** ﴾، وفي الزخرف: ﴿ **يا أيه الساحر** ﴾، وفي الرحمن: ﴿ **أيه الثقلان** ﴾[3]. قف على هذه الثلاثة الأحرف بغير ألف[4].

---

١ - ﴿ما﴾ هذه مصدرية زمانية، أي تقدر بمصدر، وتنوب عن زمن، ومثل ذلك: ﴿وكنتُ عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾، و ﴿إن أريدُ إلا الإصلاح ما استطعت﴾. الكتاب: ٣/ ١٠٢، والمقتضب: ٣/ ١٩٧، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٥٢، والبغداديات: ٢٧٦، وشرح التسهيل: ١/ ٢٢٥، والمغني: ٤٠٠. ومعنى أنها في معنى الجزاء أن ما قبلها مقيد بالزمن الذي تنوب عنه. ومعنى أنها مجهولة أنها ليست صلة ولا جزاء ولا بمعنى (الذي). ونحو هذه الفقرة في إيضاح الوقف: ١/ ٣٥٢.

٢ - يأخذ المسائل من تتبع آي القرآن، ويذكر فروعها، أخذ ألف الوصل من: ﴿الحمد لله﴾، و﴿اهدنا﴾، ثم ذكر حروف الهجاء من: ﴿ألم﴾، وذكر أحكام ﴿لا﴾ من: ﴿لا ريب﴾، وأحكام ﴿ما﴾ من: ﴿إنما نحن مصلحون﴾، ثم عاد إلى ألف الوصل من: ﴿اشتروا الضلالة﴾. وانظر التعليق على الفقرة: ٢٦.

٣ - وقف القراء على هذه الأحرف بغير ألف، إلا أبا عمرو والكسائي ويعقوب، ووافقهم الحسن واليزيدي، وقفوا بألف. واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف. المصاحف: ١١٣ و١١٤، والسبعة: ٤٥٥، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٧٨، والتبصرة: ٢٧٣، والتيسير: ٦١، والمقنع: ٢٠، وهجاء المصاحف: ١٠٨، وإبراز المعاني: ٢٧٧، والنشر: ٢/ ١٤١، والإتحاف: ١/ ٣٢٦، ودليل الحيران: ١٣٢، وسمير الطالبين: ٦١.

٤ - قوله: «الثلاثة الأحرف» إذا كان على الإتباع فسائغ بلا خلاف، وإذا كان على الإضافة فهو =

٧٣- حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر، قال: سمعت الكسائي يقول: الوقف عليها كلها بالألف، وقال الكسائي: [٦٦/ أ] إنما ذلك الثلاثة من فعل الكاتب(١).

٧٤- قال أبو جعفر: وتبتدئ: ﴿**اعبدوا الله**﴾ بالرفع؛ لأن ثالثه يفعُل، فضموا(٢)، ما خلا حرفاً في يونس: ﴿**ولكنْ أعبد الله**﴾، تبتدئ: ﴿**أعبد الله**﴾، بفتح الألف وهمزها(٣).

٧٥- وأما قوله: ﴿**الذي جعل لكم الأرض فراشاً**﴾، تقف بالألف؛ لأن الألف خَلَفٌ(٤) من التنوين. وكذلك كل ما كان نصرفاً مُنَوَّناً مهموزاً، قف عليه

= مما يجيزه الكوفيون، ويمنعه البصريون، ولا يجيزون إلا: ثلاثة الأثواب، وأربعة الأجمال. ومذهب الكوفيين هذا في إجازة تعريف الحرفين نقله ابن السكيت عن شيخهم الكسائي، وذكر أن البصريين لا يذهبون إليه. ونقله أبو زيد عن بعض العرب. ودأب النحويون على تضعيف ذلك. الكتاب: ١/ ٢٠٦، وإصلاح المنطق: ٣٠٢، وأدب الكاتب: ٢٧٢، والمقتضب: ٢/ ١٧٥، ومجالس ثعلب: ٢/ ٥٧٢، والجمل: ١٢٩، والمخصص: ١٧/ ١٢٥، والمفصل: ٢١٦، وشرحه: ٦/ ٣٣، وشرح الجمل: ٢/ ٣٧، وشرح الأشموني: ١/ ١٨٦.

١ - أسند ابن مجاهد في كتاب السبعة: عن محمد بن يحيى عن محمد بن سعدان عن الكسائي: «أنه وقف ﴿أيها﴾ على الثلاثة. قال: ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها، لأن الألف سقطت في الوصل؛ لسكونها وسكون اللام». وذكر ذلك ابن الأنباري بغير أن يسنده عن ابن سعدان. السبعة: ٤٥٥ و ٦٢٠، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٧٨.

٢ - انظر التعليق على الفقرة: ٢٦.

٣ - هذا ذهول من المؤلف، فإن ﴿أعبد﴾ المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، عدة من المواضع، منها في يونس قبل هذا الحرف: ﴿قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله، ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم﴾.

٤ - الأصل: خلفاً.

بالألف، نحو قوله عز وجل: ﴿ **والسَّمَاءَ بناءً** ﴾. وفي سورة محمد، صلى الله عليه وسلم: ﴿ **وسُقُوا ماءً** ﴾، وفي ﴿ **هل أتى على الإنسان** ﴾: ﴿ **لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً** ﴾، وكذلك ما أشبه هذا[1]. وإن شئت وقفت عليه بالهمز، وإن شئت بغير همز، وهو بالهمز أحسن[2].

٧٦- وأما قوله تعالى: ﴿ **إنَّ الله لا يستحيي أَنْ يَضْرِبَ مثلاً** ﴾، تقف عليه بالألف. وفي الأعراف: ﴿ **ساء مثلاً القوم** ﴾، وفي هود: ﴿ **هل يستويان مثلاً** ﴾، وفي إبراهيم: ﴿ **ألم تر كيف ضرب الله مثلاً** ﴾، وفي النحل: ﴿ **ضرب الله مثلاً عبداً** ﴾، ﴿ **وضرب الله مثلاً رجلين** ﴾، وفيها أيضاً: ﴿ **وضرب الله مثلاً [٦٦ / ب] قرية** ﴾، وفي الكهف: ﴿ **واضرب لهم مثلاً** ﴾، وفي النور: ﴿ **آيات مبينات ومثلا** ﴾، وفي ﴿ **يس** ﴾: ﴿ **واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية** ﴾، وفيها أيضاً: ﴿ **وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه** ﴾، وفي الزمر: ﴿ **مثلا فيه شركاء** ﴾، وفي الزخرف: ﴿ **بما ضرب للرحمن مثلا** ﴾، وفيها: ﴿ **فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين** ﴾، وفيها: ﴿ **ولما ضُرِبَ ابن مريم**

---

١ - الوقف على المنصوب المنون بإبدال التنوين ألفاً معروف، وهو اللغة الفصيحة، وعلته عند سيبويه أنهم كرهوا أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة، وأبدلوه كما أبدلوا التاء هاءً في الوقف. وفيه لغة منسوبة إلى ربيعة، يحذفون التنوين بغير بدل، كما يُفعل بالمرفوع والمجرور، فيقال: رأيت زيد. الكتاب: ٤/ ١٦٦، والمقتضب: ١/ ٦١، والأصول: ٣/ ٢٥٥، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٥٧، والجمل: ٣٠٩، والتكملة: ١٨٩، وسر الصناعة: ٢/ ٦٧٥، والمفصل: ٣٣٨، وشرحه: ٩/ ٦٩، وشرح الجمل: ٢/ ٤٢٧، وشرح الشافيه: ٢/ ٢٧٩، وشرح الأشموني: ٤/ ٢٠١.

٢ - انظر التعليق على الفقرة: ٢٢. وتخفيف الهمز في نحو هذا بإسقاط الهمز، ويعبرون عنه بإبدال الهمز ألفاً وحذف إحدى الألفين. وإن شئت زدت في المد والتمكين، وإن شئت تركت الزيادة. التبصرة: ٩٥، والتيسير: ٣٧، والكافي: ٢٨، وإبراز المعاني: ١٦٨، والنشر: ١/ ٤٣٢ و ٤٦٦.

مثلا ﴾، وفي سورة التحريم: ﴿ **ضرب الله مثلا للذين كفروا** ﴾، وفيها أيضاً: ﴿ **مثلا للذين آمنوا** ﴾، وفي المدثر: ﴿ **ماذا أراد الله بهذا مثلا** ﴾[١]. تقف على هذا كله بالألف.

٧٧- وأما قوله تعالى في آل عمران: ﴿ **إن مَثَلَ عيسى عند الله** ﴾، تقف على ﴿ **مثل** ﴾ باللام، والوقف على ما بعده أجود؛ لأن مثلاً مضاف إلى ﴿ **عيسى** ﴾. وكذلك إذا أضفت شيئاً إلى شيء فالوقف على الثاني الذي تضيف إليه أجود. وفيها أيضاً: ﴿ **مَثَلُ ما ينفقون** ﴾، وفي الأعراف: ﴿ **يلهث، ذلك مثل القوم** ﴾، وفي يونس: ﴿ **إنما مثل الحياة الدنيا** ﴾، وفي هود: ﴿ **مَثَلُ الفريقين كالأعمى** ﴾، وفي الرعد: ﴿ **مَثَلُ الجنة** ﴾، وفي إبراهيم: ﴿ **مَثَلُ الذين كفروا بربهم** ﴾، وفي الكهف: [٦٧/أ] ﴿ **واضرب لهم مثل الحياة الدنيا** ﴾، وفي الفرقان: ﴿ **ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق** ﴾. الوقف على هذا باللام أحسن؛ لأنه ليس بمضاف. وفي آخر الروم: ﴿ **من كل مثل، ولئن جئتهم بآية** ﴾، وفي الزمر: ﴿ **من كل مثل لعلهم يتذكرون** ﴾. فهذه الثلاثة تقف على ﴿ **مثل** ﴾ أحسن. وفي سورة محمد، صلى الله عليه وسلم: ﴿ **مَثَلُ الجنة** ﴾، وفي سورة الجمعة: ﴿ **مَثَلُ الذين حُمِّلوا التوراة** ﴾، وفيها أيضاً: ﴿ **كمثل الحمار** ﴾. تقف على هذا كله باللام، ما خلا الثلاثة التي بيّنتها لك؛ فإنها غير مضافة، وهذه مضافة[٢].

---

١ - فاتته أحرف من ﴿مثلا﴾ المنصوب المنون في القرآن. ونظير الفقرتين في إيضاح الوقف: ١/ ٣٥٧ فما بعد.

٢ - في القرآن من ذكر المثل مضافاً وغير مضاف حروف غير ما ذكر. ويعني بحُسْن الوقوف على غير المضاف الحسن الاصطلاحي في هذا العلم؛ ذلك أن حاجة أحد المتضايفين إلى الآخر أكثر من حاجة غيرهما. وانظر التعليق على الفقرة: ١٩. والتلاوة في الأعراف: ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، ذلك﴾، وفي الروم والزمر: ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل﴾.

٧٨- وتقف على: ﴿ يا آدم ﴾، وتبتدئ: ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾، بفتح الألف وهمزها؛ لأنها ثابتة، ألا ترى أنك تقول: أَنْبَأْتُ، فتثبت الألف؟ وتبتدئ: ﴿ اسجد ﴾[١] برفع الألف؛ وذلك أنه من: سجد يسجُد، ثالثه مرفوع، ومن ثَمَّ ابتُدئ بالرفع. وتبتدئ: ﴿ اسكُن ﴾ برفع الألف؛ لأن ثالث يفعل مرفوع، ألا ترى أنك تقول: سكن يسكُن؟ وكذلك كل شيء في القرآن، ما خلا حرفاً واحداً في الطلاق: [٦٧/ ب] ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ ﴾[٢]، تبتدئ به بفتح الألف وهمزها، ألا ترى أنك تقول: أسكنت زيداً، فتُثْبِت الألف؟ ومن ثَمَّ ابتدأت بفتح الألف وهمزها.

٧٩- وأما قوله تعالى: ﴿ هؤلاء ﴾، فالوقف على: ﴿ أولاء ﴾، ولا تقف على ﴿ ها ﴾. وكذلك: ﴿ هذه الشجرة ﴾، الوقف على: ﴿ ذه ﴾ التي في ﴿ هذه ﴾، ولا تقف على ﴿ ها ﴾، وذلك أن ﴿ ها ﴾ صلة لـ ﴿ ذه ﴾ ولـ ﴿ أولاء ﴾. وإنما لم يَجُزِ الوقفُ على ﴿ ها ﴾؛ لأن (ها) لا تكون إلا بـ (ذا)، و

---

١ - ما في البقرة: ﴿اسجدوا﴾، بالجمع، وخطاب المفرد جاء في الإنسان: ﴿ومن الليل فاسجد له﴾، والعلق: ﴿واسجدْ واقترب﴾، فترى أن قبلهما فاءً وواواً. فيجوز أن يكون أراد موضع البقرة فسها، أو سها الناسخ، وأن يكون أراد أحد موضعي الإنسان والعلق وأسقط الحرف، وهذا جائز يستعمله العلماء، استعمله سيبويه في الكتاب: ٢/ ٨٣، والإمام الشافعي في الرسالة: ٢٣١، غير مرة، والجاحظ في الحيوان: ٤/ ٥٧، وثعلب في مجالسه: ٢/ ٥٥٥، وابن الشجري في أماليه: ١/ ٤٣، وابن الأثير في منال الطالب: ٢/ ٤٦٨، وابن معطي في الفصول: ١٦٥. دلَّتني على ذلك حواشي الأستاذ الدكتور محمود الطناحي على أمالي ابن الشجري. رحمه الله رحمة واسعة! ويرجّح الوجه الأول أن الفاء والواو لا يجوز الوقوف عليهما وعلى ما كان مثلهما، ولا يُستطاع، فلا يُبتدأ إذاً بما بعدهما. والله أعلم بالصواب. وجاء به ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ١٦٨ كما هو في البقرة.

٢ - مثله في سورة إبراهيم، عليه السلام: ﴿ربنا إني أسكنت﴾، وفي المؤمنون: ﴿فأسكناه في الأرض﴾.

(ذا) قد يكون بغيرها . ألا ترى أنك لا تقول : ها أنا قائماً ، وأنت تقول : أنا ذا قائماً؟

٨٠- فإن قال لك قائل : كيف تقف على : ﴿ **ها أنتم أولاء تُحِبُّونَهم** ﴾؟ أيجوز أن تقف على ﴿ **ها** ﴾؟ فقل : لا ، والوقف على ﴿ **أولاء** ﴾ . فإن قال : ولِمَ لا تقف على ﴿ **ها** ﴾ ، وقد فَرَقْتَ بينهما بـ ﴿ **أنتم** ﴾؟ فقل : لأن العرب قد تَفْرُق بين (ها) وبين (ذا) [بالمَكْنِيّ][١] ، وهو صلة له[٢] .

---

١ - الأصل : بالمثني . تحريف . والمكني : الضمير . وقوله : «بين (ها) وبين (ذا)» مما يُلَحَّن ، وصوابه : بين (ها) و (ذا) ، بغير تكرار (بين) . وقد مرَّ نظيره . انظر التعليق على الفقرة : ٣٧ .

٢ - يقولون : ها أنا ذا ، فيفصلون بين (ذا) واسم الإشارة بالمضمر ، وأصله : أنا هذا ، ويجري في فروع المضمر واسم الإشارة . ويأتون به على الأصل أيضاً فيقولون ، فيما نقل سيبويه عن أبي الخطاب : أنا هذا ، وهذا أنا ، وعن يونس : هذا أنت تقول كذا وكذا . وفسّره سيبويه بأنه لم يُرد أن يعرفه نفسه ، ولكنه أراد أن ينبهه ، كأنه قال : الحاضر عندنا أنت ، والحاضر القائل كذا وكذا أنت . الكتاب : ٢/ ٣٥٤ . وجاء في القرآن بفصل ، وهو : ﴿ها أنتم أولاء تحبونهم﴾ ، وبغير فصل ، وهو : ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون﴾ ، وجاء بغير فصل أيضاً ، وقد قدمت ﴿ها﴾ أخرى ، وهو : ﴿ها أنتم هؤلاء حاججتم﴾ ، و ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم﴾ ، و ﴿ها أنتم هؤلاء تُدْعَوْنَ﴾ . وجعل الرضي معناه استغراب وقوع الفعل من صاحب الضمير . شرح الرضي : ٤/ ٤٢٣ . وبيَّنه الشيخ ابن عاشور بياناً وافياً . فجعل أصله مصادفة الشيء يُبحث عنه ، نحو : هذا أنت ، فإذا اعتنوا بذلك فصلوا التنبيه بالضمير ، نحو : ها أنت ذا ، فإذا لم يكن السبب الذي صحح الإخبار بالشيء عن نفسه معلوماً أُتبع بجملة تدل على الحال ، نحو الآي المذكورة ، أو مفرد ، نحو : ها أنت ذا حاضراً ـ ولم يذكره الشيخ ـ ثم يُستفاد معنى التعجب من القرينة أو مما تفيده الجملة . التحرير : ١/ ٥٨٦ . ومما يؤيده أنه يقال : أين أنت؟ فيقول : ها أنا ذا ، وليس فيه تعجب . والأنسب بالقرآن أن يقال : التعجيب . والكوفيون يجعلون هذا الأسلوب آتياً على معنى يصفونه بالتقريب ، والتقريب عندهم يكون بأسماء الإشارة ، ويعمل عمل (كان) ، فيرفع وينصب ، نحو : هذا زيد قائماً ، وأظن المراد بالتقريب أن الفعل =

٨١- وأما قوله تعالى: ﴿ وأوفوا بعهدي أُوفِ بعهدكم ﴾، الوقف على: ﴿ أُوف ﴾(١)؛ لأنه جواب للأمر، مثل قولك: زُرْني أَزُرْكَ، جزمت: أزرك؛ لأنه جواب الأمر. وفيها(٢): ﴿ وما تنفقوا من خير يُوفَّ ﴾، يوقف على الفاء؛ لأنه جزاء [٦٨/ أ]، والوقف التمام على ﴿ إليكم ﴾.

٨٢- ولابد من معرفة حروف الجزاء؛ لأنه كتاب في الوقف.

باب تسمية حروف الجزاء

٨٣- وتسمية حروف الجزاء: ﴿ إن ﴾ الخفيفة التي في معنى ﴿ إذا ﴾، و﴿ أيّ ﴾، و﴿ ما ﴾، و﴿ مَنْ ﴾ في معنى ﴿ أيّ ﴾، و﴿ مهما ﴾، و﴿ متى ﴾، و(متى ما) و﴿ كيف ﴾، و(كيفما)(٣)، و﴿ حيث ﴾، و﴿ حيثما ﴾،

= رفع قريباً. معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢ و ٢٣١، ومجالس ثعلب: ١/ ٤٢ و ٢/ ٣٥٩، وشرح الجمل: ١/ ٣٧٧، والارتشاف: ٢/ ٩٧٧ و ٣/ ١١٤٨ و ٥/ ٢٣٦٧، والهمع: ٢/ ٧١. ومثّل الزمخشري بما يدل على جواز دخول (ها) على غير إشارة نحو: ها إنَّ زيداً منطلق، وردَّه الرضي بأنه لم يثبت دخول (ها) على غير إشارة. المفصل: ٣٠٧، وشرح الرضي: ٤/ ٤٢٤. وهذا يوافق قول ابن سعدان: «لأن (ها) لا تكون إلا بـ(ذا)». نعم، دخولها في النداء معروف، نحو: يا أيها الرجل، وأما غير ذلك فالإشارة مذكورة وما بينهما فاصل، نحو القسم في: ها الله ذا. انظر المغني: ٤٥٦، والجنى: ٣٤٦. وقد اختلفوا في إعراب الآي التي معنا، وأصح الأعاريب وأوضحها أن ذلك ابتداء وخبر، والجملة بعدهما حال. وانظر سائرها في مشكل الإعراب: ١/ ١٠٢، والتبيان: ١/ ٨٦، والبحر: ٢/ ٤٨٥ و ٣/ ٣٩.

١ - يريد: يوقف عليه بالفاء، لا الياء.

٢ - في البقرة.

٣ - الجزم بـ﴿كيف﴾ مذهب الكوفيين وقطرب، وسأل سيبويه الخليل عنها فقال: «هي مستكرهة، وليست من حروف الجزاء»، وذكرها الزجاجي فيما يجازى به. الكتاب: =

و﴿ إلا ﴾، و﴿ إمَّا ﴾، و﴿ [إن] لم ﴾[1].

٨٤- فهذه الحروف لابد لها من شرط ومن جزاء. فاجزم بهن كل فعل في أوله ياء أو تاء أو نون أو ألف[2]، نحو قولك: إن تأتني آتك، جزمت (تأتني)؛ لأنه شرط، وجزمت (آتك)؛ لأنه جزاء. وكذلك: من يزرْني أزرْه، ومهما تصنعْ لي من خير أشكرْك عليه.

٨٥- وفي الأنفال: ﴿ وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يُوَفَّ إليكم ﴾، تقف على الفاء. وفي سورة يوسف، عليه السلام: ﴿ فَأَوْفِ لنا الكيل ﴾، يوقف على الفاء؛ لأنه أمر، والتمام على ﴿ الكيل ﴾، والأمر والنهي مجزومان[3]. وفي الأنفال: ﴿ ولو ترى إذ يتوفى ﴾، تقف على [الياء][4]، والتمام على ﴿ الذين كفروا ﴾[5]. وفي يوسف أيضاً: ﴿ ألا ترون أني أوفي الكيل ﴾، بـ[الياء][6]؛

= ٣/ ٦٠، والجمل: ٢١١، والإنصاف: ٢/ ٦٤٣، واللباب: ٢/ ٦٢، وشرح الجمل: ٢/ ١٩٥، والتسهيل: ٢٣٦، والارتشاف: ٤/ ١٨٦٨، والمغني: ٢٧٠.

١ - الزيادة ليست في الأصل، وكأنها كُتبت ﴿إلمّ﴾، كما هي في موضع من المصحف، فأسقط الناسخ الألف. و﴿إلاّ﴾ هي ﴿إنْ﴾ و﴿لا﴾، و﴿إمَّا﴾ هي ﴿إنْ﴾ و﴿ما﴾.

٢ - أي: فعل مضارع.

٣ - مذهب الكوفيين أن الأمر معرب مجزوم، وجازمه لام أُسقطت، وأُسقط معها حرف المضارعة. معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٦٩، والمقتضب: ٢/ ٣ و١٣١، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٢٢، وشرح القصائد السبع: ٣٨، والإنصاف: ٢/ ٥٢٤، والتبيين: ١٧٦.

٤ - الأصل: الفاء، والتعبير بالياء مكان الألف يستعمله المؤلف مجاراة للرسم، كما يأتي. وهو كذلك في إيضاح الوقف: ١/ ٢٦٦.

٥ - التلاوة: ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم﴾. وجاء عن نافع أن الوقف على ﴿الذين كفروا﴾، وفاعل ﴿يتوفى﴾ على ذلك ضمير، أي: يتوفى الله، و﴿الملائكة يضربون﴾ ابتداء وخبر. والظاهر أن المؤلف يرمي إليه. وهذا الوجه ينظر إلى قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾. والوجه الآخر ينظر إلى: ﴿توفته رسلنا﴾ و﴿يتوفاكم =

لأنه في موضع رفع، وهو خبر، والتمام على ﴿ **الكيل** ﴾. وفي [٦٨/ ب] الزمر: ﴿ **الله يتوفى الأنفس** ﴾، بالياء؛ لأنه خبر، والتمام على ﴿ **الأنفس** ﴾. وفيها أيضاً: ﴿ **إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم** ﴾، ﴿ **يوفى** ﴾ بالياء، والتمام على ﴿ **أجرهم** ﴾.

٨٦- وأما قوله تعالى: ﴿ **فانفجرت منه اثْنَتَا عَشْرة عيناً** ﴾، الوقف التمام[١] على قوله: ﴿ **عيناً** ﴾، وإن وقفت على ﴿ **عَشْرَة** ﴾ فلا بأس[٢]. وفي المائدة: ﴿ **وبعثنا منهم اثني عَشَر نقيباً** ﴾، الوقف التمام على ﴿ **نقيباً** ﴾، وإن وقفت على ﴿ **عَشَرَ** ﴾ فلا بأس، وهو قبيح؛ لأن ﴿ **اثني** ﴾ و ﴿ **عَشَرَ** ﴾ بمنزلة الحرف الواحد، وإنما كان (اثنان)، و (عَشَرَة)، فصُيِّرا اسماً واحداً. وفي الأعراف: ﴿ **فانبجست منه اثنتا عَشْرَةَ عيناً** ﴾، التمام على ﴿ **عيناً** ﴾. وإنما صار الوقف على ﴿ **عيناً** ﴾؛ لأنها خرجت مفسرة عن الجميع، وهي في طريق الخفض؛ لأنها في معنى الإضافة[٣]. وكذلك: ﴿ **أحد عَشَر كوكباً** ﴾،

= ملك الموت﴾، ويكون ﴿الملائكة﴾ عليه فاعلاً، وما بعده حالاً. القطع والائتناف: ٣٥٢، والمكتفي: ٢٨٧، والكشاف: ٢/ ٢٢٩، والتبيان: ٢/ ٦٢٧، والبحر: ٤/ ٥٠٦، ومنار الهدى: ١٥٩. وفيه قراءة أخرى: ﴿إذ تتوفى الذين كفروا الملائكة﴾ بتائين، وهي قراءة ابن عامر. السبعة: ٣٠٧، والتيسير: ١١٦، والنشر: ٢/ ٢٧٧. وهي مرجحة لفاعلية ﴿الملائكة﴾ في القراءة الأخرى.

٦ - الأصل: بالتاء.

١ - الأصل: بالتمام. والظاهر أنه تحريف؛ لأن المؤلف لا يستعمله.

٢ - بعده في الأصل: وهو قبيح، وضرب الناسخ عليه، كأنه انتقل إلى «وهو قبيح» فيما يأتي.

٣ - التفسير في مصطلحهم هو التميز، ويذكره المتأخرون. ويقول البصريون أيضاً: التبيين، والبيان. معاني القرآن للفراء: ١/ ٧٩، والمقتضب: ٣/ ٣٢، ومجالس ثعلب: ٢/ ٤٢٥، والمفصل: ٦٥، واللباب: ١/ ٢٩٦، وشرح التسهيل: ٢/ ٣٧٩. والخروج عندهم ما ينصب عن تمام الكلام، كالحال والتمييز، انظر معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٠٨. ومعنى: =

و﴿ **عليها تسعة عَشَر** ﴾، الوقف على ﴿ **عشر** ﴾[1].

٨٧- ومن قرأ: ﴿ **ولبثوا في كهفهم ثَلاثَمِائَةٍ سِنِينَ** ﴾ فَنَوَّنَ، ففيه قولان: إن صيرت السنين خارجة مفسرة للعدد كان الوقف عليها أجود، وإن وقفت [٦٩/ أ] على ما قبلها فجائز. وإن صَيَّرت السنين نعتاً للثلاث، فلا بأس أن تقف على السنين أو على ما قبلها، فهو حسن. ومن قرأ: ﴿ **ثَلاثَمِائَةِ سنين** ﴾، ولم يُنَوِّن، فالوقف على السنين؛ لأنه قد أضاف إلى السنين، وكذلك كل مضاف الوقف على الذي تضيف إليه. وإن فعلت فجائز على قبح[2].

= «خرجت مفسرة عن الجميع»: نُصبت مبيِّنةً بعد الجملة، كما شرحت لك. وشَرْحُ أنها في معنى الإضافة أن معنى: رطلُ زيت، ورطلٌ زيتاً ـ واحد، وكذلك: خاتمُ حديدٍ، وخاتمٌ حديداً. لكن العدد المركب لا يُضاف إلى مفسره.

١ - نقل السخاوي عن العماني أنه يجوز الوقف على ﴿أحد﴾ من ﴿أحد عشر﴾، ورده السخاوي بأنه رُكّب وصار كلمة واحدة، والوقف على بعض الكلمة لا يجوز. جمال القراء: ٢/ ٦٣٦، والمقصد: ٢٦. ولا نص نعلمه جاء في منع الوقف عليه في الاضطرار، إنما هو قبيح فحسب. والألفاظ المختلف فيها مما هو مقطوع رسماً قد بيّنوها، وهذا يدخل في جواز فصل كل ما كتب مقطوعاً، وراء ما اختُلف فيه، كما نصوا عليه. انظر النشر: ١/ ١٤٧، والوقف الصرفي: ٣٧٩.

٢ - قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿ثلاثمائة سنين﴾ بغير تنوين، وافقهم الحسن والأعمش، ونسبها أبو حيان إلى جماعة منهم ابن سعدان. وقرأ الباقون بالتنوين. السبعة: ٣٨٩، والتبصرة: ٢٤٨، والتيسير: ١٤٣، والكافي: ١٢٥، والنشر: ٢/ ٣١٠، والبحر: ٦/ ١١٧، والإتحاف: ٢/ ٢١٢. أما قراءة التنوين فأجاز الفراء فيها أن يكون ﴿سنين﴾ تمييزاً وأن يكون تابعاً، كما ذكر ابن سعدان. وانتُقد إعرابه تمييزاً بأن المعهود في تمييز المائة أن يكون مجروراً، وأن يكون مفرداً. ونقل الزمخشري في مفصله عن الزجاج أنه لو كان تمييزاً لكانوا قد لبثوا تسعمائة سنة، وعلته أنه مفسِّر لكل واحد من العدد، وهو جمع، وأقل الجمع ثلاثة. والمشهور أنه تابع، فقال الأخفش: بدل، وقال الزجاج: عطف بيان. وانتُقد بأن البصريين لا يجيزون عطف البيان في النكرة، ويجيزه الكوفيون. وإذا كان بدلاً فأجاز الأخفش أن =

٨٨- وكذلك: ﴿ **ذرعها سبعون ذراعاً** ﴾، الوقف على قوله: ﴿ **ذراعاً** ﴾ أحسن، وإن وقفت على السبعين فجائز على قبح. وكذلك: ﴿ **فالله خير حافظاً** ﴾، الوقف على حافظ؛ لأنه مفسِّرٌ. وكذلك: ﴿ **خير ثواباً وخير أملاً** ﴾.

٨٩- وأمَّا قوله تعالى: ﴿ **اهبطوا مِصْراً** ﴾، يقرأ على وجهين: ﴿ **اهبطوا مصْراً فإنَّ لكم** ﴾، وقرأ الأعمش: ﴿ **اهبطوا مِصْرَ فإن لكم** ﴾. فمن نوَّن وقف على الألف، يريد مصراً من [الأمصار][1]، ومن لم يُنوِّن أراد مصراً بعينها، فوقف على [الراء][2]. وفي يوسف: ﴿ **ادخلوا مِصْرَ** ﴾، فالوقف على الراء لا غير[3].

= يكون بدلاً من ﴿ثلاث﴾ وأن يكون بدلاً من ﴿مائة﴾. وانتقده ابن هشام بأنه إذا أقيم مُقام المائة فسد المعنى، يريد: أنه يؤول إلى: ثلاث سنين. وأصح الأوجه إذاً أن يكون بدلاً من ﴿ثلاث﴾. وأما قراءة ترك التنوين فعلى الإضافة، والمشهور أن تضاف المائة إلى مفرد، نحو: ﴿مائة حبة﴾، فقال المبرد: خطأ، وقال ابن النحاس: بعيدة في العربية، وقال ابن خالويه: غير مختارة، ورد عليه أبو زرعة. وحاصل حجتها أن من العرب من يضع السنين في موضع السنة، حملاً على المعنى، وعلى الأصل في تمييز الثلاثة إلى العشرة، وقد ذكر سيبويه أن الأصل: ثلاث مئين أو مئات، ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر. الكتاب: ١/ ٢٠٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣٨، وللأخفش: ٢/ ٤٣٦، والمقتضب: ٢/ ١٧١، ومعاني القرآن للجاج: ٣/ ٢٧٨، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٤٥٣، وإعراب القراءات: ٢/ ٣٨٩، وحجة القراءات: ٤١٤، والكشاف: ٢/ ٧١٦، والمفصل: ٢١٤، وشرحه: ٦/ ٢٤، وإبراز المعاني: ٥٦٨، والتبيان: ٢/ ٨٤٤، والبحر: ٦/ ١١٧، والمغني: ٦٩٦. وقول ابن سعدان: «نعتاً للثلاث» على الاتساع والتجوز، وإنما يعني عطف البيان أو البدل، وقد عبر بالنعت الزجاج أيضاً.

١ - الأصل: الأنهار.

٢ - الأصل: الألف. قراءة الجمهور بالصرف، وقرأ الحسن والأعمش وغيرهما بترك الصرف، على أن المراد مصر المعروفة. وذكروا أنها في مصحف أبيّ وعبد الله بغير ألف. وأما قراءة الصرف فخُرجت على أوجه. فأجاز الفراء أن تكون الألف للوقف، وتحذف للوصل، =

وكذلك: ﴿وقال الذي اشتراه من مصْرَ لامرأته﴾، الوقف على الراء لا غير، وموضع ﴿مصر﴾ خفض، إلا [٦٩/ ب] أنها لا تنصرف.

٩٠- وأما قوله: ﴿فجعلناها نكالاً﴾، بالألف. وفي النساء: ﴿أشدُّ باساً وأشد تنكيلاً﴾، بالألف. وفي المزمل: ﴿إنَّ لدينا أنكالاً﴾. وأما في والنازعات: ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾، فالوقف التمام على ﴿الأولى﴾، وإن وقفت على ﴿نكال﴾ وقفت بغير ألف، ولام(١)، وهو قبيح؛ لأنه مضاف.

٩١- وأما قوله: ﴿قل أتخذتم﴾، تبتدئ بفتح الألف وهمزها. فإن قال لك قائل: أين الألف الزائدة؟ فقل: ذهبت في الوصل لمجيء ألف الاستفهام. وليس في القرآن غير هذا الحرف(٢). وتبتدئ كل شيء في القرآن بكسر الألف من ﴿اتخذتم﴾.

= نحو: ﴿قواريرا﴾، وأن يُراد مصرٌ من الأمصار. وذهب الكسائي والأخفش إلى أنه صرف لسكون وسطه، نحو: (هِنْد) و (دَعْد)، وجوّزه الزمخشري، وتعقبه ابن النحاس بأن الخليل وسيبويه والفراء لا يجيزون إذا سميت مؤنثاً بمذكر إلا المنع من الصرف، ولو كان ثلاثياً ساكن الوسط، وأبو حيان بأنه تبقى فيه العجمة. ويجوز عند الزجاج وابن النحاس والزمخشري أن يكون صُرف؛ لأنه جُعل اسماً للبلد. الكتاب: ٣/ ٢٤٢، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ٤٢، وللأخفش: ١/ ١٠٥، والمقتضب: ٣/ ٣٥١، وتفسير الطبري: ١/ ٢٤٨، ومعاني القرآن للزجاج: ١/ ١٤٤، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٧٢، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٢٣٢، والكشاف: ١/ ١٤٥، والبحر: ١/ ٢٣٤، والإتحاف: ١/ ٣٩٥.

٣ - لحّن (لا غير) ابن هشام في المغني: ٢٠٩، وشرح الشذور: ١٠٦ ـ بأنه لم تتكلم به العرب. وهو في أمثلة الزمخشري في المفصل: ١٦٨، وابن الحاجب في الكافية (شرح الرضي: ٣/ ١٧٠)، وصوّبه صاحب القاموس: ٣/ ٤٣٢ لبيت أنشده ابن مالك في شرح التسهيل: ٣/ ٢٠٩. والصنعة عليه بادية.

١ - أي: وقفت بلام بغير ألف.

٢ - سيأتي له كلام على: ﴿أتخذناهم سُخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾، ومراده هنا لفظ ﴿اتخذتم﴾.

٩٢- فإن قال قائل: ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا ﴾، هذا مقطوع، لم ابتدأت: ﴿ اتخذ ﴾ بكسر الألف؟ فقل: إنما هذه المدة لـ ﴿ شاء ﴾[١]. وكذلك: ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ﴾، تبتدئ بالكسر. وكذلك: ﴿ الماءَ اهتزت ﴾[٢]، تبتدئ بالكسر؛ لأن المدة لـ ﴿ الماء ﴾.

٩٣- وأما قوله تعالى: ﴿ أَوَكُلَّما عاهدوا عهداً ﴾، هذه واو نَسَق، دخلت عليها ألف الاستفهام، والوقف على قوله: ﴿ عهداً ﴾ هو التمام. وكذلك: أَوَعَجِلتم[٣]، لا يقف [٧٠/ أ] على: أو؛ لأنها إنما هي واو دخلت عليها ألف الاستفهام، وكذلك كل ما كان [من هذا النحو][٤].

٩٤- فإن قال لك قائل: قد صارت الواو بما فيها حرفاً واحداً، فَلِمَ لا يوقف على ﴿ أو ﴾؟ فقل: لو فعلت ذلك للزمني أن أقف على: ﴿ أفلم يسيروا ﴾ على الفاء، وهذا مما لا يكون، وكان يلزمني أيضاً أن أقف على الباء الخافضة إذا وقفت عليها بألف الاستفهام، وكذلك اللام الخافضة، وكان يلزمني أن أقف على الباء في قوله: ﴿ قل: أبالله وآياته ورسوله ﴾، وكان يلزمني أن أقف على اللام في قوله: ﴿ فاستفتهم ألربك البنات ﴾، وهذا مما لا يوقف عليه[٥].

---

١ - إن لم تكن المدة تحريفاً للهمزة، فالمراد مدة الألف مداً زائداً من أجل الهمز، على ما هو معروف.

٢ - التلاوة: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت﴾.

٣ - سهو من المؤلف، هي بغير واو، في الأعراف: ﴿أعجلتم أمر ربكم؟﴾.

٤ - كتبها الناسخ بصورة غريبة، كأنها مزج للكلمات الثلاث، ما كدت أقرؤها.

٥ - يريد أن دخول الهمزة على الواو كدخولها على الفاء والباء واللام، لا يجعل شيئاً من هذا حرفين يجوز الوقف عليها. ولا يفيد في جواز الوقف دخول الهمزة على الواو وشبهها بـ ﴿أو﴾ التي لأحد الشيئين، ويجوز الوقف عليها؛ لأنها من حرفين؛ لأن دخول الهمزة على الواو كدخولها على غيرها من الحروف. الوقف الصرفي: ٢٨٠.

٩٥- وأما قوله: ﴿أو أَمِنَ أَهْلُ القُرى﴾، فمن قرأه بقراءة نافع فسكّن الواو، فقال: ﴿أوْ أَمِنَ﴾، فجائز أن يقف على الواو؛ لأنها ﴿أو﴾ الصحيحة[١].

٩٦- وكذلك: ﴿أوَ آباؤنا﴾، من نصب الواو لم يقف على الواو، ووقف على ما بعدها. ومن قرأ: ﴿أوْ آباؤنا﴾ فسكَّن الواو، وقف على الواو؛ لأنها [﴿أو﴾][٢] الصحيحة[٣].

٩٧- وقوله تعالى: ﴿إلى مائة ألف أو يزيدون﴾، فلا بأس أن تقف على ﴿أو﴾؛ لأنها ﴿أو﴾ الصحيحة. وكذلك قوله: [٧٠/ ب] ﴿تقاتلونهم أو يسلمون﴾، فلا بأس بأن تقف على ﴿أو﴾؛ لأنها ﴿أو﴾ الصحيحة.

---

١ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن مُحيصن بإسكان الواو، على أن حرف العطف ﴿أو﴾. وورش والهذليّ عن الهاشمي عن ابن جَمَّاز عن أبي جعفر - على أصلهما في نقل حركة الهمزة إلى الساكن، وهو الواو هنا، فيقرآن بفتح الواو وحذف همزة ﴿أمن﴾، هكذا: ﴿أوْ امن﴾. وقرأه الباقون بفتح الواو، على أن حرف العطف الواو، والهمزة للاستفهام. السبعة: ٢٨٦، وإيضاح الوقف: ١/ ٤٤٧، والتبصرة: ٢٠٤، والتيسير: ١١١، والكافي: ٩٧، وإبراز المعاني: ٤٧٩، والنشر: ٢/ ٢٧٠، والإتحاف: ٢/ ٥٥، وغيث النفع: ٢٢٦.

٢ - الأصل: الواو.

٣ - موضعان بالصافات والواقعة. قرأهما قالون وابن عامر وأبو جعفر بإسكان الواو، واختُلف عن ورش، فروى الأصبهاني عنه الإسكان، إلا أنه بنقل الحركة على المعروف من أصل ورش، وروى الأزرق عنه الفتح. وقرأهما الباقون بالفتح. قال مكي في التبصرة: «ولم يُختلف في غير هذه الثلاثة»، يعني موضع الأعراف: ﴿أو أمن﴾، وموضعي الصافات والواقعة: ﴿أو آباؤنا﴾. السبعة: ٢٨٦، والتبصرة: ٢٠٤، والتيسير: ١٨٦، والكافي: ١٦١، وإبراز المعاني: ٦٦٥، والنشر: ٢/ ٣٥٧، والإتحاف: ٢/ ٤١٠، وغيث النفع: ٣٣٤.

٩٨- وأما قوله تعالى: ﴿ **فلا تطع منهم آثماً أو كفوراً** ﴾، **لا يوقف على** ﴿ **أو** ﴾؛ لأن معناها معنى الواو[1]، والمعنى، والله أعلم: **لا تطع منهم آثماً ولا كفوراً**، فهي في معنى الواو. ونظيرها من الكلام: **لآتينَّك أعطيت أو منعت**، **لا يوقف إلا على آخر الكلام**؛ لأن الكلام كالحرف الواحد، **بعضه صلة لبعض**، **فلا يوقف إلا على آخر الكلام**، وإن فعلت فجائز، كما يجوز أن يوقف على ﴿ **الذي** ﴾ دون صلته، وهو قبيح، **ولا يوقف إلا على تمام الصلة**[2].

---

١ - القول إن ﴿أو﴾ تأتي بمعنى الواو ـ المشهور أنه من أقوال الكوفيين. والظاهر أنه قول لبعضهم، منهم ابن سعدان وابن الأنباري. وليس قولاً للفراء، وإنما ذكر أنها تكون قريبة من الواو، ونقل عنه ابن الأنباري نحو ذلك، ويكاد يكون قوله في الآية كقول سيبويه. وليس قولاً للأخفش، وقد نسبوه إليه؛ لأن في كتاب المعاني ما يضادّه. ونسبه ابن جني إلى قطرب، وقال به أبو عبيدة في كتاب المجاز، ولم يكن نحوياً. ونسبه أبو حيان إلى الجرمي والسيرافي والأزهري. وقال أبو علي: إنها تؤول إلى معنى الواو في الإباحة، وتبعه ابن جني، وكأنه مذهب ابن هشام. وقال ابن مالك: إنها تكون بمعنى الواو. الكتاب: ٣/ ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء: ٣/ ٢١٩، وللأخفش: ١/ ٣٤، ومجاز القرآن: ٢/ ٢٨٠، وإيضاح الوقف: ١/ ٤٤٢، وكتاب الشعر: ١/ ٣٢٤، والخصائص: ١/ ٣٤٧ و٢/ ٤٥٧، وأمالي ابن الشجري: ٣/ ٧٣، والإنصاف: ٢/ ٤٧٨، وشرح التسهيل: ٣/ ٣٦٤، والارتشاف: ٤/ ١٩٩١، والتذكرة: ١٠٩، والمغني: ٨٨ و ٩٥، والوقف الصرفي: ٢٨٢. والجمهور على أن ﴿أو﴾ في قوله: ﴿ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً﴾ هي التي تدخل في الإباحة، فجاء النهي فشمل ما كان مباحاً، فدل على عموم النهي، وبينه الرضي أتم بيان. الكتاب: ٣/ ١٨٤، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٤، والمقتضب: ١/ ١١، والأصول: ٢/ ٥٦، وأمالي ابن الشجري: ٣/ ٧٠، والإنصاف: ٢/ ٤٨٣، والتبيان: ٢/ ١٢٦١، وشرح المفصل: ٨/ ١٠٠، والإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ٢١١، وشرح الرضي: ٤/ ٤٩٨، والارتشاف: ٤/ ١٩٩٠، والمغني: ٨٨، والجنى: ٢٣٠، والوقف الصرفي: ٢٨٧.

٢ - نقل ابن الأنباري عن الفراء نحو قول ابن سعدان، ولكنه قال: «لا يصلح الوقف على ﴿أو﴾ لمختار ولا مضطر (أي في الآية التي معنا)، لأنها في معنى الواو». إيضاح الوقف: =

٩٩- فإن قال قائل: إذا وصلت الباء بـ﴿ ما ﴾، كيف يجوز الوقف عليه؟ مثل قوله تعالى: ﴿ **فبما رحمة من الله** ﴾، و ﴿ **فبما نقضِهم ميثاقَهم** ﴾، كيف جاز الوقف على ﴿ ما ﴾، ولم يَجُز الوقف على الباء لَمَّا وصلتها بألف الاستفهام؟ فقل: إني لو ألقيت [﴿ ما ﴾][1] لم يتغير المعنى، ولو ألقيت ألف الاستفهام تغير المعنى إلى الخبر[2].

١٠٠- وأما قوله تعالى: ﴿ **ما نَنْسَخُ مِنْ آيةٍ أَوْ نَنْسَأْهَا[3] نأتِ بخيرٍ منها أو مثلِها** ﴾ يوقف على التاء؛ لأنه [جزاء][4]، والتمام [٧١/ أ] على ﴿ **مثلها** ﴾.

= ١/ ٤٤١. وهذا قول غريب لم يقل به الفراء وابن سعدان، وجواز الوقف مبني على اللفظ لا على المعنى، واللفظ ههنا حرفان، فيجوز الوقف عليه، كما يجوز الوقف على ما كان مثله مما هو على حرفين، وإن كان معناه معنى ما هو على حرف واحد. ولو صح ما قاله ابن الأنباري لَمُنِع الوقف على ﴿عن﴾ إذا كانت بمعنى اللام أو الباء للعلة، نحو: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة﴾، وعلى ﴿مِنْ﴾ إذا كانت كذلك، نحو: ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾، وعلى ﴿كي﴾ إذا كانت كذلك، نحو: ﴿كي لا يكون دولة﴾. وهذا كله جائز الوقف عليه. وقد جوز الفراء وابن سعدان الوقف على ﴿أو﴾ على قبح، وقبحه من قِبَل أن الكلام لم يتم، وكذلك الوقف على ما ذكرت، وعلى كل ما يجوز الوقف عليه عند الاضطرار، ويكون اعتلال الفراء وابن سعدان لأنه لا يصلح الوقف على ﴿أو﴾، فيما ذكرا من مُثُل، بأنها كالواو ـ غير صالح، لما سلف. وانظر الوقف الصرفي: ٢٨١.

١ - الأصل: الباء. تحريف.

٢ - الواضح أن ﴿ما﴾ حرفان، ولذلك جاز الوقف عليها، أما الباء فحرف واحد، لا يجوز الوقف عليه، ولا يفيد اتصال الحرف بغيره في هذا.

٣ - كذا بالأصل. وتلك قراءة ابن كثير وأبي عمرو: بفتح النون والسين، وهمزة ساكنة قبل الهاء، وافقهما ابن محيصن واليزيدي. وقراءة الباقين بضم النون وكسر السين بغير همزة. السبعة: ١٦٨، والتيسير: ٧٦، والنشر: ٢/ ٢٢٠، والإتحاف: ١/ ٤١١. وقراءة الهمز بمعنى التأخير، نَسَأَ يَنْسَأُ.

٤ - الأصل: خبر، وكذا الذي بعده.

١٠١- وكذلك: ﴿أينما تكونوا يأتِ بكمُ الله﴾، تقف على التاء؛ لأنه [جزاء]، والتمام على اسم الله، عز وجل.

١٠٢- وكذلك: ﴿ولم يُؤْتَ سَعَةً﴾، يوقف على التاء، وإنما جزمته بـ ﴿لم﴾، والتمام على ﴿المال﴾[١].

١٠٣- وكذلك: ﴿فَأْتِ بها من المغرب﴾، يوقف على التاء؛ لأنه أمر، والتمام ﴿من المغرب﴾.

١٠٤- وكذلك: ﴿ومن يُؤْتَ الحكمة﴾[٢]، تقف على التاء، وإنما جزمته لأنه شرط، والتمام على ﴿الحكمة﴾.

١٠٥- وفي النساء: ﴿يُضَاعِفْها ويُؤْتِ﴾، يوقف على التاء؛ لأنه نسق على الجزاء[٣].

١٠٦- وفيها أيضاً: ﴿وَلْتَأْتِ طائفة أخرى﴾، الوقف على التاء؛ لأنه أمر، والتمام على ﴿طائفة﴾.

١٠٧- وفيها أيضاً: ﴿وسوف يُؤْتِ الله﴾، الوقف على التاء؛ لأنه موضع رفع[٤].

---

١ - التلاوة: ﴿ولم يؤت سعة من المال﴾.

٢ - قرأه يعقوب بكسر التاء، ويقف على الياء، فـ﴿مَنْ﴾ تكون موصولة. والباقون بفتح التاء، ويقفون على التاء: النشر: ٢/ ٢٣٥، والإتحاف: ١/ ٤٥٥.

٣ - التلاوة: ﴿وإن تلك حسنة يضاعفْها ويؤتِ من لدنه أجراً عظيماً﴾.

٤ - ليست علة الوقف على التاء أنه في موضع رفع؛ لأن الرفع يقتضي الوقف على الياء. وعلة الوقف على التاء أن الياء محذوفة في الرسم، اكتفاء بالكسرة، ومراعاة للوصل، إذ الياء محذوفة فيه. إيضاح الوقف: ١/ ٢٥١، والمقنع: ٣١، وهجاء المصاحف: ١١٢، ودليل الحيران: ١٤١، وسمير الطالبين: ٦٤. وتابع القراء الرسم فوقفوا بالتاء، إلا يعقوب، وقف بالياء. النشر: ٢/١٣٨، والإتحاف: ١/ ٣٢٤.

١٠٨- وفي المائدة: ﴿وآتاكم ما لم يُوْتِ أحداً من العالمين﴾، يوقف على التاء، وإنما جزمته بـ ﴿لم﴾، والتمام على ﴿العالمين﴾.

١٠٩- وفي الأعراف: ﴿إن كنتَ جئْتَ بآية فأتِ بها﴾، تقف على التاء؛ لأنه أمر، والتمام على ﴿بها﴾. وكذلك في الشعراء[١].

١١٠- وفي هود: ﴿إلى أجل مُسَمّى ويُؤْتِ﴾، بالتاء؛ لأنه نسق على الجزاء، والتمام على قوله: ﴿كُلَّ ذي فضل فضله﴾[٢].

١١١- وفيها [٧١/ ب] أيضاً: ﴿يَوْمَ يَأْتِ[٣] لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلا بإذنه﴾، الوقف على التاء، والتمام على ﴿تكلم﴾.

١١٢- وفي يوسف: ﴿على وَجْهِ أبي يَأْتِ﴾، يوقف على التاء؛ لأنه جواب الأمر، والتمام على ﴿بصيرا﴾[٤].

١١٣- وفي إبراهيم: ﴿إن يشأ يذهبهم ويأت﴾[٥]، تقف على التاء؛ لأنه نسق على الجزاء، والتمام على ﴿جديد﴾. وكذلك في فاطر.

---

١ - في الشعراء: ﴿قال: فأت به إن كنت من الصادقين﴾.

٢ - التلاوة: ﴿وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويُؤْتِ كل ذي فضل فضله﴾.

٣ - رسم في المصحف بحذف الياء. وهو مرفوع. إيضاح الوقف: ١/ ٢٥٢، والمقنع: ٣١، ودليل الحيران: ١٤١، وسمير الطالبين: ٦٤. وأثبتها في الوصل لا الوقف نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها في الحالين الباقون. السبعة: ٣٣٨، والتبصرة: ٢٢٦، والتيسير: ١٢٧، والكافي: ١١٠، والنشر: ٢/ ٢٩٢، والإتحاف: ٢/ ١٣٥.

٤ - التلاوة: ﴿فألقُوه على وجه أبي يأت بصيرا﴾.

٥ - التتمة: ﴿ويأت بخلق جديد﴾، وفي فاطر كذلك.

١١٤- وفي النحل: ﴿ **أينما يوجهه لا يأت بخير** ﴾، الوقف على التاء؛ لأنه جزاء، والتمام على قوله: ﴿ **بخير** ﴾.

١١٥- وفي المؤمنين: ﴿ **ما لم يأت آباءهم الأولين** ﴾، الوقف على التاء، وجزمته بـ﴿ **لم** ﴾، والتمام على قوله: ﴿ **آباءهم** ﴾.

١١٦- وفي الروم: ﴿ **يؤمنون. فآتِ ذا القربى** ﴾[1]، الوقف على التاء، وجزمته لأنه أمر، والتمام على ﴿ **حقه** ﴾.

١١٧- وفي لقمان: ﴿ **في السموات أو في الأرض يأت بها الله** ﴾[2]، يوقف على التاء؛ لأنه جزاء، والتمام على اسم الله.

١١٨- وفي الطور: ﴿ **فليأت مستمعهم** ﴾، الوقف على التاء، والتمام على ﴿ **مستمعهم** ﴾؛ لأنه أمر.

١١٩- وفي الأحزاب: ﴿ **وإن يأت الأحزاب** ﴾، تقف على ﴿ **يأت** ﴾ بالتاء؛ لأنه شرط.

١٢٠- وفيها أيْضاً: ﴿ **يا نساء النبي من يأت** ﴾، تقف على التاء؛ لأنه شرط.

١٢١- وكذلك في فاطر: ﴿ **ويأت** ﴾[3] [٧٣/ أ]، وفي النساء: ﴿ **ويأت بآخرين، وكان الله على ذلك قديراً** ﴾[4]، يوقف على ﴿ **يأت** ﴾؛ لأنه نسق على الجزاء.

---

١ - التلاوة: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. فآت ذا القربى حقه﴾.

٢ - التلاوة: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات﴾.

٣ - مر ذكر الذي في فاطر في الفقرة: ١١٣.

٤ - التلاوة: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين﴾.

١٢٢- وأما قوله: ﴿ ولقد اصطفيناه ﴾[١]، الوقف على ما بعد ﴿ ولقد ﴾، وإن وقفت على ﴿ ولقد ﴾ فجائز، إلا أن الجيد أن تقف على ما بعدها.

١٢٣- وكذلك: ﴿ وسوف يؤت الله المؤمنين ﴾، الوقف على ما بعدهما[٢] أتم وأحسن، وإن وقفت عليهما فجائز[٣].

١٢٤- وكذلك: ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾، ومثل قوله تعالى: ﴿ ألا إنهم فِي مِرْيَةٍ ﴾، الوقف على ما بعد ﴿ ألا ﴾ و ﴿ سوف ﴾.

١٢٥- وأما قوله تعالى: ﴿ كَلا بل لا تُكرمون اليتيم ﴾، ﴿ كلا ﴾ هنا بمنزلة ﴿ سوف ﴾، [صلة، وهي حرف رَدّ]، وهي في الاكتفاء مثل ﴿ نَعَمْ ﴾، و﴿ لا ﴾، في [اتساع الكلام][٤]. فإن وقفت على ﴿ كلا ﴾ كان حسناً، وإن وقفت على ما بعدها فلا بأس، كلٌّ حسن. فإن صَيَّرت ﴿ كلا ﴾ صلة لما بعدها، كقول القائل: كلا ورب الكعبة ـ لم تقف عليها، وهو بمنزلة: إي ورب الكعبة، لا

---

١ - في الأصل: اصطفيناهم، جذبه، في الدخان: ﴿ولقد اخترناهم﴾.

٢ - أي: ﴿سوف﴾ و ﴿يؤت﴾، وانظر التعليق على الفقرة: ١٠٧.

٣ - كرر الناسخ، فكتب بعد هذا: وكذلك: ﴿وسوف يؤت الله المؤمنين﴾.

٤ - هذا الكلام تراكم عليه التحريف، وأرجو أن أكون أصبت في تحريره، فقد اجتهدت في ذلك غاية الاجتهاد. وقد كان في الأصل: كلاهما هنا بمنزلة سوف . . . (كلمة لا تقرأ) اتساع الكلام وهي في الاكتفاء مثل نعم ولا في ورد الكلام. وهذا القول قول الفراء ولفظه، فجمعت ما قيل في شرح قوله، فوجدت أنه لا يكاد يخلو من لفظ (صلة)، ولفظ (حرف رد). أما لفظ (اتساع الكلام) فلم أجده إلا في كتاب الوقف والابتداء للغزّال، وكأنه نقل عن كتابنا على تحريف، وغيّر. ومعنى أنها مثل ﴿نعم﴾ و ﴿لا﴾ في اتساع الكلام أنه يُكتفى بها كما يكتفى بهما عند إرادة الاختصار وحصول الإفهام، فيقال: نعم، أو لا، والمراد: نعم، كان ذلك، أو: لا، لم يكن ذلك، وهكذا ﴿كلا﴾. وأما تشبيهها بـ ﴿سوف﴾ ففي الاتصال بما بعدها. وتشبيهها بـ ﴿إي﴾ في مجاورتها للقسم، وتأكيدها ما بعدها.

يوقف على (إي)، ويوقف على ما بعدها. وكذلك قوله تعالى: ﴿كلا والقمر﴾[1].

---

١ - مذهب سيبويه والأكثرين أن ﴿كلا﴾ ردع وزجر. وأظن أن أكثر الذين زادوا معنى آخر لا ينفون الأول، لا كما يفهم من المغني أن الردع والزجر غير مستمرين فيها على مذهبهم. وانتقاده قول من جعل الردع مستمراً فيها بأنها لا تكون مسبوقة دائماً بما يزجر عنه ـ يجاب بأنه يمكن أن يُتصيّد، وإن وصفه بالتعسف، فإنه جَرْيٌ على مذهب الأكثرين في أمر نقليّ. ونسبوا إلى الكسائي والمفسرين أنها تكون بمعنى (حقاً)، وضعفه ابن هشام بأن (حقا) تفتح (أن) معها، وهذه تكسر؛ نحو: ﴿كلا إن كتاب الأبرار﴾، ولا أراه؛ لأن من فسرها بذلك أراد المعنى لا اللفظ، حتى جعل ابن النحاس من قال: تكون بمعنى (حقا)، ومن قال: تكون بمعنى ﴿ألا﴾ متفقين. ومذهب الفراء أنها حرف رد، ويُكتفى بها كـ ﴿نعم﴾ و ﴿لا﴾، وتكون صلة لما بعدها كـ ﴿إي﴾، وهذا لا ينزع منها معنى الرد، لا كما ذكر ابن مالك في التسهيل أنها تكون بمعنى ﴿إي﴾ معنىً واستعمالاً. وذكر ابن الأنباري وابن النحاس أن ابن سعدان يذهب مذهب الفراء، وهذا بيّن من كلامه. ومذهب أبي حاتم أنها على وجهين، فتكون ردعاً، وتكون بمنزلة ﴿ألا﴾ التي يُفتتح بها. وأرى الفرق بين مذهبه ومذهب الفراء أن الفراء يرى الردع مستمراً فيها، ويُفتتح بها، وأبو حاتم لا يراه. ومذهب ثعلب أن الردع مستمر فيها، وهذا مفهوم مما في مجالسه، وذكر ابن الأنباري أنه سمعه يقول: «لا يوقف على ﴿كلا﴾ في جميع القرآن؛ لأنها جواب، والفائدة تقع فيما بعدها». والمفهوم من كلامهم أنها إذا كانت خالصة للردع وقف عليها، وإذا لم تكن كذلك لم يوقف. وعندي أنها إذا كانت مكتفى بها عن كلام، وهو: كلا، ليس الأمر كذلك ـ وُقف عليها، وإن لم يكتف بها وصلت بما بعدها، وهو مذهب الفراء وابن سعدان إذا حققت. وأرى أيضاً أنها إذا كانت مكتفى بها وُقف عليها ووُقف دونها؛ لأنها تؤدي كلاماً تاماً، إذا كان ما قبلها محكياً خاصة، نحو: ﴿رب ارجعون. لعلي أعمل صالحاً فيما تركت. كلا﴾، فإن ﴿كلا﴾ ردع له، فينبغي أن تفصل عن كلامه، وهذا ما لم أرهم يذكرونه، والله أعلم. الكتاب: ٤/ ٢٣٥، ومجالس ثعلب: ١/ ٢٦٨، وإيضاح الوقف: ١/ ٤٢١، والقطع والائتناف: ٤٥٨، والوقف والابتداء للغزّال: ٢٦/ أ، والتخمير: ٤/ ١٦٣، وجمال القراء: ٢/ ٥٩٨، وشرح المفصل: ٩/ ١٦، والتسهيل: ٢٤٥، وشرح الرضي: ٤/ ٤٧٨، والارتشاف: ٥/ ٢٣٧٠، والمغني: ٢٤٩، والجنى: ٥٧٧، والتمهيد في علم التجويد: ١٧٧. وانظر مقالة ﴿كلا﴾، لابن فارس، وشرح ﴿كلا﴾، لمكي.

١٢٦- فأما [٧٢/ ب] قوله: ﴿إن الله اصطفى آدم﴾، فإنك تقف على قوله: ﴿إن الله﴾، [وتبتدئ][١] ﴿اصطفى﴾ بالكسر؛ لأن الألف ليست بأصلية. والوقف التام على ﴿اصطفى﴾؛ لأنه لا يُستغنى عن خبر ﴿إن﴾.

١٢٧- وكذلك كل ما كان من ﴿اصطفى﴾، و ﴿اصطفاك﴾، فابتدئه بالكسر، ما خلا حرفاً في ﴿والصافات﴾: ﴿أصطفى البنات﴾، يبتدأ بفتح الألف وهمزها؛ لأنها ألف استفهام[٢].

١٢٨- وكذلك: ﴿استكبروا﴾، ابتدئه بالكسر، ما خلا حرفاً واحداً في ﴿ص﴾ يُبتدأ: ﴿أستكبرتَ﴾، بفتح الألف وهمزها؛ لأنها ألف استفهام[٣].

١٢٩- وأما قوله: ﴿مِنَ الأشرار. أتخذناهم﴾، بفتح الألف وهمزها. يُقرأ على وجهين: ﴿من الأشرار. أتخذناهم﴾، بفتح الألف وهمزها. ويقرأ: ﴿من الأشرار. اتخذناهم﴾، بكسر الألف. فمن قرأ: ﴿من الأشرار. أتخذناهم﴾، ابتدأ بفتح الألف وهمزها؛ لأنها ألف استفهام. ومن وصل ابتدأ: ﴿اتخذناهم﴾ بكسر الألف[٤].

---

١ - زيادة لابد منها.

٢ - قرأ أبو جعفر بوصل همزة ﴿اصطفى﴾، وهي رواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني، ورواية إسماعيل بن جعفر وابن جماز عن نافع. والباقون بالقطع. السبعة: ٥٤٩، والتعريف باختلاف القراء عن نافع: ٤٦/ أ، والنشر: ٢/ ٣٦٠، والإتحاف: ٢/ ٤١٦. والتلاوة: ﴿أصطفى البنات على البنين﴾.

٣ - قرأ الجمهور: ﴿استكبرت﴾ بالقطع. وجاءت رواية عن ابن كثير بالوصل. السبعة: ٥٥٦، وشواذ ابن خالويه: ١٣١، والبحر: ٧/ ٤١٠. والتلاوة: ﴿أستكبرت أم كنت من العالين؟﴾. والأصل: أستكبروا.

٤ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿اتخذناهم﴾ بالوصل، والباقون بالقطع. ووصلها أيضاً الأعمش واليزيدي. السبعة: ٥٥٦، والتبصرة: ٣١٢، والتيسير: ١٨٨، والكافي: ١٦٣، وإبراز المعاني: ٦٦٨، والنشر: ٢/ ٣٦١، والإتحاف: ٢/ ٤٢٣. =

١٣٠- وأما قوله تعالى: ﴿ **نعبُد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق** ﴾، قف على آخر الأسماء؛ لأن الأسماء كالنعت للآباء، [٧٣/ أ] ولا تقف على بعضها دون بعض[١]. وكذلك في يوسف: ﴿ **واتّبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب** ﴾، الوقف على آخر الأسماء. ونظيره من النحو: مررت بإخوتك عبدِ الله وزيدٍ وعمروٍ. ألا ترى أن الأسماء تابعة للإخوة كالنعت، ولا يوقف على بعضها دون بعض؟ وإن فعلت فجائز على قبح.

١٣١- وكذلك: ﴿ **هل يستوي الأعمى والبصير. أم هل تستوي الظلمات والنور؟** ﴾. وكذلك: ﴿ **سواءٌ العاكفُ منه والباد** ﴾، لا تقف إلا على آخر الكلام؛ لأن الكلام كالكلمة الواحدة[٢].

١٣٢- وكذلك: ﴿ **زيتونةٍ لا شرقية ولا غربية** ﴾، يوقف على ﴿ **غربية** ﴾. وإنما المعنى: زيتونة يصيبها الشرق والغرب[٣]، والكلام [لا][٤] يستغني بعضه عن بعض، ولا يوقف إلا على آخره، وإن فعلت فجائز على قبح.

= والتلاوة: ﴿وقالوا: ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار﴾. وانظر هذه المواضع ونحوها في إيضاح الوقف: ١/ ١٩١، فما بعد. وانظر ما سلف في الفقرة: ٩١.

١ - يعني بالنعت البدل، وقال ابن الأنباري: «ترجمة عن الآباء». إيضاح الوقف: ١/ ٥٣٣.

٢ - لأن فعل التسوية يطلب اثنين فما زاد، فلا يصلح الوقف على واحد.

٣ - المعنى أن الشمس تصيبها إذا شرقت وإذا غربت. قال الفراء: «والشرقية: التي تأخذها الشمس إذا شرقت، ولا تصيبها إذا غربت؛ لأن لها ستراً. والغربية: التي تصيبها الشمس بالعشي، ولا تصيبها بالغداة. فلذلك قال: لا شرقية وحدها، ولا غربية وحدها، ولكنها شرقية غربية». معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٥٣. وانظر الفقرة: ٤٣.

٤ - زيادة لابد منها.

١٣٣- وكذلك: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾، الوقف على قوله: ﴿أنعم الله عليه﴾، تعظيماً لله[١]. ونظيره من الكلام قول الرجل لعبده: قد أعتقك الله، وأعتقتك، المعنى يطلب: [٧٣/ ب] وأعتقتك، و[يقف على][٢] قوله: قد أعتقك الله، تعظيماً لله.

١٣٤- وكذلك: ﴿سواءٌ عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون﴾، فالوقف على: ﴿صامتون﴾؛ لأنه تمام الكلام، والمعنى يطلبه كما يطلبه[٣].

١٣٥- وكذلك: ﴿مِنْ بعد وصية يوصى بها أو دَيْن﴾، الوقف على ﴿أودين﴾ أحسن من أن تقف على الوصية؛ لأن الدين في الـ[ـمعنى] متقدم، ألا ترى أنـ[ـه][٤] الذي يُبتدأ به قبل الوصية؟[٥].

١٣٦- وكذلك: ﴿لا ذلولٌ تثير الأرض﴾، لا يوقف إلا على ﴿الأرض﴾،

---

١ - لم أجد مثل هذا في كتب الوقف بين يدي، أن يوقف على: ﴿أنعم الله عليه﴾ تعظيماً.

٢ - زيادة يطلبها مساق الاستشهاد، ونصب (تعظيماً) في آخر الكلام.

٣ - المعنى: يطلب الآخر، وهو: ﴿أنتم صامتون﴾، كما يطلب الأول، وهو: ﴿دعوتموهم﴾، فأضمر الأول ولم يمر ذكره.

٤ - زيادة لابد منها. وفي الأصل: في معنى.

٥ - إخراج الدَّين من التركة مقدم على الوصية. وأحسن ما قيل في علة تقديم الوصية في الذكر أنه ربما شق إخراجها على الورثة، ولم تطب بها أنفسهم، فكان أداؤها مظنة للتفريط، أما الدين فالنفوس مطمئنة إلى أدائه. ويضم إلى هذا أن الوصية كثيراً ما تكون حظ ضعفاء، والدين كثيراً ما يكون حظ غريم يطلبه بقوة. وذهب الشيخ ابن عاشور إلى أن المقصد هنا التنبيه على الوصية، وإنما ذكر الدين بعدها تتميماً، وفي علم السامعين أن الدين مقدم على الوصية؛ لأن المدين لا يملك من ماله إلا ما فضل عن الدين، فموقع عطف ﴿أو دين﴾ موقع الاحتراس. الكشاف: ١/ ٤٨٣، وأحكام القرآن لابن العربي: ١/ ٣٤٣، وتفسير القرطبي: ٥/ ٧٣، والتحرير: ٤/ ٢٦١، وكتب التفسير.

ولا يوقف على: ﴿ ذلول ﴾؛ لأن المعنى: ليست بذلول فتثير الأرض، والذلول التي تثير[1].

١٣٧- وأما قوله تعالى: ﴿ فَولِّ وجهك ﴾، الوقف على: ﴿ فولِّ ﴾[2]؛ لأنه أمر، والتمام على الوجه.

١٣٨- وفي المائدة: ﴿ ومن يتولَّ الله ورسوله ﴾[3]، يوقف على: ﴿ يتولَّ ﴾؛ لأنه شرط.

---

١ - هذا الذي ذكر هو المعروف، وهو أن تكون ﴿تثير الأرض﴾ من صفة ﴿ذلول﴾، فتكون الإثارة منفية، فلا يوقف على ﴿ذلول﴾. قال الفراء فيما نقل ابن النحاس في كتاب القطع: «ليس بقطع؛ لأن المعنى: ليست بذلول فتثير الأرض». وذكروا قولاً نسبه ابن الأنباري إلى أبي حاتم، وهو أن يوقف على: ﴿ذلول﴾، ويبتدأ: ﴿تثير الأرض﴾، على معنى إثبات إثارتها الأرض، فيكون ﴿تثير﴾ من صفة البقرة، أو مستأنفاً. ورُدَّ بأنها إذا أثارت الأرض كانت ذلولاً، ولا يعدم منها سقي الحرث، وقد نفى الأمرين. وفسره بعضهم بأن إثارتها الأرض بَطَرٌ ومَرَح، فيتسق هذا ونفي الذلة وسقي الحرث. وبنى ابن هشام رده على أنه كان ينبغي تكرار ﴿لا﴾، ولا تفيد التي في: ﴿ولا تسقي﴾؛ لأنها وقعت بعد الاستئناف على قول أبي حاتم. ولا يلزم أن تكون ﴿تثير﴾ مستأنفة على قوله، بل يمكن أن تكون صفة لـ ﴿بقرة﴾، وأجازه العكبري. إيضاح الوقف: ١/ ٥٢١، والقطع والائتناف: ١٤٨، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٢٣٦، والكشاف: ١/ ١٥١، والتبيان: ١/ ٧٦، والبحر: ١/ ٢٥٥. والمغني: ٥٠٣. والتلاوة: ﴿إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث﴾.

٢ - يريد الوقف باللام، لا الياء، ولا يريد أن هذا موضع وقف معنوي، يدلك قوله: «والتمام على الوجه»، وكذا المواضع الآتية، وما كان مثل هذا.

٣ - الأصل: لا يوقف، والصواب إسقاط (لا)؛ ليوافق نظائره، ولأنه يعني الوقف اللفظي، كما بينت قريباً.

١٣٩- وفي الفتح: ﴿ومن يتولَّ يعذبه﴾[1]، تقف على: ﴿يتولَّ﴾؛ لأنه شرط، والتمام على: ﴿يعذبه﴾.

١٤٠- وفي الممتحنة: ﴿ومن يتولَّ فإن الله هو الغني الحميد﴾، وفي الحديد: ﴿ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد﴾[2].

١٤١- وفي الذاريات: ﴿فتولَّ عنهم﴾، تقف على: ﴿فتولَّ﴾؛ لأنه [٧٤/ أ] أمر، والتمام على: ﴿عنهم﴾.

١٤٢- [وفي الصافات: ﴿فتولَّ عنهم﴾، تقف على: ﴿فتولَّ﴾؛ لأنه أمر، والتمام على: ﴿عنهم﴾][3]، والثاني مثله: ﴿وتولَّ﴾.

١٤٣- وفي النمل: ﴿فألقه إليهم ثم تولَّ عنهم﴾؛ تقف على ﴿تولَّ﴾؛ لأنه نسق على الأمر.

١٤٤- وأما قوله تعالى: ﴿[فـ][4]ـلا تخشوهم واخشوني﴾، بالياء

---

١ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بالنون: ﴿نعذبه﴾، والباقون بالياء، وهو في الأصل بلا نقط، فكتبته على قراءة الأكثرين ومنهم الكوفيون. السبعة: ٦٠٤، والتيسير: ٢٠١، والنشر: ٢/ ٢٤٨.

٢ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر موضع الحديد: ﴿فإن الله الغني﴾، بغير ﴿هو﴾، وكذلك هو في مصاحف المدينة والشام، وقرأ الباقون بزيادة ﴿هو﴾، وكذلك هو في مصاحفهم. السبعة: ٦٢٧، والتيسير: ٢٠٨، والنشر: ٢/ ٣٨٤.

٣ - لابد من هذه الزيادة، حتى يصح أن يقول: «والثاني مثله»؛ لأنهما موضعان بالصافات: ﴿فتول عنهم حتى حين. وأبصرهم﴾، والآخر: ﴿وتول عنهم حتى حين. وأبصر﴾. وأخطأ الناسخ أيضاً فكتب الثاني: ﴿فتول﴾ بالفاء، وهو بالواو. والإسقاط سببه انتقال النظر للتشابه.

٤ - الأصل: لا.

ههنا[1]، وفي سائر القرآن: ﴿واخشونِ﴾.

١٤٥- وكذلك: ﴿فارهبون﴾، ﴿واتقون﴾، ﴿ولا تخزون﴾، ﴿فلا تفضحون﴾. وكذلك: ﴿ليعبدون﴾، ﴿وما أريد أن يطعمون﴾، هذا كله بغير ياء[2]. وفي الكهف: ﴿إن ترن﴾، و ﴿أن يؤتين﴾[3]، وفي الفجر:

---

١ - أي: بالبقرة. والياء من: ﴿واخشوني﴾ مثبتة في المصاحف، ولم يختلف القراء في إثباتها وصلاً ووقفاً. هجاء المصاحف: ١١٢، والنشر: ٢/ ١٩٢، ودليل الحيران: ١٤٤. واتفقت المصاحف على حذف الياء من موضعي المائدة: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم﴾، ﴿فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾. إيضاح الوقف: ١/ ٢٥١، والمقنع: ٣١، ودليل الحيران: ١٤٤، وسمير الطالبين: ٦٥. أما الأول فوقف فيه يعقوب على: ﴿واخشون﴾ بياء. النشر: ٢/ ١٣٨، والإتحاف: ١/ ٥٣٠. وأما الآخر فأثبت الياء فيه في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الوصل والوقف يعقوب. وجاء مذهب أبي عمرو عن إسماعيل بن جعفر وابن جَمَّاز عن نافع، ومذهب يعقوب عن ابن شَنَبوذ عن قُنْبُل عن ابن كثير. وقرأ الباقون بغير ياء في الوصل والوقف، في الموضعين. السبعة: ٢٥١، والتبصرة: ١٩٠، والتيسير: ١٠١، والتعريف باختلاف القراء عن نافع: ٤٢/ ب، والكافي: ٨٦، والنشر: ٢/ ١٨٤ و ٢٥٦، والإتحاف: ١/ ٥٣٠ و ٥٣٥.

٢ - هذه من الياءات المحذوفة في الرسم. ﴿فارهبون﴾ بالبقرة والنحل، ﴿واتقون﴾ بالبقرة، ﴿فاتقون﴾ بالبقرة والنحل والمؤمنون والزمر، ﴿ولا تخزون﴾ بهود والحجر، ﴿فلا تفضحون﴾ بالحجر، ﴿ليعبدون﴾ و ﴿يُطعمون﴾ بالذاريات. إيضاح الوقف: ١/ ٢٥٠، والمقنع: ٣٠، ودليل الحيران: ١٤٠، وسمير الطالبين: ٦٤، فما بعد هذه الصفحات. أثبت هذه الياءات في الوصل والوقف يعقوب. وأثبت قنبل من طريق ابن شنبوذ: ﴿ولا تخزون في ضيفي﴾ بهود في الحالين. وأثبت أبو جعفر وأبو عمرو وإسماعيل وابن جماز عن نافع في الوصل: ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ بالبقرة، ﴿ولا تخزون﴾ بهود. وهذه الياءات يذكرها المؤلفون في القراءات غالباً في أواخر السور، وعقد لها ابن الجزري باباً ذكرها فيه إجمالاً، ثم فرقها مرة أخرى على السور. النشر: ٢/ ١٧٩.

٣ - حذفتا من الرسم، والمراجع سبقت. وأثبت: ﴿إن ترن﴾ وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. وأثبت ﴿أن يؤتين﴾ وصلاً نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب.

﴿ **أكرمن** ﴾، و ﴿ **أهانن** ﴾[1] . هذا كله بغير ياء .

١٤٦- وأما قوله : ﴿ **لا إله إلا هو الرحمن الرحيم** ﴾ ، لا تقف على : ﴿ **إله** ﴾ ، وقف على : ﴿ **هو** ﴾ . وكذلك : ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله** ﴾ ، الوقف على اسم الله ، وكذلك ما أشبه هذا .

١٤٧- وكذلك لا يوقف على : ﴿ **وقالت اليهود** ﴾ ثم يبتدأ : ﴿ **عُزَيْر ابن الله** ﴾ ، والوقف على : ﴿ **الله** ﴾ . وكذلك : ﴿ **وقالت النصارى : المسيح ابن الله** ﴾ ، لا يوقف على : ﴿ **النصاري** ﴾ ويبتدأ بـ : ﴿ **المسيح** ﴾ ، والوقف على : ﴿ **الله** ﴾[2] .

١٤٨- وتقف على : ﴿ **إذ تَبَرَّأَ الذين** ﴾ ، وتبتدئ : ﴿ **اتَّبِعُوا** ﴾ . وكذلك : ﴿ **استُضعفوا** ﴾ . وكذلك : ﴿ **اجتُثَّت** ﴾ . وكذلك : ﴿ **استُحفظوا** ﴾ . وكذلك : [٧٤/ ب] ﴿ **استُهزئ** ﴾ . تبتدئ هذا كله برفع أوله ؛ لأنه لم يُسَمَّ فاعله ، وكذلك كل ما جاءك من هذا النحو[3] .

١٤٩- وأما قوله تعالى : ﴿ **فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان** ﴾ ،

---

١ - حذفتا من الرسم ، وأثبتهما وصلاً نافع وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه ، وفي الحالين يعقوب والبزي .

٢ - ألف أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي ، المتكلّم ، المتوفى سنة ٣٣٣ ـ كتاباً جمع فيه نظائر هذه الوقوفات ، يسمى : ما لا يجوز الوقف عليه ، وربما سُمي : أوقاف الكفر . منه نسخ ، وقفت على نسختين منه بدار الكتب المصرية ، رقماهما : ٣٨٤ و ٦٠٩ مجاميع . وانظر إيضاح الوقف : ١/ ٤٥٠ ، وجمال القراء : ٢/ ٥٥١ ، والنشر : ١/ ٢٣٠ .

٣ - انظر التعليق على الفقرة : ٢٦ .

يوقف على العين من: ﴿ الداع ﴾[1]، ولو وقفت بالياء لم يكن بخطأ[2]، والوقف على الكتاب أحسن[3].

١٥٠- حدثنا محمد بن يحيى، قال أخبرنا ابن سعدان، قال: وسمعت الكسائي يقول: قالت العرب: هذا [الوال]، والوالي، وهذا القاض، وهذا القاضي، وهذا الرام، والرامي، والداع، [والداعي]، يثبتون الياء ويحذفونها[4].

١٥١- وكذلك: ﴿ إذا دعان ﴾.

١٥٢- وفي ﴿ اقتربت ﴾[5]: ﴿ يوم يدع الداع ﴾، و ﴿ مهطعين إلى الداع ﴾[6].

---

١ - ﴿الداع إذا دعان﴾، الياءان محذوفتان في الرسم، والمراجع في التعليق على الفقرة: ١٤٥، وكذا ما يأتي من مواضع. أما في القراءة فأثبتهما في الحالين يعقوب، وأثبتهما في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وورش وإسماعيل وأخوه يعقوب وابن جماز وغيرهم عن نافع، واختُلف عن قالون، والحذف أشهر. السبعة: ١٩٧، والتبصرة: ١٦٨، والتيسير: ٨٦، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤١/ب، والكافي: ٦٧، وإبراز المعاني: ٣١٣، والنشر: ٢/ ١٨٣، والإتحاف: ١/ ٤٣١.

٢ - زاد الباء في خبر (كان) منفية، على نحو ما قال الشنفرى:

وإن مُـدّت الأيدي إلى الزاد لـم أكـن ... بأعـجلهم إذ أجـشع القـوم أعـجلُ

انظر شرح الأشموني: ١/ ٢٥١.

٣ -ذكر ابن مجاهد في السبعة أن الحذف في الكلمتين جاء عن ابن سعدان عن المسيبي عن نافع. السبعة: ١٩٧.

٤ - روى هذا الخبر عن ابن سعدان عن الكسائي ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٤٣، وما بين المعقوفين منه، ومكان الأول في الأصل: هذا الراء ولام الوالي، والآخر ليس في الأصل. وانظر ما يأتي في التعليق على الفقرة: ١٥٣.

٥ - سورة القمر.

٦ - ﴿يوم يدع الداع﴾ أثبتها في الحالين يعقوب والبزي عن ابن كثير، وأثبتها وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وورش وإسماعيل وابن جماز. و ﴿مهطعين إلى الداع﴾ أثبتها في الحالين ابن =

١٥٣ - [وقوله تعالى: ﴿يَومَئذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾][1]، الوقف على الياء، وإنما أثبتوا الياء ههنا؛ لأن النصب عندهم أخفُّ الحركات، ومن ثَمَّ أثبتوا الياء. وفيه لغة أخرى[2]. إذا جاءت كسرة وبعدها ياء منتصبة سلِمت الياء، ألا ترى أنهم

= كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل أبو جعفر ونافع وأبو عمرو. السبعة: ٦١٧، والتبصرة: ٣٤٠، والتيسير: ٢٠٦، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٦/ب، والكافي: ١٧٧، والنشر: ٢/ ٣٨٠، والإتحاف: ٢/ ٥٠٥. وواو ﴿يدع﴾ محذوفة في الرسم والفعل مرفوع، وسيأتي ما فيه، الفقرة: ١٦٠.

١ - زيادة يستقيم بها الكلام؛ لأن هذا هو الموضع المقصود، ف﴿الداعي﴾ بالألف واللام المنصوب ليس إلا هذا بسورة طه. ونحو ما ذكره في إيضاح الوقف: ١/ ٢٤٥.

٢ - إذا وقفت العرب على المنقوص وهو مرفوع أو مجرور أثبتت الياء أو حذفتها. ويُستجاد الحذف في المنون، نحو: هذا قاضٍ، وقاضي، ويُستجاد الإثبات في غير المنون، نحو: هذا القاضي، والقاض. ونص سيبويه ومن بعده على أن المنصوب لا يوقف عليه إلا بإثبات الياء، نحو: رأيت قاضياً، والقاضي. وسوّى الزمخشري في مفصله: ٣٤٠ بين المنصوب وغيره، ونقد قوله ابن الحاجب في شرحه المسمى الإيضاح في شرح المفصل: ٢/ ٣٠٩. وانظر الكتاب: ٤/ ١٨٣، والأصول: ٢/ ٣٧٤، والتكملة: ١٩١، والمرتجل: ٤١، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٢٩٠، واللباب: ٢/ ٢٠٤، وشرح المفصل: ٩/ ٧٥، وشرح الجمل: ٢/ ٤٣١، والتسهيل: ٣٢٨، وشرح الشافية: ٢/ ٣٠٠، وشروح الألفية. وقد جاء إسكان الياء في المنقوص المنصوب في الوصل، ويجعله البصريون ضرورة، كما في الكتاب: ٣/ ٣٠٦، والمقتضب: ٤/ ٢٢، والكامل: ٢/ ٩٠٨، وانظر المحتسب: ١/ ١٢٦، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٥٧، ونضرة الإغريض: ٢٦٢، وضرائر ابن عصفور: ٩٣، وضرائر الآلوسي: ١٧٧. وهو عند الكوفيين لغة، نقل ذلك أبو العلاء المعري في عبث الوليد: ١٤٧ عن الفراء، وذكره ابن الأنباري في شرح القصائد: ٢٨١، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٣٧، وبنى عليه في إيضاح الوقف: ١/ ٢٤٥ أنك إذا وقفت يجوز أن تحذف الياء في النصب على هذه اللغة. وهذا ما يشير إليه ابن سعدان بقوله: «وفيه لغة أخرى». وهذا الخلاف لم أره يذكر في الكتب. وجعله ابن جني في الخصائص: ٢/ ٣٤١ كثيراً، ولم يبيّن، وجعله في موضع من المحتسب: ٢/ ٣٤٣ لغة، هذا مع نقله عن المبرد في الموضع الآخر أنه من أحسن الضرورات. =

يقولون: مررت بقاضٍ، وهذا قاضٍ، فيحذفون الياء في الرفع والخفض، فإذا صاروا إلى النصب قالوا: رأيت قاضياً، فتسلم الياء للكسرة والفتحة؟

١٥٤- وفي [٧٥/ أ] الأحقاف: ﴿ **يا قومنا أجيبوا داعيَ الله** ﴾، وكذلك: ﴿ **ومن لا يجب داعيَ الله** ﴾، الوقف على الياء للإضافة. وكذلك كل ما أضافوا من ذوات الياء أثبتوا الياء، ألا ترى أنك تقول: هذا داعي عبد الله، فتثبت الياء بالإضافة؟

١٥٥- وأما ما يوقف عليه من هذا الباب على العين بغير ياء ـ [فـ][1] في البقرة: ﴿ **فادعُ لنا ربك يخرج لنا** ﴾، الوقف على العين، والتمام على قوله: ﴿ **ربك** ﴾؛ لأنه (دعا)[2].

١٥٦- وفيها أيضاً: ﴿ **قالوا: ادعُ لنا ربك** ﴾، يوقف على العين، والتمام على قوله: ﴿ **ربك** ﴾؛ لأنه (دعا).

١٥٧- وفي آل عمران: ﴿ **تعالوا ندعُ أبناءنا** ﴾، تقف على العين؛ لأنه جواب الأمر.

١٥٨- وفي يونس: ﴿ **ولا تدعُ من دون الله** ﴾، يوقف على العين، لأنه نهي، والتمام على الاسم[3].

= ويمكن أن يُبْنى جواز حذف الياء في المنقوص المنصوب على لغة من لا يقف في المنصوب كله بإبدال التنوين ألفاً، ويقول: رأيت زيد (انظر التعليق على الفقرة: ٧٥)، ولم يجوّز الشلوبين في التوطئة: ٣١٢ إلا الإثبات على هذه اللغة، وجوّز الحذف أبو حيان ومن يأخذ عنه على هذه اللغة. انظر الارتشاف: ٢/ ٨٠٤، وحاشية الصبان: ٤/ ٢٠٧.

١ - الأصل: وفي. ومن عادته أن يترك الفاء في جواب (أما)، فقد تكون الواو من الناسخ.

٢ - يقصد: لأنه من (دعا) الثلاثي المعتل.

٣ - الاسم الكريم.

١٥٩- وفي النحل: ﴿ ادعُ إلى سبيل ربك ﴾، الوقف على العين في هذا كله؛ لأنه أمر، والتمام: ﴿ إلى سبيل ربك ﴾.

١٦٠- وفي بني إسرائيل: ﴿ ويدعُ الإنسان بالشر ﴾، الوقف على العين، وإن وقفت على: ﴿ يدعو ﴾ لم يكن بخطأ في النحو(١).

١٦١- حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا ابن سعدان، قال: سمعت الكسائي أجازها، [٧٥/ ب] وذلك أن أبَا أُنَاسٍ(٢) قرأ عليه في بني إسرائيل(٣)،

---

١ - أدخل الباء في خبر (كان) كما سلف في الفقرة: ١٤٩. وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة: ﴿ويدع الإنسان﴾ بالإسراء، ﴿ويمح الله الباطل﴾ بالشورى، و ﴿يدع الداع﴾ بالقمر، و ﴿سندع الزبانية﴾ بالعلق. وربما زادوا في حذف الواو: ﴿وصالح المؤمنين﴾ بالتحريم، وليس فيه حذف؛ لأنه مفرد. المصاحف: ١١٣، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٦٨، والمقنع: ٣٥، وهجاء المصاحف: ١١٠، والنشر: ٢/ ١٤١، ودليل الحيران: ١٥٤، وسمير الطالبين: ٦٦. ونقل ابن الأنباري في إيضاح الوقف: ١/ ٢٧١ عن الفراء أن الواو محذوفة من: ﴿نسوا الله﴾ بالتوبة، وبنى عليه أن الوقف بغير واو. ورده الداني بأنه غلط، ولا يعلم أن ذلك كذلك في شيء من المصاحف. المقنع: ٣٥، والنشر: ٢/ ١٤١. والوقوف على الأحرف الأربعة التي حذفت واواتها بغير واو، إلا ما انفرد به الداني عن يعقوب، وابن فارس الخياط عن ابن شنبوذ عن قنبل، من الوقوف بالواو. النشر: ٢/ ١٤١، والإتحاف: ١/ ٣٢٥. وأنت ترى في هذا الكتاب أن الكسائي وابن سعدان يجيزانه. وذكر ابن الأنباري عن أبي حاتم أنه لابد من إثبات الواو في هذه المواضع، ووصفه بأنه غلط منه. إيضاح الوقف: ١/ ٢٧٩.

٢ - جُوَيَّة بن عاتك، ويقال: ابن عائذ، أبو أُناس، من بني نَصْر بن معاوية، الأسدي، النحوي، الكوفي، روى القراءة عن عاصم، ومن هذا الكتاب نعلم أنه قرأ على الكسائي، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة. غاية النهاية: ١/ ١٩٩، وبغية الوعاة: ١/ ٤٩٠. ولم تذكر وفاته، وترجمته ضنينة، نقلها ابن الجزري عن الداني، والسيوطي عن ابن عساكر، وذكر عن ابن عساكر أنه قدم على معاوية. ويا بُعْد ما بين عاصم والكسائي وقد أخذ عنهما - ومعاوية!

٣ - سورة الإسراء.

فوقف على: ﴿ويدعو﴾، فعيب عليه ذلك، فقال الكسائي: هو جائز. ولو وقفت على العين لكان أحب إلى الكسائي.

١٦٢- وفي الحج: ﴿فلا يُنَازِعُنَّك في الأمر وادعُ إلى ربك﴾؛ لأنه أمر، والتمام: ﴿إنك لعلى هدى مستقيم﴾.

١٦٣- وفي الشعراء: ﴿فلا تدعُ مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين﴾، الوقف على العين؛ لأنه نهي، والتمام على قوله: ﴿إلهاً﴾.

١٦٤- وفي القصص: ﴿وادعُ إلى ربك ولا تكونن من المشركين﴾، الوقف على العين؛ لأنه أمر، والتمام على قوله: ﴿إلى ربك﴾، والآخر مثله[١].

١٦٥- وفي فاطر: ﴿وإن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلها﴾، الوقف على العين؛ لأنه شرط، والتمام على قوله: ﴿مُثْقلة﴾.

١٦٦- وفي المؤمن[٢]: ﴿ولْيَدْعُ ربَّه﴾، الوقف على العين؛ لأنه أمر، والتمام على قوله: ﴿ربه﴾.

١٦٧- وفي ﴿حم عسق﴾[٣]: ﴿فلذلك فادعُ واستقم﴾، يوقف على العين في هذا كله؛ لأنه أمر.

١٦٨- وفي الزخرف: ﴿يا أيها[٤] الساحر ادع لنا﴾، تقف على: ﴿ادع﴾؛ لأنه أمر، والتمام على: ﴿ربَّك﴾.

---

١ - الآخر كأنه موضع الحج السابق. والمثلية في أن ﴿إلى ربك﴾ تمام، و ﴿إنك لعلى هدى مستقيم﴾ أتم منه.

٢ - سورة غافر.

٣ - سورة الشورى.

٤ - الألف بعد الهاء من ﴿يا أيها﴾ محذوفة في رسم المصحف، وقد سلف القول في ذلك، وكتبته هنا على المعهود في غير رسم القرآن؛ لأنه ليس الشاهد فيه. وانظر التعليق على الفقرة: ٧٢.

١٦٩- وفي ﴿ اقتربت ﴾[١] : ﴿ يوم يدع الداع ﴾، لو وقفت بالنحو بالواو لم يكن خطأ في النحو.

١٧٠- [٧٦/ أ] وفي ﴿ اقرأ ﴾ : ﴿ فليدع ناديه سندع ﴾.

١٧١- وفي ﴿ أرأيت ﴾ : ﴿ فذلك الذي يَدُعّ[٢] اليتيم ﴾.

١٧٢- وأما قوله : ﴿ حاضري المسجد الحرام ﴾، الوقف على : ﴿ حاضري ﴾ بالياء[٣]، والتمام على ﴿ المسجد ﴾.

١٧٣- وكذلك على : ﴿ [مُحِلّي][٤] الصيد ﴾ بالياء والتمام على ﴿ الصيد ﴾.

١٧٤- وفي التوبة : ﴿ غير مُعْجِزي الله ﴾، الوقف بالياء، والتمام على اسم الله.

١٧٥- وفي التوبة أيضاً : ﴿ وأن الله مُخْزِي الكافرين ﴾، التمام على : ﴿ الكافرين ﴾.

١٧٦- وفي القصص : ﴿ وما كنا مُهْلِكي القرى ﴾، تقف على الياء، والتمام على : ﴿ القرى ﴾.

---

١ - سورة القمر، وانظر التعليق على الفقرة : ١٦٠، فيه وفي موضع العلق الآتي.

٢ - ﴿يدعّ﴾ من المضعف، لا المعتل، ولكنه ذكره تنبيهاً وتتميماً لما يوقف عليه بالعين.

٣ - هذه الياء محذوفة في الوصل للساكنين، لكنها ثابتة في الوقف. نبه على هذا ونظائره الأخفش في معاني القرآن : ١/ ١٧٥، والزجاج في معاني القرآن : ١/ ٢٦٩، وابن الأنباري في إيضاح الوقف : ١/ ٢٣٩.

٤ - ليس في الأصل، وهو محل الشاهد.

١٧٧- وفي الحج: ﴿(١) المُقيمي الصلاة﴾، الوقف على الياء، والتمام على: ﴿الصلاة﴾.

١٧٨- قال ابن سعدان: وإنما كان التمام فيما بعد هذه الأحرف؛ لأن هذه الأحرف مضافة إلى ما بعدها، والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد.

١٧٩- وأما ما أشبه المضاف(٢): ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾، و ﴿يومئذ يتفرقون﴾، الوقف على ﴿إذ﴾، ولا يوقف على اليوم؛ وذلك لأن النصب جائزٌ لازَمَ اليوم(٣). فإذا اختلف ما قبل ﴿إذ﴾ جاز فيه [الخفض](٤) والنصب، وجاز

---

١ - حذف الواو من: ﴿والمقيمي﴾، وهو جائز، وانظر التعليق على الفقرة: ٨٧.

٢ - هذا يدل على أن من رأيه أن ﴿يومئذ﴾ ونحوه، إذا فتحت الميم، مركب، لا مضاف ومضاف إليه. ويبدو أن هذا قول لبعض الكوفيين، فقد ذكره ابن خالويه، وهو يوصف بأنه خلط المذهبين. إعراب القراءات: ١/ ٢٨٥. وذكره وقدمه أبو زرعة في قراءة: ﴿ومن خزي يومئذ﴾ بفتح الميم، وذكر القول الآخر ـ وهو أنه مبني لإضافته إلى مبني ـ بصيغة التمريض، وهو كوفي المذهب. حجة القراءات: ٣٤٤. أما الفراء وابن الأنباري فقد صرحا بأنه مضاف إذا فتحت. وما نقله ابن الأنباري عن الفراء من أنهم يجعلون ﴿يومئذ﴾ حرفاً واحداً ـ فإنما يريد أنه لا يقال: بعدئذ، ونحو ذلك مما لم يرد. ونقل صاحب الخزانة عن صاحب القاموس أن هذه الألفاظ محصورة، نحو: ساعتئذ، وليلتئذ، وعدَّدها. وصرح الأخفش أن ﴿يومئذ﴾ اسم واحد إذا فتحت الميم، وهو كثير الموافقة للكوفيين، ونقل ابن النحاس هذا المذهب عن أبي حاتم. معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٣٦، وللأخفش: ١/ ٣٨٨، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٤٨ و ٣٥٠، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٢٩١، والخزانة: ٦/ ٥٤٢.

٣ - غاية اجتهادي في فهم هذه العبارة أن اليوم جائزٌ أن يُنصب وأن يرفع وأن يجر في الكلام؛ لأنه ظرف متصرف يقع في هذه المواقع، ولكنه ههنا ملازم للفتح؛ لأنه مركب على قوله، أو مبني على القول الآخر. هذا إن لم يكن في الكلام تحريف.

٤ - الأصل: الرفع، وليس في الآي المستشهد بها رفع. ومعنى اختلاف ما قبله أن يكون ما قبله يصح أن يضاف إلى اليوم. وجواز الوقف على اليوم؛ لأنه يكون عندها مضافاً إلى ﴿إذ﴾، إذا خفضت اليوم. وهذا على عادته في إجازة الوقف فيما اتصل رسماً.

أن يوقف على اليوم، والوقف على ﴿إذ﴾ أجود. وإنما جواز ذلك في نحو اليوم من: ﴿**عذاب يومئذ**﴾، يقرأ [٧٦/ ب] اليوم بالنصب والخفض، فإن وقفت على اليوم فجائز، وأحسن ذلك أن تقف على: ﴿**إذ**﴾. ومثله في هود: ﴿**ومن خزي يومئذ**﴾، وفي النمل: ﴿**وهم من فزع يومئذ**﴾. يُقرأ ﴿**يومئذ**﴾ بنصب الميم وخفضها. وإن وقفت على اليوم ههنا فجائز، والوقف على: ﴿**إذ**﴾ أجود[١].

وكذلك: ﴿**حينئذ**﴾، الوقف على: ﴿**إذ**﴾ أجود[٢].

١٨٠- وأما قوله: ﴿**يَوْمَهُمُ الذي يوعدون**﴾، و ﴿**يَوْمَهُمُ الذي فيه يصْعَقون**﴾، ﴿**يومهم**﴾ كله لا يوقف إلا على الهاء والميم، ما خلا حرفين، حرفاً في المؤمن: ﴿**يوم هم بارزون**﴾، يوقف على: ﴿**يوم**﴾؛ لأن موضع ﴿**هم**﴾ رَفْعٌ، رُفِعَ بقوله: ﴿**بارزون**﴾. وفي الذاريات: ﴿**يوم هم على النار**

---

١ - ﴿ومن خزي يومئذ﴾ بهود، و ﴿من عذاب يومئذ﴾ بالمعارج، قرأهما نافع والكسائي وأبو جعفر بفتح الميم، والباقون بالكسر، إلا أن إسماعيل عن نافع قرأ بالكسر. وجاء تنوين ﴿خزي﴾ في الشاذ عن طلحة وغيره، وتنوين ﴿عذاب﴾ عن أبي حَيْوة، ولا يكون التنوين إلا مع فتح الميم. وأما ﴿من فزع يومئذ﴾ بالنمل فقرأه الكوفيون بالتنوين، وهم عاصم وحمزة والكسائي وخلف، والباقون لم ينونوا، وقرأه الكوفيون ونافع وأبو جعفر بفتح الميم، والباقون كسروا، إلا أن إسماعيل عن نافع قرأ بالكسر أيضاً. السبعة: ٣٣٦ و ٤٨٧، وشواذ ابن خالويه: ١٦٢، والتيسير: ١٢٥ و ١٧٠، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٣/ ب، والبحر: ٥/ ٢٤٠، والنشر: ٢/ ٢٨٩ و ٣٤٠، والإتحاف: ٢/ ١٢٩ و ٣٣٦. أما قراءة التنوين فـ ﴿يومئذ﴾ منصوب أو مبني متعلق بما قبله أو بصفته أو بمحذوف. وأما ترك التنوين فعلى الإضافة و ﴿يومئذ﴾ مجرور إذا كسرت الميم، ومبني إذا فتحتها في محل جر. وانظر الكتاب: ٢/ ٣٣٠، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٠١، وموضع منه سبق، والكشف: ٢/ ١٦٩، والمفصل: ١٢٥، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٦٠٣، وشرح المفصل: ٣/ ٨١، وشرح الرضي: ٣/ ١٨٢، والمغني: ٦٧٢.

٢ - هو موضع واحد في الواقعة: ﴿وأنتم حينئذ تنظرون﴾.

يُفتنون﴾، يوقف على اليوم، وموضع ﴿**هم**﴾ رَفْعٌ، الرافع له: ﴿**يُفتنون**﴾[1].

١٨١- وأما قوله: ﴿**وإذا قيل له: اتق الله**﴾، فيوقف على القاف، والتمام على اسم الله؛ لأنه أمر.

١٨٢- وكذلك في الأحزاب: ﴿**واتق الله، وتخفي في نفسك ما الله مبديه**﴾، الوقف على القاف، والتمام على: ﴿**الله**﴾؛ لأنه أمر.

١٨٣- وفي أول هذه السورة أيضاً: ﴿**يا أيها النبي اتق الله**﴾، يوقف على القاف؛ لأنه أمر، والتمام على: ﴿**الله**﴾.

١٨٤- [٧٧/ أ] وفي يوسف: ﴿**إنه من يتق ويصبر**﴾، يوقف على القاف؛ لأنه شرط[2].

---

١ - على مذهبهم في رافع المبتدأ. انظر التعليق على الفقرة: ٣٧. و ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون﴾ بالزخرف والمعارج، و ﴿حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ بالطور. و﴿يصعقون﴾ قرأه ابن عامر وعاصم بضم الياء، والباقون بفتحها. النشر: ٢/ ٣٧٩. وتنبيههم على هذه المواضع في القراءة والرسم من خشية التباس الضمير المتصل بالمنفصل. ونحو هذا في معاني القرآن للفراء: ٣/ ٦، والمصاحف: ١١٢، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٤٤، والمقنع: ٧٥، وهجاء المصاحف: ٨٦، والبرهان: ١/ ٤٢٠، والنشر: ٢/ ١٥٠. وانظر الوقف الصرفي: ٢٤٧.

٢ - أثبت الياء في الوصل والوقف قبل عن ابن كثير، وهذا أحد وجهين عنه، والإثبات عن ابن مجاهد وفي التيسير. السبعة: ٣٥١، والتبصرة: ٢٣١، والتيسير: ١٣١، والكافي: ١١٤، وإبراز المعاني: ٣١٣، والنشر: ٢/ ١٨٧، والإتحاف: ٢/ ١٥٣. ونحو هذا عند سيبويه والناس ضرورة. ونقل الفراء والزجاجي أنه لغة، وخطّأ ابنُ السيد الزجاجي. ولم يطلع الصفار، فيما نقل البغدادي، على نقل الفراء ـ فجعله انفراداً من الزجاجي. وأخذه ابن خالويه وأبو زرعة عن الكوفيين، وأخذه الأعلم عن الزجاجي، فيما يبدو. وهو في كلام الإمام الشافعي في الرسالة، وفي أحاديث ذكرها ابن مالك في شواهد التوضيح، ولكنه لم =

١٨٥- وكذلك في الطلاق: ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً** ﴾، يوقف على القاف؛ لأنه شرط، والتمام على الاسم[1]، وأتم منه أن تقف على قوله: ﴿ **مخرجاً** ﴾؛ لأنه من تمام الجزاء.

١٨٦- وفيها أيضاً: ﴿ **ومن يتق الله يُكفِّر عنه سيئاته** ﴾.

١٨٧- وفيها أيضاً: ﴿ **ومن يتق الله يجعل له من أمره يُسْراً** ﴾، يوقف على القاف؛ لأنه شرط، والتمام على: ﴿ **الله** ﴾، وأتم منه أن تقف على: ﴿ **يسراً** ﴾؛ لأنه من تمام الجزاء، والجزاء والشرط كالكلمة الواحدة، لا يَستغني بعضها عن بعض.

١٨٨- وفي سورة المؤمن[2]: ﴿ **ومن تق السيئات** ﴾، الوقف على القاف؛ لأنه شرط، والتمام على ﴿ **السيئات** ﴾، وأتم منه أن يوقف على قوله: ﴿ **فَقَدْ رَحِمْتَه** ﴾؛ لأنه تمام الجزاء.

= يصرح أن ذلك لغة. ومن لم يُثْبت أنه لغة خرّج رواية قنبل على أن ﴿مَنْ﴾ موصولة، والفعل مرفوع، وإسكان راء ﴿يصبر﴾ على المعنى؛ ذلك أن الشرطية والموصولة متقاربتان، وهذا ما يقال له في غير القرآن: التوهم، وهذا مذهب أبي علي الفارسي. أو إسكان الراء إجراء للوصل مجرى الوقف. أو ﴿مَنْ﴾ شرطية وأُشبعت حركة القاف. الكتاب: ٣/ ٣١٦، والرسالة: ٣١١ و ٣٢٠ وفهارسه، ومعاني القرآن للفراء: ١/ ١٦١، والأصول: ٣/ ٤٤٣، والجمل: ٤٠٦، وإعراب القراءات: ١/ ٣١٦، وحجة القراءات: ٣٦٤، وشرح الشواهد للأعلم: ١/ ١٥، والحُلل لابن السيد: ٤١٢، والمحرر الوجيز: ٣/ ٢٧٧، والتخمير: ٤/ ٤٢٦، والتبيان: ٢/ ٧٤٤، وشرح المفصل: ١٠/ ١٠٦، وضرائر ابن عصفور: ٤٥، وشواهد التوضيح: ٧٣، والبحر: ٥/ ٣٤٢، والمغني: ٦٢١، والخزانة: ٨/ ٣٦١.

١ - الاسم الكريم.

٢ - سورة غافر. والتلاوة: ﴿ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته﴾.

١٨٩ - وفي البقرة: ﴿[1] وليتق الله ربه﴾، تقف على القاف؛ لأنه أمر، والتمام على: ﴿الله﴾.

١٩٠ - وكذلك كل ما كان من هذا النحو فالوقف عليه بالقاف، ما خلا حرفاً في الزمر: ﴿أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب﴾، تقف عليه بالياء؛ لأنه في موضع رفع.

١٩١ - وأما قوله: ﴿ومِنَ [٧٧ / ب] الناس من يَشْرِي نفسه ابتغاء مرضات الله﴾، تقف عليه بـ[التاء][2].

١٩٢ - وكذلك: ﴿يا أبت لا تعبد الشيطن﴾[3].

---

١ - الأصل: فليتق، بالفاء.

٢ - الأصل: بالياء. والمقصود لفظ: ﴿مرضات﴾. وذكر ابن مجاهد وابن غلبون ومكي أن حمزة كان يقف عليه بالتاء، وأن الباقين، ومنهم الكسائي، يقفون بالهاء. وذكر الداني وابن شريح وغيرهما أن الكسائي كان يقف عليه بالهاء، وأن الباقين، ومنهم حمزة، يقفون بالتاء. والذي حققه الداني في جامعه، فيما نقل ابن الجزري، أن النص في الوقف بالتاء لم يرد إلا عن حمزة، والنص في الوقف بالهاء لم يرد إلا عن الكسائي، والراجح أن الباقين يقفون بالتاء اتباعاً للرسم. السبعة: ١٨٠، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٨٨، والتذكرة لابن غلبون: ٢٦٥، والتبصرة: ١٥٩، والتيسير: ٦٠، والكافي: ٦٨، وإبراز المعاني: ٢٧٥، والنشر: ٢/ ١٣٢، والإتحاف: ١/ ٣٢٢. وسيأتي توجيه المؤلف للقراءتين.

٣ - وقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء: ﴿يا أبَهْ﴾، وافقهم ابن محيصن، والباقون يقفون بالتاء. وإذا وصلت فالتاء مكسورة، وفتحها ابن عامر وأبو جعفر. السبعة: ٣٤٤، والتبصرة: ٢٢٧، والتيسير: ٦٠، والكافي: ١١١، وإبراز المعاني: ٢٧٦، والنشر: ٢/ ١٣١ و ٢٩٣، والإتحاف: ١/ ٣٢٢. وهذه التاء هي تاء التأنيث، جعلوها عوضاً من ياء المتكلم في النداء. فلذلك وُقف عليها بالهاء وبالتاء، كباقي تاءات التأنيث. ومن مذهب الفراء أنك إذا كسرت التاء لم تقف إلا بالتاء؛ لأن الكسرة دليل الياء. وقد قرأ ابن كثير ويعقوب بالكسر ووقفا بالهاء. ورد عليه الزجاج بأنه لا فرق بين فتح وكسر. الكتاب: ٢/ ٢١٠، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٢، وللأخفش: ٢/ ٤٣٨، وللزجاج: ٣/ ٨٨، =

١٩٣- وكــذلك: ﴿إن رحــمت الله قــريب﴾. فـبـعض الناس يكتب ﴿رحمة﴾ بالتـاء، وبعـضهـم بالهـاء، والقيـاس فـيه واحـد، ولذلك مِن ثَمَّ أُثْبِتَ بالتاء[1].

١٩٤- وكذلك: ﴿شَجَرَتَ الزَّقُّوم﴾[2].

١٩٥- هذا كله إن شئت وقـفت بـالتـاء، وإن شـئت بـالهـاء. فمن وقـف على الهاء على الأصل، ومن وقف بالتاء إنما يطلب الوصل، فمن ثَمَّ كُتب بالتاء[3]. إلا

= وإيضـاح الوقـف: ١/ ٢٩٦، والجمل: ١٦٥، وإعـراب القـرآن لابـن النحـاس: ٢/ ٣١٠، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤١، وشرح المفصل: ٢/ ١١.

١ - إن سلم الكلام من التحريف يكون جمع بين (لذلك) و (من ثم). وكلاهما يدل على العلة. ومعنى قوله: «والقياس فيه واحد» ـ أنه لا فرق بين موضع وآخر. وكل ما في كتاب الله ـ عز وجل ـ من ذكر ﴿الرحمة﴾ بالهاء، إلا سبعة أحرف: في البقرة: ﴿أولئك يرجون رحمت الله﴾، وفي الأعـراف: ﴿إن رحـمت الله قريب من المحسنين﴾، وفي هـود: ﴿رحـمت الله وبركاته﴾، وفي مريم: ﴿ذكر رحـمت ربك﴾، وفي الروم: ﴿فانظر إلى أثر رحـمت الله﴾، وفي الزخـرف: ﴿أهم يقـسـمـون رحمت ربك؟﴾، وفيـهـا: ﴿ورحـمت ربك خيـر مما يجمعون﴾. المصاحف: ١٠٦ فما بعد، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٨٣، والمقنع: ٧٧، وهجاء المصاحف: ٧٦، والنشر: ٢/ ١٢٩، ودليل الحيران: ٢٤٠، وسمير الطالبين: ٨٨. وكل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء يوقف عليها بالتاء. إلا أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي ويعقوب وقفوا بالهاء خلافاً للرسم. وافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن. التيسير: ٦٠، والكافي: ٦٨، والنشر: ٢/ ١٣٠، والإتحاف: ١/ ٣٢٠.

٢ - رسم بالتـاء في الدخـان، وبالهـاء في الصـافـات، وحكمـه ومراجـعـه في الفـقـرة السـابقـة. والتلاوة: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾.

٣ - سيذكر بعد قليل أن من العرب من يقف على ما آخره الهاء بالتاء. انظر الفقرة: ٢٠٢. وذكر ابن الأنبـاري مذهبين، مـذهب من لا يتـعدى رسم المصـحف، ومذهب من يخيّر في التاء والهـاء. ولم يرتض هذا المذهب، لمخالفـتـه المصحف. وكأنه يريد ابن سـعدان. إيضاح الوقف: ١/ ٢٨١.

أنه أحب إلينا أن تقف على الكتاب، فما كان في الكتاب بالتاء وقفت بالتاء، وما كان بالهاء وقفت بالهاء.

١٩٦- وأما قوله: ﴿ **ولات حين مناص** ﴾، فالوقف بالتاء، والتمام على: ﴿ **مناص** ﴾[١].

١٩٧-وكذلك: ﴿ **ومناة الثالثة** ﴾، تقف على التاء، والتمام على: ﴿ **الثالثة** ﴾، ولو وقفت بالهاء لم يكن خطأ، والوقف بالتاء أحبُّ إلينا[٢].

---

١ - الوقف على: ﴿لات﴾ بالتاء، ووقف الكسائي باختلاف عنه بالهاء، فروى الوقف بالهاء قتيبة والدوري وأبو الحارث، والوقف بالتاء خلف وبكّار. وذكر ذلك عنه الفراء، واختار التاء. واختار التاء أيضاً الزجاج، وحكاه ابن النحاس عن سيبويه ـ ولا أظنه في الكتاب ـ وعن ابن كيسان، وحكى الهاء عن الكسائي والمبرد. ومن وقف بالهاء جعلها كتاء التأنيث تكون في الوقف هاء في الأسماء. معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٩٨، وللزجاج: ٤/ ٣٢٠، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٨٨، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ٤٥١، والتذكرة لابن غلبون: ٦٤٣، والتبصرة: ٣١١، والتيسير: ٦٠، والكافي: ١٦٢، والبحر: ٧/ ٣٨٤، والنشر: ٢/ ١٣٢، والإتحاف: ١/ ٣٢٢.

٢ - ﴿منوه﴾ في المصحف بالواو والهاء. ونفي ابن غلبون وابن الجزري الخلاف فيها، وذكرا أن الوقف عليها بالهاء كما في الرسم. وغلّط ابن الجزري من روى عن الكسائي وحده الوقف بالهاء، وعن الباقين بالتاء، وردّ غلطهم إلى فهمهم من نص نُصير على كتابته بالهاء، فحملوا الرسم على القراءة، وأخذوا بضده للباقين، ونصير من أصحاب الكسائي، أو أنه انقلب عليهم من ﴿اللات﴾. وذكر الأخفش أن الوقف عليه: ﴿مناهْ﴾، يعني بالهاء، فتحرّف في تفسير الطبري إلى: (منات). وفي تفسير القرطبي: «وكان الكسائي وابن كثير وابن محيصن يقفون بالهاء على الأصل، والباقون بالتاء اتباعاً لخط المصحف». وهذا أيضاً غلط، وتبعه عليه الشوكاني في تفسيره. معاني القرآن للأخفش: ٢/ ٥٢٦، وتفسير الطبري: ٢٧/ ٣٥، والتذكرة لابن غلبون: ٦٩٨، وتفسير القرطبي: ١٧/ ١٠١، والنشر: ٢/ ١٣٣ و ٣٧٩، وفتح القدير: ٥/ ١٠٨. وأنت ترى أن ابن سعدان يختار الوقف عليه بالتاء.

١٩٨- حدثنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا ابن سعدان، قال: وبلغني أن الكسائي سأل أبا فَقْعَسٍ الأعرابي، فوقف على: ﴿ومناة﴾ بالهاء[١].

١٩٩- وكذلك: ﴿أفرأيتم اللاتَ﴾، [٧٨/ أ] يوقف عليها: ﴿اللاه﴾، والتاء أحب إلينا[٢].

٢٠٠- فأما قوله: ﴿أفرأيتم اللات والعُزَّى﴾، فالوقف على التاء[٣]. مما يُقَوِّي هذا قولُ مجاهد. أخبرنا محمد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو جعفر - هو ابن

---

١ - ذكر أبا فقعس المرزباني فيمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين، وقال: أحسبه الأسدي. ونسبته الأسدي في تذكرة ابن غلبون أيضاً. وذكره النديم في أسماء فصحاء الأعراب المُشهَّرين الذين سمع منهم العلماء، وذكره بكنيته وسماه: لزازاً، ولم يزد. وهو يُذكر في الأعراب الذين شهدوا للكسائي في المناظرة المعروفة بينه وبين سيبويه في المسألة الزنبورية. مجالس العلماء: ١٠، ومعجم الشعراء: ٥١٢، والفهرست: ٥٣، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣٤٩، والإنصاف: ٢/ ٧٠٣، والأشباه والنظائر: ٣/ ٣٢، وترجمتا سيبويه والكسائي في الكتب. وأما الخبر فذكر نحوه ابن الأنباري عن الفراء ولم يسنده، وفيه أن الكسائي سأل أبا فقعس عن: ﴿ولات حين مناص﴾، و ﴿أفرأيتم اللات﴾، و ﴿حدائق ذات بهجة﴾، فوقف بالهاء، ولم يذكر فيها: ﴿مناة﴾. إيضاح الوقف: / ٢٨٩ ١، والتذكرة لابن غلبون: ٦٩٨، وإبراز المعاني: ٢٧٥.

٢ - وقف القراء بالتاء، واختُلف عن الكسائي، فروى أبو الزعراء والدوري وأبو الحارث الوقف بالهاء، وروى قتيبة وبكار الوقف بالتاء كالجماعة. وذكر عنه الوقف بالهاء الفراء أيضاً. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩٧، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٨٨، والتذكرة لابن غلبون: ٦٩٨، والتبصرة: ٣١١، والتيسير: ٦٠، والكافي: ١٧٦، وإبراز المعاني: ٢٧٥، والنشر: ٢/ ١٣٢.

٣ - القراءة بتشديد التاء لرويس عن يعقوب، وفي رواية لابن كثير ليست بمشهورة، وهي قراءة ابن عباس ومجاهد وغيرهما. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩٧، وتفسير الطبري: ٢٧/ ٣٥، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٩٥، وشواذ ابن خالويه: ١٤٧، والمحتسب: ٢/ ٢٩٤، وتفسير القرطبي: ١٧/ ١٠٠، والبحر: ٨/ ١٦٠، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٢٥٣، والنشر: ٢/ ٣٧٩.

سعدان ـ قال: حدثنا من سمع [سُفيان][١] بن عُيَيْنة، يحدث عن حُميد[٢]، عن مجاهد[٣]، أنه كان يقرأ: ﴿اللاتَّ والعزى﴾، بتشديد التاء، من: [لَتَّ][٤]، قال: وكان يَلُتُّ السويق في الجاهلية[٥]. فالوقف عليه بالتاء.

٢٠١- وأما: ﴿الطاغوت﴾، و ﴿التابوت﴾، فالوقف عليه بالتاء. وأما لغة الأنصار يقولون: ﴿التابوه﴾، بالهاء. ومن قال بهذه اللغة وقف على الهاء، وصل أو قطع[٦].

---

١ - الأصل: سعيد. وسفيان بن عُيينة بن أبي عمران أبو محمد، مولى بني هلال، الكوفي، وسكن مكة، أحد أئمة الإسلام، توفي سنة ١٩٨. طبقات ابن سعد: ٥/ ٤٩٧، والتاريخ الكبير: ٤/ ٩٤، والجرح والتعديل: ٤/ ٢٢٥، وتذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ١١٧. وقد يكون الذي بين ابن سعدان وسفيان أبا معاوية الضرير، وقد تُرجم في أول الكتاب.

٢ - حُميد بن قيس، المكيّ، الأعرج، المقرئ، أبو صفوان، مولى بني أسد بن عبد العزى، قرأ على مجاهد وروى عنه وعن غيره، وسمع منه الإمام مالك والثوري وغيرهما، توفي سنة ١٣٠ أو بعدها. التاريخ الكبير: ٢/ ٣٥٢، والجرح والتعديل: ٣/ ٢٢٧، ومعرفة القراء: ١/ ٩٧، والميزان: ١/ ٦١٥، وغاية النهاية: ١/ ٢٦٥.

٣ - مجاهد بن جبر، سلف ذكره.

٤ - الأصل: كتب.

٥ - أخرج الخبر عن مجاهد سعيد بن منصور والطبري وغيرهما، وأخرج نحوه عن ابن عباس البخاري والطبري وغيرهما، وجاء عن غير ابن عباس ومجاهد. وكان من خبر هذا الرجل أنه كان يلت السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه، أو كان يقوم على آلهتهم ويلت لهم السويق. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩٧، وصحيح البخاري: ٦/ ١٧٦، وتفسير الطبري: ٢٧/ ٣٥، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٩٥، وكتب التفسير المذكورة قريباً، وفتح الباري: ٨/ ٤٧٨، والدر المنثور: ٦/ ١٢٦. والسويق: طعام يُتخذ من شعير أو قمح أو حنطة، ولَتُّه: بلُّه بالماء وخلطه.

٦ - هذه اللغة مذكورة في حديث كَتْب عثمان ـ رضي الله عنه ـ المصاحف. وفيه أنهم اختلفوا يومئذ في ﴿التابوت﴾ و ﴿التابوه﴾، فقال النفر القرشيون: ﴿التابوت﴾، وقال زيد بن =

٢٠٢- وأما بعض العرب فيقفون على كل اسم في آخره هاء بالتاء، يقولون: جَارِيَتْ، وحَمْزَتْ، وطَلْحَتْ، وهي فاشية في طَيِّئ[(١)].

= ثابت: ﴿التابوه﴾، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان، فقال: اكتبوه: ﴿التابوت﴾؛ فإنه نزل بلسان قريش. والحديث عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك، وهو مخرج في صحيح البخاري في كتاب المناقب: ٤/ ٢١٩، وكتاب فضائل القرآن: ٦/ ٢٢٤، وسنن الترمذي: ٥/ ٢٨٤، والمصاحف لابن أبي داود: ١٨، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٠٢، من طريق ابن سعدان، والمقنع: ١٢١، من طريق ابن الأنباري، وسنن البيهقي: ٢/ ٤١، وغير ذلك. غير أن البخاري والبيهقي ذكرا القصة بغير ذكر الاختلاف في الكلمة، وابن الأنباري والداني ذكرا الاختلاف بغير ذكر أول القصة. وانظر فتح الباري: ٨/ ٦٢٥، ففيه تحقيق، والدر المنثور: ١/ ٣١٦، ففيه مزيد تخريج. وذكر هذه اللغة ابن مجاهد في كتاب الشواذ، وابن خالويه كذلك: ١٥، وابن جني في شرح كتاب ابن مجاهد وهو المحتسب: ١/ ١٢٩، والجوهري في صحاحه: ١/ ٩٢، في ترجمة (توب)، ونقل عن القاسم بن معن أنه لم تختلف لغة قريش ولغة الأنصار في شيء من القرآن إلا في ﴿التابوت﴾، وابن سيده في المحكم: ٤/ ٤٠١، في ترجمة (تبه)، وتعقب ابن بري في حواشيه على الصحاح: ١/ ٤٥ الجوهريَّ في جعله في ترجمة (توب)، والصواب عنده أن يكون في ترجمة (تبت)، وانظر التاج: ١/ ١٦١، فقد نسب إلى أبي علي وابن جني والزمخشري نحو مذهب الجوهري، وما في المحتسب يأباه، والقول منسوب إلى الزمخشري في البحر: ٢/ ٢٦٠.

١ - هذه اللغة نقلها سيبويه عن أبي الخطاب ـ وهو الأخفش الأكبر ـ عن بعض العرب. ونقلها ابن الأنباري والجوهري عن الفراء منسوبة إلى طيئ. وهي في لغة حمير فيما نقل ابن سيده في قصة. ولها شواهد من الشعر والنثر. الكتاب: ٤/ ١٦٧، ومعاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٩٥، والقوافي له: ٨٨، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٨٢، والتكملة: ٣٤١، وسر الصناعة: ١/ ١٥٩ و ١٦٤، والصحاح: ٦/ ٢٥٥٩، والمحكم: ٣/ ٢٥٢، والمخصص: ١٦/ ٨٤ و ٩٦، والمفصل: ٣٤١، وشروحه، وكتب العربية من بعد، واللسان: ٣/ ٢٩١ (وثب)، وغير موضع. وروى ابن جني عن قطرب عكس هذا عن طيئ أيضاً، وهو الوقوف بالهاء على المجموع بالألف والتاء، فيقفون: الأخواه، في: الأخوات. سر الصناعة: ٢/ ٥٦٣، والممتع: ٤٠٢.

٢٠٣- وأما قوله تعالى: ﴿ **لم يَتَسَنَّهْ** ﴾، وفي الأنعام: ﴿ **فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** ﴾، وفي الحاقة: ﴿ **مَالِيَهْ** ﴾، و ﴿ **سُلْطَانِيَهْ** ﴾، وفي القارعة: ﴿ **وما أدراك ما هِيَهْ** ﴾ ـ فمن وصل هذه الأحرف [بـ] حذف الهاء، ومن لم يحذف الهاء ـ إذا وقف عى هذا كله وقف بالهاء(١).

---

١ - اتفقوا على الوقوف بالهاء في مواضع هاء السكت، واختلفوا في الوصل. أما ﴿يتسنه﴾ بالبقرة، و ﴿اقتده﴾ بالأنعام، فحذفهما حمزة والكسائي ويعقوب وخلف. وأما ﴿كتابيه﴾، و ﴿حسابيه﴾، كل منهما موضعان بالحاقة، فلم يختلف فيهما السبعة، وحذفهما يعقوب. وأما ﴿ماليه﴾، و ﴿سلطانيه﴾ بالحاقة، و ﴿ماهيه؟﴾ بالقارعة، فحذفهن حمزة ويعقوب. وفي الشاذ حذف الهاء في المواضع كلها ابن محيصن، واختلف عنه في الأنعام، وحذف الحسن الذي في القارعة. وحذف الأعمش واليزيدي الذي في البقرة، وجاء عن الأعمش مثل مذهب حمزة، وجاء عن اليزيدي حذف الذي في الأنعام أيضاً. وذكر ابن الأنباري عن أبي عبيد عن أبي عمرو حذف الذي في الأنعام. السبعة: ١٨٨، والتذكرة لابن غلبون: ٣٣٨ و ٤٠٤ و ٧٢٩ و ٧٧١، والتبصرة: ١٦٢، والتيسير: ٨٢ و ١٠٥ و ٢١٤ و ٢٢٥، والكافي: ٧٠ و ١٨٤، والنشر: ٢/ ١٤٢، والإتحاف: ١/ ٣٢٤. وأظنه ظهر لك علة زيادتنا الباء بين معقوفين في كلام المؤلف. فإن المراد: من وصل يحذف الهاء، ومن وصل بإثباتها ـ وقفوا جميعاً بالهاء. ومعنى ﴿يتسنه﴾: يتغير، ويجوز أن يكون من (السنة)، وهذا يحتمل أن يكون آخره الواو، وأن يكون الهاء، فهم يأتون بالواو والهاء إذا اشتقوا، ومن ذلك: (سُنيَّة)، و (سُنيهة)، فإن كان الواو كانت علامة الجزم حذف حرف العلة، والهاء للسكت، وإن كان الهاء كانت الهاء أصلية، وعلامة الجزم سكونها. ويجوز أيضاً أن يكون حرف العلة أبدل من نون، نحو قولهم في (تضنّن): (تظنّي)، أبدلوا من إحدى النونات، وهذا يحتمل وجهين: أن يكون من (السنة) أيضاً، فيمن قال: (سُنينة)، وإن كان قليلاً، وأن يكون من: (المسنون)، وهو المتغير. ولا يجوز أن يكون من (الآسن)؛ لأنه كان يقال: (يتأسّن)، ففيه همز، وآخره النون صحيحة. فيمكن إذاً حمل مذهب من وصل بالهاء على أن الهاء أصلية، كما رأيت، وهذا خير من حمله على إجراء الوصل مجرى الوقف، فهو قليل. انظر معاني القرآن للفراء: ١/ ١٧٢، وللأخفش: ١/ ١٩٧، ومجاز القرآن: ١/ ٨٠، وتفسير غريب القرآن: ٩٤، والكامل: ٢/ ٩٦٧، وتفسير الطبري: ٥/ ٤٦٠ =

٢٠٤- وأما [٧٨/ ب] قوله: ﴿يؤتـ [ـــي] الحكمة من يشاء﴾، يوقف على ﴿يؤتـ[ـــي] بـ[الياء]﴾[١]، والتمام على: ﴿الحكمة﴾.

٢٠٥- ﴿فقد أُوتيَ خيراً كثيراً﴾، الوقف على [الياء][٢]، والتمام على: ﴿خيراً﴾.

٢٠٦- وفيها[٣] أيضاً: ﴿وآتى المال﴾، يوقف عليه بالياء، والتمام على: ﴿المال﴾.

٢٠٧- وفيه[٤] أيضاً: ﴿وآتى الزكاة﴾، الوقف: ﴿آتى﴾، والتمام على: ﴿الزكاة﴾.

= (المعارف)، ومعاني القرآن للزجاج: ١/ ٣٤٣، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٠٦، وإعراب القراءات: ١/ ٩٣، والحجة: ٢/ ٢٧٩، وسر الصناعة: ٢/ ٧٥٧. وأما ﴿اقتده﴾ فقد قرأه ابن عامر بكسر الهاء، وأشبعها عنه هشام، ولم يشبعها ابن ذكوان. وحكوا عن ثعلب توجيهها بأنه على تشبيه هاء السكت بهاء الضمير، وحكوا عن المبرد تلحينها، ورواها ابن مجاهد في كتابه وغلّطها، ووجهها أبو علي بأن الهاء ضمير المصدر. معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٢٧٠، والسبعة: ٢٦٢، والقطع والائتناف: ٣١١، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٢/ ٨١، وإعراب القراءات: ١/ ١٦٤، وإعراب ثلاثين: ١٦٤، والحجة: ٢/ ٢٨٢، وكتاب الشعر: ٢/ ٥٠١. ومن هذا ترى أن موضعي البقرة والأنعام تحتمل الهاء فيهما ألا تكون للسكت، فلا كلام إذاً في الوصل بإثباتها، وأن بقية المواضع رؤوس آي، والوصل بالهاء فيها سائغ جداً؛ لأنه موضع يحتمل إجراء الوصل مجرى الوقف. وهذا خير من قول أبي عبيد فيما نقل ابن الأنباري: إنه ينبغي تعمد الوقوف في هذه المواضع؛ لأن الوصل بالهاء خروج من كلام العرب، والوصل بحذفها مخالفة للكاتب. إيضاح الوقف: ١/ ٣١٠.

١ - الأصل: بالتاء. وحذفت الياء من ﴿يؤتي﴾ في الموضعين، وهي ثابتة في رسم المصحف.

٢ - الأصل: التاء. والتلاوة: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾.

٣ - في سورة البقرة.

٤ - أي: في الموضع نفسه. والتلاوة: ﴿وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، وأقام الصلاة وآتى الزكاة﴾.

٢٠٨- وكذلك في آل عمران: ﴿**تؤتي المُلْك من تشاء**﴾، الوقف: ﴿**تؤتي**﴾ بـ[الياء][1]، والتمام على: ﴿**الملك**﴾.

٢٠٩- وفي المائدة: ﴿**فسوف يأتـ[ـي]**[2] **الله بقوم**﴾، الوقف على الياء، والتمام على: ﴿**الله**﴾. قال أبو جعفر: وأحب إليّ أن أقف على قوله: ﴿**بقوم**﴾؛ لأنه أتم. قال أبو جعفر: وأتم من هذا أن يوقف على: ﴿**يحبهم ويحبونه**﴾[3].

٢١٠- وفيها: ﴿**فعسى الله أن يأتيَ بالفتح**﴾، يوقف على الياء، والتمام على: ﴿**الفتح**﴾.

٢١١- وفي الرعد: ﴿**أنا نأتي الأرض ننقصها**﴾، يوقف عليها بالياء، وكذلك في: ﴿**اقترب**﴾[4]، والتمام على: ﴿**الأرض**﴾.

٢١٢- وفي الدخان: ﴿**فارتقب يوم تأتي السماء**﴾، يوقف بالياء، والتمام على: ﴿**السماء**﴾.

٢١٣- وأما قوله: ﴿**ولا يَأْبَ**[5] **الشهداء**﴾، يوقف على [الباء] من: ﴿**يأب**﴾؛ لأنه نهي، والتمام على: ﴿**الشهداء**﴾.

---

١ - الأصل: بالتاء. والياء ثابتة في الرسم.

٢ - حذفت الياء من الأصل، وهي ثابتة في الرسم.

٣ - أبو جعفر: هو ابن سعدان، والتلاوة: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾، وقلب الناسخ، فأخر: (قال أبو جعفر) الأولى.

٤ - الأصل: اقتربت، وهو تحريف، والمراد سورة الأنبياء، وأولها: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾. وموضع الرعد: ﴿أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾، وكذا الأنبياء، لكن أوله: ﴿أفلا يرون﴾.

٥ - الأصل: يأبى، وكذا ما بعده. وفيه: على الياء.

٢١٤- [٧٩/ أ] وكذلك: ﴿ولا يَأْبَ كاتب [أن يكتب][1]﴾، يوقف على [الباء]؛ لأنه نهي، والتمام على: ﴿كاتب﴾.

٢١٥- وفي التوبة: ﴿ويأبى الله إلا أن يُتِمَّ نورَه﴾، فالوقف على [الياء]؛ لأ[نه] خبر[2]، والتمام على: ﴿الله﴾. وأتم من ذلك أن تقف على: ﴿يتم نوره﴾؛ لأنه تمام الكلام.

٢١٦- وفي آل عمران: ﴿ومن اتبعن﴾، بالنون[3]. وفي ﴿طه﴾: ﴿ألا تتبعن﴾[4]. وفي المؤمن: ﴿اتبعونِ أهدكم﴾[5]. هذه الأحرف كلها بالنون.

٢١٧- وفي يوسف: ﴿ومن اتبعني﴾، بالياء. وفي الكهف: ﴿فإن

١ - الأصل: ولا شهيد. جذبه: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾.

٢ - الأصل: ويأب الله. وفيه: على الباء لا خبر.

٣ - الياء من ﴿اتبعن﴾ محذوفة في الرسم، ومراجع الياءات المحذوفة سلفت في التعليق على الفقرة: ١٤٥. وأثبت هذه الياء في الوصل نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، ورُوي مثله لابن شنبوذ عن قنبل. السبعة: ٢٢٣، والتبصرة: ١٧٧، والتيسير: ٩٢، والنشر: ٢/ ٢٤٧.

٤ - التلاوة: ﴿ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن؟ أفعصيت أمري؟﴾، وياء ﴿تتبعن﴾ محذوفة من الرسم. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب. ومن يصل بها هي ساكنة عنده، إلا إسماعيل بن جعفر وابن جماز عن نافع، وإلا أبا جعفر، فهي مفتوحة عندهم. السبعة: ٤٢٣، والتذكرة في القراءات: ٥٤٢، والتبصرة: ٢٦٢، والتيسير: ١٥٤، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٤/ ب، والنشر: ٢/ ٣٢٣.

٥ - المؤمن هي غافر. وياء ﴿اتبعون﴾ محذوفة في الرسم. وأثبتها في الوصل أبو جعفر، وأبو عمرو والرواة عن نافع إلا الأزرق وعبد الصمد عن ورش حذفا في الحالين، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. السبعة: ٥٧٣، والتذكرة: ٦٥٥، والتبصرة: ٣١٨، والتيسير: ١٩٢، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٦/ أ، والنشر: ٢/ ٣٦٦.

اتبعتني فلا تسألني عن شيء ﴾[١] . وفي مريم : ﴿ **فاتبعني أهدك** ﴾ ، هذه الأحرف كلها بالياء .

٢١٨- وأما قوله : ﴿ **ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً** ﴾ ، بالغين ؛ لأنه شرط ، والتمام على : ﴿ **ديناً** ﴾ .

٢١٩- وفي بني إسرائيل : ﴿ **وابتغِ بين ذلك سبيلاً** ﴾ ، بالغين ، والتمام على : ﴿ **سبيلاً** ﴾ ؛ لأنه أمر .

٢٢٠- وفي القصص : ﴿ **ولا تَبْغِ الفساد** ﴾ ، الوقف على الغين ، والتمام على : ﴿ **الفساد** ﴾ .

٢٢١- وفيها أيضاً : ﴿ **وابتغ فيما آتاك الله** ﴾ ، بالغين ؛ لأنه أمر .

٢٢٢- وأما قوله : ﴿ **سلامٌ عليكم ، لا نبتغي الجاهلين** ﴾ ، يوقف بالياء ؛ لأنه في معنى الخبر[٢] ، أي : وليس نبتغي الجاهلين .

٢٢٣- وفي يوسف : ﴿ **ما نبغي ، [٧٩ / ب] هذه بضاعتنا** ﴾ ، يوقف على الياء ؛ لأنه خبر[٣] .

٢٢٤- وأما قوله تعالى : ﴿ **كيف يهدي الله قوماً** ﴾ ، يوقف بالياء ؛ لأنه استفهام ، وهو في موضع رفع .

٢٢٥- وفي النور : ﴿ **يهدي الله لنوره من يشاء** ﴾ ، بالياء ؛ لأنه خبر ، والتمام على : ﴿ **يشاء** ﴾ .

---

١ - يقرأ ﴿تسألني﴾ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون ، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون . النشر : ٢/ ٣١٢ .

٢ - هو خبر حقاً .

٣ - التلاوة : ﴿قالوا : يا أبانا ، ما نبغي﴾ ، أي : هذا ما نبغي .

٢٢٦- وفي النمل: ﴿وما أنت بهادي العُمْي﴾، من قرأ: ﴿بهادي العمي﴾، وقف بالياء؛ لأنه مضاف، ومن قرأ: ﴿تهدي العمي﴾، وقف بالياء؛ لأنه في موضع رفع(١).

٢٢٧- وفي الأحزاب: ﴿وهو يهدي السبيل﴾، الوقف بالياء؛ لأنه خبر، والتمام على: ﴿السبيل﴾.

٢٢٨- وفي الأعراف: ﴿فهو المهتدي﴾، بالياء، وسائر القرآن: ﴿فهو المهتد﴾، بغير ياء(٢).

٢٢٩- وفي الأعراف أيضاً: ﴿من يهدِ الله﴾، بغير ياء، والتمام على الاسم(٣).

٢٣٠- وفيها: ﴿أو لم يهدِ للذين يرثون﴾، ﴿يهد﴾ بغير ياء.

---

١ - ﴿وما أنت بهادي العمي﴾ موضعان بالنمل والروم، ورسم الذي في النمل بياء، والذي في الروم بغير ياء. وقرأهما حمزة والأعمش وطلحة وابن وثاب وابن يعمر: ﴿تهدي﴾، على الفعل المضارع المبدوء بالتاء، و﴿العمي﴾ منصوب، وقرأهما باقي العشرة: ﴿بهادي﴾، على اسم الفاعل والباء الزائدة، و﴿العمي﴾ مجرور. ووقف القراء في النمل بالياء، ووقف يعقوب وحمزة والكسائي باختلاف عنهما في الروم بالياء. السبعة: ٣٨٦، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٤١، والتذكرة في القراءات: ٥٨٩، والتبصرة: ٢٨٣، والتيسير: ١٦٩، والكافي: ١٤٩، وإبراز المعاني: ٦٣١، والبحر: ٧/ ٩٦، والنشر: ٢/ ١٣٨.

٢ - ما في القرآن منه ثلاثة أحرف، اتفقت المصاحف على إثبات الياء في الأعراف، وحذفها في الإسراء والكهف. المصاحف: ١٠٨، والمقنع: ٨٥، وهجاء المصاحف: ١١٣، والنشر: ٢/ ١٩٢، ودليل الحيران: ١٤١. أما موضع الأعراف فالقراءة بإثبات الياء في الوقف. وأما موضعا الإسراء والكهف فأثبت الياء فيهما وصلاً نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتهما في الحالين يعقوب. وروي الإثبات في الوصل لابن شنبوذ عن قنبل. السبعة: ٣٨٦، والتذكرة في القراءات: ٥٠٤، والتبصرة: ٢٤٦، والتيسير: ١٤٢، والنشر: ٢/ ١٣٨.

٣ - الاسم الكريم.

٢٣١- وفي ﴿طه﴾: ﴿أفلم يهدِ لهم﴾، بغير ياء.

٢٣٢- وفي السجدة: ﴿أو لم يهدِ لهم﴾، بغير ياء.

٢٣٣- وفي الحج: ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا﴾، بغير ياء، وفي النحو: لهادي؛ لأنه مضاف، كما تقول: هذا قاضي الخليفة، فتثبت الياء في الإضافة[١].

٢٣٤- وفي الزمر: ﴿ومن يهدِ الله فما له من مُضِلّ﴾، ﴿يهد﴾ بغير ياء؛ [٨٠/أ] لأنه شرط.

٢٣٥- وفيها أيضاً: ﴿فما له مِنْ هادٍ﴾[٢]، بغير ياء، وهو منقوص، مثل: قاضٍ، وإنما حذفت الياء لأن نون الإعراب ساكنة، والياء ساكنة، فكرهوا أن يجمعوا بين حرفين ساكنين، فحذفوا الياء.

٢٣٦- وفي المؤمن[٣]: ﴿فما له من هادٍ﴾.

٢٣٧- وفي التغابن: ﴿ومن يؤمن بالله يهدِ قلبَه﴾، بغير ياء؛ لأنه جزاء، والتمام على: ﴿قلبَه﴾.

---

١ - الياء من ﴿لهاد الذين﴾ حذفت من الرسم، وقد دللت على المراجع غير مرة. وأما الوقف فوقف يعقوب وحده بالياء. التذكرة في القراءات: ٦٣٩، والنشر: ٢/ ١٣٨، والإتحاف: ٢/ ٢٧٨. وقد مرّ أنه يجوز في العربية على لغة الوقوف عليه بالياء. انظر التعليق على الفقرة: ١٥٣.

٢ - وقف ابن كثير على ﴿هادٍ﴾ حيث وقع، و ﴿واقٍ﴾ كذلك، و ﴿والٍ﴾، و ﴿باقٍ﴾، بالياء، وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء في كل منقوص منوّن. وجاء مثله عن يعقوب، ولكن انفرد به عنه ابن مهران. السبعة: ٣٦٠، والتذكرة في القراءات: ٤٨٠، والتبصرة: ٢٣٤، والتيسير: ١٣٣، والكافي: ١١٦، والنشر: ٢/ ١٣٧، وانظر التعليق على الفقرة: ١٥٣.

٣ - هي غافر، وسلف غير مرة.

٢٣٨- وفي سورة النساء: ﴿ **ومن يعص الله** ﴾، يقف على: ﴿ **بعض** ﴾ بغير ياء؛ لأنه شرط، والتمام على [الاسم][(١)] . وأحسن من ذلك إذا كان جزاء أن يوقف على تمام الجزاء.

٢٣٩- وكذلك في ﴿ **إن** ﴾ وأخواتها، يوقف على الخبر أحسن، وإن وقفت على الاسم فحسن، إلا أنه على الخبر أتم. وكذلك كل ما احتاج إلى اسم وفعل[(٢)] .

٢٤٠- وفي الأحزاب: ﴿ **ومن يعص الله ورسوله فقد ضل** ﴾، بغير ياء؛ لأنه شرط.

٢٤١- وأما قوله: ﴿ **ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالمِ أهلُها** ﴾، يوقف عليه - يعني ﴿ **الظالم** ﴾ - لأنه فعل متقدم، والتمام على: ﴿ **أهلها** ﴾[(٣)] .

٢٤٢- وفي المائدة: ﴿ **قال رجلان** ﴾، تقف على: ﴿ **قال** ﴾؛ لأنه فعل متقدم، والتمام على قوله: ﴿ **رجلان** ﴾.

٢٤٣- [٨٠/ ب] وكذلك في يوسف: ﴿ **وقال نسوة في المدينة** ﴾، يوقف على: ﴿ **قال** ﴾؛ لأنه فعل متقدم.

٢٤٤- وفي النمل: ﴿ **ولقد آتينا داود وسليمان علماً، وقالا** ﴾، تثبت [الألف في][(٤)] الفعل؛ لأنه متأخر.

---

١ - الأصل: الأمر. والاسم هو الاسم الكريم، كما سلف غير مرة.

٢ - من مصطلحهم أن يسموا الخبر فعلاً، وأن يسموا المشتق فعلاً أيضاً. انظر معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢ و ٤٠٩.

٣ - يعني أنه يوقف على: ﴿الظالم﴾ بميم؛ لأنه مشتق كالفعل، لا تلحقه علامة العدد في اللغة السائرة. والفعل في كلامه المشتق، كما سلف في التعليق السابق. ونحو هذا الموضع وما بعده في إيضاح الوقف: ١/ ٢٧٥.

٤ - زيادة لابد منها.

٢٤٥- وفيها أيضاً: ﴿وورث سليمانُ داودَ، وقال﴾، تقف عليه - يعني ﴿وقال﴾ - لأن الفعل لسليمان، صلى الله عليه وسلم.

٢٤٦- وكذلك: ﴿وأَلْفَيَا سَيِّدَها﴾، يوقف على: ﴿وألفيا﴾.

٢٤٧- وكذلك فيها[١] أيضاً: ﴿واستبقا﴾.

٢٤٨- وأما قوله تعالى: ﴿وإن يتفرقا يُغْنِ[٢] الله كُلا من سَعَتِه﴾، يوقف على: ﴿يُغْنِ﴾؛ لأنه جزاء، والتمام على: ﴿الله﴾.

٢٤٩- وفي الأنفال: ﴿ولن تُغْنــ[ـــيَ][٣] عنكم فِئَتُكم﴾، بالياء، و ﴿تغنــ[ـــي]﴾ في موضع نصب، نصبته بـ ﴿لن﴾، والتمام على قوله: ﴿شيئاً﴾.

٢٥٠- وفي التوبة: ﴿فلم تُغْنِ عنكم شيئاً﴾، ﴿تغن﴾ بالنون، جزمته بـ ﴿لم﴾، والتمام على قوله: ﴿شيئاً﴾.

٢٥١- وفي يونس: ﴿وما تغنــ[ـــي][٤] الآيات والنُّذُر﴾، يوقف على: ﴿تغنــ[ـــي]﴾ بالياء؛ لأنه في موضع رفع، وهو استفهام[٥].

٢٥٢- وفيها أيضاً: ﴿كأن لم تَغْنَ بالأمس﴾، جزمته بـ ﴿لم﴾.

٢٥٣- وفي ﴿يس﴾: ﴿إن يُرِدْنِ الرحمنُ بضُرٍّ لا تُغْنِ عني﴾، يوقف على: ﴿تغن﴾ بالنون؛ لأنه جزاء.

---

١ - في سورة يوسف، ولم يجر لها ذكر قريب، ولكنه نظر إلى أن الموضع السابق منها.

٢ - الأصل: يغني، بإثبات الياء.

٣ - الأصل: تغن، بحذف الياء، وكذا الذي بعده. والتلاوة: ﴿ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً﴾.

٤ - الأصل: تغن، بحذف الياء، وكذا الذي بعده.

٥ - أو خبر، و (ما) نافية.

٢٥٤- وفي النجم: ﴿وكم من مَلَكٍ في السموات لا تغني شفاعتهم﴾، [٨١/ أ] بالياء؛ لأنه في موضع رفع، والرافع له الياء، وهو خبر[١].

٢٥٥- وفي ﴿اقتربت﴾: ﴿بالغة فما تغن النُّذُر﴾، بالنون، وقد كان ينبغي أن يكون بالياء، إلا أن الكتاب جاء بغير ياء؛ لأنه استفهام، وقد يكون خبر[اً][٢]، والتمام على قوله: ﴿النذر﴾.

٢٥٦- وأما قوله تعالى: ﴿أم من يكون عليهـ[ـم] وكيلاً﴾[٣]، في القرآن أربعة أحرف منقطعة. وفي التوبة: ﴿أم من أسس بنيانه﴾، وفي ﴿والصافات﴾: ﴿أم من خلقنا﴾، وفي ﴿حم﴾، ﴿حم﴾، السجدة[٤]: ﴿أم من يأتي آمناً﴾، وفي سائر القرآن في الكتاب: ﴿أَمَّنْ﴾ حرف، وهو في المعنى حرفان[٥].

٢٥٧- وأما الذي في الزمر، من قرأ: ﴿أَمَنْ هو قانت﴾، بالتخفيف، جعله حرفاً واحداً في المعنى، ومن شدد جعله حرفين. إذا قال: ﴿أَمَنْ﴾، خفيف، وهي ألف دخلت على: ﴿مَنْ﴾. وإذا شدَّد فهو [﴿أم﴾][٦]، على الاستفهام.

---

١ - الرافع له الياء: أي: علامة رفعه ثبوت الياء. وهو خبر: أي: ليس نهياً.

٢ - الأصل: خبر. والياء محذوفة في الرسم من ﴿تغن﴾، ووقف عليه يعقوب بالياء. النشر: ٢/ ١٣٨، والإتحاف: ٢/ ٥٠٥. والتلاوة: ﴿حكمة بالغة فما تغن النذر﴾.

٣ - في سورة النساء، وهذا أحد الأحرف الأربعة المنقطعة. والأصل: عليه.

٤ - سورة فُصلت.

٥ - المصاحف: ١٠٧ فما بعد، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٤٣، والمقنع: ٧١، وهجاء المصاحف: ٨٣، والنشر: ٢/ ١٤٩، ودليل الحيران: ٢٢٨، وسمير الطالبين: ٩٢.

٦ - الأصل: أمر. وتخفيف ﴿أمن﴾ قراءة نافع وابن كثير وحمزة، والتشديد قراءة الباقين. وقرأ بالتخفيف في الشاذ: يحيى بن وثاب والأعمش وعيسى وشيبة بن نصاح ورويت عن الحسن. معاني القرآن للفراء: ٢/ ٤١٦، والسبعة: ٥٦١، والتذكرة في القراءات: ٦٤٧، =

٢٥٨- وأما قوله: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾، فالوقف عليه: ﴿كانتا﴾، والابتداء: ﴿اثنتين﴾[1]، والتمام على قوله: ﴿اثنتين﴾.

٢٥٩- وفي المؤمن: ﴿ربَّنا أمَتَّنَا اثنتين﴾، يوقف على: ﴿أمتنا﴾، ويبتدأ: ﴿اثنتين﴾. وكذلك: ﴿وأحييتنا﴾، تقف عليه، وتبتدئ: ﴿اثنتين﴾، والوقف [٨١/ ب] التمام على قوله: ﴿اثنتين﴾[2].

٢٦٠- وفي المائدة: ﴿ويعفو عن كثير﴾، يوقف على: ﴿يعفو﴾[3]، والتمام على: ﴿كثير﴾.

٢٦١- وفي ﴿حم عسق﴾[4]: ﴿ويعفو عن السيئات﴾.

٢٦٢- وكذلك فيها أيضاً: ﴿ويعفو عن كثير، وما أنتم بمعجزين﴾، وإنما صارت [الواو][5] في ﴿يعفو﴾ لأنه خبر.

= والتبصرة: ٣١٣، والتيسير: ١٨٩، والمحرر الوجيز: ٤/ ٥٢٢، والنشر: ٢/ ٣٦٢، والإتحاف: ٢/ ٤٢٨. والتخفيف على وجهين: أن تكون الهمزة للاستفهام التقريري، وحُذف الخبر والمعادل، أي: أمن هو قانت خير أم هذا الكافر؟ وأن تكون للنداء، وجوّزه الفراء وقوّاه، وضعفه أبو علي، ويبعده عند ابن هشام أنه ليس في التنزيل نداء بغير ﴿يا﴾، ويقربه عنده السلامة من المجاز؛ لأن الاستفهام للتقرير، وكثرة الحذف، ويجوز أن يكون المحذوف الخبر فحسب، على تقدير: كمن ليس كذلك. وأما التشديد فهي ﴿أم﴾ أدغمت ميمها في ميم ﴿مَنْ﴾. ويجوز أن تكون ﴿أم﴾ متصلة والمعادل الأول محذوف، أي: بل أَمَنْ هو قانت كهذا الكافر؟ معاني القرآن للفراء: ٢/ ٤١٦، وللزجاج: ٤/ ٣٤٧، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٤/ ٥، والكشف: ٢/ ٢٣٧، والكشاف: ٤/ ١١٦، والبيان: ٢/ ٣٢٢، والتبيان: ٢/ ١١٠٩، والبحر: ٧/ ٤١٨، والمغني: ١٨.

١ - أي: تقف على: ﴿كانتا﴾ بالألف، وتبتدئ: ﴿اثنتين﴾ بالكسر. وكذا ما بعده.

٢ - التلاوة: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾.

٣ - أي بالواو.

٤ - سورة الشورى.

٥ - زيادة لابد منها.

٢٦٣- وفيها أيضاً: ﴿أو يُوبِقْهُنَّ بما كسبوا ويَعْفُ عن كثير﴾[1]، يوقف على: ﴿يَعْفُ﴾ بغير واو؛ لأنه شرط، نَسَقٌ على الجزاء.

٢٦٤- وفي التوبة: ﴿إن يعف عن طائفة منكم﴾، يوقف على: ﴿يَعْفُ﴾ بغير واو؛ لأنه شرط، نَسَقٌ على الجزاء.

٢٦٥- وفي آل عمران: ﴿فاعْفُ عنهم واستغفر لهم﴾، يوقف على: ﴿فاعف﴾ بغير واو؛ لأنه أمر.

٢٦٦- وأما قوله تعالى: ﴿مِنَ الذين يخافون أنعم الله عليهما﴾، يوقف: ﴿عليهما﴾؛ لأنه الألف والميم[2]، ويبتدأ: ﴿ادخلوا﴾[3].

٢٦٧- وفي النمل: ﴿قيلَ: لها ادخلي الصرح﴾، يوقف عليها بالياء[4].

٢٦٨- وفي ﴿يس﴾: ﴿قيلَ: ادخلِ الجنة﴾، يوقف على: ﴿ادخل﴾ باللام.

٢٦٩- وفي التحريم: ﴿وقيل: ادخلا النار﴾[5].

٢٧٠- وأما قوله تعالى في المؤمن[6]: ﴿ويوم تقوم الساعة أَدْخِلُوا آل فرعون﴾ مقطوع. ﴿ويوم تقوم الساعة ادْخُلوا﴾ موصول [٨٣/ أ] ومقطوع.

---

١ - الأصل: ويعفو. والتلاوة: ﴿إن يشأ يُسكِنِ الريح فيظْلَلْنَ رواكد على ظهره، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور. أو يوبقْهن بما كسبوا ويعفُ عن كثير﴾. فـ ﴿يعفُ﴾ عطف على الجواب: ﴿يُسْكِن﴾.

٢ - أي: في الضمير.

٣ - أي: بالضم.

٤ - أي: ﴿ادخلي﴾.

٥ - أي: يوقف بالألف على: ﴿ادخلا﴾.

٦ - سورة غافر.

فمن وصل ابتدأ: ﴿ **ادخلوا** ﴾، ونصب ﴿ **آل فرعون** ﴾؛ لأنه نداء مضاف، أراد: ادخُلوا، يا آل فرعون. ومن قطع ابتدأ: ﴿ **أدخلوا آل فرعون** ﴾، ونصب ﴿ **آل فرعون** ﴾ بالفعل الواقع[1]. فهذا كقولك في الكلام: ادخُلْ دارك، فإذا أمرته أن يُدْخِل غيره قلت: أَدْخِل زيداً دارك.

٢٧١- وأما قوله تعالى: ﴿ **عليكم أنفسَكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾، يوقف على: ﴿ **إذا** ﴾، ويُبتدأ: ﴿ **اهتديتم** ﴾، بكسر الألف.

٢٧٢- وكذلك في الزخرف: ﴿ **إذَا استويتم عليه** ﴾. وكذلك: ﴿ **إذا الشمس كورت** ﴾. وكذلك: ﴿ **إذا السماء انفطرت** ﴾.

٢٧٣- وفي المؤمن: ﴿ **إذِ القلوب لدى الحناجر** ﴾، يوقف على: ﴿ **إذْ** ﴾. وكذلك: ﴿ **إذِ الأغلال في أعناقهم** ﴾. وفي الأنعام: ﴿ **ولو ترى إذِ الظالمون في غمرات الموت** ﴾. وفي سبأ: ﴿ **إذِ الظالمون موقوفون** ﴾. وفي الأنفال: ﴿ **وإذْ يريكُموهم إذِ التقيتم** ﴾. وفي البقرة: ﴿ **وإذِ استسقى موسى** ﴾، وفي مريم: ﴿ **إذِ انتبذت** ﴾. وفي الأعراف: [﴿ **إذِ استسقاه قومه** ﴾][2]. وفي السجدة: ﴿ **إذا المجرمون ناكسو** ﴾[3]. وفي ﴿ **الشمس وضحاها** ﴾: [٨٢/ ب] ﴿ **إذِ انبعث** ﴾. يوقف على هذا كله بغير ألف، والتمام على ما بعده.

---

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بوصل الهمز، ويبتدئون بالضم، ويضمون الخاء. وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن. وقرأ الباقون بقطع الهمز، ويبتدئون بالفتح، ويكسرون الخاء. السبعة: ٥٧٢، والتذكرة في القراءات: ٦٥٣، والتبصرة: ٣١٧، والتيسير: ١٩٢، والنشر: ٢/ ٣٦٥، والإتحاف: ٢/ ٤٣٨.

٢ - الأصل: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾، وهذا موضع البقرة.

٣ - التلاوة: ﴿إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم﴾.

٢٧٤- وفي الأنعام: ﴿إنِ الحكمُ إلا لله يَقْضِ الحق﴾. يقرأ على وجهين: ﴿يَقْضِ الحق﴾، و ﴿يَقُصُّ الحق﴾ بالصاد. فمن قرأ: ﴿يَقْضِ﴾ بالضاد والياء يقف عليها، لأنه في موضع رفع، وهو خبر، وإن حذفت الياء فجائز، والياء أتم وأعرف. ألا ترى أنك تقول في الخبر: هو يقضي، وهو يرمي؟ فالكلام بالياء، وقد أجاز بعضهم حذف الياء من هذا، وهو قبيح(١).

٢٧٥- وفي طه: ﴿فاقْضِ ما أنت قَاضٍ﴾؛ لأنه أمر، ﴿ما أنت قاضٍ﴾ فـ ﴿قاضٍ﴾(٢) في موضع رفع، حُذِفَت الياء، كما تقول: هذا قاضٍ، وهذا رامٍ. و ﴿إنما تقضي﴾ بالياء؛ لأنه خبر، و ﴿ما﴾ في موضع نصب؛ لأنها في طريق (الذي)، ونَصْبُها بقوله: [﴿فاقض﴾](٣)، و ﴿أنت قاضٍ﴾ جميعاً كلُّه له(٤).

٢٧٦- وفي عبس: ﴿كلاً لَمَّا يقضِ ما أَمَرَهُ﴾، ﴿يقض﴾ بغير ياء، جزمته بـ ﴿لما﴾.

٢٧٧- وأما قوله: ﴿وَلا تَسُبُّوا الذين يدعون من دون الله فَيَسُبُّوا الله﴾. الوقف: ﴿فيسبوا﴾، وموضعه نصب؛ لأنه جواب النهي بالفاء.

---

١ - قرأ بالصاد من القصص نافع وأبو جعفر وابن كثير وعاصم، ووافقهم ابن محيصن. وقرأ بالضاد من القضاء الباقون. وعلى هذه القراءة الياء محذوفة من الرسم، ووقف القراء بحذفها، ووقف يعقوب بإثباتها على أصله. السبعة: ٢٥٩، والتذكرة في القراءات: ٤٠٠، والتبصرة: ١٩٣، والتيسير: ١٠٣، والنشر: ٢/ ١٣٨، والإتحاف: ٢/ ١٤.

٢ - الأصل: فقاضي.

٣ - الأصل: قاض.

٤ - انظر التعليق على الفقرة: ٢٣٥. ويُزاد عليه أن الهذلي انفرد عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في: ﴿قاض﴾، وفي: ﴿باغ﴾. النشر: ٢/ ١٣٧. ومعنى قوله: و ﴿أنت قاض﴾ جميعاً كله له: أنه صلة لـ ﴿ما﴾.

٢٧٨- وفي الأنفال: ﴿**لا تخونوا [٨٣/أ] الله والرسول**﴾، الوقف على: ﴿**تخونوا**﴾، وموضعه جزم؛ لأنه نهي، و ﴿**تخونوا**﴾ بالواو والألف أيضاً[١].

٢٧٩- وفي الدخان: ﴿**إنّا كاشفو العذاب**﴾، الوقف على: ﴿**كاشفو**﴾، والتمام على: ﴿**العذاب**﴾.

٢٨٠- وفي ﴿**اقتربت**﴾: ﴿**إنا مُرْسِلُوا الناقة**﴾، الوقف على: ﴿**مرسلو**﴾، والتمام على قوله: ﴿**الناقة**﴾.

٢٨١- وفي الصافات: ﴿**إنكم لذائقو العذاب**﴾. وفي النحل: ﴿**وتذوقوا السوء**﴾. [وفي بني إسرائيل][٢]: ﴿**وقل لعبادي يقولوا**﴾. وفي الروم: ﴿**وأثاروا الأرض**﴾. وفي يس: ﴿**وامتازوا اليوم**﴾. و [في العنكبوت]: ﴿**إنا مُهْلكو أهلِ هذه القرية**﴾.

٢٨٢- وأما قوله: ﴿**قُلْ تعالَوْا أتْلُ**﴾، يوقف على اللام؛ لأنه جواب الأمر.

٢٨٣- وفي يونس: ﴿**واتْلُ عليهم**﴾، يوقف على اللام؛ لأنه أمر.

٢٨٤- وفي المائدة: ﴿**واتلُ عليهم نبأ ابنَيْ آدم**﴾. وفي الأعراف: ﴿**واتْلُ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا**﴾. وفي العنكبوت: ﴿**لآيةً للمؤمنين. اتلُ**﴾[٣].
يوقف على هذا كله باللام.

---

١ - التلاوة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾.

٢ - سورة الإسراء: زيادة للسياق ومجاراةً لطريقته، وخشية أن يُظن أنها من السورة السابقة. وكذا ما يأتي بعده.

٣ - التلاوة: ﴿إن في ذلك لآية للمؤمنين. اتل ما أوحي إليك من الكتاب﴾.

٢٨٥- وفي النمل: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ القرآن﴾؛ لأنه في موضع نصب[١].

٢٨٦- وفي الأعراف: ﴿ألم أَنْهَكُمَا عن تِلْكُما الشجرة﴾، يوقف على: ﴿تلكما﴾.

٢٨٧- [٨٣/ ب] وفيها أيضاً: ﴿أَنْ تِلْكُمُ الجنة﴾، يوقف على: ﴿تلكم الجنة﴾[٢].

٢٨٨- وفي الكهف: ﴿كلتا الجنتين﴾، يوقف على: ﴿كلتا﴾[٣]، وعلى ﴿الجنتين﴾ أجود.

٢٨٩- وأما قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أَنْ أَلْقِ عصاك﴾، يوقف على القاف، والتمام على: ﴿عصاك﴾.

٢٩٠- وفي ﴿طه﴾: ﴿وَأَلْقِ ما في يمينك﴾. وفي النمل: ﴿[و] ألق عصاك﴾[٤]. وفي القصص: ﴿وأَنْ أَلْقِ عصاك﴾. وفي الفرقان: ﴿يَلْقَ أثاماً﴾[٥]. يوقف على هذا كله بالقاف.

٢٩١- وأما قوله: ﴿وألقى الألواح﴾، يوقف عليه بالياء[٦]، والتمام على: ﴿الألواح﴾.

---

١ - أي: يوقف عليه بالواو.

٢ - أي: يوقف على: ﴿تلكم﴾ بالميم. وكأنه ﴿تلكم﴾ بغير ﴿الجنة﴾، كما يفعل في نظائره.

٣ - أي: بالألف.

٤ - قد يكون إسقاط الواو من الناسخ، وقد يكون على التجوز الذي بينته مرة في إسقاط الواو والفاء في أوائل المواضع المستشهد بها. انظر التعليق على الفقرة: ٧٨.

٥ - التلاوة: ﴿ومَنْ يفعل ذلك يَلْقَ أثاماً﴾.

٦ - يسمي الألف ياءً متابعةً للرسم، وقد مرّ مثل هذا.

٢٩٢- وفي ﴿طه﴾ : ﴿فكذلك أَلْقَى السامريّ﴾ . وفي الحج : ﴿ألقى الشيطان في أُمْنِيَّته﴾ . وفيها : ﴿فينسخ الله ما يُلْقِي الشيطان﴾ . وفيها : ﴿ليجعل ما يلقي الشيطان﴾ . وفي النمل : ﴿وإنك لتُلَقَّى القرآن﴾ ، بالياء . وفي المؤمن : ﴿يُلْقِي الروح﴾ . وفي ﴿ق﴾ : ﴿إذ يَتَلَقَّى المُتلَقِّيان﴾ . وفيها أيضاً : ﴿أو أَلقَى السمع﴾ . وفي ﴿اقتربت﴾ : ﴿فالتقى الماء﴾ . يوقف على هذا كله بالياء .

٢٩٣- وأما قوله تعالى : ﴿ابْنَ أُمّ، إن القوم﴾ ، فمن نصب الميم صَيَّره حرفين، إن شاء وقف على : ﴿ابن﴾ ، وإن شاء وقف [٨٤/ أ] على : ﴿أم﴾ . والوجه أن تقف على : ﴿أم﴾ ؛ لأنه أضاف ﴿ابن﴾ إلى ﴿أم﴾[1] .

١ - هما موضعان : في الأعراف : ﴿قال : ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ ، وفي طه : ﴿قال : يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ . واتفقت المصاحف على قطع موضع الأعراف ، ووصل موضع طه وتصوير همزة ﴿أم﴾ واواً فيه . المصاحف : ١٠٧ ، وإيضاح الوقف : ١/ ٣٣٥ ، والمقنع : ٧٦ ، ودليل الحيران : ٢٢٩ ، وسمير الطالبين : ٩٤ . وأما القراءة فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم بكسر الميم ، وقرأ باقي العشرة بالفتح . السبعة : ٢٩٥ ، والتذكرة في القراءات : ٤٢٦ ، والتيسير : ١١٣ ، والنشر : ٢/ ٢٧٢ . وأما العربية فمن كسر اجتزأ بالكسرة من الياء التي للمتكلم ، وهذا غير معهود عندهم في مثله ، نحو : (يا ابن أخي) ، وإنما يحذفون من المنادى ، نحو : (يا غلام) ، وأما المضاف إليه المنادى فلا . وسوّغه سيبويه بأنهم جعلوا الاسمين اسماً واحداً ثم أضافوا إلى الياء ، أو حذفوا لكثرة (ابن أم) و (ابن عم) في كلامهم . ومن فتح ركّب الاسمين كـ (خمسة عشر) ، وهذا مذهب سيبويه والبصريين ، ومذهب الكسائي والفراء وأبي عبيد أنه اجتزأ بالفتحة من الألف في : (يا ابن أماه) . الكتاب : ٢/ ٢١٤ ، ومعاني القرآن للفراء : ١/ ٣٩٤ ، وللأخفش : ١/ ٣٣٨ ، والمقتضب : ٤/ ٢٥٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ٢/ ٣٧٨ ، والجمل : ١٦٢ ، وإعراب القرآن لابن النحاس : ٢/ ١٥٢ ، وإعراب القراءات : ١/ ٢٠٩ ، وحجة القراءات : ٢٩٧ ، والمحرر الوجيز : ٢/ ٤٥٧ ، وشرح المفصل : ٢/ ١٢ ، والإيضاح في شرح المفصل : ١/ ٢٨٢ ، وشرح الجمل : ٢/ ١٠٤ ، والارتشاف : ٤/ ٢٢٠٧ ، والبحر : ٤/ ٣٩٦ . وكلام ابن سعدان =

٢٩٤- وكذلك من قرأ في المؤمنين: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾، إن شاء صَيَّر: ﴿ هيهاتَ [هيهاتَ] ﴾[1]، كلمة واحدة، بمنزلة: خمسة عشر، فيقف على: ﴿ هيهاه ﴾. وإن شاء: ﴿ هيهاتَ هيهاتَ ﴾، ولا يقف على الأول. وإن شاء صيَّرهما حرفين، يقف عليهما بالهاء، وإن شاء بالتاء. ومن قرأ: ﴿ هيهاتِ هيهاتِ لما توعدون ﴾، لم يقف إلا على التاء. فإن قال قائل: لمَ لا يوقف بالهاء إذا كسرت التاء؟ فقل: تذهب إلى لغة من كسر التاء، ولا يُعْرَفُ، ومن ثَمَّ وقف بالتاء[2].

= بَيِّنٌ في جريه على مذهب الكوفيين، فقد جعل الفتح على الإضافة، والبصريون يجعلونه على التركيب. ولا يُفهم من كلامه أن الكسر ليس على الإضافة ـ وقد جوّزه الأخفش ـ لأنه يبين توجيه القراءة المخالفة لقراءة أكثر الكوفيين: حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف. وأنت خبير أن العمل في الوقف على اتباع الرسم، فما قطع جاز فيه الوقف، وما وُصل لم يجز.

١ - زيادة يقتضيها قوله: كلمة واحدة، بمنزلة: خمسة عشر.

٢ - قرأ أبو جعفر بكسر التاء، وقرأ الباقون بفتحها. ووقف الكسائي والبزي على الهاء، واختُلف عن قنبل. ولم يذكر بعضهم الخلاف في الأولى. وجاء عن أبي الحارث عن الكسائي الوقوف بالتاء في الآخرة. ولم يذكر صاحب التذكرة الهاء للكسائي إلا عن قتيبة. وجاء الوقوف بالهاء عن أبي عمرو أيضاً، وليس بمشهور. إيضاح الوقف: ١/ ٢٩٨، والتذكرة في القراءات: ٥٥٨، والتبصرة: ١٠٩، والتيسير: ٦٠، والكافي: ١٣٩، والنشر: ٢/ ١٣١ و ٣٢٨، والإتحاف: ١/ ٣٢٢ و ٢/ ٢٨٤. وجاءت القراءة في الشاذ بالفتح والكسر والضم منوناً وغير منون وبالسكون، وفيه لغات أكثر من هذا. ونسبوا الفتح إلى أهل الحجاز، والكسر إلى تميم وأسد. وشبه الخليل المفتوح بالمفرد، نحو: عَلقاة (نبت)، واستدل بالوقوف بالهاء، وشبه المكسور بالجمع، نحو: بيضات، ونظير الأول أن يُستدل لهذا بالوقوف بالتاء. ورجح الفراء الوقوف بالتاء بلغة من يكسر، واستدل بها على أنها ليست بهاء تأنيث، والفتح عنده يجوز أن يكون على التركيب، وعلى غيره. ومن لدن الأخفش يجعل الناس المفتوح مفرداً، والمكسور جمعاً، ولم يُرد الخليل إلا التشبيه، في ظني. وتنصّل من ذلك الزمخشري، فحكاه بقوله: (وقالوا)، واعتل له ابن الحاجب في =

٢٩٥- وأما قوله تعالى: ﴿أم لهم أَيْدٍ﴾، يوقف على الدال. وفي ص: ﴿ذا الأَيْدِ﴾. وفي ﴿والذاريات﴾: ﴿بنيناها بأَيْدٍ﴾. وفي التوبة: ﴿حتى يُعطوا الجزية عن يدٍ﴾. يوقف على هذا كله بالدال، وسائر القرآن بالياء[١].

٢٩٦- وفي هود: ﴿فكيدوني﴾، بالياء. وفي المرسلات: ﴿فإن كان لكم كيد فكيدون﴾، بالنون. وفي الأعراف: ﴿ثم كيدون﴾، بالنون[٢].

= الشرح بأن فيه تعسفاً، والصواب عنده أن ذلك لغات. ووصفه الرضي بأنه وهم وتخمين. والجمهور على أنه اسم فعل بمعنى: (بعُد)، وهو عند المبرد ظرف غير متمكن، أي: (في البعد)، وعند الزجاج اسم بمعنى: (البعد). والتنوين فيه للتنكير، وبعض من يجعله جمعاً يجعل التنوين في مقابلة نون جمع الذكور، وجوّز ابن جني أن يكون على الضم والتنوين معرباً. الكتاب: ٣/ ٢٩١، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٣٥، وللأخفش: ١/ ١١، والمقتضب: ٣/ ١٨٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٤/ ١٢، وإيضاح الوقف: ١/ ٢٩٨، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ١١٣، وشواذ ابن خالويه: ٩٩، والعسكريات: ٤٨، والمحتسب: ٢/ ٩٠، والمخصص: ١٦/ ١١٦، والمفصل: ١٦٠، والمحرر الوجيز: ٤/ ١٤٣، والتخمير: ٢/ ٢٤٩، وشرح المفصل: ٤/ ٦٥، والإيضاح في شرح المفصل: ١/ ٥٠٢، وشرح الرضي: ٣/ ١٠٢، والارتشاف: ٥/ ٢٣٠٢، والبحر: ٦/ ٤٠٤. وكلام ابن سعدان منتزع من كلام الفراء، ومعنى آخره إن سلم من التحريف: أنك إذا ذهبت إلى لغة من يكسر لم تقف بالهاء؛ لأنه لا يُعرف في لغتهم. وأرجو أن يكون فهمي صواباً، والله أعلم.

١ - موضعا ﴿ص﴾ والذاريات من الأيد، وهو القوة، وهمزه أصل، وغيره من اليد الجارحة، وهمزه زائد، وآخره معتل، ومن ثبوت الياء: ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾. وموضع الذاريات مكتوب بياءين، هكذا: ﴿بأييد﴾. انظر المقنع: ٤٧.

٢ - موضعا الأعراف والمرسلات مما حذفت منه الياء. ومراجعه سلفت في التعليق على الفقرة: ١٤٥، وموضع هود أجمعت المصاحف على إثبات الياء فيه. انظر النشر: ٢/ ١٩٢، ودليل الحيران: ١٤٧. وموضع الأعراف أثبت الياء فيه في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر والداجوني عن هشام وإسماعيل عن نافع، وأثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ. وموضع المرسلات أثبته في الحالين يعقوب. التذكرة: ٤٣٢ و٧٤٩، والنشر: ٢/ ٢٧٥ و ٣٩٧.

٢٩٧- وفي التوبة: ﴿ولا تُصَلِّ على [٨٤/ب] أحد منهم مات أبداً﴾، يوقف على: ﴿تصل﴾؛ لأنه نهي، والتمام على قوله: ﴿منهم﴾.

٢٩٨- وكذلك: ﴿وَصَلِّ عليهم إن صلواتك﴾، يوقف على [اللام][١]، والتمام على قوله: ﴿عليهم﴾، وإنما جزمت: ﴿وَصَلِّ﴾ لأنه أمر[٢].

٢٩٩- وفي ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾: ﴿فصلِّ لربك وانْحَرْ﴾، الوقف على: ﴿فَصَلِّ﴾؛ لأنه أمر، والتمام على قوله: ﴿لربك﴾.

٣٠٠- وأما في الأحزاب: ﴿هو الذي يُصَلِّي عليكم وملائكته﴾، يوقف على: ﴿يصلي﴾ بالياء؛ لأنه خبر.

٣٠١- وأما قوله تعالى: ﴿لئن آتانا من فضله لنَصَّدَّقَنَّ﴾، يوقف عليه بالنون، وهذه النون الثقيلة لا تسقط في وقف ولا غيره.

٣٠٢- وكذلك: ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾[٣]. وكذلك: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾. وكذلك في القصص: ﴿ولا تكونَنَّ من المُشْرِكينَ﴾. يوقف على هذا كله بالنون.

٣٠٣- فإن قال قائل: كيف تصل: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ بـ﴿أَلْهَاكُمُ﴾؟ فقل: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ ﴿أَلْهَاكُمْ﴾، تقطع وتشدد النون، وتقطع ﴿ألهاكم﴾، وتشدد النون على حالها، وإنما قطعت لأن الألف أصلية[٤].

---

١ - الأصل: الكلام. و ﴿صلواتك﴾ في الأصل هكذا بالجمع، وقرأه بالإفراد حمزة والكسائي وخلف وحفص، وهم أكثر الكوفيين، كما ترى، وقرأه بالجمع الباقون. النشر: ٢/ ٢٨١.

٢ - على مذهبهم في أنَّ الأمر مجزوم. انظر التعليق على الفقرة: ٨٥.

٣ - بعده في الأصل: تقطع وتشدد. وهو انتقال نظر إلى ما يأتي؛ لأنه يريد بالقطع قطع الهمزة.

٤ - خطّأ ابن الأنباري ابنَ سعدان في تسميته ألف القطع ألفاً أصلية، قال: «وكان أبو جعفر محمد بن سعدان وغيره يقولون: هؤلاء ألفات أصل. قال أبو بكر: وهذا غلط؛ لأن أصول الأسماء والأفعال ثلاثة: فاء وعين ولام، وكل ما زاد على هؤلاء الثلاثة فهو زائد ليس =

٣٠٤- فإن قال قائل: كيف تصل بـ[القارعة]؟ فقل ﴿لنصدقنّ﴾(٨٥/ أ] ﴿القارعة﴾، تصل ولا تقطع؛ لأن الألف ليست بأصلية.

٣٠٥- وكذلك فيما يصنع بكل نون ثقيلة، على ما وصفت لك في: ﴿القارعة﴾، وفي ﴿ألهاكم﴾.

٣٠٦- وأما قوله في يوسف: ﴿وليكوناً من الصاغرين﴾، يوقف على: ﴿ليكوناً﴾ بالألف؛ لأن النون نون خفيفة، فإذا وقفت حذفت النون، وصارت الألف خلفاً منها(١).

٣٠٧- [وكذلك تقف على قوله: ﴿فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾ بألف](٢).

= بأصلي». إيضاح الوقف: ١/ ١٨١. ويظهر لي أن تسميتها أصلاً إنما كانت بالنظر إلى أنها ثابتة على كلّ حال، ولا تسقط كما تسقط ألف الوصل، ولا يريد بذلك الأصل الذي هو خلاف الزائد. والله أعلم.

١ - الوقوف على نون التوكيد الخفيفة كالوقوف على المنون المنصوب، تُبدل النون ألفاً، ولذلك هي في المصحف ألف. واعتلال الخليل أنهما حرفان زائدان ساكنان، النون علامة التوكيد، والتنوين علامة المتمكن، فأجريا في الوقف مجرى واحداً. فإذا كان مع النون الخفيفة واو أو ياء حذفت النون، فيقال في الوقف: اضربوا، وأصله: اضربُنْ، واضربي، وأصله: اضرِبنْ، وهل تضربون؟ وأصله: هل تضربُنْ؟ وهل تضربين؟ وأصله: هل تضرِبنْ؟ الكتاب: ٣/ ٥٢١، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/ ٣٦٥، والمقتضب: ٣/ ١٧، والأصول: ٢/ ٢٠٢، والجمل: ٣٥٨، والإيضاح العضدي: ٣٢٤، وسر الصناعة: ٢/ ٦٧٨، والتصريف الملوكي: ٣١، والمفصل: ٣٤٣، وشروحه، وشرح الشافية: ٢/ ٢٧٩، والارتشاف: ٢/ ٨٠١.

٢ - مكان هذا ـ وقد زدته من إيضاح الوقف: ١/ ٣٨١ ـ في الأصل كلام محرَّف، مع أنه ليس في محله، وقد أصلحته ووضعته في الفقرة: ٣١٠. وكذا الإصلاح في الفقرة الآتية من إيضاح الوقف. والسياق يدل على شرح الوقوف على ﴿إذاً﴾، وليس من عادته أن يذكر مسألة بغير مثال من القرآن. وأخشى أن يكون ثَمَّ سقط آخر؛ لأنه ذكر وصل ﴿لنسفعاً﴾ بـ ﴿القارعة﴾، ولم يذكر ﴿لنسفعاً﴾ قبلاً.

٣٠٨- [و] تقول: مَنْ ذلك إذاً؟ [فتكون الألف خلفاً من النون الخفيفة][(١)].

٣٠٩- فإذا أردت أن تصل: ﴿لنسفعاً﴾ بـ ﴿القارعة﴾ - حذفت النون؛ لأنها لقيتها ألف ليست أصلية. والأصل في ذلك اجتماع الساكنين؛ لأن النون ساكنة، واللام ساكنة، والألف تسقط للوصل، وحذف النون لسكون اللام، وكذلك: ﴿لنسفعاً﴾ و ﴿ليكوناً﴾ إذا وصلتهما بـ ﴿القارعة﴾[(٢)].

٣١٠- وإذا أردت أن تصل: ﴿لنسفعاً﴾ بـ ﴿أَلْهَاكُمُ﴾ قلت: ﴿لنسفعاً﴾ ﴿ألهاكم﴾، أثْبَتَّ النون؛ لأنها لقيتها ألف أصلية، والألف الأصلية تَقْطَعُ عندها، وتُثْبِتُ الخفيفة. [وكذلك كل نون خفيفة ساكنة إذا لقيتها ألف أصلية قَطَعْتَ][(٣)].

---

١ - انظر التعليق على الفقرة السابقة. والقراء وجمهور النحويين على أن الوقف على ﴿إذاً﴾ بالألف، وهكذا رسم في المصحف. ونسبوا إلى المازني والمبرد أنهما يريان الوقف عليها بالنون؛ لأنها كـ(لن) و (أن)، وهو مذهب ابن عصفور، ونسب الرضي إلى المبرد أنه يجيز الوجهين. وأطال ابن جني في شرح علة الوقف بالألف، والفرق بينه وبين (لن) و (أن)، وكأنه يردّ على مخالف. أدب الكاتب: ٢٤٨، والأصول: ٣/ ٢٥٥، وإعراب القرآن لابن النحاس: ١/ ٤٦٣، وكتاب الشعر: ١/ ٧٠، والتكملة: ٥٦٣، وسر الصناعة: ٢/ ٦٧٩، والمقنع: ٤٣، وشرح الجمل: ٢/ ١٧٠، والتسهيل: ٣٢٨، وشرح العمدة: ٢/ ٩٦٦، وشرح الشافية: ٢/ ٢٧٩، والارتشاف: ٢/ ٨٠١، والمغني: ٣١، والجنى: ٣٦٥، وشرح الأشموني: ٤/ ٢٠٦، والتصريح: ٢/ ٣٣٩.

٢ - حذف نون التوكيد الخفيفة إذا لقيها ساكن مقرر في كتب النحو. الكتاب: ٣/ ٥٢٣، والمقتضب: ٣/ ١٨، والأصول: ٢/ ٢٠٢، والإيضاح العضدي: ٣٢٤، والمفصل: ٣٣٢، واللباب: ٢/ ٧٢، وأمالي ابن الحاجب: ٢/ ٥٦٠، والمقرب: ٣٦٩، والتسهيل: ٢١٧، وشرح الرضي: ٤/ ٤٩٤، وشرح الأشموني: ٣/ ٢٢٥.

٣ - هذا ما أشرت إليه في التعليق على الفقرة: ٣٠٧، وأني نقلته إلى هنا. وكان في الأصل: وكذلك كل ألف خفيفة ساكنة أصلية إذا قطعت تقول من ذلك إذا لقيتها ألف خفيفة. وهو شيء لا معنى له.

٣١١- وأمـا قـوله تعـالى: ﴿لو يجـدون مَلْجَـأً﴾، يـوقـف علـى: ﴿مَلْجَأً﴾[١].

٣١٢- [٨٥/ ب] وفيها أيضاً[٢]: ﴿وظنوا أن لا مَلْجَـأَ﴾، يوقف على: ﴿مَلْجَأَ﴾ ساكنة.

٣١٣- وإنما وُقف على قـوله: ﴿لو يجدون ملجأً﴾، ووقفت على قوله: ﴿أن لا ملجأ﴾؛ لأن الأول مفعـول به منون؛ فمن ثم وقف عليه: ﴿ملجأً﴾، والثاني منصوب بالتنزيه[٣]؛ فمن ثم وقف عليه: ﴿ملجأْ﴾. ألا [ترى][٤] أنك لا تقول: لا رجلَ يا فتى، فإذا وقفت قلت: لا رجلا؟ فالألف خلف[٥] من التنوين.

٣١٤- وفي ﴿حم عسق﴾[٦]: ﴿مالكم من مجلأ يومئذ﴾، يوقف على: ﴿ملجأ﴾.

٣١٥- وفـي يـونـس: ﴿كـمـاء أنزلنـاه من السـمـاء﴾، يـوقـف عـلـى: ﴿كماء﴾، ويبتدأ: ﴿أنزلناه من السماء﴾. وكذلك في الكهف[٧].

٣١٦- وفي القـصص: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مـفاتحـه لتنوء﴾، ﴿ما إن مفاتحه﴾ في المعنى كلمة؛ لأن ﴿إن مفاتحه﴾ صلة لـ﴿ما﴾. وإن وقفت على

---

١ - أي: يوقف عليه بالألف خلفاً من التنوين.

٢ - في سورة التوبة.

٣ - التنزيه: التبرئة، ونفي الجنس، كل ذلك بمعنى واحد.

٤ - ليس في الأصل.

٥ - الأصل: خلفاً. يريد: الألف بدل من التنوين، ولا تنوينَ هنا.

٦ - سورة الشورى.

٧ - في يونس: ﴿إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام﴾، وفي الكهف: ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح﴾.

﴿ما﴾ فجائز، كما أنه قد يوقف على: ﴿الذي﴾ قبل الصلة. وهو في الكتاب[1] حرفان: ﴿ما إن مفاتحه﴾.

٣١٧- وفي الأحقاف: ﴿فيما إِنْ مَكَّنَاكُمْ فيه﴾، هذا كلمتان، و ﴿إِنْ﴾ في مذهب الْجَحْد، والتأويل: في ما لم نُمكّنْكُم فيه[2].

٣١٨- وأما قوله تعالى: ﴿أن تَبَوآ﴾، [٨٦/ أ] يوقف على: ﴿تبوآ﴾[3]؛ لأنها اثنان.

٣١٩- وفي الحشر: ﴿والذين تَبَوَّءُوا الدار والإيمان﴾، يوقف على ﴿تَبَوَّءُوا﴾[4]؛ لأنه جمع.

٣٢٠- وفي آل عمران: ﴿وَإِذْ غدوت من أهلك تُبَوّئُ المؤمنين﴾، يوقف على: ﴿تُبَوّئ﴾[5].

---

١ - في الكتاب: أي: في الرسم.

٢ - قول الفراء والأكثرين أن ﴿إنْ﴾ فيه نافية، ويؤيده نحو: ﴿مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم﴾، ولو كانت ﴿ما﴾ النافية مكانها لتكرر لفظ ﴿ما﴾، فحسّنه ذلك. وقيل: زائدة. وقيل: شرطية، والجواب محذوف، أي: إنْ مكناكم فيه طغيتم، ووصفه ابن عطيه بالتنطّع. ونسب ابن الشجري إلى قطرب أنها بمعنى (قد)، وهو غريب. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٥٦، وللأخفش: ١/ ١١٩، وللزجاج: ٤/ ٤٤٦، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٢٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٤/ ١٧٠، ومشكل الإعراب: ٢/ ٦٦٨، والكشاف: ٤/ ٣٠٨، والمحرر الوجيز: ٥/ ١٠٣، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٤٧٦ و ٣/ ١٤٤، والتبيان: ٢/ ١١٥٨، والبحر: ٨/ ٦٥، والمغني: ٣٤. والتلاوة: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه، وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدة﴾.

٣ - أي: بالألف.

٤ - أي: بالواو.

٥ - أي: على الهمز، إذا كنت تهمز.

٣٢١- وفي [الزمر][(١)] : ﴿ **نَتَبَوَّأُ من الجنة حيث نشاء** ﴾، يشير إلى الرفع[(٢)].

٣٢٢- وأمَّا قوله في يونس: ﴿ **ثم ننجي رسلنا** ﴾، يوقف على: ﴿ **ننجي** ﴾ بالياء[(٣)].

٣٢٣- وكذلك في يوسف: ﴿ **فنجي من نشاء** ﴾، يوقف على ﴿ **فنجي** ﴾ بالياء[(٤)].

---

١ - الأصل: وفي المؤمنين.

٢ - يعني بالإشارة إلى الرفع: الرَّوْم، وهو الإتيان بالحركة ضعيفة، حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفيّ. ويكون عند جمهور النحويين في الحركات الثلاث، ووصفه ابن الحاجب في الفتحة بالقلة، ولا يستعمله القراء في الفتحة، ونُسب إلى الفراء وأبي حاتم أنهما يمنعانه فيها. وجاء الرَّوْم والإشمام ـ وهو الإشارة إلى الضمة بالشفتين بغير صوت ـ عن أبي عمرو والكوفيين من القراء، وأهل الأداء يستحبون الأخذ بهما لسائرهم. ولا يكونان في الهاء التي تكون بدلاً من تاء التأنيث في الوقف، ولا في الحركة العارضة للنقل أو التقاء الساكنين. الكتاب: ٤/ ١٦٨، والأصول: ٢/ ٣٧٢، وإيضاح الوقف: ١/ ٣٨٩، والجمل: ٣٠٩، والتكملة: ١٨٨، والتذكرة في القراءات: ٣٠١، والتبصرة: ١٠٤، والتيسير: ٥٨، والمفصل: ٣٣٨، واللباب: ٢/ ١٩٨، وشرح المفصل: ٩/ ٦٧، والتسهيل: ٣٢٩، وشرح العمدة: ٢/ ٩٧٣، وشرح الشافية: ٢/ ٢٧١، والارتشاف: ٢/ ٨٠٨، والنشر: ٢/ ١٢١، وشرح الأشموني: ٤/ ٢٠٩، والتصريح: ٢/ ٣٤١.

٣ - قرأ يعقوب: ﴿ننجي﴾ بالتخفيف، وقرأه الباقون بالتشديد. التذكرة في القراءات: ٤٥٤، والنشر: ٢/ ٢٥٩.

٤ - اجتمعت المصاحف على كتاب: ﴿فنجي﴾ بيوسف بنون واحدة، وقرأه ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة مشدد الجيم مفتوح الياء، وقرأ الباقون بنونين الآخرة منهما ساكنة مخفف الجيم ساكن الياء. التذكرة في القراءات: ٤٧٠، والمقنع: ٨٦، والنشر: ٢/ ٢٩٦.

٣٢٤- وفي الأنبياء: ﴿وكذلك نجي المؤمنين﴾، يوقف على هذا كله بالياء[١].

٣٢٥- وأمَّا قوله تعالى في يونس: ﴿كذلك حقاً علينا ننج﴾، يوقف عليه بغير ياء، هذا في الكتاب، وأما في النحو فقد كان ينبغي أن يكون بالياء، والوقف على الكتاب[٢].

٣٢٦- وفي يوسف: ﴿وقال للذي ظن أنه ناجٍ منهما﴾، يوقف عليه بغير ياء[٣].

٣٢٧- وفي هود: ﴿وقيل: بُعْداً للقوم الظالمين﴾، يوقف على: ﴿بُعْداً﴾ بالألف.

٣٢٨- وكذلك: ﴿ألا بُعْداً لثمود﴾، و ﴿ألا بُعْداً لمَدْيَنَ﴾، يوقف على هذا بالألف.

---

١ - كتب ﴿نجي﴾ بالأنبياء بنون واحدة أيضاً. المقنع: ٨٧. ويقرأ بنونين كقراءة الأكثرين في يوسف. وفيه قراءة مشكلة لابن عامر وأبي بكر عن عاصم: بنون واحدة وتشديد الجيم وإسكان الياء، فلُحنت، أو حُملت على خطأ الراوي، أو إضمار المصدر، أو أنه (نُنْجي) بإسكان الآخرة وأُدغم، أو (نُنَجِّي) بفتح الآخرة وحذفت، وهذا الأخير أوجهها. معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢١٠، وللزجاج: ٣/ ٤٠٣، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ٧٨، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٥١٧، والبحر: ٦/ ٣٣٥، والمغني: ٧٢١. ومن كتب القراءة: السبعة: ٤٣٠، والتذكرة في القراءات: ٥٤٥، والتيسير: ١٥٥، والنشر: ٢/ ٣٢٤.

٢ - الياء من ﴿ننج﴾ محذوفة في الرسم، وهو مرفوع. ووقف عليه يعقوب بالياء. النشر: ٢/ ١٣٨، والإتحاف: ٢/ ١٢٠. وقرأه بالتخفيف الكسائي ويعقوب وحفص، وقرأ الباقون بالتشديد. التذكرة في القراءات: ٤٥٤، والنشر: ٢/ ٢٥٩، والتلاوة: ﴿ننج المؤمنين﴾.

٣ - انظر التعليق على الفقرة: ٢٣٥.

٣٢٩- وكذلك كلُّ ما كان في القرآن من هذا النحو، ما خلا حرفاً [٨٦/ ب] في الزخرف: ﴿يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المشرقين﴾، تقف على ﴿بُعْدَ﴾ بالدال، وأحسن من ذلك أن يوقف على: ﴿المشرقين﴾؛ لأنه مضاف.

٣٣٠- وفي الرعد: ﴿يمحوا الله ما يشاء﴾، يوقف على: ﴿يمحوا﴾ بالواو والألف(١).

٣٣١- وفي ﴿حم عسق﴾: ﴿ويمح(٢) الله الباطل﴾، يوقف على: ﴿يمح﴾؛ لأنه [نسق على الجزاء](٣).

٣٣٢- وفي النحل: ﴿وما أمر الساعة إلا كَلَمْحِ البصر﴾، يوقف على الحاء.

---

١ - كذا، والألف المرادة هي المرسومة في المصحف بعد الواو، ولا تُنطق.

٢ - الأصل: ويمحوا.

٣ - الأصل: لأنه ابتداء. والتصحيح من إيضاح الوقف: ١/ ٢٦٩، وقد نقل قول ابن سعدان هنا. والتلاوة: ﴿فإن يشأ الله يختمْ على قلبك ويمحُ الله الباطل ويحقُّ الحقَّ بكلماته﴾. و﴿يمح﴾ هنا من الأفعال محذوفات الواوات ـ انظر التعليق على الفقرة: ١٦٠ ـ وهو مرفوع مستأنف في قول الأكثرين، فيكون الوقف على: ﴿قلبك﴾ تماماً، ونُقل عن أبي عمرو ويعقوب. وذهب ابن سعدان إلى أنه مجزوم بالعطف، ونقله عنه ابن الأنباري وردّه، وحكاه ابن النحاس ولم ينسبه، وقال الزّواوي: «وقد زعم بعض الكوفيين أن موضع ﴿يمح﴾ جزم. قال أبو حاتم: وأهل العلم قاطبة على أن موضعه رفع إلا من لا يُعتد بخلافه». التنبيهات: ٤٠/ ب. ونسبه إلى ابن سعدان الجعبري عن ابن الأنباري. معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٣، وللزجاج: ٢/ ٣٩٩، والقطع والائتناف: ٦٤٠، والكشاف: ٤/ ٢٢٢، والتبيان: ٢/ ١١٣٢، ووصف الاهتداء: ١٣/ أ، ومنار الهدى: ٣٤٧. وانفرد الداني بالنص عن يعقوب بالوقف عليه بالواو، وانفرد ابن فارس بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل. النشر: ٢/ ١٤١، والإتحاف: ٢/ ٤٤٩.

٣٣٣- وفي ﴿اقتربت﴾ : ﴿وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر﴾، يوقف على الحاء. فإن قال قائل: الأمر مذكر، فكيف قال: ﴿واحدة﴾؟ فقل: المعنى - والله أعلم - وما أمرنا إلا أَمْرَةٌ واحدةٌ، فحذف أَمْرَةَ[(١)].

٣٣٤- وفي إبراهيم: ﴿ربنا وتَقَبَّلْ دعاءِ﴾[(٢)] بياء، ﴿دعاء﴾ يوقف عليه بالألف[(٣)].

٣٣٥- ﴿لئن أخرتن﴾ بالنون بغير ياء[(٤)].

٣٣٦- وفي سورة المنافقين: ﴿فيقولَ: رب، لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾، يوقف على: ﴿أخرتني﴾ بالياء[(٥)].

٣٣٧- وأما قوله تعالى في الكهف: ﴿حتى أُحْدِثَ لك منه ذِكْراً﴾، يوقف عليه بالألف.

---

١ - قال الفراء: مرة واحدة، وقال الطبري: قولة واحدة، وقال ابن النحاس عن الأخفش الأصغر: أمرة واحدة، وقال الزمخشري: كلمة واحدة، وقال البيضاوي: فعلة واحدة. معاني القرآن للفراء: ٣/ ١١٠، وتفسير الطبري: ٢٧/ ٦٦، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٤/ ٣٠٠، والكشاف: ٤/ ٤٤١، وتفسير البيضاوي: ٧٠٤.

٢ - الأصل: دعائي. والياء محذوفة في الرسم. والمراجع في التعليق على الفقرة: ١٤٥.

٣ - قوله: «بياء» معناه: هو بياء في الأصل. وقوله: «يوقف عليه بالألف» معناه: بالهمز، والهمز يسمى ألفاً. وأثبت الياء وصلاً أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب والبزي، واختلف عن قنبل وصلاً ووقفاً. السبعة: ٣٦٣، والتذكرة في القراءات: ٤٨٤، والتيسير: ١٣٥، والنشر: ٢/ ٣٠١.

٤ - في الإسراء، والياء محذوفة في الرسم، وأثبتها وصلاً نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب. السبعة: ٣٨٦، والتذكرة في القراءات: ٥٠٤، والتيسير: ١٤١، والنشر: ٢/ ٣٠٩.

٥ - والياء فيه مثبته بإجماع المصاحف. النشر: ٢/ ١٩٣.

٣٣٨- وفيها: ﴿ذِكْراً. إنا مَكَّنَّا له في الأرض﴾[١]. وفي ﴿طه﴾: ﴿ذكراً. فتعالى الله﴾[٢]. وفيها: ﴿ذكراً. من أعرض [٨٧/أ] عنه فإنه يحمل يوم القيامة وِزْراً﴾[٣]، يوقف عليه أيضاً بالألف.

٣٣٩- وفيها أيضاً: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً﴾، هذه بالياء[٤]، و﴿ضنكاً﴾ بالألف؛ لأنه مصدر[٥].

٣٤٠- وفي الأنبياء: ﴿موسى وهارون الفرقان وضياءً وذِكْراً [للمتقين]﴾[٦]، يوقف عليها بالألف.

٣٤١- وفي ﴿والصافات صفا﴾: ﴿فالتاليات ذكراً. إن إلهكم لواحد﴾، يوقف عليها بالألف.

٣٤٢- وفيها أيضاً: ﴿لو أن عندنا ذكراً من الأولين. لَكُنَّا﴾، يوقف عليها بالألف[٧].

٣٤٣- وفي الطلاق: ﴿ذكراً. رسولاً يتلو﴾[٨]. وفي المرسلات: ﴿ذِكْراً عذراً﴾[٩].

---

١ - التلاوة: ﴿قل: سأتلو عليكم منه ذكراً، إنا مكّنّا له في الأرض﴾.

٢ - التلاوة: ﴿لعلهم يتقون أو يُحدث لهم ذكراً. فتعالى الله﴾.

٣ - التلاوة: ﴿وقد آتيناك من لدنا ذكراً. من أعرض عنه﴾.

٤ - أي: ﴿ذكري﴾.

٥ - كذا، وربما يكون تحريفاً أصله: منصوب.

٦ - التلاوة: ﴿ولقد آتينا موسى وهارون . . .﴾. والأصل: للمؤمنين.

٧ - التلاوة: ﴿لكنّا عباد الله المخلَصين﴾.

٨ - التلاوة: ﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً. رسولاً يتلو عليكم آيات الله﴾.

٩ - التلاوة: ﴿فالملقيات ذكراً. عذراً أو نذراً﴾.

٣٤٤- وفي ﴿ص﴾: ﴿بخالصة ذكرى الدار﴾، يوقف عليها بالياء[١].

٣٤٥- وأما قوله في الكهف: ﴿لكنا هو الله﴾، يوقف على: ﴿لكنا﴾[٢].

٣٤٦- وأما قوله: ﴿ثم اتَّبع سبباً﴾، يقرأ على وجهين: يقرأ: ﴿ثم اتَّبَع﴾، و ﴿ثم أَتْبَع سبباً﴾. ومن قرأ: ﴿أتبع﴾ ابتدأ بفتح الألف. ومن قرأ: ﴿اتَّبع﴾ ابتدأ ﴿اتَّبع﴾ بالكسر[٣].

٣٤٧- وأما قوله تعالى: ﴿قال: آتوني﴾، يقرأ على وجهين: ﴿قال: آتوني﴾. ومن قرأ: ﴿قال: آتوني﴾ ابتدأ: ﴿آتوني﴾ بفتح الألف. ومن

---

١ - أي: ﴿ذكرى﴾، وعبّر بالياء مجاراة للرسم. وقرأ نافع وأبو جعفر بإضافة ﴿خالصة﴾، وقرأ الباقون بتنوينها، واختُلف عن هشام عن ابن عامر. النشر: ٢/ ٣٦١.

٢ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾ أصله: لكنْ أنا هو الله ربي، فحذفت الهمزة، وقد قرئ به في الشاذ. وأكثر العرب يثبت ألف (أنا) في الوقف فحسب، وبعضهم يثبتها في الوصل أيضاً. وأما القراءة فالوقوف بألف، ولم يجئ تركها إلا عن قتيبة عن الكسائي، يقف: لكنّ، والهاشمي عن أبي جعفر، ووجْهُه أن من العرب من يقول: (أن) ويترك الألف في الوصل والوقف. وأما الوصل فوصَل بألف أبو جعفر وابن عامر ورويس عن يعقوب والمسيبي عن نافع، ووصل الباقون بتركها. الكتاب: ٤/ ١٦٤، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤٤، وتفسير الطبري: ١٥/ ١٦٢، ومعاني القرآن للزجاج: ٣/ ٢٨٦، والسبعة: ٣٩١، وإيضاح الوقف: ١/ ٤٠٨، وإعراب القراءات: ١/ ٣٩٣، والمحتسب: ٢/ ٢٩، والتذكرة في القراءات: ٥٠٩، والتبصرة: ٢٤٩، والتيسير: ١٤٣، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٤/ أ، والبحر: ٦/ ١٢٨، والنشر: ٢/ ٣١١.

٣ - ثلاثة مواضع في الكهف، أحدها: ﴿فاتبع سببا﴾، والآخران: ﴿ثم اتبع سببا﴾، قرأ بالقطع ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف، وقرأ الباقون بالوصل، السبعة: ٣٩٧، والتذكرة في القراءات: ٥١٥، والتيسير: ١٤٥، والنشر: ٢/ ٣١٤، والإتحاف: ٢/ ٢٢٣.

[٨٧/ ب] قرأ: ﴿ **قال: ائتوني** ﴾ ابتدأ بكسر الألف: ﴿ **ايتوني** ﴾، **يزيد فيها ياء**[(١)].

٣٤٨- فأما قوله في النمل: ﴿ **فهم لا يهتدون. ألا يسجدوا** ﴾، **يقرأ على** وجهين: ﴿ **ألاَّ يسجدوا** ﴾، فمن قرأ: ﴿ **ألاَّ يسجدوا** ﴾ ابتدأ قال: ﴿ **ألاَّ يسجدوا** ﴾، والمعنى: فصدهم ألاَّ يسجدوا. ومن قرأ بالتخفيف وقف على: ﴿ **ألا يا** ﴾، وابتدأ: ﴿ **اسجدوا** ﴾[(٢)].

---

١ - موضعان بالكهف: ﴿آتوني زبر الحديد﴾ و ﴿آتوني أفرغ عليه قطرا﴾، قرأهما أبو بكر عن عاصم باختلاف عنه بالوصل من الثلاثي: ﴿ائتوني﴾، وإذا ابتدأت قلبت الهمزة ياءً، وكذا قرأه حمزة الآخر منهما. وقرأ الباقون بالقطع من الرباعي. السبعة: ٤٠٠، والتذكرة في القراءات: ٥١٦، والتبصرة: ٢٥٢، والتيسير: ١٤٦، والكافي: ١٢٨، والنشر: ٢/ ٣١٥.

٢ - قرأه الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف اللام، والباقون بالتشديد. السبعة: ٤٨٠، والتبصرة: ٢٨١، والتيسير: ١٦٧، والكافي: ١٤٦، والنشر: ٢/ ٣٣٧. وقرأ بالتخفيف أيضاً جمع في الشاذ. معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٩٠، وإيضاح الوقف: ١/ ١٦٩، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ٢٦٠، والبحر: ٧/ ٦٨، والإتحاف: ٢/ ٣٢٥. والتخفيف على أن ﴿ألا﴾ الحرف الذي يكون للاستفتاح والتنبيه، والياء من ﴿يسجدوا﴾ هي ﴿يا﴾ التي تكون للنداء، وما بعدها فعل أمر، أي: ﴿اسجدوا﴾، وحذفت ألف ﴿يا﴾ وألف الوصل لفظاً، على المعهود، وحذفتا خطا كذلك. فقيل: ﴿يا﴾ للتنبيه فحسب، وقيل: المنادى محذوف. والأول ظاهر قول سيبويه، والآخر صريح قول الفراء. ثم إن المعربين إما أن يذكروا القولين، وإما أن يكتفوا بتقدير المنادى. ويجوز على هذه القراءة الوقوف اضطراراً أو اختياراً على: ﴿يا﴾، والابتداء: ﴿اسجدوا﴾. وقراءة التشديد هي ﴿أن﴾ و ﴿لا﴾، و ﴿يسجدوا﴾ منصوب بـ ﴿أن﴾، ويحتمل المصدر المنسبك أن يكون على نزع الخافض، فيتعلق الجار والمجرور بـ ﴿زَيَّن﴾ أو ﴿فصدهم﴾ أو ﴿يهتدون﴾ و ﴿لا﴾ على الأخير زائدة، وأن يكون المصدر بدلاً من ﴿أعمالهم﴾ أو ﴿السبيل﴾، وأن يكون خبراً لمحذوف. والتلاوة: ﴿وجدتها وقومهايسجدون للشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان =

٣٤٩- وفيها أيضاً: ﴿ **أتمدونن بمال** ﴾، فإذا وقف قال: ﴿ **أتمدونن** ﴾، بحذف الياء[(١)].

٣٥٠- وأما قوله: ﴿ **أم لم يُنَبَّأْ** ﴾، فإذا وصله بـ ﴿ **القارعة** ﴾ قال: ﴿ **أم لم يُنَبَّأ** ﴾ ﴿ **القارعة** ﴾، حوّل الجزم إلى الخفض؛ لاستقبال الألف التي ليست بأصلية[(٢)]. فإذا لقي الجزمُ ألفَ أصل تركته على حاله وقَطَعْتَ.

٣٥١- وأما قوله تعالى: ﴿ **ألم تر كيف فعل ربك بعاد. إرَم ذات العماد** ﴾، إذا وقفت على: ﴿ **إرم** ﴾، فإن قال لك قائل: كيف تصل: ﴿ **إرم** ﴾ بـ ﴿ **القارعة** ﴾؟ [نصبت الميم، ولم تقطع الألف][(٣)]، ولم تقطعها؛ لأنها ألف ليست أصلية.

= أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. ألا يسجدوا لله﴾. الكتاب: ٤/ ٢٢٤، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٩٠، وللأخفش: ٢/ ٤٦٥، وللزجاج: ٤/ ١١٦، وإيضاح الوقف: ١/ ١٦٩، واللامات: ١٢، وإعراب القرآن لابن النحاس: ٣/ ٢٠٦، وإعراب القراءات: ٢/ ١٤٨، وكتاب الشعر: ١/ ٦٦، والخصائص: ٢/ ١٩٥، وحجة القراءات: ٥٢٧، والكشف: ٢/ ١٥٧، والكشاف: ٣/ ٣٦١، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٦٩، والبيان: ٢/ ٢٢١، والتبيان: ٢/ ١٠٠٧، وشرح المفصل: ٢/ ٢٤، وإبراز المعاني: ٦٢٦، وشرح الرضي: ١/ ٤٢٩، والبحر: ٧/ ٦٨، والمغني: ٤٨٨، وشرح الأشموني: ١/ ٣٧.

١ - الياء محذوفة في الرسم. وأثبتها وصلاً نافع وأبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة، إلا أنهما يدغمان النون. وروى ابن سعدان عن المسيي عن نافع بنون واحدة مخففة، بإثبات الياء في الوقف، وبإثباتها في الحالين. السبعة: ٤٨٢، والتذكرة في القراءات: ٥٩٢، والتبصرة: ٢٨٤، والتيسير: ١٧٠، والتعريف بالاختلاف عن نافع: ٤٥/ ب، والنشر: ٢/ ٣٤٠.

٢ - هذا على المعروف من التخلص من التقاء الساكنين إذا كان أولهما صحيحاً غير نون زائدة، وآخرهما في غير فعل مضموم الثالث ـ بالكسر، وثَمَّ تفصيل انظره في الكتب: الكتاب: ٣/ ٥٣٢، والتكملة: ١٧٧، والمفصل: ٣٥٢، والتسهيل: ٢٥٩، وشرح الشافية: ٢/ ٢٣١، والارتشاف: ٢/ ٧١٧، وغيرها.

٣ - زيادة لابد منها، ونظيرها في الفقرة الآتية.

٣٥٢- وإذا قال: كيف تصل: ﴿إرم﴾ بـ﴿ألهاكم﴾؟ نصبت الميم في: ﴿إرم﴾، وقطعت ألف ﴿ألهاكم﴾؛ لأنها ألف أصلية.

٣٥٣- وفي [العنكبوت][١]: ﴿**يا عبادي الذين آمنوا، إن أرضي واسعة**﴾، [٨٨/ أ] ﴿**يا عبادي**﴾ الوقف عليها بالياء، ليس في كتاب الله تعالى ﴿**يا عبادي**﴾ غيرها بالياء[٢].

٣٥٤- تَمَّ كتاب الوقف والابتداء، تأليف ابن سعدان، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين[٣].

---

١ - الأصل: الزمر، وستعرف ما فيه.

٢ - ﴿يا عباد﴾ المنادى في القرآن خمسة مواضع، موضعان متفق على حذف الياء منهما: بالزمر: ﴿قل: يا عباد الذين آمنوا، اتقوا ربكم﴾، و﴿يا عباد، فاتقون﴾، وموضعان متفق على إثبات الياء فيهما: بالعنكبوت: ﴿يا عبادي الذين آمنوا، إن أرضي واسعة﴾، وبالزمر: ﴿قل: يا عبادي الذين أسرفوا﴾، ومن هذا تعرف أن المؤلف اقتصر على موضع واحد مما ثبتت فيه الياء اتفاقاً. وموضع مختلف فيه: بالزخرف: ﴿يا عبادي، لا خوف عليكم﴾، فهو في مصاحف المدينة والشام بياء، وفي غيرها بلا ياء. إيضاح الوقف: ١/ ٢٤٦، والمقنع: ٣٤، ودليل الحيران: ١٤٨، وسمير الطالبين: ٦٦. وأما القراءة فأثبت الياء في: ﴿يا عباد، فاتقون﴾ بالزمر ـ رويس عن يعقوب في الحالين باختلاف عنه. وأثبتها في: ﴿يا عبادي، لا خوف عليكم﴾ بالزخرف ـ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ورويس في الحالين، إلا أن أبا بكر ورويساً بخلاف عنه أثبتاها في الوصل مفتوحة. السبعة: ٥٨٨، والتذكرة في القراءات: ٦٧٠، والتيسير: ١٩٧، والنشر: ٢/ ١٨٦ و٣٦٤ و٣٧٠. والله ـ تعالى ـ أعلم.

٣ - فرغت من قراءته وشرحه بتوفيق الله لإحدى عشرة ليلة خلت من الشهر الحرام، شهر رجب، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وألف ـ وافق ٨/ ١٠/ ٢٠٠٠ ـ وديار الإسلام تغلي وتموج بما يجري في بيت المقدس، وأكناف بيت المقدس. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾.

الفهارس

الأرقام أرقام الفِقَر،

إلا فهرس العنوانات

فهرس القرآن الكريم

ليس في هذا الفهرس الحروف التي تتكرر في القرآن، ولم يقصد منها في هذا الكتاب موضع معين، إلا ما كان تكراره قليلاً. وأرقام الآي على العد الكوفي المتبع في المصاحف المشرقية اليوم. وما كان محل الشاهد رسم برسم المصحف. وأشرت في الحاشية إلى القراءات التي ذكرها المؤلف.

	رقم الآية	رقم الفقرة
الفاتحة		
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين	١-٤	٢١
نستعين. اهدنا	٥-٦	٢٦
اهدنا	٦	٢٨
البقرة		
ألم	١	٣٠و٣٣
لا ريب فيه	٢	٣٦
لا تفسدوا في الأرض	١١	٤١
إنما نحن مصلحون	١١	٥٢
إنما نحن مستهزئون	١٤	٥٢
أولئك الذين اشتروا	١٦	٧١
استوقد ناراً	١٧	٧١
يا أيها الناس اعبدوا ربكم	٢١	٧٢

	رقم الآية	رقم الفقرة
الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً	٢٢	٧٥
إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً	٢٦	٧٦
يا آدم، أنبئهم	٣٣	٧٨
اسجدوا لآدم	٣٤	٧٨
اسكن أنت وزوجك	٣٥	٧٨
ولا تقربا هذه الشجرة	٣٥	٧٩
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم	٤٠	٨١
وإياي فارهبون	٤٠	١٤٥
وإذ استسقى موسى لقومه	٦٠	٢٧٣
فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً	٦٠	٨٦
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	٦٠	٤١
فادعُ لنا ربك يخرجُ لنا	٦١	١٥٥
اهبطوا مصراً[١] فإن لكم	٦١	٣٥و٨٩
فجعلناها نكالاً	٦٦	٩٠
قالوا: ادعُ لنا ربك	٦٨و٧٠	١٥٦
لا ذلولٌ تثير الأرض	٧١	١٣٦
لاشيةَ فيها	٧١	٣٨
قل: أتخذتم عند الله عهداً	٨٠	٩١
أوَكلما عاهدوا عهداً	١٠٠	٩٣
ولبئسما شروا به أنفسهم	١٠٢	٦٣
ما ننسخ من آية أو نَنْسَأها[٢] نأت بخير منها أو مثلها	١٠٦	١٠٠

١ - وقرأ الأعمش بترك الصرف.

٢ - بقراءة من همز، من التأخير.

	رقم الآية	رقم الفقرة
ولقد اصطفيناه	١٣٠	١٢٢
قالوا: نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق	١٣٣	١٣٠
فولِّ وجهك شطر المسجد الحرام	١٤٤-١٥٠	١٣٧
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره	١٤٤و١٥٠	٦٤
أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً	١٤٨	١٠١
فلا تخشوهم واخشوني	١٥٠	١٤٤
لا إله إلا هو الرحمن الرحيم	١٦٣	١٤٦
إذ تَبَرّأَ الذين اتُّبعوا	١٦٦	١٤٨
وآتى المال	١٧٧	٢٠٦
وفي الرقاب، وأقام الصلاة وآتى الزكاة	١٧٧	٢٠٧
فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان(١)	١٨٦	١٤٩و١٥١
حاضري المسجد الحرام	١٩٦	١٧٢
فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ(٢) في الحج	١٩٧	٣٧
واتقون	١٩٧	١٤٥
وإذا قيل له: اتق الله	٢٠٦	١٨١
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله	٢٠٧	١٩١
ويسألونك: ماذا ينفقون؟ قل: العفو(٣)	٢١٩	٥٧
الطلاق مرتان	٢٢٩	٢٥

١ - الوقف في الحرفين بترك الياء وبالياء.

٢ - بقراءة من رفع الثلاث.

٣ - بنصب العفو وبرفعه.

	رقم الآية	رقم الفقرة
ولم يؤت سعة من المال	٢٤٧	١٠٢
التابوت(٤)	٢٤٨	٢٠١
لا انفصام لها	٢٥٦	٣٨
فأت بها من المغرب	٢٥٨	١٠٣
لم يتسَنَّهْ	٢٥٩	٢٠٣
يؤتي الحكمة من يشاء	٢٦٩	٢٠٤
ومن يؤت الحكمة	٢٦٩	١٠٤
فقد أوتي خيراً كثيراً	٢٦٩	٢٠٥
إن تبدوا الصدقات فنعمَّا هي	٢٧١	٦١
وما تنفقوا من خير يُوَفَّ إليكم	٢٧٢	٨١
ولا يأبَ كاتب أن يكتب	٢٨٢	٢١٤
ولا يأب الشهداء	٢٨٢	٢١٣
وليتق الله ربه	٢٨٢و٢٨٣	١٨٩
آل عمران		
ألم. الله لا إله إلا هو	١-٢	٣٤
ومن اتَّبَعَنِ	٢٠	٢١٦
تؤتي الملك من تشاء	٢٦	٢٠٨
إن الله اصطفى آدم	٣٣	١٢٦
اصطفاكِ	٤٢	١٢٧
إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم	٥٩	٧٧
تعالَوْا ندعُ أبناءنا	٦١	١٥٧

٤ - وفي لغة الأنصار بالهاء.

	رقم الآية	رقم الفقرة
ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه	٨٥	٢١٨
كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم	٨٦	٢٢٤
مَثَل ما ينفقون	١١٧	٧٧
ها أنتم أولاء تحبونهم	١١٩	٨٠
وإذ غدوت من أهلك تُبَوِّئُ المؤمنين مقاعد للقتال	١٢١	٣٢٠
فبما رحمة من الله لنت لهم	١٥٩	٦٤و٩٩
لانفضّوا من حولك	١٥٩	٤٠
فاعف عنهم واسغفر لهم	١٥٩	٢٦٥
يريد الله ألا يجعل لهم حَظاً في الآخرة	١٧٦	٤٩
ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم	١٧٨	٥٥
إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً	١٧٨	٥٥
لتُبْلوُنَّ	١٨٦	٣٠٢

النساء

من بعد وصية يوصي بها أو دين	١١و١٢	١٣٥
ومن يعص الله ورسوله	١٤	٢٣٨
يضاعفْها ويؤت	٤٠	١٠٥
فإذاً لا يؤتون النَاس نقيراً	٥٣	٣٠٧
كلما نضجت جلودهم	٥٦	٦٢
ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلُها	٧٥	٢٤١
أين ما تكونوا يدرككم الموت	٧٨	٦٤
والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً	٨٤	٩٠
ولتأت طائفة أخرى	١٠٢	١٠٦

	رقم الآية	رقم الفقرة
أم من يكون عليهم وكيلاً	١٠٩	٢٥٦
وإن يتفرقا يُغْنِ الله كُلاً من سعته	١٣٠	٢٤٨
إن يشأ يُذهبكم ويأت بآخرين، وكان الله على ذلك قديراً	١٣٣	١٢١
وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً	١٤٦	١٠٧و١٢٣
فبما نقضهم ميثاقَهم	١٥٥	٦٤و٩٩
فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان	١٧٦	٢٥٨
المائدة		
غير مُحِلّي الصيد	١	١٧٣
يسألونك: ماذا أُحل لهم؟	٤	٥٩
وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً	١٢	٨٦
ويعفو عن كثير	١٥	٢٦
وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين	٢٠	١٠٨
قال رجلان	٢٣	٢٤٢
من الذين يخافون أنعم الله عليهما: ادخلوا	٢٣	٢٦٦
إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها	٢٤	٧٠
واتلُ عليهم نبأ ابنيْ آدم	٢٧	٢٨٤
استُحفظوا	٤٤	١٤٨
فعسى الله أن يأتي بالفتح	٥٢	٢١٠
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه	٥٤	٢٠٩
ومن يتولَّ الله ورسوله	٥٦	١٣٨
كلما أوقدوا ناراً	٦٤	٦٢

	رقم الآية	رقم الفقرة
ساء ما يعملون	٦٦	٦٣
وحسبوا ألا تكون[١] فتنة	٧١	٤٨
عليكم أنفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم	١٠٥	٢٧١

الأنعام

ساء ما يزرون	٣١	٦٣
إن الحكم إلا لله يقص[٢] الحق	٣٢	٢٧٤
فبهُداهمُ اقتدهْ	٩٠	٢٠٣
ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت	٩٣	٢٧٣
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله	١٠٨	٢٧٧
إن ما توعدون لآت	١٣٤	٥٣و٥٦
ساء ما يحكمون	١٣٦	٦٣
قل: تعالَوْا أتلُ	١٥١	٢٨٢

الأعراف

ألمص	١	٣٠
أَلَمْ أنهكما عن تلكما الشجرة؟	٢٢	٢٨٦
أين ما كنتم تدعون من دون الله؟	٣٧	٦٦
أنْ تلكمُ الجنة	٤٣	٢٨٧
إنّ رحمت[١] الله قريب من المحسنين	٥٦	١٩٣
وقال الذين استكبروا	٧٦	٧١

١ - بنصب ﴿تكون﴾ وبرفعه.

٢ - بالمهملة من القصص، وبالمعجمة من القضاء.

١ - يوقف بالتاء وبالهاء.

	رقم الآية	رقم الفقرة
أو[٢] أمن أهل القرى	٩٨	٩٥
أو لم يهد للذين يرثون الأرض	١٠٠	٢٣٠
حقيق على أن لا أقول	١٠٥	٥٠
إن كنت جئت بآية فأت بها	١٠٦	١٠٩
وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك	١١٧	٢٨٩
مهما تأتنا به من آية	١٣٢	٦٤
أعَجِلْتم أمر ربكم؟	١٥٠	٩٣
وألقى الألواح	١٥٠	٢٩١
ابنَ أمَّ[٣] إن القوم استضعفوني	١٥٠	٢٩٣
إذ استسقاه قومه	١٦٠	٢٧٣
فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً	١٦٠	٨٦
أن لا يقولوا على الله إلا الحق	١٦٩	٥٠
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا	١٧٥	٢٨٤
أو تتركه يلهث، ذلك مثل القوم	١٧٦	٧٧
ساء مثلاً القوم	١٧٧	٧٦
من يهد الله	١٧٨	٢٢٩
فهو المهتدي	١٧٨	٢٢٨
سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون	١٩٣	١٣٤
أم لهم أيدٍ	١٩٥	٢٩٥
ثم كيدونِ	١٩٥	٢٩٦

٢ - بإسكان الواو وبفتحها.

٣ - بفتح الميم وبكسرها.

	رقم الآية	رقم الفقرة
الأنفال		
كأنما يساقون إلى الموت	٦	٦٩
ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً	١٩	٢٤٩
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم	٢٧	٢٧٨
ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة	٥٠	٨٥
فإما تَثْقَفَنَّهم في الحرب	٥٧	٦٤
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم	٦٠	٨٥
إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض	٧٣	٤٥
التوبة		
واعلموا أنكم غير معجزي الله	٢	١٧٤
وأن الله مخزي الكافرين	٢	١٧٥
أن الله بريء من المشركين ورسولُه[1]	٣	١٥
فلم تُغن عنكم شيئاً	٢٥	٢٥٠
حتى يُعطوا الجزية عن يد	٢٩	٢٩٥
وقالت اليهود: عزيرٌ ابن الله	٣٠	١٤٧
وقالت النصارى: المسيح ابن الله	٣٠	١٤٧
ويأبى الله إلا أن يُتم نوره	٣٢	٢١٥
إلا تنصروه فقد نصره الله	٤٠	٤٥
ولأأوضعوا[2] خلالكم	٤٧	٤٠
لو يجدون ملجأً	٥٧	٣١١و٣١٣

١ - ولحن لاحن فجر اللام، ورويت عن الحسن، واستُبعدت.

٢ - بزيادة ألف في رسم المصحف.

	رقم الآية	رقم الفقرة
قل: أبا لله وآياته ورسوله	٦٥	٩٤
إن يُعْفَ عن طائفة منكم	٦٦	٢٦٤
لئن آتانا من فضله لنَصَّدَّقنّ	٧٥	٣٠١و٣٠٣و٣٠٤
ولا تُصَلِّ على أحد منهم مات أبداً	٨٤	٢٩٧
وصلِّ عليهم، إن صلواتك سكنٌ لهم	١٠٣	٢٩٨
أم من أسس بنيانه	١٠٩	٢٥٦
وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه	١١٨	٥٠و٣١٢و٣١٣
يونس		
ولو يُعجِّل الله للناس الشرَّ استعجالَهم بالخير	١١	٢٥
إنما مثل الحياة الدنيا	٢٤	٧٧
كماء أنزلناه من السماء	٢٤	٣١٥
كأنْ لم تَغْنَ بالأمس	٢٤	٢٥٢
واتلُ عليهم	٧١	٢٨٣
أن تَبَوَّآ لقومكما	٨٧	٣١٨
وما تغني الآيات والنُّذُر	١٠١	٢٥١
ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا	١٠٣	٣٢٢
كذلك حقا علينا ننج المؤمنين	١٠٣	٣٢٥
ولكنْ أعبد الله	١٠٤	٧٤
ولا تدعُ من دون الله	١٠٦	١٥٨
هود		
ألا تعبدوا إلا الله، إنني لكم منه نذير وبشير	٢	٥٠
إلى أجل مسمى ويُؤت كل ذي فضل فضله	٣	١١٠

	رقم الآية	رقم الفقرة
وأن لا إله إلا هو، فهل أنتم مسلمون؟	١٤	٥٠
مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع	٢٤	٧٧
هل يستويان مثلاً؟	٢٤	٧٦
وقيل: بُعْداً للقوم الظالمين	٤٤	٣٢٧
فكيدوني جميعاً	٥٥	٢٩٦
ومنْ خزْيِ يومئذ(١)	٦٦	١٧٩
ألا إن ثمودا(٢) كفروا ربهم	٦٨	٢٢
ألا بُعْداً لثمود	٦٨	٣٢٨
ولا تخزونِ في ضيفي	٧٨	١٤٥
ألا بُعْداً لمدين	٩٥	٣٢٨
يوم يأت لا تَكَلَّمُ نفس إلا بإذنه	١٠٥	١١١
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض	١٠٧و١٠٨	٧٠
يوسف		
إني رأيت أحد عشر كوكباً	٤	٨٦
وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته	٢١	٨٩
أكرمي مثواه	٢١	٣٥
واستبقا الباب	٢٥	٢٤٧
وألفيا سيدها	٢٥	٢٤٦
وقال نسوة في المدينة	٣٠	٢٤٣
ليُسْجَنَنَّ	٣٢	٣٠٢

---
١ - بفتح الميم من ﴿يومئذ﴾ وبكسرها.

٢ - بالصرف وبتركه.

	رقم الآية	رقم الفقرة
وليكوناً من الصاغرين	٣٢	٣٠٦و٣٠٩
ليَسْجُنُنَّهُ حتى حين(٣)	٣٥	١١
واتّبعتُ ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب	٣٨	١٣٠
وقال للذي ظن أنه ناجٍ منهما	٤٢	٣٢٦
ألا ترون أني أوفي الكيل	٥٩	٨٥
فالله خير حافظاً	٦٤	٨٨
ما نبغي ، هذه بضاعتنا	٦٥	٢٢٣
فأوْف لنا الكيل	٨٨	٨٥
إنه من يتق ويصبر	٩٠	١٨٤
فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً	٩٣	١١٢
ادخلوا مصر	٩٩	٨٩
أنا ومن اتبعني	١٠٨	٢١٧
فنجي من نشاء	١١٠	٣٢٣
الرعد		
هل يستوي الأعمى والبصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟	١٦	١٣١
مَثَلُ الجنة	٣٥	٧٧
يمحو الله ما يشاء	٣٩	٣٣٠
وإن ما نُرِيَنَّك بعض الذي نعدهم	٤٠	٦٥
أم لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها	٤١	٢١١

٣ - ﴿عتى﴾ بالعين ، في قراءة ابن مسعود .

	رقم الآية	رقم الفقرة
إبراهيم		
مَثَل الذين كفروا بربهم	١٨	٧٧
إن يشأ يُذْهبكم ويأت بخلق جديد	١٩	١١٣
ألم تر كيف ضرب الله مثلاً	٢٤	٧٦
اجتُثَّتْ	٢٦	١٤٨
ربنا وتقبل دعاءِ	٤٠	٣٣٤
الحِجْر		
رُبَمَا يود الذين كفروا	٢	٦٩
فلا تفضحونِ	٦٨	١٤٥
ولا تُخزون	٦٩	١٤٥
النحل		
ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: أساطيرُ الأولين	٢٤	٥٨
ألا ساء ما يزرون	٢٥	٦٣
ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: خيراً	٣٠	٥٨
وإياي فارهبون	٥١	١٤٥
ضرب الله مثلاً عبداً	٧٥	٧٦
وضرب الله مثلاً رجلين	٧٦	٧٦
أينما يوجهه لا يأت بخير	٧٦	١١٤
وما أمْر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب	٧٧	٣٣٢
وتذوقوا السوء	٩٤	٢٨١
وضرب الله مثلاً قرية	١١٢	٧٦
ادعُ إلى سبيل ربك	١٢٥	١٥٩

	رقم الآية	رقم الفقرة
الإسراء		
ويدعُ[1] الإنسان بالشر	١١	١٦٠و١٦١
وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن	٥٣	٢٨١
لئن أخَّرْتَنِ	٦٢	٣٣٥
ومن يهد الله فهو المهتد	٩٧	٢٢٨
كلما خبت زدناهم سعيراً	٩٧	٦٢
أياًّ ما تدعوا فله الأسماء الحسنى	١١٠	٦٧
وابتغ بين ذلك سبيلا	١١٠	٢١٩
الكهف		
من يهد الله فهو المهتد	١٧	٢٢٨
ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة[2] سنين	٢٥	٨٧
واضرب لهم مثلاً رجلين	٣٢	٧٦
كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	٢٨٨
لكنَّا هو الله ربي	٣٨	٣٤٥
إن تَرَنِ	٣٩	١٤٥
أن يُؤْتِيَنِ	٤٠	١٤٥
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا	٤٥	٧٧
كماء أنزلناه من السماء	٤٥	٣١٥
خير ثواباً وخير أملاً	٤٦	٨٨
فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء	٧٠	٢١٧

١ - عن الكسائي إجازة الوقوف بالواو .

٢ - بالتنوين وبتركه .

	رقم الآية	رقم الفقرة
حتى أُحدث لك منه ذكراً	٧٠	٣٣٧
قل : سأتلو عليكم منه ذكراً . إنا مكّنّا له في الأرض	٨٣-٨٤	٣٣٨
ثم اتبع(١) سببا	٨٩و٩٢	٣٤٦
قال : آتوني(٢)	٩٦	٣٤٧
مريم		
كهيعص	١	٣٠
إذ انتبذَتْ	١٦	٢٧٣
فإما تَرَيِنَّ من البشر أحداً	٢٦	٦٤
فاتبعْني أهدك صراطاً سويّاً	٤٣	٢١٧
يا أبت لا تعبد الشيطان	٤٤	١٩٢
طه		
التابوت(٣)	٣٩	٢٠١
وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	٦٩	٢٩٠
إن ما صنعوا كيدُ ساحر	٦٩	٥٣
فاقض ما أنت قاض ، إنما تقضي هذه الحياةَ الدنيا	٧٢	٢٧٥
فكذلك ألقى السامري	٨٧	٢٩٢
ألا تَتَّبِعَنِ	٩٣	٢١٦
وقد آتيناك من لدنا ذكراً . من أعرض عنه فإنه يحمل يومِ القيامة وزرا	٩٩-١٠٠	٣٣٨

١ - بوصل الألف وبقطعها .

٢ - من الثلاثي ومن الرباعي .

٣ - وفي لغة الأنصار بالهاء .

	رقم الآية	رقم الفقرة
يومئذ يتبعون الداعي	١٠٨	١٥٣
أو يحدثُ لهم ذكراً. فتعالى الله	١١٣-١١٤	٣٣٨
ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً	١٢٤	٣٣٩
أفلم يهد لهم	١٢٨	٢٣١
الأنبياء		
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكراً للمتقين	٤٨	٣٤٠
وكذلك ننجي المؤمنين	٨٨	٣٢٤
وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	٩٥	٤٦
الحج		
فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت	٥	٩٢
كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها	٢٢	٦٢
سواء العاكف فيه والباد	٢٥	١٣١
أن لا تشرك بي شيئاً	٢٦	٥٠
فكأنما خرَّ من السماء	٣١	٦٩
والمقيمي الصلاة	٣٥	١٧٧
ألقى الشيطان في أمنيّته	٥٢	٢٩٢
فينسخ الله ما يُلقي الشيطان	٥٢	٢٩٢
ليجعل ما يُلقي الشيطان فتنة	٥٣	٢٩٢
وإن الله لهاد الذين آمنوا	٥٤	٢٣٣
فلا يُنازِعُنَّك في الأمر وادع إلى ربك، إنك لعلى هدى مستقيم	٦٧	١٦٢

	رقم الآية	رقم الفقرة
المؤمنون		
هيهات هيهات[1] لما توعدون	٣٦	٢٩٤
عما قليل ليصبحُنَّ نادمين	٤٠	٦٤
أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين	٦٨	١١٥
النور		
الطفل	٣١	٢٥
وتوبوا إلى الله جميعاً أيه[2] المؤمنون	٣١	٧٢
ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً	٣٤	٧٦
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية	٣٥	٤٣و١٣٢
يهدي الله لنوره من يشاء	٣٥	٢٢٥
الفرقان		
ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق	٣٣	٧٧
وعادا وثمودا[3]	٣٨	٢٢
ومن يفعل ذلك يَلْق أثاما	٦٨	٢٩٠
الشعراء		
قال : فأت به إن كنت من الصادقين	٣١	١٠٩
اضرب بعصاك البحر	٦٣	٢٩
أين ما كنتم تعبدون . من دون الله	٩٢-٩٣	٦٦
بلسان عربي مبين	١٩٥	٨
فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين	٢١٣	١٦٣

١ - يوقف بالتاء وبالهاء .

٢ - يوقف بالهاء وبالألف .

٣ - بالصرف وبتركه .

	رقم الآية	رقم الفقرة
النمل		
وإنك لتُلَقَّى القرآن من لدن حكيم عليم	٦	٢٩٢
وألق عصاك	١٠	٢٩٠
ولقد آتينا داود وسليمان علماً، وقالا : الحمد لله	١٥	٢٤٤
وورث سليمانُ داود، وقال : يا أيها الناس	١٦	٢٤٥
فهم لا يهتدون . ألا[١] يسجدوا لله	٢٤-٢٥	٣٤٨
فألقه إليهم ثم تولَّ عنهم	٢٨	١٤٣
أتُمدونَنِ بمال؟	٣٦	٣٤٩
قيل لها : ادخلي الصرح	٤٤	٢٦٧
وما أنت بهادي[٢] العمي	٨١	٢٢٦
وأن أتلو القرآن	٩٢	٢٨٥
القصص		
أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عَلَيّ	٢٨	٦٧
وأن ألق عصاك	٣١	٢٩٠
سلام عليكم، لا نبتغي الجاهلين	٥٥	٢٢٢
وما كنا مُهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون	٥٩	١٧٦
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	٣١٦
وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة	٧٧	٢٢١
ولا تبغ الفساد في الأرض	٧٧	٢٢٠
وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين	٨٧	١٦٤و٣٠٢

---

١ - بتشديد اللام وبتخفيفها .

٢ - ويقرأ : ﴿تهدي﴾ ، على الفعل المضارع .

	رقم الآية	رقم الفقرة
العنكبوت		
ساء مَا يحكمون	٤	٦٣
إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة[١] بينكم	٢٥	٥٤
إنا مهلكو أهل هذه القرية	٣١	٢٨١
وعاداً وثمودا[٢]	٣٨	٢٢
إن في ذلك لآية للمؤمنين . اتل ما أوحي إليك	٤٤-٤٥	٢٨٤
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة	٥٦	٣٥٣
الروم		
وأثاروا الأرض	٩	٢٨١
يومئذ يتفرقون	١٤	١٧٩
إن في ذلك لآية لقوم يؤمنون . فآت ذا القربى حقه	٣٧-٣٨	١١٦
يومئذ يَصَّدَّعون	٤٣	١٧٩
وما أنت بهاد[٣] العمي	٥٣	٢٢٦
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مَثَل ، ولئن جئتهم بآية	٥٨	٧٧
لقمان		
أوْ في السموات أو في الأرض	١٦	١١٧
السجدة		
ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم	١٢	٢٧٣

---

١ - برفع المودة وبنصبها .

٢ - بالصرف وبتركه .

٣ - ويقرأ : ﴿تهدي﴾ ، على الفعل المضارع .

	رقم الآية	رقم الفقرة
كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها	٢٠	٦٢
أو لم يهد لهم	٢٦	٢٣٢
الأحزاب		
يا أيها النبي اتق الله	١	١٨٣
وهو يهدي السبيل	٤	٢٢٧
الظنونا(١)	١٠	٢٢
وإن يأت الأحزاب	٢٠	١١٩
يا نساء النبي من يأت منكن	٣٠	١٢٠
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل	٣٦	٢٤٠
وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه	٣٧	١٣٣
أمسك عليك زوجك	٣٧	٣٥
واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مبديه	٣٧	١٨٢
هو الذي يصلي عليكم وملائكته	٤٣	٣٠٠
الرسولا(٢)	٦٦	٢٢
السبيلا(٣)	٦٧	٢٢
سبأ		
ولو ترى إذ الظالمون موقوفون	٣١	٢٧٣
فاطر		
إن يشأ يُذهبكم ويأت بخلق جديد	١٦	١١٣و١٢١
وإن تدع مُثقَلة إلى حملها لا يُحمل منه شيء	١٨	١٦٥

١ - يوقف بالألف وبتركها.

٢ - يوقف بالألف وبتركها.

٣ - يوقف بالألف وبتركها.

	رقم الآية	رقم الفقرة
يس		
واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية	١٣	٧٦
إن يُردنِ الرحمن بضُرٍّ لا تُغنِ عني شفاعتهم شيئاً	٢٣	٢٥٣
قيل : ادخلِ الجنة	٢٦	٢٦٨
لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر	٤٠	٣٩
وامتازوا اليوم	٥٩	٢٨١
أن لا تعبدوا الشيطان	٦٠	٥٠
وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه	٧٨	٧٦
الصافات		
فالتاليات ذكرا . إن إلهكم لواحد	٣-٤	٣٤١
أهُمْ أشد خلقاً أم من خلقنا؟	١١	٢٥٦
أو(١) آباؤنا الأولون	١٧	٩٦
إنكم لذائقوا العذاب الأليم	٣٨	٢٨١
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	٣٤٢
فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون؟	١٤٩	٩٤
أصطفى البنات على البنين؟	١٥٣	١٢٧
لو أن عندنا ذكراً من الأولين . لكنا عباد الله	١٦٨-١٦٩	٣٤٢
فتولَّ عنهم	١٧٤	١٤٢
وتولَّ عنهم	١٧٨	١٤٢
ص		
ولات حين مناص	٣	١٩٦

١ - بإسكان الواو وبفتحها .

	رقم الآية	رقم الفقرة
واذكر عبدنا داود ذا الأيد	١٧	٢٩٥
وقيل ما هم	٢٤	٦٨
إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار	٤٦	٣٤٤
مـا لنا لا نرى رجـالاً كنا نعـدهم من الأشـرار . أتخذناهم[٢] سخرياً	٦٢-٦٣	١٢٩
أَسْتَكْبَرْتَ	٧٥	١٢٨

الزمر

أمن[٣] هو قانت	٩	٢٥٧
إنما يُوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب	١٠	٨٥
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب	٢٤	١٩٠
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون	٢٧	٧٧
ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شُركاء متشاكسون	٢٩	٧٦
ومن يضلل الله فما له من هاد	٣٦	٢٣٥
ومن يهد الله فما له من مضل	٣٧	٢٣٤
الله يتوفى الأنفس	٤٢	٨٥
نَتَبَوَّأُ من الجنة حيث نشاء	٧٤	٣٢١

غافر

ومن تَقِ السيئات يومئذ فقد رحمته	٩	١٨٨
ربنا أَمَتَّنَا اثنتين وأحييتنا اثنتين	١١	٢٥٩

---

٢ - بقطع الألف وبوصلها .

٣ - بتخفيف الميم وبتشديدها .

	رقم الآية	رقم الفقرة
يُلْقِي الروح	١٥	٢٩٢
يوم هم بارزون	١٦	١٨٠
إذِ القلوب لدى الحناجر	١٨	٢٧٣
ولْيدعُ ربَّه	٢٦	١٦٦
ومن يضلل الله فما له من هاد	٣٣	٢٣٦
اتبعونِ أهدكم	٣٨	٢١٦
ويوم تقوم الساعة أدخلوا[١] آل فرعون أشد العذاب	٤٦	٢٧٠
إذِ الأغلال في أعناقهم	٧١	٢٧٣

فصِّلت

أم من يأتي آمناً	٤٠	٢٥٦
ألا إنهم في مرية	٥٤	١٢٤

الشورى

حم . عسق	١-٢	٣٠
فلذلك فادعُ واستقم	١٥	١٦٧
ويمحُ الله الباطل	٢٤	٣٣١
ويعفو عن السيئات	٢٥	٢٦١
ويعفو عن كثير . وما أنتم بمعجزين	٣٠-٣١	٢٦٢
أو يوبِقْهن بما كسبوا ويعف عن كثير	٣٤	٢٦٣
ما لكم من ملجأ يومئذ	٤٧	٣١٤

الزخرف

إنا جعلناه قرآناً عربياً	٣	٨

١ - بقطع الألف وبوصلها.

	رقم الآية	رقم الفقرة
إذا استويتم عليه	١٣	٢٧٢
بما ضرب للرحمن مثلاً	١٧	٧٦
يا ليت بيني وبينك بُعْدَ المشرقين	٣٨	٣٢٩
يا أيه[١] الساحر ادع لنا ربك	٤٩	٧٢و١٦٨
فجعلناهم سلفاً ومثلاً	٥٦	٧٦
ولما ضُرب ابن مريم مَثلاً	٥٧	٧٦
الدخان		
فارتقب يوم تأتي السماء بدُخَان	١٠	٢١٢
إنا كاشفو العذاب	١٥	٥٠
وأن لا تعلوا على الله	١٩	٥٠
إنَّ شَجَرَت[٢] الزقوم طعام الأثيم	٤٣	١٩٤
الجاثية		
ساء ما يحكمون	٢١	٦٣
الأحقاف		
ولقد مكَّنَّاهم فيما إنْ مكَّنَّاكم فيه	٢٦	٣١٧
يا قومنا أجيبوا داعي الله	٣١	١٥٤
محمد صلى الله عليه وسلم		
مَثَلُ الجنة	١٥	٧٧
وسُقُوا ماءً حميماً	١٥	٧٥
فاعلم أنه لا إله إلا الله	١٩	١٤٦

١ - يوقف بالهاء وبالألف.

٢ - يوقف بالتاء وبالهاء.

	رقم الآية	رقم الفقرة
الفتح		
تقاتلونهم أو يسلمون	١٦	٩٧
ومن يتولَّ يعذبه	١٧	١٣٩
ق		
إذ يَتَلَقَّى المتلقيان	١٧	٢٩٢
أو ألقى السمع	٣٧	٢٩٢
الذاريات		
إنَّ ما توعدون لصادق	٥	٥٣
يوم هم على النار يُفتنون	١٣	١٨٠
كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون	١٧	٦٨
والسماء بنيناها بأيْدٍ	٤٧	٢٩٥
فتولَّ عنهم	٥٤	١٤١
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	٥٦	١٤٥
وما أُريد أن يُطعمون	٥٧	١٤٥
الطور		
فليأت مستمعهم بسلطان مبين	٣٨	١١٨
حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون	٤٥	١٨٠
النجم		
أفرأيتم اللات[١] والعزى	١٩	١٩٩و٢٠٠
ومناة[٢] الثالثة الأخرى	٢٠	١٩٧

١ - يوقف بالتاء وبالهاء.

٢ - اختار ابن سعدان الوقوف بالتاء.

	رقم الآية	رقم الفقرة
وكم من ملَك في السموات لا تُغْني شفاعتهم	٢٦	٢٥٤
أم لم يُنَبَّأ	٣٦	٣٥٠
وثمودا[٣] فما أبقى	٥١	٢٢
القمر		
حكمة بالغة فما تُغْنِ النذر	٥	٢٥٥
يوم يدع الداع	٦	١٥٢و١٦٩
مهطعين إلى الداع	٨	١٥٢
فالتقى الماء	١٢	٢٩٢
إنا مرسلوا الناقة	٢٧	٢٨٠
وما أمْرنا إلا واحدة كلمح بالبصر	٥٠	٣٣٣
الرحمن		
أيه[٤] الثقلان	٣١	٧٢
الواقعة		
أو[٥] آباؤنا	٤٨	٩٦
وأنتم حينئذ تنظرون	٨٤	١٧٩
الحديد		
ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد	٢٤	١٤٠
لئلا يعلم أهل الكتاب ألاّ يقدرون على شيء	٢٩	٤٩
الحشر		
والذين تبوّءوا الدار والإيمان	٩	٣١٩

٣ - بالصرف وبتركه.

٤ - يوقف بالهاء وبالألف.

٥ - بإسكان الواو وبفتحها.

	رقم الآية	رقم الفقرة
الممتحنة		
ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد	٦	١٤٠
أن لا يُشركْن بالله شيئاً ولا يسرقن	١٢	٥٠
الجمعة		
مَثَل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثَل الحمار	٥	٧٧
المنافقون		
فيقول: ربِّ، لولا أخَّرتني إلى أجل قريب	١٠	٣٣٦
التغابن		
ومن يؤمن بالله يهد قلبه	١١	٢٣٧
فاتقوا الله ما استطعتم	١٦	٧٠
الطلاق		
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً	٢	١٨٥
ومن يتق الله يجعل له من أمره يُسْراً	٤	١٨٧
ومن يتق الله يُكَفّر عنه سيئاته	٥	١٨٦
قد أنزل الله إليكم ذكراً. رسولاً يتلو	١٠-١١	٣٤٣
التحريم		
ضرب الله مَثَلاً للذين كفروا	١٠	٧٦
وقيل: ادخلا النار	١٠	٢٦٩
وضرب الله مَثَلاً للذين آمنوا	١١	٧٦
القلم		
أن لا يَدْخُلَنَّها اليوم عليكم مسكين	٢٤	٥٠

	رقم الآية	رقم الفقرة
الحاقة		
ما ليَهْ	٢٨	٢٠٣
سُلَطانيَهْ	٢٩	٢٠٣
ذَرْعُها سبعون ذراعاً	٣٢	٨٨
المعارج		
من عذاب يومئذ[١]	١١	١٧٩
فمال[٢] الذين كفروا	٣٦	٦٢
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون	٤٢	١٨٠
المزّمّل		
إنَّ لدينا أنكالاً	١٢	٩٠
فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا	١٩	٩٢
المدّثّر		
عليها تسعة عشر	٣٠	٨٦
ماذا أراد الله بهذا مَثَلاً؟	٣١	٧٦
كَلا والقمر	٣٢	١٢٥
القيامة		
لا أقسم بيوم القيامة	١	٤٦
الإنسان		
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا	٩	٧٥
كانت قواريرا[٣]	١٥	٢٢

---

١ - بفتح الميم من ﴿يومئذ﴾ وبكسرها.

٢ - بفصل اللام في رسم المصحف.

٣ - الوقوف بالألف وبغيرها.

	رقم الآية	رقم الفقرة
فلا تطع منهم آثماً أو كفورا	٢٤	٩٨
فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا	٢٩	٩٢
المرسلات		
فالملقيات ذكرا . عذراً أو نذراً	٥-٦	١٢و٣٤٣
إنَّ ما توعدون لواقع	٧	٥٣
انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شُعَب . لا ظليل ولا يُغني من اللهب	٣٠-٣١	٤٤
فإن كان لكم كيد فكيدون	٣٩	٢٩٦
النبأ		
فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً	٣٩	٩٢
النازعات		
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى	٢٥	٩٠
عبس		
كَلا لَمَّا يقضِ ما أمره	٢٣	٢٧٦
التكوير		
إذا الشمس كورت	١	٢٧٢
الانفطار		
إذا السماء انفطرت	١	٢٧٢
الفجر		
ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إِرَمَ ذات العماد	٦-٧	٣٥١و٣٥٢
ربي أكرمَنِ	١٥	١٤٥
ربي أهانَنِ	١٦	١٤٥
كَلا بل لا تكرمون اليتيم	١٧	١٢٥

	رقم الآية	رقم الفقرة
الشمس		
إذ انبعث أشقاها	١٢	٢٧٣
الضحى		
ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥	١٢٤
العلق		
لنسفعاً	١٥	٣٠٩و٣١٠
فليدعُ ناديه . سندعُ الزبانية	١٧-١٨	١٧٠
القارعة		
القارعة	١	٣٠٤و٣٠٥و ٣٠٩و٣٥٠و ٣٥١
وما أدراك ما هِيَهْ	١٠	٣٠٢
التكاثر		
ألهاكم التكاثر	١	٣٠٣و٣٠٥و ٣١٠و٣٥٢
الماعون		
فذلك الذي يَدُعُّ اليتيم	٢	١٧١
الكوثر		
فصلِّ لربك وانحر	٢	٢٩٩

فهرس الأخبار

الطـــرف	الفقرة
المرفوع:	
أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه	٩
كان إذا قرأ قطّع قراءته	٢١
الماهر بالقرآن يكتب مع السفرة الأبرار	٣
من قرأ ثلث القرآن أُعطي ثلث النبوة	٤
من قرأ القرآن فهو غني	٥
نزل القرآن بالتفخيم	١٢
الموقوف:	
اقرؤوا ولا تلحنوا (عمر)	١٦
تعلموا القرآن واقرؤوه، واعلموا أنه كائن لكن أجرا (أبو موسى)	٦
تعلموا العربية في القرآن (أبو ذر)	١٧
جودوا القرآن وزينوه بأحسن الأصوات (ابن مسعود)	١٠
كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله (ابن عمر)	١٣
كنت جالساً عند عمر بن الخطاب فسمع رجلاً يقرأ: ليسجُنُنَّه عتى حين	١١
وقف أعرابي على رجل وهو يعلم آخر القرآن وهو يقول: أن الله برئ من المشركين ورسوله (عمر)	١٥

الطـــرف	الفقرة
المقطوع:	
قيل للحسن: إن لنا إماماً يلحن، قال: أخِّروه	١٨
لأن أخطئ بالآية أحب إليّ من أن ألحن في كتاب الله (مجاهد)	١٤
مرت امرأة بعيسى ابن مريم (خيثمة بن عبد الرحمن)	٧
أخبار القراءة والعربية:	
عن حمزة: كان إذا وقف على حرف لم يهمزه، وكان يقف على ما في الكتاب، ما خلا أحرفاً يختلف فيها الكتاب	٢٢
عن نافع: كان يقف على الكتاب، وإذا وقف على حرف لم يدع الهمز	٢٤
سمعت سليماً ورجل يقرأ عليه فوقف على ﴿لا﴾ فنهاه سليم عن ذلك	٤٢
عن حمزة وسليم: وقفا على ﴿أياً﴾ من ﴿أيا ما تدعوا﴾	٦٧
سمعت الكسائي يقول: الوقف عليها كلها بالألف (يعني ﴿أيه﴾ بلا ألف)	٧٣
سمعت الكسائي أجازها (يعني الوقوف بالواو على: ﴿يَدْعُ﴾ بلا واو)	١٦١
عن مجاهد: كان يقرأ ﴿اللاتّ﴾، قال: وكان يلتّ السويق	٢٠٠
سمعت الكسائي يقول: قالت العرب: هذا الوال، والوالي	١٥٠
وبلغني أن الكسائي سأل أبا فقعس الأعرابي فوقف على: ﴿ومناه﴾ بالهاء	١٩٨

فهرس الأعلام

إدريس بن جويرية ١٨ .

إسحاق بن أبي إسرائيل ١٦ و ١٧ .

إسحاق بن محمد المسيَّبي ٢٤ .

إسحاق بن يوسف الأزرق ١٣ .

الأعمش = سليمان بن مِهْران .

أبو أُمامة = صُدَيّ بن عجلان .

أبو أُناس = جُوية بن عاتك .

الأنصار ٢٠١ .

أهل البصرة ٤٠ .

بشر بن نُمير ٤ .

البصريون = أهل البصرة .

ابن جُريج = عبد الملك بن عبد العزيز .

جرير بن عبد الحميد ١٨ .

جندب بن جنادة، أبو ذر ١٧ .

جويبر بن سعيد ١٠ .

جُوية بن عاتك، أبو أُناس ١٦١ .

الحسن البصري ٥ و ١٨ .

حماد بن زيد ١٦ و ١٧ .

حمزة بن حبيب ٢٢ .

حُميد بن قيس ٢٠٠ .

خارجة بن زيد بن ثابت ١٢ .
خالد بن يزيد ٤ .
خيثمة بن عبد الرحمن ٧ .
أبو ذر = جُندب بن جنادة .
زُرارة بن أبي أوفى ٣ .
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان .
زياد بن مخراق ٦ .
سعد بن هشام ٣ .
سعيد بن أبي عروبة ٣ .
سعيد بن كيسان المقبري ٩ .
سفيان بن عيينة ٢٠٠ .
أم سلمة = هند بنت أبي أمية .
سليمان (النبي ، عليه السلام) ٢٤٥ .
سليمان بن مِهْران ، الأعمش ٥ و ٧ و ٨٩ .
سليمان بن يسار ١٦ .
سُليم بن عيسى ٢٢ و ٤٢ .
صُدَيّ بن عجلان ، أبو أمامة ٤ .
الضحاك بن مزاحم ١٠ .
طيِّئ ٢٠٢ .
عائشة بنت أبي بكر ٣ .
عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ٩ .
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ١١ .
عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد ١٢ .
عبد الله بن سعيد المقبري ٩ .

عبد الله بن عمر ١٣ .
عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري ٦ .
عبد الله بن كعب بن مالك ١١ .
عبد الله بن مسعود ١٠ و ١١ ، ٦٢ .
عبد الله بن عبيد الله، ابن أبي مليكة ٢١ .
عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج ٢١ .
عبد الوهاب بن عطاء الخفَّاف ٣ و ٤ و ٦ .
عبيد الله بن عمر بن حفص ١٣ .
عمار بن عبد الملك، أبو اليقظان ١٢ .
عمر بن الخطاب ١١ و ١٥ و ١٦ .
علي، صاحبٌ لنا ١٥ .
عوف بن أبي جميلة ٦ .
عيسى بن مريم (عليه السلام) ٧ .
عيسى بن يونس ١٥ .
أبو فَقْعَس ١٩٨ .
القاسم بن عبد الرحمن ٤ .
قتادة بن دِعامة ٣ .
قريش ١١ .
الكسائي ٧٣ و ١٥٠ و ١٦١ و ١٩٨ .
كعب بن مالك ١١ .
الكميت بن زيد ٣١ .
أبو كنانة القرشي ٦ .
كيسان أبو سعيد المقبُري ٩ .
مجاهد بن جبر ١٤ و ٢٠٠ .

محمد بن أحمد بن رِزْقويه ١ .
محمد بن الحسن بن مِقْسَم ١ .
محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير ٥ و ٧ و ٩ و ١٠ و ١٣ و ١٤ .
محمد بن عبد العزيز ١٢ .
محمد بن عُبيد الطنافسي ١٣ .
أبو معاوية الضرير = محمد بن خازم .
المعلي بن منصور ١١ .
المفسرون ٤٦ .
ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله .
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس .
نافع بن عبد الرحمن (القارئ) ٢٤ و ٩٥ .
نافع مولى ابن عمر ١٣ .
هذيل ١١ .
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر .
هُشيم بن بشير ١١ .
هند بنت أبي أمية، أم سلمة ٢١ .
واصل مولى أبي عيينة ١٧ .
يحيى بن سعيد الأموي ٢١ .
يحيى بن عُقيل ١٧ .
يحيى بن يعمَر ١٧ .
يزيد بن أبان الرَّقاشي ٥ .
يزيد بن خازم ١٦ .
أبو اليقظان = عمار بن عبد الملك .

فهرس رسم المصحف

الحذف: حذف الألف من ﴿يا أيه﴾ ٧٢ و ٧٣ .

حذف الواو ١٦٠ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٣٣١ .

حذف الياء ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ٢١٦ و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٥٥ و ٢٧٤ و ٢٩٦ و ٣٢٥ و ٣٣٥ و ٣٤٩ و ٣٥٣ .

الـــزيـــادة: زيادة الألف في ﴿الظنونا﴾ و ﴿الرســولا﴾ و ﴿الســبــيــلا﴾ و ﴿قواريرا﴾ و ﴿ثمودا﴾ ٢٢ .

الإبدال: رسم الهاء تاء ١٩٣ و ١٩٤ .

رسم الألف واواً في ﴿الربوا﴾ ٦٢ .

القطع والوصل: وصل حروف الهجاء ٣٠ .

قطع ﴿حم﴾ من ﴿عسق﴾ ٣٠ .

﴿إنْ﴾ و ﴿ما﴾ ٦٥ .

﴿أنْ﴾ و ﴿لا﴾ ٥٠ .

﴿إنّ﴾ و ﴿ما﴾ ٥٦ .

﴿أم﴾ و ﴿مَنْ﴾ ٢٥٦ .

﴿كل﴾ و ﴿ما﴾ ٦٢ .

اللام و ﴿الذين﴾ ٦٢ .

فهرس العربية

ما كان ذا بال، وفيه مذهب الكوفيين ومصطلحهم.

الإبدال : إبدال الهمز ياء بعد ألف الوصل المكسورة ٣٤٧ .

إذاً: الوقف عليها بالألف ٣٠٧ و ٣٠٨ .

الإشارة : (ها) التنبيه مع اسم الإشارة ٧٩ و ٨٠ .

الفصل بين اسم الإشارة وحرف التنبيه بالضمير ٨٠ .

هي الرَّوْم ٣٢١ .

التقاء الساكنين : التخلص منه بالكسر ٣٥٠ .

﴿ألم . الله﴾ ، ومذهب الكوفيين في حركة الميم ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ .

حذف النون الخفيفة إذا لقيها ساكن ٣٠٩ .

التقاؤهما في المنقوص ٢٣٥ .

الألف : هي الهمز ٣٣٤ .

ألف الاستفهام : دخولها على ألف الوصل ٩١ و ١٢٧ و ١٢٩ .

الألف الأصلية : هي ألف القطع ٣٥ و ١٢٦ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٥٠ .

الألف الثقيلة : هي ألف القطع ٣٥ .

ألف القطع = الألف الأصلية ، والألف الثقيلة .

ألف الوصل : في الألف واللام ٢٥ .

حركتها ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٧١ و ٧٤ و ٧٨ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤٨ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ .

دخول ألف الاستفهام عليها = ألف الاستفهام .

إنْ: نافية ٣١٧ .

أو: في معنى الواو ٩٨ .

بئس : ﴿بئسما﴾ ٦٣ .

البدل : تسميته النعت ٨٧ و ١٣٠ .

البناء على الفتح : نصب غير صحيح ٣٦ .

التخلص من التقاء الساكنين = التقاء الساكنين .

التبرئة : هي نفي الجنس ٣٦ و ٣٨ وانظر التنزيه .

التفسير : هو التمييز ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ .

التمييز = التفسير .

التنزيه : هي نفي الجنس ٣١٣ ، وانظر التبرئة .

الجزاء : هو الشرط ، وانظر حروف الجزاء .

الجحد : هو النفي ٣١٧ .

جمع : ﴿حم﴾ على حواميم وآل حم ٣١ .
و ﴿طس﴾ على طواسين ٣٢ .

جملة الصلة : ٢٧٥ و ٣١٦ .

حذف الموصوف : ٣٣٣ .

حروف الجزاء : ٨٣ و ٨٤ .

الخبر : تسميته فعلاً ٢٣٩ .

الخروج : ما ينتصب عن تمام الكلام ٨٦ و ٨٧ .

ذا : اسم موصول ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ .

الرَّوْم : تسميته إشارة ٣٢١ .

الشبيه بالمضاف : هو المركّب ١٧٩ .

الشرط = حروف الجزاء .

الضمير : تسميته المكنيّ ٨٠ .

العامل : المبتدأ والخبر مترافعان ٣٧ و ٤٩ و ٥٩ و ٦٠ و ١٨٠ .

العطف : تسميته النسق ٩٣ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٤٣ و ٢٦٣ و ٣٣١ .

عطف البيان : تسميته النعت ٨٧ و ١٣٠ .

علامة العدد : لا تلحق الفعل المتقدم ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ .

لصفلا : بين الإشارة والتنبيه بالضمير ٨٠ .

الفصل : هو الخبر ٢٣٩ .

هو المشتق ٢٤١ .

فعل الأمر : مجزوم ٨٥ و ٢٩٨ .

الفعل المضارع : تسميته يفعل ٢٦ و ٢٧ .

الفعل الواقع : هو المتعدي ٢٧٠ .

كَلا : ١٢٥ .

كيف : في حروف الجزاء ٨٣ .

لا : تبرئة ٣٦ و ٣٨ .

صلة ٤٦ .

مجاوزة الخافض لها ٤٣ و ٤٤ .

لام التوكيد : في جواب (لو) عند أهل البصرة ٤٠ .

لام اليمين : في جواب (لو) ٤٠ .

لغة الأنصار : التابوه في التابوت ٢٠١ .

لغة طيِّئ : الوقف على ما آخره هاء بالتاء ٢٠٢ .

لو : اللام في جوابها ٤٠ .

ما : استفهامية ٢٥١ .

صلة ٥٤ و ٦١ و ٦٣ و ٦٧ و ٢٦٨ .

في معنى الجزاء مجهولة، وهي مصدرية الظرفيه ٧٠.
مصدرية ٦٣ .
موصولة ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٢٧٥ .
ماذا : ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ .
ما لا ينصرف : مصر ٨٩ .
المبتدأ والخبر : مترافعان ٣٧ و ٤٩ و ٥٩ و ٦٠ و ١٨٠ .
المركّب : تسميته مُشْبه المضاف ١٧٩ .
خمسة عشر ٣٦ .
﴿ابن أم﴾ ٢٩٣ .
﴿حينئذ﴾ ١٧٩ .
﴿هيهات هيهات﴾ ٢٩٤ .
﴿يومئذ﴾ ١٧٩ .
المشتق : تسميته الفعل ٢٤١ .
المكْنيّ : هو الضمير ٨٠ .
المنقوص = التقاء الساكنين، والوقف .
مهما : ٦٤ .
النداء : ﴿ابن أم﴾ ٢٩٣ .
النسق = العطف .
النصب غير الصحيح : هو البناء على الفتح في اسم (لا) ٣٦ .
النعت : هو البدل ٨٧ و ١٣٠ .
نعْم : ﴿نِعِمّا﴾ ٦١ .
نَفي الجنس = التبرَئة، والتنزيه .
نون التوكيد الخفيفة : حذفها إذا لقيها ساكن ٣٠٩ .
الوقوف عليها بالألف ٣٠٦ .

ها : للتنبيه في اسم الإشارة ٧٩ و ٨٠ .

الهاء : الوقوف عليها بالتاء في لغة طيئ ٢٠٢ .

الهمز : الهمز وتركه في الوقف ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٧٥ .

تسميته الألف ٣٣٤ .

هيهات : ٢٩٤ .

الوقف : على المنصوب المنون بالألف ٧٥ و ٧٦ و ٣١٣ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ .

الوقف على المنقوص غير المنون بالياء وبغيرها ١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٤ .

الوقف على النون الخفيفة بالألف ٣٠٦ .

الوقف بالهمز وتركه ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٧٥ .

يفعل : هو المضارع ٢٦ و ٢٧ .

يومئذ : إعراب (يوم) منه وبناؤه ١٧٩ .

فهرس فوائد الشرح
ما لا تدل عليه الفهارس السالفة

(مِنْ) بمعنى الباء ٢ .

النصب على نزع الخافض قياسي ٢ .

تخطئة أن يقال : الحواميم ٣١ .

حذف الفاء بعد (أمّا) ٣٩ .

تخطئة نحو : جلست بين زيد وبين عمرو ٣٧ .

تقديم الفاعل على فعله ٥٩ .

إجازة الكوفيين نحو : الثلاثة الأثواب ، بتعريف الحرفين ٧٢ .

حذف الواو والفاء من أوائل مواضع الاستشهاد في القرآن ٨٧ .

التقريب عند الكوفيين ٨٠ .

تخطئة : لا غير ٨٩ .

كتاب للماتريدي في أوقاف الكفر ١٤٧ .

زيادة الباء في خبر (كان) ١٤٩ .

إسكان ياء المنقوص المنصوب في الوصل ضرورة أم لغة؟ ١٥٣ .

إثبات حرف العلة في الفعل المجزوم ١٨٤ .

بيت الكميت :

وجدنا لكم في آل حم آية   تأولها منا تقي ومعرب ٣١ .

وليس في متن الكتاب من الشعر غيره .

فهرس عنوانات المؤلف

الصفحة

باب ﴿لا﴾

باب ﴿لا﴾ في النهي

باب ﴿لا﴾ مع الأسماء المخفوضة

باب ﴿لا﴾ مع حروف الجزاء

باب ﴿أنْ لا﴾

باب ﴿إِنْ﴾ مع ﴿ما﴾

باب تسمية حروف الجزاء

فهرس المراجع

(أ)

١ - ائتلاف النُّصرة، في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بن أبي بكر الزَّبيدي (٨٠٢هـ)، تح. طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢ - إبراز المعاني، من حرز الأماني، لعبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ)، تح. إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٣ - إتحاف فضلاء البشر، بقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا (١١١٧هـ)، تح. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤ - الإتقان، في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٩٦٧م.

٥ - الإحسان، في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بَلْبان (٧٣٩هـ)، تح. شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٦ - الإحكام، في أصول الأحكام، لعلي بن أحمد بن حزم (٤٥٦هـ)، ط٢، دار الآفاق، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧ - أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (٥٤٣هـ)، تح. علي البجاوي، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٨ - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨هـ)، تح. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٩ - أدب الكاتب، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تح. محمد الدالي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٠- ارتشاف الضَّرَب، من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
١١- الاستيعاب، في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تح. علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
١٢- إشارة التعيين، في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٧٤٣هـ)، تح. عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
١٣- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ) ، تح. عبد الإله نبهان ورفاقه، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٤- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.
١٥- الإصابة، في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تح. علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٠م.
١٦- إصلاح المنطق، ليعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت (٢٤٤هـ)، تح. أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٧- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السّراج (٣١٦هـ)، تح. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٨- الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

١٩- إعجاز القرآن، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ)، تح. السيد أحمد صقر، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

٢٠- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، للحسن بن أحمد المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ)، تح. عبد الرحيم محمود، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

٢١- إعراب القراءات السبع وعللها، للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ)، تح. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢٢- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، (٣٣٨هـ)، تح. زهير غازي زاهد، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢٣- أعيان الشيعة، لمحسن بن عبد الكريم العاملي (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)، دمشق، ١٩٣٨- ١٩٦٣م.

٢٤- الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ)، ت عبد الستار فراج، ط٨، دار الثقافة، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥- الأفعال، لمحمد بن عمر المعروف بابن القوطية (٣٦٧هـ)، تح. علي فودة، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٦- الاقتضاب، في شرح أدب الكُتّاب، لعبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوْسي (٥٢١هـ)، تح. مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١م.

٢٧- أمالي ابن الحاجب، لعثمان بن عمر (٦٤٦هـ)، تح. فخر صالح قدراة، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٨- أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي (٥٤٢هـ)، تح. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٩- أمالي الزَّجَّاجي، لعبد الرحمن بن إسحاق (٣٤٠هـ)، تح. عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
٣٠- أمالي القالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ)، تح. محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
٣١- إنباه الرواة، على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.
٣٢- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢هـ)، تح. محمد عوّامة، نشر محمد أمين دمج، بيروت، د.ت.
٣٣- الإنصاف، في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، المكتبة التجارية، القاهرة، ط٤، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
٣٤- أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٧م.
٣٥- الإيضاح العضدي، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٩م.
٣٦- الإيضاح في شرح المفصل، لعثمان بن عمر بن الحاجب (٦٤٦هـ)، تح. موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٣٧- إيضاح المكنون، في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٨- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تح. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

(ب)

٣٩- البارع، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ)، تح. هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٥م.

٤٠- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٤١- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

٤٢- البرهان، في علوم القرآن، لمحمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

٤٣- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد (٦٨٨هـ)، تح. عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٤٤- البغداديات، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. صلاح الدين السنكاوي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٨٣م.

٤٥- بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٤٦- البلغة، في تاريخ أئمة اللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروزباذي (٨١٧هـ)، تح. محمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٤٧- البيان، في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، (٥٧٧هـ)، تح. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(ت، ث)

٤٨- التاج الجامع للأصول، في أحاديث الرسول، لمنصور علي ناصف، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٤٩- تاج العروس، من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

٥٠- تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، فما بعد.

٥١- تاريخ بغداد، للخطيب أحمد بن علي البغدادي (٤٦٢هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٥٢- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ترجمة محمود حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٥٣- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٥٤- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٦٢هـ.

٥٥- التبصرة، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تح. محيي الدين رمضان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥٦- التبيان، في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تح. علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٥٧- التبيين، عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تح. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٨- التحرير والتنوير، للشيخ الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٨٤م.

٥٩- تحفة الأحوذي، بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ)، تح. عبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٦٠- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من آثار، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، بهامش الإحياء، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٦١- التخمير، شرح المفصل، لصدر الأفاضل القاسم بن حسين الخوارزمي (٦١٧هـ)، تح. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.

٦٢- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٣٤هـ.

٦٣- التذكرة في القراءات، لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)، تح. عبد الفتاح بحيري، ط٢، الزهراء للإعلام، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٦٤- تذكرة النحاة، لأبي حيان محمد بن يوسف (٧٤٥هـ)، تح. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٦٥- الترغيب والترهيب، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ)، تح. مصطفى محمد عمارة، ط٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
٦٦- تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تح. محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
٦٧- تصحيح التصحيف، وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تح. السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٦٨- التصريح، بمضمون التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت.
٦٩- التصريف الملوكي، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تح. محمد سعيد النعسان، دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٧٠- التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، تح. إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٧١- التعريف باختلاف الرواة عن نافع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مخطوط بمكتبة جامعة قاريونس، رقمه ١٦١٩.
٧٢- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. عوض بن حمد القوزي، ج١: مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وج٢: مطابع دار المعارف، القاهرة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٧٣- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

٧٤- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل، وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر البيضاوي (٦٨٥هـ)، المطبعة العثمانية، الآستانة، ١٣٠٥هـ.
٧٥- تفسير الطبري = جامع البيان، في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) بولاق، القاهرة، ١٣٢٣هـ. وتح. الشيخين محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
٧٦- تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تح. السيد أحمد صقر، القاهرة، ١٩٥٨م.
٧٧- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ)، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.
٧٨- تقريب تحفة الأشراف، بمعرفة الأطراف، لجماعة، والأصل ليوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ)، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٧٩- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تح. محمد عوّامة، ط٤، دار الرشيد، حلب، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٨٠- تقويم اللسان، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تح. عبد العزيز مطر، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٦م.
٨١- التكملة، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. كاظم بحر مرجان، جامعة الموصل، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٨٢- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، تح. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٥٦م.
٨٣- التمثيل والمحاضرة، لعبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تح. عبد الفتاح الحلو، الدار العربية للكتاب، طرابلس الغرب، ١٩٨٣م.

٨٤- التمهيد في علم التجويد، لمحمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)، تح. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٨٥- التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تح. محمد الفلاح، ط٢، وزارة الأوقاف، الرباط، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٨٦- التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات، لعبد السلام بن علي الزَّواوي (٦٨١هـ)، مخطوط بمكتبة جامعة قاريونس ببنغازي، ضمن مجموع رقمه ١٥٠٧.
٨٧- تنبيه الغافلين، وإرشاد الجاهلين، لعلي بن محمد الصفاقسي (١١١٧هـ)، تح. محمد الشاذلي النيفر، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ١٩٧٤م.
٨٨- تنزيه الشريعة المرفوعة، عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن عراق الكناني (٩٦٣هـ)، تح. عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، مكتبة القاهرة، ١٣٧٨هـ.
٨٩- تهذيب تاريخ ابن عساكر، لعبد القادر بن أحمد المعروف بابن بدران (١٣٤٦هـ)، المكتبة العربية، دمشق، ١٣٥١هـ.
٩٠- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٣هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٢٦م.
٩١- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تح. جماعة، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٩٢- التوطئة، لأبي علي عمر بن محمد المعروف بالشَّلَوْبِين (٦٤٥هـ)، تح. يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.
٩٣- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تح. أوتوبرتزل، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.

٩٤- تيسير الوصول، إلى جامع الأصول، لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني (٩٤٤هـ)، تح. محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٩٥- الثقات، لمحمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

(ج)

٩٦- جامع الأصول، من أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٧٠٦هـ)، تح. محمد حامد الفقي، القاهرة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

٩٧- الجامع الصغير، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، القاهرة، ١٩٥٤م.

٩٨- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الرازي المعروف بابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٦٠م.

٩٩- جمال القراء، وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (٦٤٣هـ)، تح. علي حسين البواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٠٠- الجمل، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تح. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٠٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠١- الجمهرة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٤٢هـ.

١٠٢- جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (حوالي ٤٠٠هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطاش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

١٠٣- الجنى الداني، في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم (٧٥٥ أو ٧٤٩هـ)، تح. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

(ح)

١٠٤- حاشية أحمد الرفاعي على شرح بحرق اليمني على لامية الأفعال لابن مالك، لأحمد الرفاعي، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٣١٣هـ.

١٠٥- حاشية الصبان، على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبان، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت..

١٠٦- الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠٧- حجة القراءات، لأبي زُرعة عبد الرحمن بن محمد (كان حياً سنة ٤٠٣هـ)، تح. سعيد الأفغاني، جامعة بنغازي، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١٠٨- الحُلل، في شرح أبيات الجمل، لعبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوْسي (٥٢١هـ)، تح. مصطفى إمام، الدار المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٩م.

١٠٩- حواشي ابن بري = التنبيه والإيضاح، عما وقع في الصحاح، لعبد الله بن بري (٥٨٢هـ)، تح. مصطفى حجازي وعبد الحليم الطحاوي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٠م.

١١٠- حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

١١١- الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تح. عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٠م.

(خ)

١١٢- خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تح. عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١١٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تح. محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

١١٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، لأحمد بن عبد الله الخزرجي (بعد ٩٢٣هـ)، بولاق، القاهرة، ١٣٠١هـ.

(د)

١١٥- درة الغواص، في أوهام الخواص، للقاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٠م.

١١٦- الدر المنثور، في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣١٤هـ.

١١٧- دليل الحيران، على مورد الظمآن، لإبراهيم بن أحمد المارغني (١٣٤٩هـ)، المطبعة العمومية، تونس، ١٣٢٦هـ.

١١٨- ديوان الأدب، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ)، تح. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

١١٩- ديوان النابغة الذبياني، تح. أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠م.

(ر)

١٢٠- رسائل الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)، تح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٢١- الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)، تح. أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.
١٢٢- روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود بن عبد الله الألوسي (١٢٧٠هـ)، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، د.ت.

(س)

١٢٣- السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن مجاهد (٣٢٤هـ)، تح. شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٢٤- سر الصناعة، لأبي الفتح عثمان بن جني ٣٩٢٠هـ)، تح. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
١٢٥- سمير الطالبين، في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي محمد الضباع، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
١٢٦- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ)، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.
١٢٧- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
١٢٨- سنن الترمذي = الجامع الصحيح، لمحمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، ج: ١ و ٢ تح. أحمد محمد شاكر، و ج: ٣ تح. محمد فؤاد عبد الباقي، و ج: ٤ و ٥ تح. إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
١٢٩- سنن الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ)، تح. عبد الله هاشم يماني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
١٣٠- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ)، تح. محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٣٤٩هـ.

١٣١- السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٤٦هـ.

(ش)

١٣٢- شذرات الذهب، في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد المعروف بابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٣٣- شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عبد الرحمن (٧٦٩هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٣٤- شرح ابن الناظم = شرح الألفية، لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك (٦٨٦هـ)، تح. عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، د. ت.

١٣٥- شرح أبيات سيبويه للأعلم = تحصيل عين الذهب، ليوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشَّنْتَمَري (٤٧٦هـ)، بولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ، بحاشية كتاب سيبويه.

١٣٦- شرح أبيات سيبويه، ليوسف بن الحسن بن السيرافي (٣٨٥هـ)، تح. محمد علي هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١٣٧- شرح الأشموني، علي بن محمد (٩٠٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.

١٣٨- شرح التسهيل، لمحمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تح. عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، دار هجر، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣٩- شرح الجمل، لعلي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ)، تح. صاحب أبي جناح، بغداد، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤٠- شرح الرضي، محمد بن الحسن (٦٨٨هـ) على كافية ابن الحاجب، تح. يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٤١- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٨هـ)، تح. جماعة، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
١٤٢- شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب، لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تح. محمد محيي الدين، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.
١٤٣- شرح عمدة الحافظ، وعدة اللافظ، لمحمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تح. عدنان الدوري، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٤٤- شرح القصائد السبع، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تح. عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٣م.
١٤٥- شرح القصائد العشر، للخطيب يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تح. محمد محيي الدين، ط٢، مطبعة محمد صبيح، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.
١٤٦- شرح كلا وبلى ونعم، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تح. أحمد حسن فرحات، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
١٤٧- شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٩٢٨م.
١٤٨- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تح. محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٤٩- الشعر والشعراء، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تح. أحمد محمد شاكر، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
١٥٠- شواذ ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن، للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ)، تح. براجستراسر، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٩٣٤م.

١٥١- شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح، لمحمد بن عبد الله بن مالك (٦٧٢هـ)، تح. طه محسن، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(ص)

١٥٢- صبح الأعشى، في صناعة الإنشا، لأحمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩١٠ - ١٩٢٠م.

١٥٣- الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٥٤- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، مطابع الشعب، القاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م، عن الطبعة السلطانية، ببولاق، القاهرة، ١٣١٣م.

١٥٥- صحيح مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

١٥٦- صناعة الكُتَّاب، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تح. بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(ض)

١٥٧- ضرائر الشعر، لعلي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ)، تح. السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠م.

١٥٨- الضرائر، وما يسوغ للشاعر دون الناثر، لمحمود شكري الألوسي، تح. محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤١هـ.

(ط)

١٥٩- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.

١٦٠- طبقات ابن قاضي شهبة = طبقات النحاة واللغويين، لأبي بكر بن أحمد (٨٥١هـ)، تح. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٤م.

١٦١- طبقات النحويين واللغويين، لمحمد بن الحسن الزَّبيدي (٣٧٩هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.

(ع)

١٦٢- عبث الوليد، في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩هـ)، تح. محمد عبد الله المدني، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٦٣- العسكريات، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، (٣٧٧هـ)، تح. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

١٦٤- عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

١٦٥- عون المعبود، في شرح سنن أبي داود، لمحمد أشرف (بعد ١٣١٠هـ)، المطبع المجتبائي، دلهي - الهند، ١٣٢٢هـ.

١٦٦- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦م.

١٦٧- عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

(غ)

١٦٨- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)، تح. براجستراسر، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

١٦٩- غيث النفع، في القراءات السبع، لعلي بن محمد الصفاقسي (١١١٨هـ)، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، بحاشية سراج القاري لابن القاصح.

(ف)

١٧٠- فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تح. محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٧٩هـ.

١٧١- فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

١٧٢- فتح الوهاب، بتخريج أحاديث الشهاب، لأحمد بن محمد الصديق الغماري، تح. حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٣- الفصول الخمسون، ليحيى بن عبد المعطي المعروف بابن معطي (٦٢٨هـ)، تح. محمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٧٤- فضائل القرآن، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، ملحق بتفسيره، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ت.

١٧٥- فضائل القرآن، لمحمد بن أيوب بن الضريس (٤٣٨هـ)، تح. غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٦- الفهرست، لمحمد بن إسحاق النديم (٤٣٨هـ)، تح. رضا تجدد، طهران، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، و ت فلوجل، ليبزيغ بألمانيا، ١٨٧٢م، وطبعة القاهرة، ١٣٤٨هـ.

١٧٧- فهرسة ابن خير، لمحمد بن خير الإشبيلي (٥٧٥هـ)، تح. فرنسشكوآخر، المكتب التجاري، بيروت، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

١٧٨- الفوائد المجموعة، في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، تح. عبد الرحمن بن يحيى اليماني، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

١٧٩- فيض القدير، شرح الجامع الصغير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، المطبعة التجارية، القاهرة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م.

(ق)

١٨٠- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزباذي (٨١٧هـ) = ترتيب القاموس المحيط، للطاهر الزاوي، الدار العربية للكتاب، طرابلس الغرب، ١٩٨٠م.

١٨١- القطع والائتناف، لأحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تح. أحمد خطاب، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ .

١٨٢- القوافي، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٠هـ)، تح. عزة حسن، دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

(ك)

١٨٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح. عزت علي عطية وموسى محمد الموسى، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٨٤- الكافي، لمحمد بن شريح الرُّعيني (٤٧٦هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م. بحاشية المكرر فيما تواتر للتشاور.

١٨٥- الكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تح. محمد الدالي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٨٦- الكامل في التاريخ، لعلي بن محمد بن الأثير (٦٣٠هـ)، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٧هـ.

١٨٧- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي (٣٦٥هـ)، تح. سهيل زكار ويحيى غزاري، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

١٨٨- الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠هـ)، تح. عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.

١٨٩- كتاب الشعر، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تح. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٩٠- الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل، لمحمود ابن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تح. مصطفى حسين أحمد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٤هـ.

١٩١- كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، وزارة المعارف التركية، استانبول، ١٩٤١م.

١٩٢- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تح. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١٩٣- كنز العمال، في سنن الأقوال والأفعال، لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان بوري (٩٧٥هـ)، تح. بكري الحياني وصفوة السقا، مكتب التراث الإسلامي، حلب، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

(ل)

١٩٤- اللآلي المصنوعة، في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، المكتبة التجارية، القاهرة، بغير تاريخ.

١٩٥- اللامات، لعبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجي (٣٣٧هـ)، تح. مازن المبارك، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٩٦- اللباب، في تهذيب الأنساب، لعلي بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

١٩٧- اللباب، في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تح. عبد الإله نبهان وغازي طليمات، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٩٨- لسان العرب، لمحمد بن مكرّم المعروف بابن منظور (٧١١هـ)، بولاق، القاهرة، ١٣٠٨هـ.

١٩٩- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٢٩هـ.

٢٠٠- لطائف الإشارات، لفنون القراءات، لأحمد بن محمد القسطلاني ٩٢٣٠هـ)، تح. عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

(م)

٢٠١- ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق إبراهيم بن السريّ المعروف بالزجاج (٣١١هـ)، تح. هدى قراعة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٢٠٢- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ)، ت عبد السلام هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٠٣- مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى (٢٩١هـ)، تح. عبد السلام هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
٢٠٤- مجالس العلماء، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تح. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٢٠٥- مجمع الأمثال، لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
٢٠٦- مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.
٢٠٧- المجموع، شرح المهذَّب، ليحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، مطبعة الإمام، القاهرة، د.ت.
٢٠٨- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تح. علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٢٠٩- المحرر الوجيز، في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عطية (٥٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢١٠- المحكم في نقط المصحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تح. عِزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
٢١١- المحكم، والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ)، تح. جماعة، معهد المخطوطات، القاهرة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، فما بعد.
٢١٢- المخصص، لعلي بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨)، بولاق، القاهرة، ١٣٠٨هـ.

٢١٣- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم سهل بن محمد السِّجستاني، تح. حاتم الضامن، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٤١٨هـ/ ١٩٧٧م.

٢١٤- مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٢١٥- المرتجل، لعبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب (٥٦٧هـ)، تح. علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٢١٦- المرشد الوجيز، إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ)، تح. طيار قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٢١٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ)، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٢١٨- المسائل والأجوبة، لعبد الله بن محمد بن السيد البَطَلْيَوْسي (٥٢١هـ)، تح. إبراهيم السامرائي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٣٨، ج٢، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢١٩- المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله المعروف بالحاكم (٤٠٥هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٤١هـ.

٢٢٠- المستقصى في أمثال العرب، لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

٢٢١- مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣١٣هـ، وطبعة الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، فما بعد.

٢٢٢- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاعي (٤٥٤هـ)، تح. حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢٣- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تح. حاتم الضامن، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م.

٢٢٤- المصاحف، لعبد الله بن أبي داود سليمان السجستاني (٣١٦هـ)، تح. آرثر جفري، المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

٢٢٥- المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)، المطبعة العلمية، القاهرة، ١٣١٦هـ.

٢٢٦- المطالب العالية، بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ)، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، وزارة الأوقاف، الكويت، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٢٢٧- المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تح. ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٦، ١٩٩٢م.

٢٢٨- معاني القرآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج (٣١١هـ)، تح. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٢٩- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (٢١٠هـ)، تح. هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٣٠- معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، تح. جماعة، ونشر دور آخرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م.

٢٣١- معجم الأدباء، لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، تح. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٣٢- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٣٣- معجم الشعراء، لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تح. عبد الستار فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
٢٣٤- المعجم العربي نشأته وتطوره، لحسين نصار، ط٢، دار مصر، القاهرة، ١٩٦٨م.
٢٣٥- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تح. حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٣٦- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تح. عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
٢٣٧- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دمشق، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.
٢٣٨- معرفة القراء الكبار، على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٢٣٩- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح. نور الدين عتر، دار المعارف، حلب، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٢٤٠- مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تح. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م.
٢٤١- المفردات في غريب القرآن، لحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تح. محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
٢٤٢- المفصل، لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، القاهرة، ١٣٢٣هـ.
٢٤٣- المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد ابن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٩هـ)، تح. عبد الإله محمد الصديق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

٢٤٤- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تح. محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٢٤٥- المقرَّب، لعلي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ)، تح. أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧١م.

٢٤٦- المقصد، لتلخيص ما في المرشد، لزكريا بن محمد الأنصاري (٩٢٦هـ)، بحاشية منار الهدى.

٢٤٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تح. محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

٢٤٨- مكارم الأخلاق، لعبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تح. مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٤٩- المكتفى، في الوقف والابتدا، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تح. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٥٠- الممتع في التصريف، لعلي بن مؤمن بن عصفور (٦٦٩هـ)، تح. فخر الدين قباوة، ط٥، الدار العربية للكتاب، طرابلس الغرب، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٥١- منار الهدى، في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني (القرن الحادي عشر)، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٢٥٢- منال الطالب، في شرح طوال الغرائب، للمبارك بن محمد بن الأثير (٦٠٦هـ)، تح. محمود الطناحي، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٥٣- المنتظم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٥٧هـ.

٢٥٤- المؤتلف والمختلف، للحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ)، تح. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٤هـ.

٢٥٥- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تح. علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢٥٦- ميزان الاعتدال، في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح. علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٢٥٧- نزهة الألباء، في طبقات الأدباء، لأي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، تح. أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م.

٢٥٨- النشر، في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزري (٨٣٣هـ)، تح. علي الضباع، المكتبة التجارية، القاهرة، بغير تاريخ.

٢٥٩- نَضْرة الإغريض، في نصرة القريض، للمظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦هـ)، تح. نهى العارف الحسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٢٦٠- نقائض جرير والفرزدق، شرح أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ)، تح. بيفان، ليدن، ١٩٠٥م.

٢٦١- نكتب الهِمْيان، في نُكَت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تح. أحمد زكي، المطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٢٦٢- النوادر في اللغة، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (٢١٥هـ)، تح. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٦٣- نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار، لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ)، المطبعة العثمانية، القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

(هـ)

٢٦٤- الهاشميات، للكميت بن زيد، بشرح محمد محمود الرافعي، مطبعة شركة التمدن، القاهرة، ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.

٢٦٥- هجاء مصاحف الأمصار، لأحمد بن عمار (بعد ٤٣٠هـ)، تح. محيي الدين رمضان، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة، مج ١٩، ج ١، ص٥٣، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

٢٦٦- هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي، وزارة المعارف، استانبول، ١٩٤١م.

٢٦٧- همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تح. عبد العال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(و)

٢٦٨- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تح. جماعة، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٦٩- وصف الاهتداء، في الوقف والابتداء، لإبراهيم بن عمر الجَعْبري (٧٣٢هـ)، مصورة مخطوط بالأسكوريال، رقمه ١٤٢٦/ ١.

٢٧٠- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلكان (٦٨١هـ)، تح. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٧١- الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد بن أوس (حدود ٣٤٠هـ)، مصورة مخطوط بدار الكتب المصرية رقمه ٥٠١ قراءات.

٢٧٢- الوقف والابتداء، لعلي بن أحمد الغزَّال (٥١٦هـ)، مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة، برقم ١٠٢ قراءات، عن مخطوط بالمكتبة الأحمدية بحلب، برقم ١٤٧.

٢٧٣- الوقف الصرفي، ما يوقف عليه وما لا يوقف، لمحمد خليل الزروق، جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٩م.

الفهرس العام

الصفحة

مقدمة	٥
ترجمة المؤلف	٩
أصله وترجمة أبيه	٩
مولده ووفاته	١٣
مشيخته	١٣
أصحابه	١٩
كتبه	٢٣
منزلته في القراءة	٢٥
منزلته في الحديث	٢٧
منزلته في العربية	٢٧
ما نقل من آرائه في العربية	٣٠
الوقف والابتداء	٣٣
في اللغة	٣٣
في الاصطلاح	٣٤
التأليف في الوقف والابتداء	٣٥
ما نشر من كتب الوقف والابتداء	٣٧
عرض الكتاب	٤١
فوائده في القراءة	٤٢
فوائده في الرسم	٤٤

فوائده في الحديث	٤٤
فوائده في العربية ومذاهب الكوفيين	٤٥
سهو المؤلف وخطؤه	٤٧
أسلوب الكتاب	٤٨
وصف النسخة	٤٩
رواة الكتاب	٥١
صورة أول الكتاب في الأصل	٥٣
صورة آخر الكتاب	٥٥
الوقف والابتداء في كتاب الله، عز وجل، لابن سعدان	٥٧
الفهارس	١٨٣
فهرس القرآن الكريم	١٨٥
فهرس الأخبار	٢١٥
فهرس الأعلام	٢١٧
فهرس رسم المصحف	٢٢١
فهرس العربية	٢٢٢
فهرس فوائد الشرح	٢٢٧
فهرس عنوانات المؤلف	٢٢٨
فهرس المراجع	٢٢٩
الفهرس العام	٢٥٩

مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث
دبي

الوقف والابتداء
في كتاب الله عز وجل

تأليف: أبي جعفر، محمّد بن سَعدان الكوفي الضّرير ٢٣١ هـ

تحقيق وشرح

الأستاذ: أبو بِشر، محمّد خليل الزّروق

راجعه وقدّم له

الدكتور: عز الدين بن زغيبة

الوقف والابتداء

في كتاب الله، عز وجل

الطبعة الأولى

1423 هـ - 2002 م

مركــز جمعــة الماجــد للثقــافة والتــراث

دبي - ص.ب. 55156، هاتف 2624999 4 971+، فاكس 2696950 4 971+

دولــة الإمــارات العربيــة المتحــدة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذي أنزل القرآن مرتلاً ترتيلاً، ووعد من قرأه وعمل به ثواباً جزيلاً، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، سيدنا محمد المستعلي على من استطال من أهل الضلال والفساد، وعلى آله وأصحابه السالكين على منهجه القويم، من برعوا في الفصاحة والبلاغة، فهمسوا الهاء وجهروا بالجيم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب، وعلى كل من نقل القرآن من الأئمة الأنجاب، وبعد:

إن الله عز وجل كرم هذا القرآن وشرفه وعظمه، وبين فيه الفرائض والأحكام، والحلال والحرام، وفضله على كل كلام، وجعل تلاوته كما أنزل من أعظم الطاعات وأعلاها، وأجل القربات وأسناها، ولا يحصل هذا إلا بمراعاة أصول القراءة وقواعد التجويد، من تفخيم، وترقيق، وإظهار، وتشديد، ومعرفة بمواضع الوقف والابتداء.

فالأخذ بالتجويد حتم لازم على القراء، إذ يجب عليهم معرفة ما سبقت الإشارة إليه قبل الشروع في القراءة، وهذا المعنى هو الذي أشار إليه ابن الجزري في مقدمته عندما قال:

إذ واجب عليهم محتم	**قبل الشروع أولاً أن يعلموا**
مخارج الحروف والصفات	**لينطقوا بأفصح اللغات**
محورة التجويد والمواقف	**وما الذي رسم في المصاحف**

والمقصود بالتجويد عند علماء القراءات إعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفاته وما تستحقه تلك الصفات، وموضوعه الكلمات القرآنية من حيث التلفظ بها، وفائدته صون كلام الله تعالى عن اللحن والخطأ في التلاوة، وثمرته السعادة الأبدية، والدرجة العلية، وطريقة الأخذ من أفواه المشائخ العارفين بطرق الأداء والمواقف، وهي محال الوقف والابتداء.

وقد نال علم القراءات حظاً وافراً من العناية والاهتمام بحثاً ودرساً، استقراءً وتحليلاً وتأليفاً وشرحاً، وذلك لتعلقه بكلام الله وكتابه المبين ومصدر التشريع القويم؛ فقد أفنى الرجال أعمارهم في خدمته فتداولت ألسنتهم في روايته، وأقلامهم في درايته، ومضى هذا العمل مسترسلاً جيلاً عن جيل يملؤ الأعصار والأمصار. فتناقله الخلف عن السلف، وشغفوا به أيما شغف، فصنفوا فيه التصانيف العديدة، وألّفوا الكتب المفيدة، ونظموا من معينه المنظومات الفريدة.

وفي عقود هذا السلك المنظوم الضابط للنطق بالكلام المعصوم ينتظم كتاب: «الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» لمؤلفه أبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير (١٦١-٢٣١هـ).

والكتاب على ما بين محققه وشارحه الدكتور: محمد خليل الزروق أقدم ما وجد من كتب الوقف والابتداء، فهو سابق لابن الأنباري ومتقدم عليه، وابن الأنباري آخذ منه ومستند إليه، وبهذا ينقطع الظن القويم، وتوضع درة جديدة بين يدي المختصين.

ومما يزيد هذا الكتاب رفعة أن مؤلفه إمام في القراءات في الطبقة التالية للرواة عن القراء السبع.

وقد ضمن المؤلف كتابه علماً غزيراً، وفوائد عديدة، فقد ابتدأ الكتاب بآثار في فضل القرآن الكريم، وفي الحث على إعرابه؛ أي إبانته وإفصاحه، ووجوب اجتناب اللحن فيه، ثم انتقل إلى الكلام على الوقف والابتداء، وبين أن معرفتهما من تمام الإعراب، ولم يلتزم بالتبويب في كامل الكتاب، فهو قد بدأه بالتبويب مثل قوله: باب: (لا)، وباب (لا: في النهي)، وباب (لا: مع الأسماء المخفوضة)، وباب (لا: مع حروف الجزاء)، وباب (إن) مع (ما)، وباب (تسمية حروف الجزاء)، لكنه تخلى عن التبويب في بقية الكتاب.

وقد تضمن الكتاب إضافة إلى ذلك فوائد جمّة، تتعلّق بأصول القراءات، ورسم المصحف، وفوائد في العربية، وفي مذهب الكوفيين في النحو وغيرها.

وفي هذا المقام يجب الإشادة بعمل المحقق، الذي بذل مجهوداً يُذكر فيشكر، سواء في ضبط اسم المؤلف، أو في البحث عن نسخ أخرى للمخطوطة، أو في عمله العلمي المتعلّق بالتحقيق والشرح، فجاء عمله وافياً متناسقاً، فجزاه الله خير الجزاء.

ونظراً لمكانة الكتاب العلمية والتاريخية، وأهميته القصوى للباحثين والدارسين لعلم القراءات والتجويد، رأى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث طباعة هذا الكتاب، إحياءً لكنوز تراثنا المجيد، وخدمة لأهله وطلابه والباحثين عنه، وبخاصة في علم القراءات، الذي يُعدُّ من مفاخر الثقافة الإسلامية.

ولا يفوتنا ونحن نخرج هذا العمل أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من شجعنا وساعدنا وساهم في إخراجه إلى النور، وعلى رأسهم السيد جمعة الماجد رئيس المركز، وجميع الأخوة بالإدارة العليا.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ: عبد القادر أحمد عبد القادر على ما بذله من جهدٍ في تصحيح الكتاب لغوياً.

وفي الأخير نأمل أن تسد هذه اللبنة ثغراً من ثغور حصن الثقافة الإسلامية، وأن تكون نبراساً لأولئك الباحثين عن كنوز المعرفة في حضارتنا الإسلامية. والله نسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسنات مؤسس المركز والقائم عليه برعايته وعنايته السيد جمعة الماجد حفظه الله.

والله الموفق لما فيه الخيرُ والسداد

دبي في ١٦ شوال ١٤٢٣هـ
الموافق: ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢م

الدكتور: عز الدين بن زغيبة

رئيس قسم الدراسات والمجلة

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث